# الرِّسالة الموضِحة

في ذكر

سرقاتِ أبي الطيِّبِ المُتنبِّي وسَاقِطِ شعرِهِ

من كلام

أبي علي محمد بن الحسن الحاتمي الكاتب
رحمه الله تعالى

تحقيق

الدكتور محمد يوسف نجم
الجامعة الأميركية بيروت

دار صادر
للطباعة والنشر

دار بيروت
للطباعة والنشر

# الرسالة الموضحة

في ذكر
سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره

من كلام
أبي علي محمد بن الحسن الحاتمي الكاتب
رحمه الله تعالى

تحقيق
الدكتور محمد يوسف نجم
الجامعة الأميركية بيروت

دار صادر
للطباعة والنشر

دار بيروت
للطباعة والنشر

بيروت
١٣٨٥ هـ ١٩٦٥ م

# مقدمة

مؤلّف هذه الرسالة هو أبو عليّ محمد بن الحسن الحاتمي ( — ٣٨٨ ) [١] ، وهو كاتب شاعر ناقد شهد له مؤرّخو الأدب بوفرة الاطلاع وغزارة العلم ، ونقل عن كتبه عدد من النقاد والمصنّفين نذكر منهم ابن رشيق ( — ٤٥٦ ) في « العمدة » وابن سنان الخفاجي ( — ٤٦٦ ) في « سر الفصاحة » وأسامة ابن منقذ ( — ٥٨٤ ) في « البديع في نقد الشعر » وابن أبي الاصبع ( — ٦٥٤ ) في « بديع القرآن » و « تحرير التحبير » .

وقد صنّف الحاتمي عدداً من الكتب في النقد والأدب واللغة والتراجم ذكرت المصادر منها : « حلية المحاضرة » ، و « الحالي والعاطل » ، و « سرّ الصناعة » ، و « المجاز » ، و « المعيار » ، و « الموازنة » ، و « الهلباجة » ، و « منتزع الأخبار ومطبوع الأشعار » ، و « مختصر

١ ترجم له : الثعالبي في يتيمة الدهر ٢ : ٢٧٣ — ٢٧٦ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢ : ٢١٤ ، والسمعاني في الأنساب ١٤٨ ب ، وابن الجوزي في المنتظم وفيات ٣٨٨ ، والقفطي في إنباه الرواة ٣ : ١٠٣ — ١٠٤ ، وياقوت في الإرشاد ١٨ : ١٥٤ — ١٧٩ ، وابن الأثير في اللباب ١ : ٢٦٥ ، وابن خلكان في الوفيات ٣ : ٤٨٢ — ٤٨٦ ، والصفدي في الوافي ٢ : ٣٤٣ — ٣٤٥ ، واليافعي في مرآة الجنان ٢ : ٤٣٧ — ٤٤١ ، والسيوطي في البغية ١ : ٨٧ — ٨٩ ، وابن العماد في شذرات الذهب ٣ : ١٢٩ ، والخونساري في روضات الجنات ٦١٦ — ٦١٧ .

العربيّة » ، و « عيون الكاتب » ، و « الشراب » ، و « المغسّل » ، و « وقعة الأدهم » . وذكرت له فضلاً عن ذلك رسالتيه اللتين صنّفهما في نقد شعر المتنبي وهما « الرسالة الحاتمية » التي سبق نشرها[1] ، و « الموضحة » التي ننشرها اليوم .

أمّا الأولى ، فقد نبذ فيها مائة معنى من معاني أبي الطيّب ، وردّها إلى ما ظن أنّها أُخذت منه من كلام أرسطاطاليس . وأمّا الثانية ، فهي أعظم خطراً من تلك لأنّها أوّل رسالة وافية صُنّفت في نقد شعر أبي الطيّب[2] . وهي بهذا المعنى يمكن أن تُعتبر أصلاً لجميع الدراسات النقدية التي تلتها ، والتي ألفها أصحابها في نقد شعر المتنبي ، كرسالة الصاحب بن عبّاد ( — ٣٨٥ ) « الكشف عن مساوىء المتنبي » ، و « الوساطة بين المتنبي وخصومه » لعلي بن عبد العزيز الجرجاني ( — ٣٩٢ ) والفصل المطوّل الذي أورده الثعالبي ( — ٤٢٩ ) في الجزء الأوّل من «اليتيمة» ، وكتاب « الإبانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى » لأبي سعد العميدي ( — ٤٣٣ ) .

وقد أشارت المصادر التي ترجمت للحاتمي إلى هذه الرسالة ، فدعاها

١ طبع أنطون بولاد قطعة منها في المجموعة المسماة « راشد سورية » ( بيروت ١٨٦٨ ) ونشرت في المجموعة المسماة « التحفة البهية والطرفة الشهية » ( الجوائب ١٣٠٢ ﻫ ) ، ونشر المستشرق ريشر نسخة منها في مجلة الدراسات الألمانية Islamica م٢ ، ٣ ( ١٩٢٦ ) صفحة ٤٣٩-٤٧٣ . ثم نشرها فؤاد افرام البستاني في المشرق سنة ١٩٣١ ، ثم نشرت على حدة ( المطبعة الكاثوليكية ١٩٣١ ) . وقد وهم البستاني فظن أن الرسالتين واحدة اختلف اسمها في المصادر .

٢ سبق هذه الرسالة تلك المؤاخذات والنقود التي حملت عن مجلس سيف الدولة كتلك المناظرة التي ذكرت المصادر أنها جرت بين أبي الطيب وأبي فراس ، حين أنشد أبو الطيب قصيدته الميمية بين يدي سيف الدولة . والقصة بادية التكلف والافتعال . وحين كان أبو الطيب في مصر ، حرض الوزير ابن حنزابة النقاد عليه ، وكان أشهر ما صدر عنهم كتاب «المنصف للسارق والمسروق من المتنبي» لابن وكيع ، وقد كتب بعد خروج أبي الطيب من مصر .

البعض « الحاتمية » ، ودعاها البعض الآخر « الموضحة » ، وقلة منها ذكرتها باسم « جبهة الأدب »[1] . وأشار بعض هذه المصادر إلى مضمون هذه الرسالة بإيجاز فقال القفطي[2] : « وله اجتماع مع المتنبي ببغداد ومؤاخذات آخذه بها وصنّف في ذلك كتاباً سمّاه جبهة الأدب » . وقال الصفدي[3]: « وله الرسالة الحاتمية التي شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبي لمّا قدم إلى بغداد ، وهي مجلّد دلّ على وفور فضله واطلاعه وأظهر سرقات المتنبي » . وقال مثل ذلك صاحب « كشف الظنون »[4] .

وأورد بعض هذه المصادر نتفاً منها تدلّنا على أن المصنّفين القدامى عرفوا منها نصّين . النصّ الذي ننشره ، ويبدو أن ما نقله ابن خلكان في الوفيات[5] واليافعي في مرآة الجنان[6] مأخوذ عن نسخة منه . ونصّاً آخر أورده ياقوت في إرشاد الأريب[7] وتبعه في ذلك البديعي في الصبح المنبي[8] . وهو

١ يذكرها ابن خلكان باسم الحاتمية ، ثم يقول « وقد سماها أيضاً الموضحة » . وذكرها ياقوت في الإرشاد ، والسيوطي في البغية باسم « الحاتمية »، و« الموضحة في مساوىء المتنبي ». وذكرها بهذا الاسم أيضاً الصفدي في الوافي وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٩٠٥ . وذكرها القفطي في إنباه الرواة باسم « جبهة الأدب ». وكذلك البديعي في الصبح المنبي وياقوت في معجم البلدان مادة (كلواذ) . وقد قال الحاتمي في مقدمتها صفحة ٣ « انها وسمت جبهة الأدب » ولعل اسمها ذاك اشتق من هذه العبارة .

٢ إنباه الرواة ٣ : ١٠٣ .

٣ الوافي ٢ : ٣٤٣ .

٤ رقم ١٩٠٥ .

٥ الوفيات ٣ : ٤٨٢ – ٤٨٦ .

٦ مرآة الجنان ٢ : ٤٣٧ – ٤٤١ .

٧ إرشاد الأريب ١٨ : ١٥٩ – ١٧٩ .

٨ طبعة دمشق (١٣٥٠ هـ) صفحة ٧١ – ٨٠ ، وطبعة دار المعارف بالقاهرة ١٢٨ – ١٤٣ . وقد نشر إبراهيم الدسوقي البساطي هذه القطعة عن المخطوطة الملحقة بمخطوطة كتاب الصبح المنبي بدار الكتب المصرية ، رقم ٢٠٣٩ أدب (دار المعارف ، القاهرة ١٩٦١) .

النص الذي احتوته مخطوطة دار الكتب المصريّة رقم ٢٠٣٩ ، والذي نشره الأستاذ إبراهيم الدسوقي البساطي . وتدلّ الاستشهادات الشعرية والقضايا النقدية التي وردت في هذا النصّ ، على أنّه كان بين أيدي الناس نصّان من هذه الرسالة ، أحدهما موجز ، وهو الذي أورده ياقوت ، وآخر مطوّل منقّح ، وهو نصّنا هذا الذي نقل منه ابن خلكان ، وقد ذكر ياقوت أنّه حكاها كما وجدها ، وهذا يعني أنّه كان بين يديه نصّ منها ، لعلّه صورة من صور الرسالة قبل أن يستقرّ فيها الحاتمي على رأي .

ونقع على أوّل إشارة إلى هذه الرسالة في المراجع الحديثة ، في فهارس الاسكوريال ، حيث دعيت « الموضحة » ، ثمّ أشار إليها الأستاذ بلاشير في كتابه عن ديوان المتنبي[١] ، ونقل عنه الدكتور محمّد مندور ، طيّب الله ثراه ، في كتابه النفيس « النقد المنهجي عند العرب »[٢] . ولم يُعنَ بتتبّع هذه الإشارة أحد من الدارسين أو المحققين بعد ذلك . وحين زرت مكتبة الاسكوريال في صيف ١٩٥٩ ، اطلعت على هذه الرسالة في مجموعة ضمّت عدداً من الرسائل منها « سرقات أبي نؤاس » لمهلهل بن يموت التي نشرها صديقنا الدكتور محمّد مصطفى هدّارة عن مصوّرة الجامعة العربيّة . وهي تقع في خمس وثمانين ورقة سبقها ورقتان حملت إحداهما عنوان الرسالة وعدداً من إشارات التملّك مؤرخة بالقرنين الثامن والتاسع ، وهي :

محمد بن حرب ٧٧٨ .

محمد اليافعي ٧٩٥ .

ملكه عبد الرحيم بن القادري في رمضان سنة ثمان وثمانمائة .

١ الترجمة العربية للدكتور أحمد أحمد بدوي ( مكتبة نهضة مصر ) صفحة ٦ – ٧ .

٢ النقد المنهجي عند العرب صفحة ١٥٥ – ١٥٦ . وقد قطع المرحوم الدكتور مندور بأن هذا المخطوط لا يحوي إلا مقدمة الكتاب .

لمحمّد بن أحمد خطيب داريّا ، عفا الله عنهما ، بالقاهرة سنة ٨٥٣ .
من كتب عثمان بن حجي الشافعي سنة ٨٧٤ .
الحمد لله على نعمته من كتب عمر بن عبد الله بن عبد القيّوم سنة ٨٨٨ .
العبد الفقير أحمد بن مسعود الناسخ سنة ٨٩٥ .
محمد بن الصائغ الحنفي ، عفا الله عنهما .
من متملكات زيدان أمير المؤمنين بن أحمد المنصور أمير المؤمنين بن محمد الشيخ أمير المؤمنين بن محمد بن عبد الرحمن أمير المؤمنين خار الله له .

والرسالة منسوخة بخط نسخي قليل الشكل بقلم محمد بن عبد الملك ابن عساكر الشافعي البعلبكي . وقد فرغ من نسخها يوم الجمعة تاسع شوال سنة سبع عشرة وسبعمائة . والنسخة عموماً مضطربة ، اكتظّت حواشيها بالتحويلات والقراءات والتعليقات ، التي ميزنا منها تعليقات محمد بن الصائغ وابن خطيب داريا ، وتعليقات أخرى بقلم مغربي ، بعضها من نسخ والآخر من اجتهادات المتملكين .

ويتضح لنا من مقدمة الرسالة أنّها كُتبت لأبي الفرج محمد بن العباس الشيرازي ( ٣٠٨ — ٣٧٠ هـ ) وزير معز الدولة والمطيع العباسي وعز الدولة بختيار بن معز الدولة .

* * *

وبعد ، فما الذي دعا الحاتمي إلى كتابة هذه الرسالة ؟ هنالك أوّلاً ما تذكره المصادر عن فساد الأمر بين المهلّبي وأبي الطيب ، وما كان من تحريضه كتّاب بغداد وشعراءها على هجوه والنيل منه . وبيان الأمر أن أبا الطيب غادر مصر ناقماً على كافور في تاسع ذي الحجّة سنة خمسين وثلاثمائة . وبلغ الكوفة في ربيع الأوّل من سنة إحدى وخمسين . وفي شعبان من سنة اثنتين وخمسين قدم أبو الطيب إلى بغداد ، وأقام فيها بدار عليّ

ابن حمزة البصري اللغوي في ربض حميد في الجانب الغربي من المدينة . وزاره المهلّبي وزير معز الدولة في رفقة كان فيها أبو الفرج صاحب الأغاني . وتطلع المهلّبي إلى أن يمدحه الشاعر العظيم الذي قال أروع مدائحه في بني حمدان خصوم بني بويه ، وأن يمدح سيّده . ولكن أبا الطيب لم يفعل ، وهذا ديدنه ، لأنّه كان يترفّع عن مدح غير الملوك[1] . فأغريا به الشعراء والأدباء ينوشون عرضه ويمزقونه مزقاً ويجرّحون شعره ويظهرون للناس ما فيه من سقط وسرق[2] ، فلا يكون حينئذٍ من عار على المهلّبي وسيده إذا لم يمدحهما هذا الشاعر ، وتلك صفته وصفة شعره . وكان ابن حجاج أحد هؤلاء الشعراء ، وكان الحاتمي هو الذي تولّى نقد الشعر والتهجم على قائله ، وهو كفيٌّ لهذا ، لما كان يمتاز به من علم ولما كانت تنطوي عليه نفسه من حسد لأولي الفضل والنباهة .

وثمة سبب آخر قد يكون ذا تعلّق بالأمر ، على أنّني أضعه موضع الفرض حتى يتبيّن لي أو لغيري وجه الحقّ فيه .

أورد ياقوت[3] في ترجمة الحاتمي الكلام التالي نقلاً عن كتاب « الهلباجة » الذي صنّفه الحاتمي للوزير أبي عبد الله بن سعدان في رجل سبّه عنده ، وسمّى الرجل الهلباجة ، ولم يصرح باسمه ، قال :

« وقد خدمت سيف الدولة ، تجاوز الله عن فُرُطاته ، وأنا ابن تسع عشرة سنة ، تميل بي سنة الصبا وتنقاد لي أريحيّة الشباب ، بهذا العلم ، وكان كلفاً به علقاً علاقة المغرم بأهله منقّباً عن أسراره . ووزنت في مجلسه تكرمة وإدناء وتسوية في الرتبة ، ولم يسفر خدّاي عن عذاريهما ، بأبي عليّ الفارسيّ ،

---

١ انظر الصبح المنبي ( ط . دار المعارف ) ص ١٤٣ ، واليتيمة ١ : ٨٥ .
٢ انظر ذلك في اليتيمة ١ : ٨٥ ، والخزانة ١ : ٣٨٥ – ٣٨٦ ، والصبح المنبي ١٤٤ .
٣ ١٨ : ١٥٦ – ١٥٧ .

وهو فارس العربيّة وحائز قصب السّبق فيها منذ أربعين سنة . وبأبي عبد الله ابن خالويه ، وكان له السهم الفائز في علم العربيّة تصرّفاً في أنواعه وتوسّعاً في معرفة قواعده وأوضاعه . وبأبي الطيّب اللغوي ، وكان كما قيل ، حتف الكلمة الشّرود حفظاً وتيقّظاً » .

يُفهم من هذا النصّ أن الحاتمي قصد بلاط سيف الدولة في صباه وأنّه التقى أبا علي الفارسي هناك . ونحن نعلم أن أبا عليّ قدم حلب سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وأن أبا الطيّب أقام في بلاط سيف الدولة من سنة سبع وثلاثين حتّى سنة خمس وأربعين . ومعنى ذلك أن الحاتمي عرف أبا الطيّب هناك ولا بدّ من أن يكون قد ناله بعض أذاه ، فلقد كان لأبي الطيّب الجاه والحظوة ، ممّا أثار حفيظة العلماء والشعراء الذين أحاطوا بالأمير . وقد يكون منهم الحاتمي الذي كان يحسد أهل الفضل ويحقد عليهم ويذهب به غروره وتنفّجه إلى أن يقرن نفسه بهم ، وتدفعه عنجهيته إلى أن يطوّح بنفسه في المهالك . ولعلّه احتقب كلّ هذا لأبي الطيّب ، حتّى كان لقاؤهما ذاك في بغداد ، وكان الجوّ مناسباً والفرصة متاحة ، فمعزّ الدولة ووزيره المهلّبي ناقمان على الشاعر المترفّع ، وعلماء بغداد يتعلّقون بأذيال سادتهم وأمرائهم ، ولعلّهم لم يكونوا بحاجة إلى من يغريهم بأبي الطيّب ، فقد كان له من شهرته وأنفته وتكبره ما يثير أمثالهم . فاجتمعت هذه العوامل كلّها في نفس الحاتمي ، وأورت زناده ولم يكن كليلاً ، فأخرج هذه الرسالة التي نثا فيها حقده وحقد معاصريه من أهل بغداد على الشاعر العظيم . وقد كان له من غزارة العلم ووفرة المحفوظ ، ما يسّر له ذلك . وقد راجع الحاتمي نفسه في آخر الرسالة ، وأدركته روح العدل والنصفة بعد أن هدأت ثائرته وشفى غليله وأرضى سيّده ، ووعد بأن يصنّف كتاباً ينصف فيه أبا الطيّب وينصف الحقّ فيه .

وقد ورد له في نهاية النص الذي أورده الصبح المنبي من الموضحة، قوله :

« وشاهدت من فضيلته وصفاء ذهنه وجودة حذقه ما حداني على عمل الحاتميّة ، وتأكدت بيني وبينه الصحبة وصرت أتردّد إليه أحياناً »[1] .

ثمّ ألّف رسالته الحاتميّة الثانية وقال في مقدمتها :

« والذي بعثني على تصنيف هذه الألفاظ المنطقيّة والآراء الفلسفيّة التي أخذها أبو الطيّب أحمد بن الحسين المتنبي ، منافرة خصومي فيه لما رأيت من نفور عقولهم عنه وتصغيرهم لقدره . وقد ثبت عند ذوي العقل والتمييز أن الإنسان إنّما فضل سائر الحيوان بالعقل المتناول علم ما غاب عن الحواسّ ، وثبت أن النظر الفكري في النفس مفصح عمّا تناول علمه العقل ، وهو على ضربين : ضرب منه منثور الألفاظ مبثوث المعاني تتصرّف النفس في اجتلابه من حيث يسنح . وضرب منه منظوم موجز مفهوم . ووجدنا أبا الطيّب أحمد بن الحسين المتنبي قد أتى في شعره بأغراض فلسفيّة ومعانٍ منطقيّة . فإن كان ذلك منه عن فحص ونظر وبحث ، فقد أغرق في درس العلوم . وإن يكُ ذلك منه على سبيل الاتفاق فقد زاد على الفلاسفة بالإيجاز والبلاغة والألفاظ الغريبة . وهو في الحالتين على غاية من الفضل وسبيل نهاية من النبل . وقد أوردت من ذلك ما يُستدلّ به على فضله في نفسه وفضل علمه وأدبه وإغراقه في طلب الحكمة ، ممّا أتى في شعره موافقاً لقول أرسطاليس في حكمته »[2] .

ويبدو لي ، بعد دراسة الموضحة وتتبّع مجالسها وما دار فيها من مناظرة وجدل ، أن الحاتمي ردّد فيها النظر مرّات عدّة قبل أن تستقر

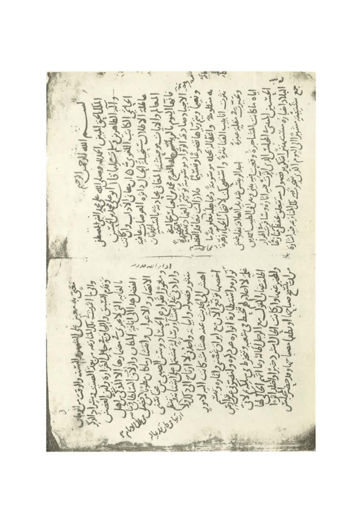
[1] الصبح المنبي ( ط . دار المعارف ) ص ١٤٢ .
[2] طبعة البستاني ٢٢ – ٢٣ .

على هذه الصورة التي ننشرها بها ، وأنّه لم يكتفِ بتدوين ما دار في تلك المجالس إن كان ثمة مجالس كما ذكر ، بل عاد إلى كتبه واستعان بهؤلاء العلماء الذين ذكرهم كالسيرافي والرماني وابن المنجم واستدرك أشياء فاتته أثناء المناظرات وذكر أشياء قد لا تكون وقعت بالفعل ، وأشار إلى شخصيات قد لا تكون حضرت مجالسه تلك . وقد اعترف هو نفسه ببعض ذلك حين قال إنّه نقحها وأضاف عليها . على أنّنا لا نملك إلاّ الافتراض ، إذ ليست لنا وسيلة للتثبت سوى ما حكاه هو نفسه . أمّا ما ذكر عنها في المصادر فلا يجلو غامضاً ولا ينير سبيلاً .

وفي الختام أتقدّم بالشكر إلى جميع من أعان على نشر هذه الرسالة ، وخاصة الصديق الدكتور حسين مؤنس الذي تفضل واستخرج لي فيلماً عن المخطوطة ، وأستاذي وأخي محمود محمد شاكر ، سلّمه الله وأعانه ، الذي قرأها وراجع عملي فيها قبل أن أدفع بها إلى المطبعة ؛ وأنا لا أقول هذا لكي أحمّله وِزر ما فيها من خطإ ، ولكن اعترافاً بفضله وتقديراً لعلمه واعتزازاً بأستاذيته . فكلّ ما فيها من خير فهو منه ، أمّا ما فيها من خطإٍ أو سقط فوزره عليّ وحدي .

**محمد يوسف نجم**

بيروت ١٩٦٥



خمريات ابي نواس

الورقة الأخيرة من المخطوطة



بسم الله الرحمن الرحيم

الملك الحقّ المبين

الحمد لله وصلّى الله على محمّد النبيّ المصطفى وآله الطاهرين وسلّم تسليماً

## ١

قال أبو عليّ محمد بن الحسن الحاتميّ الكاتب اللغويّ : إنّ معاني الآداب
وإن كانت عاطلة الأطلال ، مستحيلة الحال ، داثرة العرَصات ، عافية المعالم 5
والآيات ، موحشة المغاني ، محادَثةَ بألسنة الحدثان ، فإنّها اليوم بالرئيس
أبي الفرج محمد بن العبّاس حالية الأجياد ، صادقة الرّواد ، موسومة ربوعها
بوسميّ العِهاد . تهتزّ ربوعها نضرة ونعيما ، وينم رياها تضوّعاً ونسيما .
فلا زالت معاقد الفضل به منظومة ، وأغفاله بمجده موسومة ، ومجاهله بمحاسنه
معلومة ، ما نَشَرت أنابيبُ القنا نثْرة ، واستضحكت لانتحاب الحيا زهرة ، 10
وتحيّرت في مقلة عبرة . أجد الرئيس شديد العلاقة بمفاوضتي إيّاه ما كانت
المشاجرة وقعت فيه بيني وبين أبي الطيّب أحمد بن الحسين المتنبّي ، في المجلس
الذي أثِرت فيه آثاره ، وسافرت في أطرار البلاد أخباره ، مستهتراً بتكرير

فصول منه تتعلّق بحفظي منه ، منازعاً جمع شتيته مشيراً إلى اليوم الذي
شجرت تلك المنازعة فيه إشارة ( ٣ ب ) معنيٍّ به معيّن على الشهر والسنة
والوقت من الزمان ، وإلى ما أثمرت لي تلك المنازعة من بُعد الصيت وشِراد
الذكر وقَدَم السَّبْق واللَّحاق به ، في حال الغرارة ولين الغصن ، بالغاية
التي لا يجري في مضمارها إلاّ المُذَكّي من أهل الفضل . هذا إلى إنافة 5
المكان ، وازلاق[1] السلطان ، وتناصر الأنصار والأعوان . وانتشار ما كان
مطويّاً في تلك الأيّام من فضلي ، ومغموراً بقوارع الحسّاد وسنّ الصبا من
محاسني . وأرادني ، أدام الله قدرته ، على إنشاء رسالة تشتمل على أشتاته ،
وتنظم منثور فصوله وأبياته . وأجدني لا أرتاح إلى ذلك ارتياحي — كان —
قديماً له ، ولا أهَشّ إلى الحديث عنه هشاشة كانت إليه . لأمور أخَصُّها 10
ترفّعي الآن ، مع إيراق غصني وإثماره وتبسم نُوّاره واستطارة أنواره ،
عن ذكره . ولتصوّني عن قوارص غلمة لا أحلام لهم تنحط في شِعبه وتنخرط
في سلكه . ثمّ لأنّي أطلت عنان القول مع الرجل إطالة ربّما اتّهم الحاكي لها
والمخبر عنها ، وإن كانت الحال أشرد خبراً وأخلد أثراً من أن يُنسخ صباحها
أو يُطفأ مصباحها . وقد حضر المجلس ( ٤ آ ) أعيان من النّاس تقع الإشارة 15
إلى أخطارهم ، والاستنامة إلى أخبارهم ، من بين قاضٍ يقطع بقوله ، وشيخ
من شيوخ الأدب يُقضى بشهادته ، وحدَث من أبناء الكتابة يمور ماءُ الحياء
في أسارير وجهه . وكانت للوزير أبي محمد الحسن بن محمد المهلّبي ، رحمه
الله ، هناك طليعة من طلائعه ، وربيئة من ربايا مراعاته ، وعين من عيونه
مُذكاة . فإنّه كان — نضّر الله وجهه — لما تثاقل أبو الطيّب عن خدمته ، 20
وأساء التوصّل إلى استنزاله عن عرفه ، ولم يوفّق لاستمطار كفّه وكانت

.........................................

١ فوق القاف ناء ، أي « إزلاف » .

واكفة البنان ، منهلَّةً باللُّجين والعِقيان ، سامني هتك حريمه ، وتمزيق أديمه . ووكلني بتتبّع عُواره ، وتصفّح أشعاره ، وإحواجه إلى مفارقة العراق واضطراره كراهية لمقامه بعد تناهيه – كان – في إدنائه وإكرامه . وحسبي علم الرئيس بحقيقة الحال وصدق المقال وتَبْريز الفعال ونهوضي في حدثان الشبيبة بما قصّرَت عن جملته همم الرجال. وكنت أتيته رأدَ الضحى ، وحين ألقت الشمس قناعها على الأرض ، فجَمَعْتُ في داره بين صلاتي الظهر والعصر. وانصرفتُ عنه وقد نفضتِ الشمس صِبغها ، وطفّلت على الظلام بطَفَلها . وكنت استدركت في الحال ( ٤ ب ) ما تمكّنت من استدراكه من تلك المشاجرة وتلافيت ما أسعد المقدار بالتوفيق بجمعه منها . وكان من مظاهرة الجماعة الحاضرة على نظمه وضمّه ، ومراعاة ما صدر عني وعنه ، والتنبيه على ما استسرّ عن ذكري منه ، ما أنهض خاطري وإن كان خطّارا ، واقتدح زناد فكري وإن كان يستطير نارا . فقيّدته برسالة وسمت جبهة الأدب ، وذهبت بها أفواه الرواة في كلّ مذهب . وإذ كان الرئيس مؤثراً سِمتّها باسمه ، وعرضها على تصفحه ونقده ، فأنا أصِلُ جَناحَ هذه المقدمة بها،واهذّب[1] ما أرى تهذيبه من لفظها ، وأبرأ إليه من العهدة في امتداد نفَسي فيها ، فإنّ يدي ولساني يجريان في حلبة البيان ، جريَ بنات الغصين[2] غداة الرهان . وأرجو أن يسعدها التوفيق بجميل رأيه ، وأن تقع الموقع الذي توخّيته بها من امتثال مرسومه . وسأتلو[3] ذلك بمنازعات نازعتها أبا الطيّب تتعلّق بشعره في عدّة مجالس ضمتني وإيّاه من بعد هذا المجلس ، وبمواضع طالعتها

١ في هامش الأصل : خ وأرهف .
٢ كذا في الاصل ولعلها ذوات الغسن ، بضم الغين ، اي الخصل ، وهو وصف للفرس .
٣ في هامش الأصل : خ وسأذكر في أثنائها منازعات نازعتها .

من اجتلاباته وسرقاته وسقطات أسقطها في شعره ، لم تجر فيها مراجعة ولا منازعة، ليكون ذلك أمتع لقاريه (٥ آ) وأجمع لشمل ما توخّيته فيه. وأنسج بعضاً ببعض من غير أن أميّز آخراً عن أوّل ، وماضياً عن مستقبل ، وأشفع القول بما يزيد الحقّ وضوحاً، من شاهد يتعلّق به أو بيت يناسب بيتاً ، أو بيت جرى صدره فأتممت عجزه ، أو عجزه فألحقت به صدره ، أو معنى ٥ ضممت إليه شكله. وإن الحديث ذو لقاح والمثل السائر : « الحديث ذو شجون » . فقولهم « ذو لِقَاح » من الناقة اللّقوح وهي التي بها حمل ، واللّقاح الحمل ، والمعنى حديث ينضم إلى حديث كما انضمّ الولد إلى الأم لما صار في بطنها . ويقال: «حيٌّ لَقَاح» إذا كانوا أعزّة لا ينضمون إلى أحد ولا يدينون للملك ولا يُقدر عليهم . كالناقة إذا حملت لا يقدر الفحل على أن يقربها . 10 وأما قولهم : « ذو شجون » فمن شجون الوادي وطرقه وانعراجاته . فإنّ الإنسان يكون في حديث ثمّ يخرج منه إلى غيره ثمّ يعود إلى حديثه الأوّل ، شُبّه بالذي يمشي في الوادي فيعرض له الطريق فيأخذ فيه ثمّ يؤدّيه ذلك إلى الطريق الأعظم . فلا يَستَطِلِ الرئيسُ مسالك الكلام وإن أطلتها ، فقد أجررت القلم مِقوَدَ الخاطر ، وأنصفت كلّ الإنصاف في تهذيب ما حكيته 15 عن الرجل ، وحذفت فضول الألفاظ ؛ وكسوت احتجاجاته عبارات لعلّه لو اعتمدها لقصّرت مادّته في البيان (٥ ب) عنها . وأنا أسِمُ هذه الرسالة « بالمُوضِحَة » تشبيهاً بالمُوضِحَة من الشّجاج، وهي التي تبين عن وَضَح العظم كما قال طرفة :

١ وتَصُدُّ عنكَ مَخيلَةَ الرّجلِ الـ ـعِرِّيضِ مُوضِحةٌ عنِ العَظْمِ 20
بحُسامِ سَيفِكَ أوْ لسانِكَ وَالـ ـكَلِمِ الأصيلِ كأرْغبِ الكَلْمِ

وهذا مأخوذ من قول امرىء القيس :

٢      • وجُرْحُ اللسانِ كجُرْحِ اليَدِ •

وقال حسّان :

٣      لساني وسَيْفي صارِمانِ كِلاهما      ويَبْلُغُ ما لا يبلغُ السَّيفُ مِذْوَدي

وقال جرير :

٤      لساني وسَيْفي صارِمانِ كلاهما      وللسَّيفُ أشوَى وقعَةً من لسانيا

ومن الله تعالى أستمدّ المعونة والتوفيق .

# ٢

لما ورد أحمد بن الحسين المتنبي ، ويلقبه أحداث الشام والسّواحل « المُطَمِّع » لقوله :

( يُطَمِّعُ الطَيرَ فيهم طولُ أكلِهِم حتّى تكادَ على أحيائِهِم تَقَعُ )

مدينةَ السّلام ، منصرفاً عن مصر ومتعرّضاً للوزير أبي محمد المهلّبيّ للتخييم عليه والمقام لديه : التحف رداء الكبر ، وأذال ذيول التيه ، وصعّر 5 للعراقيّين خدّه ، وأرهف للخصام[1] حدّه ، ونأى بجانبه استكباراً ، وثنى عِطفَه جبَرِيّةً وازوراراً ، فكان لا يلاقي أحداً إلاّ أعرض عنه تيهاً ، وزخرف القول عليه تمويهاً ( ٦ آ ) يُخَيِّلُ عُجْباً إليه ، أن الأدب مقصور عليه ، وان الشعر بحر لم يرد نميرَ مائه غيره ، وروضٌ لم يرَ نُوّاره سواه ، 10 فهو يجني جناه ، ويقتطف قطوفه دون من تعاطاه ، وكلّ مُجْرٍ في الحَلاء يُسَرّ ، ولكلّ نبلٍ مُستَقَرّ . فغبر جارياً على هذه الوتيرة مُدَيدَةً أجررته رسنَ البغي فيها يظلّ يمرح في ثنييه ، حتى إذا تخيّل أنّه السّابق الذي لا يجارى في مضمار ،ولا يُساوى عِذاره بعِذار = وانّه ربّ الكلام ومُفتَضّ عَذارى الألفاظ ، ومالك رِقّ الفصاحة نثراً ونظماً ، وقريع دهره الذي 15 لا يُقارع فضلاً وعلماً ، وثقلت وطأته على كثير ممّن وسم نفسه بمِيسَم الأدب ، وأنبط من مائه أعذب مشرب ، فطأطأ بعض رأسه ، وخفض

[1] في هامش الأصل : خ الحسام .

بعض جناحه ، وطامن على التسليم له طرفه ، وساء مُعِزَّ الدولة وقد صُوِّرَتْ حاله أن يرد حضرته وهي دار الخلافة ومستقرّ العزّ وبيضة الملك ، رجل صدر عن حضرة سيف الدولة وكان عدوّاً مبايناً ، فلا يلقى أحداً بمملكته يساويه في صناعته، وهو ذو[1] النفس الأبيّة والعزيمة الكسرويّة ، والهمة التي لو همّت بالدهر لما تصرّفت ( ٦ ب ) بالأحرار صروفه[2] ولا دارت عليهم 5 دوائره . وتخيّل أبو محمد المهلبي ، رجماً بالغيب ، أن أحداً لا يستطيع مساجلته ، ولا يرى نفسه كفؤاً له،ولا يضطلع بإعناته فضلاً عن التعلّق بشيء من معانيه . وللرؤساء مذاهب في تعظيم من يعظمونه وتفخيم من يفخمونه وتكرمة من يراعونه ويكرمونه . وربّما حالت بهم الحال وأوشكوا عن هذه الخليقة الانتقال ، وتلك صورة الوزير أبي محمد في عوده عن رأيه هذا 10 فيه . ولم يكن هناك مزية يتميّز بها أبو الطيّب عن الهجين الجَذَع من أبناء الأدب فضلاً عن العتيق القارح إلاّ الشعر . فلعمري إن أفنانه كانت فيه رطبة ومجانيه عذبة .

= نهدت له متتبعاً عَوارَه ، ومقلّماً أظفاره ، ومذيعاً أسراره ، وناشراً مطاويه،ومنتقداً من نظمه ما تسَمّحَ به ،ومُنْتَحِياً[3] أن تجمعنا دار يشار إلى 15 ربها ، فأجري أنا وهو في مضمار يُعرف به السابق من المسبوق ، واللاحق من المقصر عن اللّحوق . وكنت إذ ذاك ذا سحاب مدرار ، وزند في كلّ فضيلة وار ، وطبع يناسب صَفْوَ العقار ، إذا وُشّيَت بالحَباب ، ووَشَتْ بها سرائر الأكواب . هذا وغدير الصِّبا صاف ، ورداؤه ضاف ،

١ في هامش الأصل : أنف حمي ونفس أبية .
٢ في هامش الأصل : خ وهمة لو همت بالدهر لما تصرفت بالغير أيامه .
٣ في هامش الأصل : خ ومتحيناً .

وديباجة (٧آ) العيش غضّة ، وأرواحه طلّة ، وغمائمه منهلّة ، وللشبيبة شِرّة ، وللإقبال من الدّهر غِرّة ، والخيل تجري يوم الرّهان بجدود أربابها ، لا بعروقها ونِصابها . ولكلّ امرىء حظّ من مواتاة زمانه ، يُقضَى في ظلّه أرب ، ويُدرَك مطلب ، ويُتوسّع مَراد ومذهب . حتى إذا عَدَت عن اجتماعنا عوادٍ من الأيّام ، قصدت مستقرّه ، وتحتي بغلة سفواء تنظر عن عيني بازٍ مُجَلّ ، وتتشوّف بمثل قادمتي نَسر ، وتتقيك من هاديها بشطر خلفها ، يعلوها مركب رائع كأنّه كوكب وقّاد ، من تحته غمامة يقتادها زِمام الجنوب ، وبين يديّ عدّة من الغلمان الروقة[1] ، مماليك وأحرار ، يتهافتون تهافت فريد الدرّ عن أسلاكه . ولم أورد هذا متبجّحاً به ولا متكثّراً بذكره ، بل ذكرته لأنّ أبا الطيّب شاهد جميعه في الحال فلم ترعه روعته ولا[2] استعطَفَه زِبرِجُه ، ولا زاده[3] ما شاهد من تلك الجملة الجميلة التي ملأت أبهةً طرفه وقلبه إلاّ عجباً بنفسه ، وسحباً لرداء تيهه ، وإعراضاً عني بوجهه . وقد كان أقام هناك سوقاً عند أغيلمة لم تَرُضْهُم العلماء ، ولا عركتهم رحا النظر ، ولا أنضوا أفكاراً في مدارسة الأدب ، ولا فرّقوا بين حلو الكلام ومرّه ، وسهله ووعره . وإنّما غاية أحدهم مطالعة شعر أبي تمام ، وتعاطي الكلام على نَبَذ (٧ب) من معانيه ، وعلى ما يعلّقه الرواة ممّا تَجَوّز فيه . ومَن للرئيس بمن يضطلع بهذا ، وإن كان التشاغل بغيره من مراعاة أشعار الفحول الذين تكلّموا عفواً بطباعهم ، وجروا على عاداتهم ، ولم يتعاطوه تكلّفاً ، ولا استكرهوه تعسّفاً ، والبحث عن أغراضهم التي

١ في الأصل : الروم ، والتصحيح من الهامش .
٢ في هامش الأصل : خ راق طرفه طرفة زخرفه .
٣ في الأصل : ولا زادته .

رموا إليها ، أوْلى . فألفيت هناك فتيةً تأخذ عنه شيئاً من شعره ، فحين أوذن بحضوري ، واستؤذن عليه لدخولي ، نهض عن مجلسه مسرعاً ، ووارى شخصه عني مستخفياً ، وأعجلته نازلاً عن البغلة ، وهو يراني لانتهائي بها إلى حيث أخذها طَرْفه . ودخلت فأعظمتِ الجماعةُ قدري ، وأجلستني في مجلسه [1] ، وإذا تحته [2] أخلاق عباءة قد ألْحَتّ عليها الحوادث فهي رسوم دائرة 5 وأسلاك متناثرة ، فكان من سوء أدبه عند اللقاء ما أطويه ولا أطيل عِنان القول فيه . فلم يكن إلاّ ريثَ ما جلست حتّى خرج إليّ ، فنهضت فوفّيته حقّ السّلام غير مشاحٍ له في القيام ، لأنّه إنّما اعتمد بنهوضه عن الموضع ألاّ ينهض إليّ ، والغرض كان في لقائه غير ذلك . فعركت ما جرى بجنبي ، وطويت عليه كَشْحي ، وحين لقيته تمثلت بقول الشاعر : 10

٥ وفي المَمْشَى إليكَ عليّ عارٌ ولكِنّ الهَوَى مَنَعَ القَرَارَا

فتمثل بقول الآخر :

٦ يَشقى أناسٌ ويَشقى آخرُونَ بهمْ ويُسْعِدُ اللهُ أقواماً بأقْوَامِ
وليس رِزْقُ الفتى من فضل حيلَتِه لكنْ جدودٍ وأرزاقٍ وأقسام
(٨ آ) كالصَّيدِ يُحرَمه الرّامي المُجيدُ وقد يَرمي فيُحرِزُه مَن ليسَ بالرّامي 15

وإذا به لابس سبعة أقبية كلّ قَباء منها لون ، وكنّا في وَغْرةِ القيظ

[1] في هامش الأصل ، ولعلها زيادة من نسخة : فألفيته لابساً سبعة أقبية بعضها محشو . وستأتي بعد الشعر رقم ٦ .
[2] في هامش الأصل ، ولعلها زيادة من نسخة : زيلوية لم يبق البلى منها إلا رسوماً .

وجَمْرة الصّيف ، وفي يوم تكاد ودائع الهامات تسيل فيه ، خليق بقول مُضَرِّس بن رِبعي :

٧ ويوْمٍ كأنّ الشّمسَ فيهِ مُقيمَةٌ على البيد لم تعرفْ سوَى البيدِ مَذهَبَا

وبقول الآخر :

٨ ويَوْمٍ كأنّ المِلْحَ يُنثَرُ وَسْطَهُ ترَى وحشَهُ يركَبْنَ فيه النَّوَاصِيَا 5

فجلست مستوفزاً وجلس متحفِّزاً ، وأعرض عني لاهياً وأعرضت عنه ساهياً . أؤنّب نفسي في قصده ، وأستخّف رأيها في تكلّف ملاقاته . فغبر هنيهة ثانياً عِطفه لا يعيرني طَرفه ، وأقبل على تلك الزِّعنِفة التي بين يديه ، وكلّ يومىء إليه ويوحي بطرفه ، ويشير إلى مكاني بيده ، يوقظه من سِنَة جهله ، ويأبَى إلاّ ازوراراً ونفاراً ، وعُتُوّاً واستكباراً . ثمّ رأى أن يثني 10 جانبه إليّ ، ويقبل بعض الإقبال عليّ . فأقسمت بالوفاء فإنّه[1] من محاسن القَسَم إنّه لم يزد على أن قال : أيّ شيءٍ[2] خبرك ؟ فقلت : بخيرٍ أنا ، لولا ما جنيته على نفسي من قصدك ، ووسمت به قدري من ميسم الذُّلّ بزيارتك ، وجشّمته رأيي من السعي إلى مثلك ، (٨ ب) ممّن لم تهذّبه تجربة ، ولا أدّبته بصيرة . ثمّ تحدّرت عليه تحدّر السّيل إلى قرارة الوادي وقلت : أبِنْ 15 لي ممّ تيهك وخُيَلاؤك ، وعُجْبُك وكبرياؤك ، وما الذي يوجب ما أنت عليه من الذّهاب بنفسك ، والرمي بهمّتك إلى حيث يقصر عنه باعُك ،

١ في الأصل : فإنهما . . .
٢ في هامش الأصل : خ ايش .

ولا تطول إليه ذراعُك ؟ هل هاهنا نَسَبٌ انتسبت إلى المجد به ، أو شَرَف علقت بأذياله ، أو سلطان تسلّطت بعزّه ، أو عِلْمٌ تقع الإشارة إليك به ؟ إنّك لو قَدَرْتَ نفسك بقدرها ، أو وزنتها بميزانها ، ولم يذهب بك التيه مذهبا ، لما عَدَوْتَ أن تكون شاعراً مُتكَسِّبا . فامتُقع لونه ، وعَصَبَ
5 ريقُه ، وجعل يَلين في الاعتذار ، ويرغب في الصفح والاغتفار ، ويكرّر الأيْمان انّه لم يُثْبِتْني ، ولا اعتمد التقصير بي . فقلت : يا هذا إن قصَدَك شريفٌ في نَسَبه تجاهلت نسبه ، أو عظيم في أدبه صغّرت أدبه ، أو متقدِّم عند سلطانه خفضت منزلته ، فهل المجد تُراثٌ لك دون غيرك ؟ كلا والله ، لكنّك مددت الكِبر سِتْراً على نقصك ، وضربته رُواقاً حائلاً دون مباحثتك .
10 فعاوَدَ الاعتذار ، فقلت : لا عُذرَى لك مع الإصرار . وأخذت الجماعة في (٩آ) الرغبة إليّ في مياسرته وقبول عذره ، واستعمال الأناة التي يستعملها الحَزَمة عند الحفيظة . وأنا على شاكلة واحدة في تقريعه وتوبيخه وذمِّ خليقته ، وهو يؤكّد القسم أنّه لم يعرفني معرفةً ينتهز معها الفرصة في قضاء حقّي . فأقول : ألم يُستأذن عليك باسمي ونَسَبي ؟ أما كان في هذه الجماعة من كان
15 يعرفني لو كنت جهلتني ؟ وهَبْ أنّ ذلك كذلك ألم ترَ شارتي ؟ أما شممت نَشْرَ عِطْري ؟ ألم أتميّز في نفسك عن غيري ؟ وهو في أثناء ما أخاطبه به وقد ملأتُ سمعه تأنيباً وتفنيداً يقول : خَفِّضْ عليك ، اكفف من غَرْبِك ، اردُدْ من سَوْرَتِك ، استأنِ فإنّ الأناة من شِيَم مثلك . فأصْحَبَ حينئذ جانبي له ، ولانت عريكتي في يده ، واستحييت من تجاوز الغاية التي انتهيت
20 إليها في معاتبته ، وذلك بعد أن رضته رياضة القضيب من الإبل ، والفِلْو المُفْتَلَى عن أمّه من الخيل ، وأقبل عليّ معظِّماً ، وتوسّع في تقريظي مفخِّماً ، وأقسم أنّه ينازع منذ ورد العراقَ ملاقاتي ، ويَعِدُ نفسه بالاجتماع معي ،

ويشوّقها التعلّق بأسباب مودّتي . فحين[1] استوفى هذا المعنى ، استأذن عليه فتى من فتيان الطّالبيين الكوفيين فأذن له ، وإذا حدَثٌ مرهف الأعطاف تَميل به نَشوة الصّبا ، (٩ ب) ويبسم ماؤه في أسارير وجهه ، فتكلّم فأعرب عن نفسه[2] ، وإذا لفظٌ رخيم ، ولسان حلو ، وأخلاق فَكِهة ، وجواب حاضر ، وثغر باسم ، في أناة الكهول ، ووقار المشايخ . فأعجبني ما شاهدته من شمائله ، وملكني ما تبينته من فضله . فجاراه أبياتاً[3] كان منها قول عديّ بن زيد : 5

٩ كدُمى العاجِ في المَحاريبِ أو كالـ ـبَيْضِ في الرّوْضِ زَهرُهُ[4] مُستَنيرُ

فقال أبو الطيّب : شبّه النساء بصور العاج ، والمحاريب صدور المجالس، وذكر البيض في الروض لحسنه وامّلاسه . فأقبل الطالبيُّ عليّ فقال : ما تقول ؟ فقلت : المعنى ما ذكره . قال : فما معنى قوله « زهره مستنير » ؟ فقال : ليكون أحسن له . فلم يقنعه ذلك ، فقلت له : شبّه ألوان الثياب التي عليهنّ بألوان نَوْر الرياض ، وزهرُه حمرته وصُفْرَتُه ، فأعجبه ذلك فسأله عن قوله في هذه الكلمة : 10

١٠ ثمّ بعدَ الفَلاحِ والمُلْكِ وَالإمّةِ وارَتْهُمُ هُناكَ القُبُورُ 15
ثمّ أضْحَوْا كأنّهُمْ وَرَقٌ جَـــفّ فألوَتْ بهِ الصَّبَا والدَّبُورُ

---

١ في هامش الأصل : استقر بي المجلس استأذن .
٢ بعدها في هامش الأصل : واجتذ عن نبات القلوب من مرج كلامه ، واختدعت بنات القلوب من تبرج . . .
٣ في هامش الأصل : خ وجاراه الفتى أبياتاً من أناشيد الفراء .
٤ في هامش الأصل : خ زهوه وهي أعلق بالحديث الذي أتى بعد .

فقال أبو الطيّب : الفلاح : البقاء ، والإمّة : النعمة ، فقال : ( ١٠ آ )
كيف جمع بين الصَّبا والدَّبور وإحداهما ليّنة والأخرى شديدة ؟ فقال :
ليَصِحّ الوزن والقافية . فأقبل الطالبي عليّ فقلت : إنّما اختار الصَّبا مع
الدَّبور فجاء بألين ريح مع أشدّ ريح ، لأن الناس يموت بعضهم بالشدّة
وبعضهم بالسهولة ، ومنهم من تخترمه المنية هكذا ، ومنهم من تخترمه هكذا ، 5
على حال تأتي وتأخذ . فقال أبو الطيّب : ما سمعنا بهذا . فقلت : ولا بغيره .
ثمّ قلت : من الإنصاف أن لا تتعدّى شعرك إلى غيره ، لأن في تصفّح
محاسنه واستثمار أفنانه ما ألهى عن غيره . وهاهنا أشياء تعتلج في صدري
منه ، أحببت مراجعتك القول فيها ، فقال : وما هي ؟ قلت : أخبرني عن
قولك : 10

(خفِ اللهَ واستُرْ ذا الجمالَ ببُرْقُعٍ فإنْ لُحْتَ حاضَتْ في الخُدورِ العواتِقُ)

أهكذا يُنسب بالمحبّين ؟ فقال : أما هكذا في كتابكم ؟ فكفر ، لعنه
الله ، فقلت : أين ؟ فقال في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ ﴾ (يوسف ٣١)
أي حضن شهوةً له واستحساناً لصورته ، فقلت : لم يقل هذا أحد من محصّلي
أهل العلم ، ولا شهد به ثقة [1] وإنّما روي بيت شاذ لم ينسب إلى أحد : 15

١١ نأتي النّساءَ على أطهارهنّ ولا نأتي النّساءَ إذا أكبرْنَ إكْبارَا

( ١٠ ب ) قال : فما معنى أكبرنه ؟ فقلت : أعظمنه ، ولا يجوز أن
يكون : حِضْنَه ، لأن تقدير الكلام يوجب ذلك ، إن كان الإكبار الحيض .

١ في الأصل : لغة .

قلت والدليل على أنّ معناه أعظمنه قولهن : ﴿ مَا هَذَا بَشَراً إنْ هَذَا إلاّ مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ ( يوسف ٣١ ) . قال فاغتفر هذا القول لقولي في هذه القصيدة :

(ولَيلٍ دَجُوجِيٍّ كأنّا جلَتْ لنا مُحيّاكَ فيه فاهتَدَينا السَّمالِقُ )
( فما زالَ لولا نُورُ وَجهكَ جِنحُه وَلا جابَها الرُّكبانُ لولا الأَيانِقُ ) 5
(شَدَوْا بابن إسحاقَ الحسينِ فصافحتْ ذَفارِيَها كِيرانُها والنَّمارِقُ )
(فتًى كالسَّحابِ الجَوْنِ يُخشَى ويُرتجى يُرجَى الحَيا منه وتُخشَى الصَّواعِقُ )
( غذا الهِنْدُوانيّاتِ بالهامِ والطُّلَى فهُنّ مَداريها وهُنّ المَخانِقُ )
( كأنّكَ في الإعطاء للمالِ مُبغِضٌ وفي كلِّ حرْبٍ للمَنيّةِ عاشِقُ )
( فما تَرْزُقُ الأقدارُ مَن أنتَ حارِمٌ ولا تَحرِمُ الأقدارُ مَن أنتَ رازِقُ ) 10
( لكَ الخَيرُ غيرِي رام من غيرِك الغنى وغَيري بغيرِ اللاذِقيّةِ لاحِقُ )
( هيَ الغرَضُ الأقصى ورؤيتُك المُنى ومَنزِلُكَ الدّنيا وأنتَ الخَلائقُ )

فقلت له : أمّا قولك ( وليلٍ دَجوجِيٍّ كأنّا جلَتْ لنا ) فمن قول محمد بن مُنَاذِر :

١٢ لمّا رأيْنا هارونَ صارَ لَنا الـ ـلّيْلُ نَهاراً بذِكْرِ هارونَا 15

وأوّل من نطق بهذا عمرو بن شأس في قوله :

١٣(١١آ) إذا نحن أدْلَجْنا وأنْتَ أمامَنا كفَى بالمَطايا ضَوْءُ وَجهِكَ هادِيَا
ألَيسَ يزيدُ العِيسَ خِفّةَ أذرعٍ وإنْ كُنّ حَسْرَى أن تكون أماميَا

فأخذ هذا مروان الأكبر فقال للمهديّ :

١٤ إلى المصطفى المَهديِّ خاضَتْ رِكابُنا دجى اللّيلِ يخبِطنَ السَّريحَ المُخدَّما
يكون لها نُورُ الإمامِ مُحَمَّدٍ دَليلاً بهِ تَسري إذا اللّيلُ أظْلَمَا

فأخذ هذا المعنى إدريس بن أبي حفصة فقال :

١٥ لمّا أتَتكَ وقد كانَتْ مُنازِعَةً دانَى الرِّضَا بينَ أيديها بأقيادي 5
لها أمامَكَ نُورٌ تَستَضيءُ بهِ ومن رَجائكَ في أعقابِها حادِي

فقال أشجع :

١٦ إذا غابَ عنّا الفَجرُ خُضْنا بوَجهِهِ دُجى اللّيلِ حتى يَستَبينَ لنا الفَجرُ

ونقل المعنى العبّاسُ بن الأحنف فقال :

١٧ لوْ لم يكُنْ قمَرٌ إذا أنا زُرْتُكُمْ يَهدي إلى سَنَنِ الطّريقِ الواضحِ 10
لَتَوَقّدَ الشّوْقُ المُنير بذكرِكمْ حتى تُضيءَ الأرْضُ بينَ جَوانحي

فقال القصافيّ وأحسن :

١٨ ذَكرْتُكُمُ يوْماً فَنَوّرَ ذِكْرُكمْ دُجى اللّيل حتى انجابَ عني دياجِرُهْ
فواللهِ ما أدري أضَوْءُ مُسَجَّرٌ لذِكراكُمُ أمْ يَسجُرُ اللّيلَ سَاجِرُهْ

فقال بعض الشآميّين المطبوعين ، وعليه اعتمدتَ : 15

(١١ب)

١٩ وليلٍ وَصَلْنا بينَ قُطرَيْهِ بالسُّرَى    وقد جدّ شوقٌ مُطمِعٍ في وِصالكِ

أرَبّتْ علينا من دُجاهُ حَنادِسٌ    أعَدْنَ الطّريقَ الوَعرَ نهجَ المَسالكِ

فنادَيْتُ يا أسماءُ باسمكِ فانجلَتْ    وأسفَرَ منها كلُّ أسودَ حالكِ

بنا أنتِ من هادٍ نَجَوْنا بذكرِهِ    وقد نَشِبَتْ فينا أكُفُّ المَهالكِ

مَنَحتُكِ إخلاصي وأصفيتُكِ الهوَى    وإنْ كنتِ لمّا تُخطِريني ببالكِ ٥

وأمّا قولك ( غذا الهندوانيات ) فمن قول أبي الهول الحميري :

٢٠ حُسامٌ غِذاه الرُّوحُ حتى كأنّه    منَ اللهِ في قبضِ النّفوسِ رَسولُ

وأمّا قولك :

( كأنّك في الإعطاء للمالِ مُبغِضٌ    وفي كلّ حَرْبٍ للمَنيّةِ عاشقُ[١] )

فمن قول البحتري : 10

٢١ تسَرّعَ حتى قالَ مَن شَهِدَ الوَغى    لقاءُ أعادٍ أمْ لقاءُ حَبائبِ

وأمّا قولك: ( فتًى كالسّحاب الجون يُخشى ويُرتجى ) ،فمن قول بشار :

٢٢ يَرْجُو ويخشَى حالَتَيكَ الوَرَى    كأنّكَ الجَنّةُ والنّارُ

---

١ في الهامش تعليقة هي : محمد بن الصائغ : أين النصف الأول وأين مقابلة العاشق للمبغض وكيف جمع بين السماحة والشجاعة على هذا الوجه .

وقولك : ( ومَنْزِلُكَ الدّنْيا ) فمن قول عليّ بن جَبَلَةَ :

٢٣ ذَرِيني أجولُ الأرضَ في طلبِ الغنى     فما الكَرَجُ الدّنْيا ولا النّاسُ قاسِمُ

وقولك : ( وأنت الخلائق ) فمن قول أبي نؤاس :

٢٤ (٢١٢) وَلَيْسَ للهِ بمُسْتَنكَرٍ     أن يجمَعَ العالَمَ في واحدِ

وأبو نؤاس أخذه من قول جرير : 5

٢٥ إذا غضِبَتْ عليكَ بنو تَميمٍ     حَسِبتَ النّاس كلَّهُمُ غِضَابا

فنقله أبو نؤاس من القبيل إلى رجل . فلا معنى لك في هذه القافية إلاّ مقتفى ، ولا إحسان أشرت إليه إلاّ مُستَرَقٌ مُحتذًى . وعلى ذلك فأنت فيما استرقته كما قال بعض المحدثين :

٢٦ وفتًى يَقول الشّعرَ إلاّ أنّه     فيما عَلِمْنا يَسرِق المَسروقَا 10

فقال بعض صاغيته : فأين أنت عن قوله في الكلمة الأخرى :

( تذَكَّرْتُ ما بَيْنَ العُذَيْبِ وبارِقِ     مَجَرَّ عَوالينا ومَجرَى السّوَابقِ )
( وصُحبَةَ قوْمٍ يَذبحُونَ قَنيصَهُمْ     بفضْلاتِ ما قد كسّروا في المفارِقِ )
( ولَيلاً تَوَسّدْنا الثّوِيّةَ تَحْتَه     كأنّ ثَرَاها عَنبرٌ في المَرافقِ [١])

١ في الهامش تعليقة بخط شبيه بخط ابن الصائغ هي : .ا أحسن بيت المتنبي فكأن التطيب ينبع في المرافق التي هي موضع التوسد ، فيا قه . . . . .

فقلت : أخذ البيت الأخير من قول أبي عُيَيْنَة :

٢٧ بغَرْسٍ كأمثالِ الجَواري وتُرْبةٍ كأنّ ثراها ماءُ وَرْدٍ على مِسكِ

أو من قول عبد الصمد بن المعذّل :

٢٨ يَمُجُّ نَداها فيه عفراءَ جَعدَةً كأنّ ثَراها ماءُ وَرْدٍ وعَنْبَرِ

وقد أخذه منهما ابن المعتزّ فقال : 5

(١٢ ب)
٢٩ فكأنّما سطَعَتْ مجامرُ عَنْبَرٍ أو فُتّ فأرُ المسْكِ فوْقَ ثَراكِ
وكأنّما حَصباءُ أرْضِكِ جَوْهَرٌ وكأنّ ماءَ الوَرْدِ قَطْرُ نَداكِ[١]

ثمّ قال له : أين من تغزلك ما يناسب هذا ؟

فانفرد اثنان من الحاضرين لتعليق ما ينجم من جواب أبي الطيّب عمّا أورده ، واثنان لتعليق ما أذكره وأُعدّده . فلمّا اتّسع نطاق الكلام ، وماج 10 بحره وترامت أواذيُّه ، وغمرهم منه بما لم يَستقلّوا برَسمه في كتاب ، اقتصروا على تعليقه وحياً ، وعلى الكلمات في أوائل الأبيات ، ولُمَعٍ نبذوها نَبْذاً من الاحتجاجات في دفاترهم . وتنبهت عزائمهم من التلطّف في جمع ذلك لما لم أحتسب تنَبُّهَها له ، ولم يجرِ شيء إلاّ وعلمي محيط به. وقلت : أخبرني عن قولك : 15

( فإنْ كانَ بعضُ النّاسِ سيفاً لدولةٍ ففي النّاسِ بُوقاتٌ لها وطُبُولُ )

١ في الهامش : وها هنا موضع التخريجة .

أهذا من صريح المدح أم هَجينه ؟ فقال : بل من هَجينه . فقلت : ما الذي اضطرّك إليه ؟ فقال : إنّها عثْرة من عثَرات الخاطر يُنهِض منها قولي :

( وإنّ الذي سَمّى عَليّاً لَمُنصِفٌ     وإنّ الذي سَمّاه سَيفاً لَظالِمُهْ )

( وما كلُّ سيفٍ يَقطع الهامَ حَدُّه     وتَقطَعُ لَزْباتِ الزّمانِ مَكارِمُهْ )

وقولي في هذا المعنى :     5

(٢١٣) ( تَحَيّرَ في سَيْفٍ رَبيعَةُ أصْلُه     وطابِعُه الرّحمن والمجدُ صاقلُ )

وفي هذا أقول مشيراً إلى هذا المعنى ، وذاكراً حال رسولٍ كان ورد إليه من مُتملّك الروم :

( وأنّى اهتَدى هذا الرّسولُ بأرْضِه     وما سكَنَتْ مذ سِرْتَ فيها القَساطِلُ )

( ومن أيّ ماء كان يَسْقي جيادَه     ولم تَصْفُ من مَزْج الدّماء المناهلُ )     10

فقلت : أخذتَ قولك : ( والمَجدُ صاقلُ ) من قول أبي تمام :

٣٠     مُتَدَفّقاً صَقَلوا به أعراضَهُم     إنّ السّماحةَ صَيقلُ الأحسابِ

وأخذتَ قولك[١] : ( ولم تَصْفُ من مَزْجِ الدّماء المَناهلُ ) من قول أبي سعد المخزومي :

١ في هامش الأصل : نسخة فقلت قد أخذت قولك : « ولم تصف من مزج الدماء المناهل » من قول بشار :

فتًى لا يَبيتُ على دمنةٍ     ولا يَشربُ الماء إلاّ بدَمْ

وقولك : « وطابعه الرحمن والمجد صاقل » من قول أبي تمام :

مُتَدَفّقاً صَقَلوا بهِ أعراضَهمْ     إنّ السّماحةَ صَيقلُ الأحسابِ

٣١ لا يَشرَبُ الماءَ إلاّ من قَليبِ دَمٍ ولا يَبيتُ له جارٌ على وَجَلِ

وأبو سعد أخذه من بشّار :

٣٢ فتًى لا يَبيت على دِمْنَةٍ ولا يَشرَب الماء إلاّ بدَمْ

فقال : وقولي :

5 (أمّا للخِلافَةِ من مُشْفِقٍ على سَيفِ دَوْلَتِها القاصِلِ)

(يَقُدُّ طُلاها[1] بلا ضارِبٍ ويَسْري إليهم بلا حامِلِ)

وقولي في هذا المعنى :

(على عاتِقِ المَلْكِ الأغَرِّ نِجادُه وفي يَدِ جبّارِ السّماواتِ قائِمُهْ)

فقلت : أخذتَ هذا من قول أبي تمام :

(١٣ ب)

٣٣ لقد خابَ مَن أهدى سُوَيداء قلبهِ لِحَدِّ سِنانٍ في يَدِ اللهِ عامِلُهْ 10

قال : وقولي أيضاً في هذا المعنى :

(أتَحسَبُ بيضُ الهندِ أصلَكَ أصلَها وأنّكَ منْها ساء ما تَتَوَهّمُ)

(إذا سَمِعَتْ باسْمِ الأميرِ حسبتَها منَ التِّيهِ في أغمادِها تتبَسّمُ)

فقلت : الثاني من قول أبي نؤاس نقلاً من جهة إلى جهة :

٣٤ تَتيهُ الشّمسُ والقمرُ المُنيرُ إذا قُلنا كأنّهُما الأميرُ 15

١ فوقها في الأصل : عداها .

وقلت : فأخبرني عن قولك في مرثية أم سيف الدولة :

( ولا مَن في جَنازَتِها تِجارٌ    يكون وَداعُهم نَفضَ النِّعالِ )

أهكذا يؤبَّن مثلها ، وقد كانت بلقيس عصرها قدراً عظيماً وملكاً جسيماً ، وحديثاً من مجدها وقديماً ، فقال : ألستُ القائل في هذه الكلمة :

( مَشَى الأمراءُ حَوْلَيْها حُفاةً    كأنَّ المَرْوَ من زِفِّ الرِّئالِ )    5

( وأبرَزَتِ الخُدورُ مُخَبَّآتٍ    يَضَعنَ النِّقسَ أمكنةَ الغَوالي )

( أتَتْهُنَّ المُصيبَةُ غافلاتٍ    فدَمْعُ الحُزْنِ في دمعِ الدَّلالِ )

وأنشد أبياتاً من محاسن هذه القصيدة ، فقلت : البيت الأوّل من هذه الأبيات من قول الصنوبري :

٣٥ نَؤومُ الضّحَى أهْبُ القَنافذِ عندَهُ    إذا ما عَراهُ النَّوْمُ أهْبُ الثّعالِبِ    10

أو من قول ابن الرومي :

(٢١٤)

٣٦ لو أنّها استَلقَتْ على شَوْكِ الحَسَكْ    تَحتَ الزَّباةِ وَجَدَتْهُ كالفَنَكْ

والبيت الأخير من هذه الأبيات ينظر إلى قول العبّاس بن الأحنف نظراً خفيّاً < وهو > من معانيه التي اخترعها :

٣٧ بكَتْ غَيرَ آسِيَةٍ بالبكاءِ    ترَى الدّمعَ في مُقلَتَيها غَريبَا    15

وعلى ذلك فمن الواجب ألاّ تدفع عن إحسان انتظمه شعرك ، ولا عن معنًى نكِدٍ طوّح به في البلاد فكرك . ولكنك تحسن في البيت من القصيدة

والأبيات إحساناً لا يجهله نقّاد الكلام وأرباب البيان ، إيجازاً في عبارته ، وإبداعاً في نظمه ، وصواباً في معناه ، وسلامةً في لفظه . ثمّ تشفع ذلك بالأبيات السخيفة لفظاً ومعنًى ، وبالأبيات التي تُغير على معانيها وبعض ألفاظها إغارة الذّئاب المُعْطِ على سَرْحِ النَّقَد ؛ فتأتي القصيدة بالشعر على غير مشاكلة ولا مشاكهة . ومن أفحش المعايب ألاّ تقع اللفظة مصاحبةً 5 أختها ، ولا مزاوجة ما جاورها . وقد قال مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب ابن المهلب بن أبي صفرة ، مخاطباً عبد الله بن محمد بن أبي عيينة :

٣٨ ما بالُ شِعرِكَ مُلتاثاً ومُختَلِفا بَيَتاً ثَنِيّاً وبَيتاً ساقطاً خَرَفا

وقال عُمَرُ بن لجأ لابن عمّ له : أنا أشعر منك . قال : وكيف ؟ قال : لأنّي أقول البيت وأخاه وأنت تقول البيت وابن عمّه ، ألا ترى إلى قول 10 الشاعر :

٣٩ وشِعْرٍ كبَعْرِ الكَبْشِ فرّقَ بَينَهُ لسانُ دَعِيٍّ في القَرِيضِ دَخيلِ

يقول : هو مختلف المعاني متباين المباني جارٍ على غير مناسبة ولا مشاكلة ( ١٤ ب ) ولا مقاربة ، لأن بَعَرَ الكبش يقع متبدّداً متفرّقاً متبايناً . وقد قال الكميت : 15

٤٠ وقد رَأَيْنا بها حُوراً مُنَعَّمَةً بِيضاً تكاملَ فيها الدَّلُّ والشَّنَبُ

فعاب هذا عليه نُصيب وقال : هلاّ قلت كما قال ذو الرمّة :

٤١ لَمياءُ في شَفَتَيها حُوّةٌ لَعَسٌ وفي اللِّثَاتِ وفي أنْيابها شَنَبُ

وهذا لعمري عيبٌ فاحش لأن الكلام لم يجرِ على نظم ، ولا ورد على اقتران وممازجة ، ولا اتّسق على اقتران . وممّا يحتاج إليه القول أن يُنظم على نَسَق المماثلة وأن يوضع على رسم المشاكلة .

وممّا ذهبتَ فيه هذا المذهب قولك :

(ما أبعدَ العيبَ والنّقصانَ من شيَمي     أنا الثّرَيّا وذانِ الشّيبُ والهرَمُ[1])

وهذا أيضاً كلامٌ جارٍ على غير مناسبة ؛ لأنّ الثّريا ليست من جنس الشيب والهرم ولا هما من جنسها . وكان وجه الكلام أن تقول : أنا الثّريا سفوراً وعلُوّاً وذان السُّهَى خفاءً وخبوّاً . أو أن تقول : أنا الشباب وذان الشيب والهرم . وربّما أوردت البيت مشتملاً مستودعاً من المعنى المستحيل على ما يُهَجّن القصيدة بأسرها ، ولو كانت من لباب اللفظ ونِصاب الفصاحة ، كقولك في القصيدة التي أوّلها :

(ه سِرْبٌ مَحاسِنُهُ حُرِمْتُ ذَوَاتِها ه)

وكأن هذا البيت من كلام (١٥آ) الشّبلي أو سمنون الصوفي . ثمّ تغزلتَ فقلت :

(إنّي على شَغَفي بما في خُمرِها     لأَعِفّ عمّا في سَرَاويلاتِها)

وشتّان هذا من قول الأوّل :

١ في الهامش تعليقة بخط ابن الصائغ هي : ابن الصائغ لقائل أن يقول هذا المقام يقصد فيه عدم المجاز في نفس الألفاظ إنما يقصد التعظيم المفرط للمدعي والتحقير لما عداه . فقال أنا الثريا في العلو والإنارة واجتماع الأشياء التي < حوت > كل حسن . والعيب والنقصان كالشيب والهرم وقد أتى بسر بديع فيهما . وعيب الشيب ونقص الهرم مركوز في الطباع . بل البعد في الألفاظ مع حصول المعنى والقصد نوع من البلاغة .

٤٢ لا والذي تَسجُدُ الجباهُ لَهُ ما لي بما تَحتَ ذَيلِها خَبَرُ

فقال أبو الطيّب : إن ذاك ، وعلى هذا فليس الذي قلته بأفحش من قول امرىء القيس :

٤٣ فمِثْلِكِ حُبلى قد طَرَقتُ ومُرْضِعٍ فألْهَيتُها عن ذي تَمائِمَ مُحْوِلِ
إذا ما بكَى من خلفِها انصرَفَتْ لَهُ بشِقٍّ وتحتي شِقُّها لمْ يُحَوّلِ 5

فقلت : إن امرأ القيس كان مُفَرَّكاً ، والحبلى قليلة الرغبة في الرجال. فيقول : إذا ألهيتها فأنا إلى غيرها أحبّ . وقد أخذت هذا البيت من أسلم بيت وأكرمه لفظاً :

[٤٢] لا والذي تَسجُدُ الجِباهُ لَهُ ما لي بما تحتَ ثَوْبِها خَبَرُ
وَلا بفيها ولا هَمَمْتُ بِها ما كانَ إلاّ الحديثُ والنَّظَرُ 10

وقولك الآخر في هذا النّحو أسمى وأكرم وهو :
(يرُدّ يداً عن ثَوْبِها وهوَ قادرٌ ويَعصي الهوَى في طَيفها وهوَ راقِدُ)
فقال : ألم أقل في الكلمة الثانية :
(أقْبَلْتُها غُرَرَ الجيادِ كأنّما أيدي بني عمران[١] في جبَهاتِها )
وفيها أقول : 15
(ومَقانِبٍ بمَقانِبٍ غادَرْتُها أقواتَ وَحشٍ كنّ من أقواتِها)

١ في هامش الأصل : خ نبهان .

فقلت : أمّا البيت الأوّل فمن قول أبي نؤاس يصف كلاب الصيد :

(١٥ ب)

٤٤ غُرَّ الوُجُوهِ ومُحَجَّلاتِها    كأنَّ أيْدينا على لَبّاتها

والبيت الثاني من قوله في هذه الأرجوزة :

٤٥ بأكْلُبٍ تَمرَحُ في قِدّاتِها    تَعُدّ عِينَ الوَحشِ من أقواتِها

وأبو نؤاس أخذه من قول أبي النجم : 5

٤٦ ٭ تَعُدّ عاناتِ اللّوَى من مالِها ٭

وربّما أتيت بالبيت الأجوف والمعتل، قال : وما المعتل والأجوف ؟ فقلت : حكى يونس بن حبيب أن الأجوف الفاسد الحشو ، والمعتل ما اعتلّ طرفاه . وحدود الشعر أربعة : وهي اللفظ والمعنى والوزن والتقفية . ويجب أن يكون ألفاظه عذبة مصطحبة ومعانيه لطيفة واستعاراته واقعة وتشبيهاته 10 سليمة . وأن يكون سهل العروض رشيق الوزن مُتَخَيَّر القافية ، رائع الابتداء[1] بديع الانتهاء . وربّما أخليت وأخلفت وأعذرت وهلهلت ، وما أراك تتطلّع على موجب هذه الألفاظ . قال : وأيّ موجب لها ! وإنّما توردها تسمُّحاً وشغفاً بالإطالة وتسحُّباً بالدّعاوَى الباطلة . فقلت لا تطل عِناج القول في ما يخرج عن مذاهب أهل الفضل فتسمع من القول ما يضيق 15 ذرع صبرك عنه . فقد قال امرؤ القيس :

١ في هامش الأصل : سهل الخروج سليم الانتهاء .

٤٧ إذا المرْءُ لم يَخزُنْ عَلَيْهِ لسانَهُ فلَيسَ على شيء سواهُ بخَزّانِ

بل يقال للشاعر إذا أتَى بأبيات مشتملة على معان مبتكرة وألفاظ متخيّرة ، ثمّ أورد في أثنائها بيتاً خالياً من هذا الوصف : قد أخلى ، ويقال له ( ١٦آ ) إذا أتَى بمعنى لم يستوفه : قد أعذر . وإذا خالف بين قافية الضرب وقافية المصراع في افتتاح القصيدة : قد أخلف ، كما قال ذو الرمّة : 5

٤٨ ألا يا اَسلمي يا دارَ ميّ على البِلَى ولا زالَ مُنهلاً بجَرْعائِك القَطْرُ

فكأنّه لما قال « على البِلى » وعد بنظم قصيدة على رويّ الألف وكأنّه لما قال « القطر » ، أخلف ذلك الوعد إذ جعلها رائية . ثمّ قلت : ومن غزلك الذي باينتَ فيه مذاهب المَطبوعين والمرهفين قولك :

10 ( رِبَحْلَةٍ أسْمَرٍ مُقَبَّلُها سِبَحْلَةٍ أبيَضٍ مُجَرَّدُها )

فالرّبحلة : العظيمة الجيّدة الخلق ، والسّبحلة : الطويلة العظيمة ، ورجل سبحل ربحل . لذلك تستهجن هاتان اللفظتان في ألفاظ المحدثين ، لأنّهما من ألفاظ العرب الجافية . وقد أخذتّهما نسخاً من قول بعض العرب في ترقيص بنية له :

15 ٤٩ سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ تَنمي نَباتَ النّخْلَهْ

قلت : وأخبرني عن قولك واصفاً فرساً :

( قد زادَ في السّاقِ[1] على النّقانِقِ وزادَ في الأُذنِ[2] على الخَرانِقِ )

---

١ في هامش الأصل : السبق . ٢ فوق « الأذن » ، خ : « الهلب » .

قال : وما في ذلك ؟ قلت : إقدامك على نظم هذا الكلام الساقط واجتراؤك على قرع الأسماع بمثله غير مستحيٍ ولا مراقب[1] . فما تريد بقولك : « زاد » ؟ أزاد في قوّة السّاق أو في طوله ، وفي خَلْق أذن الخرنق ( ١٦ ب ) أو في لطف سمعها ؟ ما أسخف هذا لفظاً وأقلّه من البيان حظّاً ، وإنّما ذهبتَ في قولك : 5

( « قد زادَ في السّاقِ على النّقانِقِ » )

إلى قول أبي دُواد :

٥٠ لهُ ساقا ظَليمٍ خـَا ضِبٍ فوجِيء بالرُّعْبِ

وفي قولك : 10

( « وزادَ في الحِذْرِ على العقاعِقِ » )

قول بعض العرب :

٥١ مُنيتُ بزَمَّرْدَةٍ كالعَصا ألصَّ وأخبثَ من كُنْدُشِ

وقولهم : « هو أحذر من كندش » ، وهو العقعق . وقد سمعت قول امرىء القيس : 15

٥٢ لَهُ أيْطَلا ظَبْيٍ وساقا نَعامَةٍ وإرْخاءُ سِرْحانٍ وتَقريبُ تَتفُلِ

١ في الأصل : « هذا الكلام الساقط غير مجامل ولا مراقب » ، وأثبتُّ قراءة الهامش .

فليُلْهِك عن وسواس فكرك هذه الألفاظ التي ذهبت بك في التيه ، وانظر إلى جمعه بين هذه الألفاظ المتباينة والأجزاء المتحاجزة . فإنّه شبّه في هذا البيت أربعة أشياء بأربعة أشياء ، إذ كان مخرج هذا اللفظ في التشبيه حتى يكون المعنى المقصود واقعاً موقعه من البيان ، على أن له أيطلين كأيطلي الظبي وساقين كساقي النعامة وإرخاء كإرخاء السرحان وتقريباً كتقريب 5
التتفل . فضللت في أبياتك هذه عن مدرجة الإحسان وأطفأت بهذه الألفاظ القلقة مصباح البيان . قال : ففيها أقول :

( « يُريكَ خرُقاً وهوَ عيَنُ الحاذِقِ » )

فأحفظني ذلك القول منه وقلت : أراك تعتدّنا نَعَماً ! فقال : حاشى لله . فقلت : أما هذا مسلوخ ( ١٧ آ ) سلخ الإهاب[1] من الراجز يصف ناقة : 10

٥٣ « خرْقاء إلاّ أنّها صنَاعُ »

أو من قول حميد بن ثور[2] :

٥٤ فقامَ وسْنانَ ولمّا يرْقُدِ إلى صَناعِ الرِّجل خرْقاء اليَدِ

وهذان البيتان من أوجز ما قالته العرب . وما يجري معهما في الاختصار وحسن الإيجاز وقرب المأخذ قول الآخر يصف سهماً : 15

٥٥ « غادرَ داءً ومَضَى صَحيحَا »

١ في هامش الأصل : خ « إهاب الجزور . . . » وبعدها كلمات ممحوة .
٢ اغلب ظني ان هذا البيت لحميد الأرقط وليس لحميد بن ثور .

ومثله قول الآخر يصف وحشاً وسهماً :

٥٦ • حتى نجا مِن جَوْفِه وما نجا •

وقد قال أبو نواس :

٥٧ • صُنْعَ اللّطيفةِ واستلابَ الأخرقِ •

فكأنّه من قول حميد بن ثور : 5

٥٨ بَنَتْ بَيتَهُ الخرْقاءُ وهيَ لَطيفةٌ     لهُ بِعَراقٍ بيَنَ عُودَيْنِ سُلّمَا

وفي هذه يقول في صفة الفرس :

( • بَذّ المَذاكي وهوَ في العقائقِ • )

وإنّما أخذه من قول الراجز :

٥٩ قد سَبَقَ الأقرحَ وهوَ رابِضُ     فكيفَ لا يسبِق إذ يُراكِضُ 10

يريد أنّ أمّه قد سبقت وهو في بطنها . ثمّ قلت : وقد تبرّدْتَ في هذه الأرجوزة على عادتك بأن قلت :

( أقامَ فيها الثّلْجُ كالمُرافِقِ     يَعقِدُ فوقَ السّنِّ ريقَ الباصِقِ )

وأشْهد الله أن هذا من غثّ الكلام وسقط الشعر . فقال بعض صاغيته : أيقال لكلام مثله غثّ ؟ قلت : أجل أليس ( ١٧ ب ) هو القائل : 15

(ألعَبْدُ لا تَفْضُلُ[1] أخلاقُه عَنْ فَرْجِهِ المُنْتِنِ أوْ ضِرْسِهِ)

ومن براداته قوله :

(وإنّما تَحْتَالُ في حَلّهِ[2] كأنّكَ المَلاّحُ في قَلسِهِ)

ونحو هذا قوله :

5 (لِسَرِيٍّ لباسُه خَشِنُ القُطْـ ـنِ ومَرْوِيٌّ مَرْوَ لِبسُ القُرودِ)

وقوله :

(وكنتُ من النّاسِ في مَحْفِلٍ فها أنا في محفِلٍ من قُرودِ)

(فلاَ تَسمَعَنَّ منَ الكاذِبِينَ ولا تَعبَأنَّ بمَحْلِ اليَهودِ)

ومن قبيح التشبيه قولك تصف كتيبة :

10 (ومَلْمُومَةٍ سَيْفِيَةٍ رَبَعِيَةٍ يصيحُ الحصَى فيها صِياحَ اللَّقالقِ)

وقد أخذته من قول ابن المعتز :

٦٠ • وبَلدَةٍ صائحَةِ الصُّخورِ •

وأحسن من هذا قول النامي في كلمة امتدح بها سيف الدولة أوّلها :

٦١ • قفوا وعلَيهِ الدّمعُ فهوَ كَثيب •

15 فقال فيها :

١ في الأصل : يفرص وفوقها يفضل .
٢ في الأصل : جلبه وفوقها حله .

٦٢ تُتَعتِعُ ألفاظَ الحَصَى بسَنابكٍ إذا كَلَّمَتْهُ عُجمُهن تُجيبُ

فقال : أما تُشبِه أصواتُ الحصى من تحت حوافر الخيل أصواتَ اللقالق ؟
فقلت : هبه أشبهه فهل هو من محاسن التشبيه؟ ألا ترى أنّهم هجّنوا قولَ لبيد:

٦٣ • . . . وتَرْكاً كالبَصَلْ •

وهو تشبيه واقع ، وذمّوا قول الآخر : 5

٦٤ والخَيلُ من خَلَلِ الغُبارِ مُغيرَةٌ كالتَمرِ يُنثَرُ من وراء الجُرَّمِ

والجيد قول الأسعر :

٦٥ يَخرُجنَ من خَلَلِ الغُبارِ عَوابِساً كأصابعِ المَقرُورِ أقعَى فاصطَلَى

يقول : خرجت متساوية كتساوي أصابع المصطلي عند اصطلائه .
ومن جافي لفظه قوله : 10
( أيَفْطِمُهُ التَّوْرابُ قبلَ فِطامهِ ويأكُلُهُ قبلَ البُلوغِ إلى الأكْلِ )

(٢١٨) فلفظة التَّوْراب على سلامة مصدرها جافية جداً.وقد اعتمد في هذا البيت على أرقّ بيت في معناه وأشجاه لفظاً ، وهو قول محمد بن يزيد الأموي السُّلمي :

٦٦ فَطَمَتكَ المَنون قَبلَ الفِطامِ واحتواكَ النُقصانُ قبلَ التَّمامِ 15

ومن سفساف الكلام وسقطه ومستعجمه قوله :

( صَغَرْتَ كلَّ مكَبَّرٍ وعلَوْتَ عن   لكَأَنَّهُ وبلَغتَ سِنَّ غُلامِ )

فهذا من النسج القَلِق القَلِق ، وهو مع قلقه مأخوذ من أعذب لفظ وأسلمه . قال بعض الشعراء المتقدّمين في الدولة الأمويّة :

٦٧ بلَغتَ لِعَشرٍ مضَتْ من سِنيكَ   ما يَبلُغُ السيِّدُ الأشيَبُ
فهَمُّك فيها جِسامُ الأمورِ   وهَمُّ لِداتكَ أنْ يَلعَبُوا   5

وأحسن من قوله : ( صَغَرْتَ كلّ مُكبَّر ) قول الأوّل :

٦٨ لهُ هِمَمٌ لا مُنتَهًى لكِبارِها   وهمّتُه الصُّغرَى أجلُّ من الدّهرِ

ومن براداته قوله :

( كَريمٌ نَفَضتُ النّاسَ لمّا بلَغتُه   كأنّهُمُ ما جَفَّ من زادِ قادِمِ )

فتَبّاً لهذا التشبيه ، وضلة لهذا التمثيل ، ويا رحمتا للممدوح به والمواجه 10 بإفساده . وقوله أيضاً :

( يَقْضَمُ الجمرَ والحديدَ الأعادي   دونَهُ ، قَضمَ سُكّرِ الأهوازِ )

وفي هذه الكلمة يقول واصفاً سيفاً :

( حَمَلَتْهُ حَمائلُ الدّهرِ حتّى   هيَ مُحتاجَةٌ إلى خرّازِ )

على أنّه ( ١٨ ب ) قد أخذه من قول البحتري يصف سيفاً :   15

٦٩ حَمَلَتْ حَمائِلُه القديمةُ بَقلةً   من عَهدِ عادٍ غَضّةً لم تَذبُلِ

ولعمري لقد فات فحول الشعراء في وصفه هذا السيف ، وجرى وإيّاهم في حلبة الإحسان فقصروا عن غاية سبقه ، وألهانا قول المتنبي هذا في وصفه سيفه :

(• هيَ مُحتاجَةٌ إلى خرّازِ •)

عن قول طَرَفة في وصفه سيفه : 5

٧٠ أخي ثِقَةٍ لا يَنْثني عَن ضريبَةٍ إذا قيلَ مَهلاً قالَ حاجزُه قَدي
حُسامٌ إذا ما قُمتَ مُنتَصراً بهِ كفى العَوْدَ منه البَدْءُ ليس بمِعضَدِ

وعن قول النابغة :

٧١ تَقُدّ السَّلوقيَّ المُضاعَفَ نَسجُهُ وتُوقِدُ بالصُّفّاحِ نارَ الحُباحبِ

قوله: «إذا قيل مهلاً» معناه إذا قال قائل مهلاً، قال الحاجز الذي بيني 10 وبين المضروب قد أتَى على ما أراد من القطع .

وقول أبي النجم :

٧٢ يُذْري بإرْعاسِ يمينِ المُؤتَلي خُضُمّةَ السّاعِدِ هَذّ[1] المُختَلي

قلت : وهو القائل :

(مَنْ لي بفَهمِ أُهَيلِ عصرٍ يدّعي أنْ يَحسبَ الهِنديَّ فيهم باقِلُ) 15

[1] في الأصل : هذا .

فلو أن < باقلاً > قائل هذا الشعر < لكان > متبناً عليه[1]. وهل عيّ باقل يزيد على عيّه هذا . وقد استنبط هذا في ليلة واستخرجه[2] في مدّة ، وما أكثر إعجابه بالتصغير ، ولا يتفق له فيه تصغير مستعذب . ولعلّه أحبّ أن يماثل قول القطاميّ :

٧٣ قُدَيْدِيمَةَ التَّجريبِ والحِلْمِ إنّني    أرى غفلاتِ العيشِ قبلَ التّجارِبِ ٥

(٦١٩) أو قول النّجاشيّ :

٧٤ قُبَيِّلَةٌ لا يَغْدِرُونَ بذمّةٍ    ولا يَظْلِمونَ النّاسَ حبّةَ خَرْدَلِ

وأتانا من تصغيره ما خرج[3] عن هذا الباب ، فضلّ فيه[4] عن طريق الصواب وهو القائل :

( قُبيلٌ أنتَ أنتَ وأنتَ منهُم    وجدُّكَ بِشْرٌ المَلِكُ الهُمامُ ) ١٠

فهذا . وإن كان غثّاً كما يرى الرئيس ، فإنّه دالٌّ على لكنة قائله . وكيف لا ينسب إلى البرد وهو يأتي بهذا ونظائره ! ومن الكلام المجين والمعنى المهين قوله :

( إنْ كانَ لا يُدعى امرُؤ إلاّ كَنَا    رَجُلاً فسَمِّ النّاسَ طُرّاً أصبُعَا )

ولعمري إنّ هذا من نتائج خاطره واختراعات فكره وبنات صدره . ١٥

١ الكلام مضطرب في الأصل ونصه فيه : فلو أن قائل هذا الشعر متبناً عليه .
٢ في الأصل : واستوحه ، وليس لها معنى .
٣ في الأصل : تصغيرها خرج ، وهو من خطأ الناسخ .
٤ في الأصل : فه .

وكذلك قوله أيضاً :

(فَفي كلّ يومٍ ذا الدُّمُستقُ مُقدِمٌ  قَفاهُ على الإقدامِ للوَجْهِ لائِمُ)

وهذا من الطّباق الغثّ ، وكفى بقول عبد الصمد بن المعذّل :

٧٥ • بَذَّ حُسْنَ الوُجوهِ حُسْنُ قَفاكا •

ومما يشترك في هذا المعنى قول الآخر : 5

٧٦ قَفَاهُ وَجهٌ ثمّ وَجهُ الذي  قَفاهُ وَجْهٌ يُشبِهُ النَّفْسَا

ومما نُعي على ذي الرُّمّة قوله :

٧٧ وَمَيّةُ أحسَنُ الثَّقَلَينِ جِيداً  وسالفَةً وأحسَنُهُمْ قَذالا

ومما لا ترى في بَرده ولا ريب في لكنة قائله :

(فخُذَا ماء رِجْلِهِ وانضَحا في الـ  مُدْنِ تَأمَنْ بوائقَ الزِّلزالِ) 10

ومن اللكنة وركاكة اللفظ والافتقار الشديد قوله :

(العارِضُ الهَتِنُ ابنُ العارضِ الهَتِنِ ابْـ  نِ العارضِ الهَتِنِ ابنِ العارضِ الهَتِنِ)

وأحسب أبا الطيّب ناجى نجوم الدجى ليلةً كلّها حتى حيّاه بوجهه صبحُها حين انتظم له هذا البيت ، وسوف يأتي فيما بعد .

ومن أهجن الأقسام وأوهى معاقد الكلام قوله : 15

(إنْ كانَ مثلُكَ كانَ أوْ هوَ كائنٌ  فبرِئْتُ حينئذٍ منَ الإسْلامِ)

وإنّما احتذى فيه قول بعض القضاة في أيّام المأمون :

(١٩ ب)

٧٨ بَرِئْتُ منَ الإسلامِ إنْ كان ذا الذي حكاهُ لك الواشونَ عنّي كما قالُوا
ولكنّهمْ لمّا رَأَوْك غَرِيّةً[1] بوَصْلي تواصَوْا بالنّميمةِ واْحتالُوا

وكأنّه لم يسمع قسمَ[2] النابغة في قوله مخاطباً النعمان :

٧٩ ما إنْ نَدِيتُ بشيء أنتَ تكرَهُهُ إذاً فلا رَفَعَتْ سَوْطي إليَّ يَدِي ٥
إذَنْ فعاقَبَنِي رَبّي مُعاقَبَةً قَرّتْ بها عَيْنُ مَن يأتيكَ بالحَسَدِ

وينظر إلى هذا المعنى قوله في الكلمة الأخرى[3] :

٨٠ فلَوْ كَفّي اليَمينُ نَبَتْكَ خوْفاً لأفرَدْتُ اليَمينَ منَ الشّمالِ

إلى قول عمرو بن قميئة :

٨١ فما قُلتُ ما نَطَقوا باطِلاً ولا كنتُ أكْرَهُهُ أنْ يُقالا 10
فإنْ كانَ حَقّاً كما خَبّرُوا فلا وَصَلَتْ لي يَمينٌ شِمالا

ومن هاهنا أخذ النابغة قوله :

١ في هامش الأصل : غ متيم .
٢ في الأصل : قول وفوقها قسم .
٣ اضطرب الناسخ هنا ، ونص عبارته : « قوله في الكلمة الأخرى وهو قول عمرو بن قميئة ... ثم أتى بالأبيات الثلاثة ٨٠ ، ٨١ مجتمعة .

[٧٩] • إذَنْ فلا رَفَعَتْ سَوْطي إليَّ يَدي •

وهبه لم يروِ هذا ، أما روى قول أبي سعد المخزومي :

٨٢ لا والذي خَلَقَ الصَّهباءَ من ذَهَبٍ والماءَ من فِضَّةٍ لا سادَ مَنْ بَخِلا

ولا روى قول عليّ بن محمد العلوي البصري :

٨٣ يَلْقَى الرِّماحَ بنَحرِهِ وبصَدرِهِ ويُقيمُ هامَتَهُ مُقامَ المِغفَرِ 5
ويقولُ للطِّرْفِ اصطبرْ لشبا القَنا فهَدَمتُ[1] رُكنَ المجدِ إن لم تُعقَرِ
وإذا تأمَّلَ شخصَ ضَيفٍ طارقاً مُتَسَرْبِلاً سِرْبالَ لَيلٍ أغبَرِ
أوْما إلى الكَوْماءِ هذا طارقٌ نَحَرَتْنِيَ الأعداءُ إنْ لم تُنْحَري

(٢٠آ) ومن غثّ الكلام ومستكرهه قوله :

(فتًى ألفُ جُزْءٍ رأيُهُ في زَمانِهِ أقلُّ جُزَيْءٍ بعضُه الرّأيُ أجمَعُ) 10

وقوله :

(فكُلُّكُمُ أتَى مأتَى أبيهِ وكلٌّ فِعالِ كُلِّكمُ عُجابُ)

فهذا لفظ مضطرب ونظم متهافت وقوله :

(يا مَن نَلوذُ من الزَّمانِ بظِلِّهِ أبداً ونَطرُدُ باسمِهِ إبْليسَا)
(خيرُ الطّيورِ على القُصُورِ وشرُّها يأوي الخرابَ ويسكنُ النّاوُوسا) 15

١ في هامش الأصل : خ فعقرت .

وفي هذه الكلمة يقول < خبَر الطّيور على القصور >[1] فمن الطيور
التي تألف القصور المبنيّة اللّقالق والهام ، وليست بخبر الطيور .

ومن سفساف الكلام قوله :

(حتى يقولَ النّاسُ ما ذا عاقلاً   ويقولَ بيتُ المالِ ما ذا مُسلِمَا )

وإنّما آذاه قول عُبَيد بن أيّوب العنبريّ أحد اللصوص :

٨٤ ما كانَ يُعطي مثلَها في مثْلِهِ   إلاّ كَريمُ الخِيمِ أوْ مَجنونُ

وإلى هذا ذهب أبو نؤاس في قوله الذي تاه خاطره عن طريق الصّواب فيه:

٨٥ جادَ بالأموالِ حتّى   قيلَ ما هذا صَحيحُ

فقال أبو تمام :

٨٦ ما زالَ يَهذي بالمَكارِمِ والنّدَى   حتى ظَنَنّا أنّهُ مَحمُومُ

فقال البحتري وأحسن في عبارته :

٨٧ إذا معشَرٌ صانوا السّماحَ تعسّرَتْ   به هِمّةٌ مَجْنُونَةٌ في ٱبتِذالِهِ

وكلّ هؤلاء أرادوا قول الأوّل :

٨٨ لا خيرَ في حُبّ مَن يُرْجى فَواضِلُهُ   فاستَمطِرُوا من قُرَيشٍ كلَّ مُنخدِعِ

١ عبارة يقتضيها السياق .

(٢٠ ب) تَخالُ فيهِ إذا خادَعْتَهُ بَلَهاً عن مالِه وهوَ رابي الدِّينِ والوَرَعِ

فوقع إلى التيه ، وتَدَهْدَى أبو الطيِّب في آثارهم على أمّ رأسه . وقد ألمّ بهذا المعنى أبو تمام فتخطّى العيب فيه :

٨٩ وَلَهَتْهُ العُلَى فلَيسَ يَعُدّ الـ بُؤسَ بُؤساً وَلا النَّعيمَ نَعيمَا

5 وقوله :

(كأني دحَوْتُ الأرْضَ من خِبرَتي بها وكان بنى الإسكندرُ السّدَّ من عزْمي)

وهذا لفظ مستهجن ، وتشبيه غير مستحسن . وإنّما أراد به قول أبي تمام على أنّه لا خير فيه أيضاً :

٩٠ فطَحطَحتُ سَدّاً سَدَّ يأجوجَ دونَهُ منَ الهَمّ لم يُفرَغْ على زُبْرِهِ قَطرُ

10 وممّا لا طائل فيه قولك :

(دانٍ بَعيدٍ مُحِبٍ مُبغِضٍ بَهِجٍ أغَرَّ حُلْوٍ مُمِرٍّ لَيِّنٍ شَرِسٍ)
(نَدٍ أبِيٍّ غَرٍ وافٍ أخي ثِقَةٍ جعدٍ سريٍّ نهٍ ندبٍ رِضًى نَدُسٍ)

أخذ قوله : (حُلْوٍ مُمِرٍّ) من قول الشنفرى بل من قول الهُذَلي :

٩١ حُلْوٌ ومُرٌّ كعَطْفِ القِدحِ مِرّتُهُ في كلّ إنْيٍ قضاهُ اللّيلُ يَنتعِلُ

15 وممّا لا طائل فيه أيضاً قولُك :

(العارِض الهَتِنُ ابنُ العارِضِ الهَتِنِ ابْـ ـنِ العارِضِ الهَتِنِ ابنِ العارِضِ الهَتِنِ)

ونحو هذا قولك أيضاً :

(أطعَنُها بالقَناةِ أضربُها بالسّيفِ جَحجاحُها مُسوَّدُها)
(أفْرَسُها فارِساً وأطوَلُها باعاً ومِغوارُها وسيّدُها)
(شمسُ ضحاها هِلالُ ليلتِها دُرُّ تَقاصيرِها زَبَرْجَدُها)

وهو مع ذلك مركّب تركيباً على قول أبي بكر بن دريد في قصيدة أوّلها : 5

٩٢ • ما شُغُلي بالطّلولِ أندُبُها •

حِجْرُ فتىً يَعْرُبٍ ومِدْرَهُها وسَيفُها المُنتَضَى ومِحرَبُها
(٢١آ) صِنْديدُها حِصْنُها خَبَعْثَنُها أطْعَنُها بالقَنا وأضْرَبُها
لُهمُومُها قَرْمُها مُقَدَّمُها ضَيْغَمُها نَجمُها عَصَبْصَبُها

وجرى في نحو هذا عدّة أبيات . ولم نسمع بأحد شبه الرجل بالزبرجد 10
قبله ، وهذا من معانيه الأبكار وألفاظه الأحرار .

ومن هجين الكلام قوله أيضاً :

(ولَيسَ كبحرِ الماء يَشتَفُّ قَعرَه إلى حيث يَفنى الماءُ حوتٌ وضِفدِعُ)

ومن الغثاثة التي لا ريب فيها قوله :

(غَثاثَةُ عَيْشي أنْ تَغَثَّ كَرامَتي وليسَ بِغَثٍّ أنْ تَغَثَّ المآكِلُ) 15

وأهجن من هذا لفظاً وأقلّ من البيان حظّاً قوله :

(أديبٌ رَسَتْ للعِلمِ في أرْضِ صَدرِهِ جبالٌ ،جبالُ الأرْضِ في جنبها قُفُّ)
(جوادٌ سمَتْ في الخيرِ والشّرِّ كفُّه سُمُوّاً فوَدّ الدّهرُ أنّ اسمه كَفُّ)

( فلَيس َ بدون ِ يـُرْنجَى الغيثُ دونـَه         ولا يـَنتهي الجودُ الذي خلَـْفـَه خـَلـْفُ)

وقوله :

( واغتِفارٌ لوْ غـَيـّرَ السُّخطُ مِنـْـهُ         جُعِلـَتْ هامُهُـمْ نِعالَ النِّعالِ )

وقوله في وصف الغيث :

( لِسَاحيهِ على الأجداثِ حَفـْشٌ         كأيْدي الخَيلِ أبصرَتِ المَخالي ) 5

وإنّما اغترّه قولُ زهير :

٩٣ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ • . . . يَحْفِشُ الأُكمَ وابلُهْ • . . . لم يذكر البيت

فأمّا أن يَستَسقي مُستَسقٍ للقبور غيثاً يَحْفِش تربها وينبث ثراها ، فلم يقله أحد . وإنّما يُستسقى لديار الأحبّة ولقبور الأعزّة لتُكلِئ تلك الأرض ، وتـُعشب تلك البلاد فتـُنتجع . فيُتذكّر أهلوها ويُترحّم ( ٢١ ب ) 10 على من واراه التّرب فيها . وينتجع كلّ من نأى عنها ثمّ يحترسون في السّقيا من أن تَدرس مغانيها وآثارها كما قال طرفة :

٩٤ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فسقَى ديارَكَ غيرَ مُفسِدِها         صَوْبُ الرّبيعِ وديمةٌ تَهْمي

وقال الآخر :

٩٥ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ • سَقَى اللهُ سُقْيا رَحْمَةٍ أهلَ بلدَةٍ • 15

فاحترس بقوله « سُقْيا رَحْمَةٍ » احتراساً لطيفاً . فأمّا أن يستسقي غيثاً لها يعفّي الأثر حتّى وقعُه كوقع أيدي الخيل تضرب الأرض ، حتّى يهدمها

ويحفرها فلا . وقوله :

( وأظُنُهُ حَسِبَ الأسِنَةَ حلْوَةً     أوْ ظَنّها البَرْنِيَّ والآزاذَا )

وقد نعي على كثيّر قوله وهو دون هذا :

٩٦ وهمْ أحْلى إذا ما ذُقْتَ يَوْماً     على الأحناك من رُطَب ابن طابِ

وغُيّر عليه فجُعل : « من عَسَل اللّعاب » وكلاهما لا خير فيه. ثمّ قال: 5

( فغَدا أسيراً قد بَلَلْتَ ثِيابَهُ     بدَمٍ وبَلّ ببَوْلِهِ الأفخاذَا )

وكذلك قوله : ( الآزاذا ) وهذه قافية قلقة مجتذبة مجتلبة معلولة غير مقبولة . وسبيل الشاعر أن يُعنى بتهذيب القافية فإنّها مركز البيت حمداً كان ذلك الشعر أو ذمّاً ، وتشبيباً ( آ٢٢ ) كان أو نسيباً ، ووصفاً كان أو تشبيهاً . وأن يتأمّل الغرض الذي يرميه فكره ، فينظر في أيّ الأوزان يكون 10 أحسن استمراراً ، ومع أيّ القوافي يكون أشدّ اطّراداً ، فيكسوه أشرف[1] معارضه[2] ، ويبرزه في أسلم عباراته ، ويعتمد إقرار المعاني مقارّها ، وإيقاعها مواقعها . وقد حكي عن الحطيئة أنّه قال : نَقّحوا القوافي فإنّها حوافر الشّعر . فشتّان ما بين[3] قولك ( الأفخاذا ) وقول الحطيئة :

٩٧ همُ القومُ الذينَ إذا ألَمّتْ     منَ الأيّامِ مُظْلِمَةٌ أضاءوا 15

١ في هامش الأصل : نسخة أخرى أشرف معارضه ويبرزه في أعذب ألفاظه ويعتمد إيقاع القوافي في مواقعها وإقرارها في أسلم مقارّها .

٢ في الأصل حارضة .

٣ في هامش الأصل : خ قافية الأزاذ وقافية الحطيئة .

فلقوله « أضاءوا » موقع لطيف ؛ وذلك أنّها لفظة لا يستطاع تبديلها بغيرها ، ولا تغييرها بما يسدّ مسدّها . وكذلك قول النابغة :

٩٨ كالأقْحُوانِ غداةَ غِبِّ سَمائِه جَفَّتْ أعـاليهِ وأسْفَلُهُ نَدي

فلقوله : « وأسْفَلُهُ نَدي » موقع عجيب في هذا الموضع ؛ وذلك أن الأقحوان إذا وقع عليه القَطر يكون مجتمعاً غير منبسط ، وهكذا كلّ 5 الأنوار . فكره أن يشبّه الثغر به في هذا الحال ، فيكون الثغر كالمتراكب بعضه على بعض ، فشبّهه بالأقحوان إذا أصابته الشمس ؛ فقال : « جَفَّتْ أعاليه » أراد انبسطت وذهب تجعيدها ثمّ قال : « وأسفَلُهُ نَدي » فاحترس أن يكون ( ٢٢ ب ) ذَوَى وجَفَّ . وقولك : ( قد بَلَّلتَ ثيابَه . . . وبلّ ببوله الأفخاذا ) ينظر إلى قول الأوّل : 10

٩٩ آليْتُ لا أدْفِنُ قَتْلاكُمُ فدَخِّنوا المَرْءَ وسِرْبالَهُ

يقول : إنّه إذا طعنه أحدث في سرجه ، كنى عن ذلك بهذه الكناية البليغة البديعة ، وعبّر عنه بهذه العبارة الجزلة . ومن القول في المباني المسفرة قول امرىء القيس :

١٠٠ فإنّكَ لم يَفْخَرْ عليكَ كفاخرٍ ضَعيفٍ ولم يَغْلِبْكَ مثلُ مُغلَّبِ 15

وقول زهير :

١٠١ وأعلَمُ ما في اليَوْمِ والأمسِ قبلَهُ ولكنّني عن عِلمِ ما في غدٍ عَمي

ومن ألفاظه القلقة ومعانيه الغلقة قوله :

( لم تحكِ نائلكَ السّحابُ وإنّما حُمّتْ به فصبيبُها الرُّحَضاءُ )

وإنّما نظر إلى قول أبي نؤاس :

١٠٢ إنّ السّحابَ لتستحيي إذا نظرتْ إلى نَداكَ فقاستْهُ بما فيها

حتى تَهِمّ بإقْلاعٍ فيَمنعُها خوفُ العُقوبةِ من عِصيانِ باريها 5

وممّا هذه سبيله قوله :

( يكادُ من صِحّةِ العزيمةِ أنْ يَفعلَ ما لا يكادُ يَنفعِلُ )

ومن خروجه المتكلّف المتعسّف الذي باين مذاهب المحدثين قوله :

(آ٢٣) ( أُحبّكِ أوْ يقولوا جرّ نَمْلٌ ثَبيراً وابنُ إبراهيمَ رِيعا )

ريع من الروع . فما أبعد هذا الكلام من الإحسان ، وأشدّ مباينته للبيان ، 10
وأدلّه على ضيق عطن قائله ، وعلى فساد تخيّله وما أحسبه <سَمِعَ>[١]
قول منصور النمريّ :

١٠٣ أجِدَّكِ هل تَدرينَ أنْ رُبّ لَيلةٍ كأنّ دُجاها من قُرُونِكِ يُنشَرُ

صَبَرْتُ لها حتى تَجلّتْ بغُرّةٍ كغُرّةِ يحيَى حينَ يُذكَرُ جعفرُ

ولا طالع قول محمّد بن وهيب : 15

١٠٤ ما زالَ يُلثِمُني مَراشِفَهُ ويُعِلّني الإبْريقُ والقَدَحُ

١ زيادة يقتضيها السياق .

حتى استرَدَّ اللّيلُ خِلْعتَهُ وبدا خِلالَ سَوادِهِ وَضَحُ
وبدا الصّباحُ كأنَّ طَلعتَهُ وَجهُ الخليفةِ حينَ يُمتَدَحُ

ولا قول البحتري يصف داراً :

١٠٥ ولو أنّني أُعطيتُ فيهِنَّ المُنى لَسَقَيتُهُنَّ بكَفِّ إبراهيمَا

5 وقد أخذت هذا فقلت :

(سقَى مثواكِ غادٍ في الغوادي نَظيرُ نَوالِ كَفِّكِ في النَّوالِ)

ولا قوله :

١٠٦ وقاسَينَ ليلاً دونَ قاسانَ لم تكدْ أواخرُهُ من بُعدِ قُطرَيهِ تَلحَقُ
(٢٣ب) بحيثُ العطايا مُومِضاتٌ سوافِرٌ إلى كلِّ عافٍ والمواعيدُ فُرَّقُ

10 ولا قوله :

١٠٧ شقائقَ يَحمِلنَ النّدَى فكأنّهُ دُموعُ التّصابي في خدودِ الخَرائدِ
كأنَّ يدَ الفتحِ بنِ خاقانَ أقبلتْ تَليها بتِلكَ البارقاتِ الرّواعِدِ

بلى قد قرأت هذا ، فإنّك أخذت المعنى فيه فقلت :

(رُدّي الوِصالَ سَقى طلولَكِ عارِضٌ لوْ كانَ وَصْلُكِ مثلَه ما أقْشعَا)
(زَجِلاً يُريكِ الجَوَّ ناراً والمَلا كالبَحرِ والتَّلَعاتِ رَوْضاً مُمرِعَا) 15
(كبَنانِ عَبدِ الواحدِ الغَدِقِ الذي أروى وآمَنَ مَن يَشاءُ وأجزَعَا)

ومن أحسن الخروج قولُ أبي تمام :

١٠٨ إساءةَ الحادِثاتِ ٱستنبِطي نَفَقاً　　فقد أظَلّكِ إحسانُ ابنِ حَسّانِ

وقوله :

١٠٩ فَعَلَتْ مُقلَتاهُ بالصّبّ ما تَفْ　　عَلُ جَدْوَى يَدَيْكَ بالآمالِ

<وقوله>[1] :

١١٠ لا تُنكري عَطَلَ الكريمِ من الغِنى　　فالسَّيْلُ حَرْبٌ للمكانِ العالي
وتَنَظّري خَبَبَ الرِّكابِ يَنُصُّها　　مُحيي القريضِ إلى مُميتِ المالِ
بَسَطَ الرّجاءَ لنا برَغمِ نَوائِبٍ　　كَثُرَتْ بهنّ مَصارعُ الآمالِ
أغلى عذارَى الشّعرِ أنّ مُهُورَها　　عندَ الكَريمِ إذا رَخُصْنَ غَوالي

ومن مستغلق كلامه وجافي تشبيهه قوله :

(إذا عَذَلوا فيها أجَبتُ بأنّهُ　　حُبَيِّبَتا قَلبي فؤادا هيا جُمْلُ)

ومن الغلق المستغلق قوله :

(آ٢٤) (أرْضٌ بها شَرَفٌ سِواها مثلُها　　لو كانَ مثلُكَ في سواها يُوجَدُ)

يقول : إن هذه الأرض التي حللتها شرفاً بحلولك إيّاها ، ولو ألقي مثلك في أرض أخرى غيرها لكانت مثل هذه . وقوله :

١ زيادة يقتضيها السياق .

(مَنْ في الأنامِ من الكرامِ ولا تقُلْ     مَن فيكِ شأمُ سوى شُجاعٍ يُقصَدُ)

يريد : لا تقل من فيك يا شأم بل من في الأنام أجمعين من يقصد . ومن المستغلق فيها قوله :

(أنّى يكونُ أبا البَرِيـّةِ آدَمٌ     وأبوكَ والثَّقَلانِ أنتَ محمّدُ)

تقدير الكلام : كيف يكون آدم أبا البريّة وأبوك محمد وأنت الثقلان . وربّما يريد أنت الإنس والجن ، وآدم واحد من الإنس ، وأبوك محمد ، فكيف يكون آدم أبا البريّة ؟ وقد فصل بين المبتدإ الذي هو ( أبوك ) وبين الخبر الذي هو ( محمّد ) بالجملة التي هي قوله ( والثقلان أنت ) ، وهذا تعسّف شديد ، ومذهب عن الفصاحة بعيد . ومن المستعجم المبهم قوله :

(وكمْ وكم حاجةٍ سَمَحتَ بها     أقرَبُ منّي إليَّ موْعِدُها)

(٢٤ ب) وهذا من مستهجن الكلام ، ومستكره التركيب . وإنّما ذهب إلى قصر عمر موعده ، وقرب وعده في إنجازه ، فأساء العبارة عن هذا المعنى كلّ الإساءة . ومن هذا الجنس قوله :

(وأبعَدَ بُعدَنا بُعدَ التّداني     < وقَرّب قرْبَنا قربَ البِعادِ)

يقول : أبعد ما كان بيننا من البُعد فجعله كبُعد التداني الذي> كان بيننا ، وقرّب قربنا <فجعله> مثل قرب البعاد < الذي > كان بيننا ، ذهب إلى أن قربه إليه كان بحسب ما كان بينه وبينه من البعد[1] .

ومن أسوإ العبارة قوله يصف فرساً :

[1] العبارة التي في الأصل أسقط منها عجز البيت وأدمج الكلام واضطرب ، وقد صححناها على ما جاء في شرح الواحدي ص ١٣٩ .

( ٭ سَبُوحٌ لها مِنها علَيها شَواهِدُ ٭ )

وقوله :

( اخترتُ دَهماءَ تَينِ يا مَطَرُ ومَنْ له في الفواضِلِ[1] الخِيَرُ )

يريد : اخترت الدهماء من هاتين الفرسين يا رجلاً يجري في جوده مجرى المطر[2] . وهذا كلام يشهد تكلّفه واستكراهه ببعده عن مدرجة البيان . ٥
ومن كلامه الهجين قوله في هجاء ابن كَيْغَلَغ :

( وإذا أشارَ مُحَدِّثاً فكأنّهُ قِرْدٌ يُقَهقِهُ أو عجوزٌ تَلطِمُ )

فقال أبو الطيّب : أما طالعت في هذه القصيدة قولي :

(يحمي ابنُ كَيغَلَغَ الطّريقَ وعِرْسُه ما بَينَ رِجلَيها الطّريقُ الأعظَمُ )

فقلت : هذا من قول الفرزدق : 10

١١١ وتركتَ عِرْسَكَ يا جَريرُ كأنّها للنّاسِ بارِكَةٌ طريقٌ مُعمَلُ

فقال جرير يردّ فيها عليه :

١١٢ ٭ وعِجانُ[3] جِعثِنَ كالطّريقِ المُعمَلِ ٭

١ في هامش الأصل : خ الفضائل .
٢ في هامش الأصل : خ فيا سبحان الله ما أوضع هذا المدح ، وأرذل هذا النظم ، ومن غث الهجاء قول ابن كيغلغ .
٣ في هامش الأصل : خ دعجان .

(T٢٥) وفي هذه القصيدة يقول :

( يَرنو إليكَ معَ العَفافِ وعِندَهُ    أنّ المَجوسَ تُصيبُ فيما تَحكُمُ )

وهذا من قول أبي تمام :

١١٣ بأبي مَنْ إذا رآها أبوها    أقبلَتْ قال ليتَ أنّا مَجوسُ

فقال : ما عليّ حرج في البيت يشذّ عن مدرجة الإحسان[١] ، واللّفظ 5
يندّ عن شرك البيان . قلت : فأخبرني عن قولك :

( بَليتُ بِلى الأطلالِ إنْ لم أقِفْ بها    وُقوفَ شَحيحٍ ضاعَ في التُّرْبِ خاتَمُهْ )

كيف قلته أشحيح أم شجيج ؟ فقال : أنا <قلته> بحاء لا غير[٢]، هذا معنى اختَرعته . فقلت : إنّما اجتذبته من قول هِميان بن قُحافة :

١١٤ • فهُنّ حَيرَى كَمُضِلاّتِ الخَدَمْ • 10

فبين اللّفظتين بون بعيد وقد أوحشت في قولك :

( • بَليتُ بِلى الأطْلالِ إنْ لم أقِفْ بها • )

وأسأت في العبارة عمّا أخذته فأتممت البيت به . فانظر إلى قول أبي نؤاس في معنى بيت هميان ، ما أعجبه وأحسن مذهبه وأفصحه وأوضحه حين يقول : 15

١ في الأصل : الإنسان ؛ والتصحيح من خ في الهامش .
٢ في الأصل : أنا محالا لا غير ، ولعل الصواب ما ذهبنا إليه .

١١٥ لقد طالَ في رَسْمِ الدّيارِ بُكائي وقد طالَ تَرْدادي بها وعَنائي
كأنّي مُريغٌ في الدّيارِ طَريدَةً أراها أمامي مرّةً ووَرائي

قلت : وقد كررت معنى قولك : ( بَليتُ بِلى الأطلال ) ( ٢٥ ب ) فقلت ، إلاّ أنّه لم يأتِ موجزاً إيجازك فيما تقدّم :

5 ( ما زالَ كلُّ هزيمِ الوَدقِ يُنحِلُها والسُّقمُ يُنحلني حتى حكتْ جسدي)

وقد عمدت في هذا البيت إلى أحسن بيت وأشرفه عبارة ، فأعدته في عبارته في عبارة مجتذبة ، وألفاظ غير مستعذبة .

قال محمد بن وهيب :

١١٦ طَلَلانِ طالَ عليهما الأبَدُ دَثَرا فلا عِلْمٌ ولا قَصَدُ
10 لَبِسَا البِلَى فكأنّما وجَدا بعْدَ الأحبّةِ مثلَ ما أجِدُ

فلو لم يكن في هذين البيتين من محاسن اللفظ إلاّ قوله : « لبسا البلى » فإنّها استعارة واقعة حلوة . ولو شاء قائل قال إنّها في هذا الموضع أحسن موقعاً منها معها في قول الجعدي :

١١٧ لَبِستُ أُناساً فأفنَيْتُهُمْ وأفنَيتُ بعدَ أُناسٍ أُناسَا

15 أو من قول الآخر :

١١٨ إذا ما الضّجيعُ ثَناها إلَيْــهِ تَداعَتْ عَلَيهِ فكانتْ لِباسَا

على أنّ بعض العرب قد قال وأوفى على كلّ مقال :

١١٩ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الرِّيحَ بَيْنَ مُوَيْسِلٍ وجاوا إذا هبّتْ عليكَ تَطيبُ

وأحسن الآخر كلّ الإحسان بقوله :

١٢٠ لِمَنْ طَلَلٌ وَقَفْتُ بهِ طريقَا أُسائِلُ رَبْعَهُ الخَلَقَ السّحيقَا
لِسَلمَى لا تَغَيَّرَ ربعُ سلمَى وألبَسَتِ الرّواعدَ والبُرُوقَا

(٢٢٦) وقول محمد بن وهيب : 5

[١١٦] ٥ لَبِسَا البِلَى فكأنّما وَجَدا ٥

مأخوذ من قول مُعَلّى الطائي :

١٢١ لَبِسنَ البِلى حتى كأنّ رُسومَها طَعِمنَ الهوَى أوْ ذُقنَ هجرَ الحبائبِ

ومن هذا أخذ البحتري قوله :

١٢٢ بينَ الشَّقيقةِ فاللّوَى فالأجرَعِ دِمَنٌ حُبِسْنَ على الرّياحِ الأرْبعِ 10
فكأنّما ضَمِنَتْ مَغانيَها الذي ضَمِنَتْهُ أحشاءُ المُحبّ المُوجَعِ

وكإساءتك في أخذ هذين البيتين في قولك :

(وكمْ للهوَى من فتًى مُدْنَفٍ وكم للنّوَى من قتيلٍ شهيدِ)

فإنّك سرقت عجز هذا البيت أفحش سَرَقٍ من جميل ، وهو من محاسن قوله : 15

١٢٣ لكُلّ حديثٍ بَينهنّ بَشاشَةٌ وكلُّ قتيلٍ عندهنّ شَهيدُ

وما كنت أرى أن ذا رويّةٍ يستجيز أن يهتك حرْمة هذا البيت ، ويأتي إلى هذه الألفاظ الرطبة العذبة فيحيلها إلى ذلك اللفظ السفساف والنظم المتهالك .
ومن تبديله الحسنة بالسيئة قوله :

(تهلّلَ قبلَ تسليمي عليْهِ   وألقى مالَهُ قبلَ الوسادِ )

ولولا تسمّحه في تناول هذه المعاني التي تقدّم أربابها فيها ( ٢٦ ب ) ، 5
وسُبق إلى اختراعها ، لحُلّ لسانه كما يُخَلّ لسان الفَصيلِ المُلْهِجِ :
وما يصنع بقوله :

(• تَهلّلَ قَبلَ تَسليمي علَيهِ •)

مع قول زهير :

١٢٤ تَراهُ إذا ما جئتَهُ مُتَهلّلاً   كأنّكَ تُعطيهِ الذي أنتَ سائلُهْ 10

وقد أخذ قوله :

[١٢٤] • كأنّكَ تُعطيهِ الذي أنتَ سائلُهْ •

شاعرٌ فقال في السّريّ بن عبد الله :

١٢٥ كأنّ الذي يأتي السّريَّ بحاجةٍ   أناخَ علَيهِ بالذي جاء يَطلُبُ

وأخذه الكميت فقال : 15

١٢٦ كأنّما جِئْتُهُ أبَشّرُهُ   ولم أجيء راغباً ومُجتَلِبَا

ومع قول بعض العرب :

١٢٧ إذا ما أتاهُ السّائلونَ تَوَقّدَتْ عليهِ مَصابيحُ الطّلاقةِ والبِشْرِ
لهُ في ذوي الحاجاتِ[1] نُعمى كأنّها مَواقِعُ ماء المُزْنِ في البَلدِ القَفْرِ

وممّا سرقه فلم يزد على أن كرّر لفظه في غير وزن البيت المسروق منه قوله : 5

(فإنّ الجُرْحَ يَنفِرُ بَعد حِينٍ إذا كانَ البِناءُ على فَسادِ)

فإنّك أخذته لفظاً ومعنًى من قول البحتري :

١٢٨ إذا ما الجُرْحُ رُمَّ على فَسادٍ تَبَيّنَ فيهِ تَفريطُ الطّبيبِ

ومن هذا النوع قولك :

(فمَضَتْ وقد صَبَغَ الحَياءُ بَياضَها لَوْني كما صَبَغَ اللُّجَينَ العَسجَدُ) 10

فما تصنع بهذا مع قول ذي الرّمّة :

(٢٧ آ)

١٢٩ حَوْرَاءُ في بَرَجٍ صَفراءُ في نَعَجٍ كأنّها فِضّةٌ قد مَسَّها ذَهَبُ

ومن هذه الجذوة اقتبس بشّار قوله :

١٣٠ قَد لَجّ بي في لَعِبٍ ذو راحةٍ من تَعَبِ

[1] في هامش الأصل : خ ذوي المعروف .

جِسْمٌ مِنَ الفضّةِ قد تَشَرّبَتْ بالذّهَبِ

ومن هاهنا نقل أبو الشيص قوله في صفة الخمر :

١٣١ كأنّما أقداحُها فِضّـةٌ قد بُطّنتْ بالذّهبِ الأحمرِ

ومن تقصيرك في الأخذ قولك :

( لا بِقَوْمي شَرُفتُ بل شَرُفوا بي وبِنَفْسي فخَرْتُ لا بجُدودي )

فإنّك أخذته من قول الأوّل :

١٣٢ نَفسُ عصامٍ سَوّدَتْ عِصاما وعلّمتهُ الكَرَّ والإقداما

وجَعَلَتهُ مَلِكاً هُماما

وما تصنع بقولك وقول غيرك في هذا المعنى مع قول عامر بن الطفيل :

١٣٣ فما سَوّدَتْني عامرٌ عَن وِراثَةٍ أبَى اللهُ أنْ أسمُو بأُمٍّ ولا أبِ

ولكِنّني أحمي حِماها وأتّقي أذاها وأرْمي مَن رَماها بمِقْنَبِ

ومن تقصيرك فيما سرقته قولك :

(بانُوا بخُرْعوبةٍ لها كَفَـلٌ يكادُ عندَ القِيامِ يُقْعِدُها )

فإنّك أخذته بقول المحدثين :

١٣٤ تَمشي فيُقعِدُها رَوادِفُها فكأنّما تَمشي إلى خَلْفِ

فهذا هو الإعذار[١] . ألا (٢٧ ب) ترى أنّك لم تستوفِ المعنى لأنّك إنّما أخذت الشطر الأوّل من هذا البيت وغادرت قوله :

[١٣٤] ٭ فكأنّما تَمشي إلى خَلْفِ ٭

ومن التقصير الشديد قولك :

(أمِنَ ازدِيارَكِ في الدّجى الرّقباءُ  إذْ حيثُ كنتِ من الظّلام ضياءُ) 5

وهذا من التكلّف الشديد ، البعيد من اللفظ السّديد . ثمّ قلت :

(قلَقُ المَليحة وهيَ مِسكٌ هتكُها  ومَسيرُها باللّيلِ وهيَ ذُكاءُ)

ففي قولك ( هَتْكُها ) هتك لحريم ودها . وقد سرقت البيت الأوّل <من قول الشاعر :>

١٣٥ تَبَسّمَتْ فانجَلى الظّلامُ ولَمْ  تَخْفَ وقد كانَ قبلُ أخفاها 10

ومن قول الآخر :

١٣٦ قَمَرٌ نَمَّ عَلَيهِ حُسْنُهُ  كيفَ يُخْفي اللّيلُ بدراً طلعَا

وأخذت البيت الثاني من قول بشّار :

١٣٧ أمَلي لا تأتِ في قَمَرٍ  لحَديثٍ واتّقِ الدُّرّعَا
وتوَقَّ الطّيِّبَ لَيلَكَ ذا  إنّهُ واشٍ إذا سَطَعَا 15

١ انظر ما سلف بعد البيت رقم ٤٦ .

وقد أخذ بشار البيت الأوّل من قول عمر بن أبي ربيعة :

١٣٨ قالتْ صَدقتَ ولكنْ جئتَ في قمرٍ ألا تبَصَّرْتَ حتى تأتيَ الدُّرَعُ

ثمّ قلت له وأخرى من قولك :

(طَلَبَ الإمارَةَ في الثّغورِ ونشؤهُ ما بينَ كَرْخايا إلى كَلْوَاذَا)

من أين لك هذه اللغة في (كلواذا) ؟ ما أحسبك أخذتّها إلاّ عن الملاّحين (٢٨ آ) . قال : وكيف ؟ قلت[1] : وإنّك أخطأت فيها خطأ تعثّرت فيه ضالاً عن وجه الصواب . قال : ولم ؟ قلت : لأنّ الصواب كِلْواذ بكسر الكاف وإسكان اللام وإسقاط الياء . قال : وما الكلواذ ؟ قلت : تابوت التوراة بها سُمّيت المدينة . قال : وما الدليل على هذا ؟ قلت : قول الراجز :

١٣٩ كأنّ أصواتَ الغبيطِ الشّاذي زَبْرُ مَهاريقٍ على كِلْواذِ

والكلواذ : تابوت توراة موسى . وحكي في بعض الروايات[2] انّه كان مدفوناً بهذا الموضع ، فمن أجله سميت كلواذ . وأطرق لا يحير جواباً ثمّ قال : لم يسبق إليّ علم هذا ، وقولك مقبول والفائدة غير مكفورة . قلت : وأخطأت في قولك :

(وَصَلَتْ إليكَ يدٌ سواءٌ عندَها الـ بازِيُّ الأشهبُ والغرابُ الأبقعُ)

١ في الأصل : قال .
٢ في هامش الأصل : خ إن تابوت توراة موسى كان مستودعاً أرض كلواذ ومدفوناً بها فمن أجله سميت .

فإنك شدّدت الياء في (البازيّ) تشديداً لا وجه له ، ووصلت ألف القطع في الأشهب . ولا أعلم أحداً من الفصحاء شدّد الياء في البازي إلاّ البحتري ، وعليه اعتمدت ، وعلى لفظ بيته ركنت في قوله :

١٤٠ وبياضُ البازيِّ أحسنُ لوْناً[1] إنْ تأمّلْتَ مِنْ سوادِ الغُرابِ

وقد رُدّ هذا على البحتري وخُطّىء في تشديده الياء . والمسموع في ذلك ٥ لغتان : إحداهما بازٍ وبزاة كما تقول قاضٍ وقُضاة ، ورامٍ ورُماة . قال امرؤ القيس :

١٤١ (٢٨ ب) ٭ على ظهرِ بازٍ في السّماء مُحلّقِ ٭

واللغة الثانية « بأز » بالهمز « وأبْؤز » ، كما تقول كلْب وأكلُبُ . ويجمع على بئزان[2] ، جاء ذلك في الشعر الفصيح[3] . فقال: لم أقل هكذا وإنّما 10

---

١ فوق « أحسن لونا » في المخطوطة « أصدق حسناً » .

٢ في اللسان ( بوز ) : الباز لغة في البازي وجمع البازي بزاة . وفيه ( بأز ) : البأز لغة في البازي والجمع أبؤز وبؤوز وبئزان .

٣ في هامش الأصل : خ ووصلت ألف القطع في الأشهب وهو قبيح وإن كان له وجه . فقال : إنما يقبح في الأفعال لا في الأسماء . فقلت قد قال الطرماح :

ألا أيّها اللّيلُ الطويلُ ألا ٱصْبِحِ بِبَمّ وما الإصباحُ فيك بأرْوَحِ

فقال : الطرماح قروي والرواية الصحيحة :

٭ ألا أيّها اللّيلُ الذي طالَ أصبِحِ ٭

فقلت : هذه الرواية مختلقة ، وهذا عبد الله بن ثعلبة الحنفي يقول :

لكُلّ أُناسٍ مَقبَرٌ بفِنائِهِمْ فهُمْ يَنقُصُونَ والقُبورُ تَزيدُ

وما إنْ يزالُ رَسْمُ دارٍ قد ٱخلقتْ وبَيْتٌ لمَيتٍ بالفِناء جَديدُ

فوصل قوله : « قد ٱخلقت » ، لضرورة الشعر ، والألف فيه ألف قطع .

قلت البازي الأشهب بسكون الياء . فقلت : قد قطعت ألف الوصل في البازي الأشهب ووصلت ألف قطع فجمعت بين ضرورتين في بيت واحد . فقال : قد جاء مثل ذلك في الشعر . فقلت : إنّما جاء شاذاً وليس بسائغ لمحدث . فقال : قد قال الطرماح :

١٤٢ • ألا أيّها اللّيلُ الطّويلُ ألا اصبِحِ • 5

فوصل . فقلت : الطرماح قروي والرواية الصحيحة :

[١٤٢] ألا أيّها اللّيلُ الذي طالَ أصْبِحِ ببِـَمٍّ وما الإصباحُ فيكَ بأرْوَحِ

قلت : وأخطأت أيضاً في قولك :

(وأنْكَ بالأمسِ كنتَ مُحتَلِماً شيخَ معدٍّ وأنتَ أمْرَدُها)

فإنّك أجريت المضمر في قولك ( أنْك ) مجراه مع الظاهر ، وفيه قبح 10
شديد . وإنّما يحسن « أنْك » بمعنى أنّك مع الظاهر ، كقول الشاعر :

١٤٣ ويوْماً تُوافينا بوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كأنْ ظبيةٍ تعطو إلى وارِقِ السَّلَمِ

وقول الآخر :

١٤٤ وصَدرٍ مُشرِقِ النّحرِ كأنْ ثدْيَيْهِ حُقّانِ

فقال : قد قال الآخر : 15

(٢٢٩)

١٤٥ فلوْ أنْكِ في يوْمِ الرّخاءِ سألتِني فراقكِ لم أبخَلْ وأنتِ صَديقُ

فقلت له : هذا جائز على الضرورة ، ووجه جوازه ضعيف جداً . وليس يحمل القياس على الشذوذ والضرورات[1] . على أنك نظرت إلى قول أبي تمام :

١٤٦ وأنك إذا ألبسته العز منعماً وسربلته تلك الجلالة مفضلا

5 ثم قلت : وأخطأت أيضاً في قولك :

(هزمت مكارمه المكارم كلها[2] حتى كأن المكرمات قبائل)
(وقتلن دفراً والدهيم فما ترى أم الدهيم وأم دفر هابل)

قال : وما وجه الخطإ ؟ قلت : ما أردت بقولك ( وقتلن دفراً والدهيم ) ؟ فقال : هما من أسماء الداهية ، وقد تسمى الدنيا دفراً . فقلت : هذا خطأ 10 في الدفر لم يقله أحد ، ولا رواه راوٍ ، ولا ادعاه على العرب مدعٍ . فأما الدفر فالنتن ؛ والخبر عن عمر ، رحمة الله عليه و « ادفراه »[3] والعرب تكني الدنيا أم دفر من أجل المزابل التي فيها ويقال[4] : دفرته دفراً إذا دفعت في صدره . وقالوا للأمة يا دفارِ لنتنها . ويقال : دفراً دفراً لما يجيء به فلان ، إذا قبحت الأمر أو نتنته[5] . وقال صاحب كتاب العين : الدَّفَرُ وقوع 15 الدود في الطعام واللحم ، والدنيا دَفِرَة أي منتنة . ونحو هذا ذكر ابن دريد في الجمهرة . هذا قول أهل العلم ومستودع كتب اللغة ولا يُعلم أحد أنه

١ الأصل هنا فيه شيء من الاضطراب .
٢ فوق « هزمت » ، كلمة ممحوة آخرها ( مت ) وتحتها ( صح ) .
٣ في الهامش زيادة ممحوة لا تبين .
٤ في الهامش بعد « يقال » : « يعقوب بن السكيت » .
٥ في الأصل : « إذا افتحت » .

ادّعى أن الداهية تسمّى دفراً ، ولا أن الدنيا تسمّى دفراً . وأمّا الدُّهَيم فمن أسماء الدّاهية[1] ؛ والأصل في ذلك أن ناقة كانت (٢٩ ب) لبعض الملوك تسمّى الدُّهيم ، فقتل قوماً وبعث برؤوسهم عليها في غِرارة، فلمّا جاءت قالوا : عليها بيض نعام . فقال الرسول : انظروا عمّا يفرخ البيض . فلمّا نظر إلى رؤوس أولاده قال : 5

١٤٧ وعندَ الدُّهيمِ لوْ أُحِلَّ عِقالُها فتَصعّدَ لم تعدَمْ من الجِنِّ حاديا

يريد أن الجنّ تعين على فعل المكروه . ثمّ كثُر تشاؤمهم بهذا الاسم حتى جعلوا الداهية دُهَيْماً . فقال : إذا كانت الدنيا تكنى أمّ دَفْرٍ ، سمّيت أيضاً بدفر من أجل أن كُناهم لهذه الأشياء كالأسماء . فقلت : الأمر على خلاف ما تخيّلته ، ولو كان الأمر كذلك لسميت الدنيا شملة ، 10 لأنّهم قد كنوها أمّ شملة . أنشدنا محمد بن الحسن بن مِقْسَم ، قال : أنشدنا أحمد بن يحيَى ، عن ابن الأعرابي :

١٤٨ من أمِّ شَمْلَةَ تَرْمينا بوائِقُها غَرّارَةٍ رُئِيَتْ منها التّهاويلُ

ولكانت الخمر تسمّى خلاً ، من أجل أنّهم كنوها أمّ الخلّ كما قال الشاعر : 15

١٤٩ رَمَيتُ بأمِّ الخَلِّ حبّةَ قَلبِه فلمْ يَستفِقْ[2] منها ثلاثَ ليَالي

١ في هامش الأصل : خ واشتقاقها من قولهم دهمهم الأمر إذا فجأهم وأتاهم بغتة .
٢ فوق في الأصل : ينتعش .

ولم يدعِ ذلك أحد من العلماء ممّن يُستضاء بنوره ، ويورد نَميرُ مائه .
ولكانت هذه الدنيا تسمّى حُبَيناً ، لتكنيتهم إيّاها بأمّ حبين . ولكانت
الحمّى تسمّى مِلْدَماً ، لتكنيتهم إيّاها بأمّ مِلْدَم . فقولك : ( أمّ الدُّهَيم
وأمّ دَفْرٍ هابِلُ ) لا انتظام لمعناه[1] . ومحصول المعنى في بيتك أن أمّ النتن
وأمّ الداهية ثاكل . وهذا من المعاني الممقوتة التي تصم ناطقها ، وتهين قدره ، 5
وتسم بميسم النقص شعره ، لأنّه قد جمع فساد المعنى ( ٣٠آ ) والخطاء في اللغة .
وفي هذه القصيدة تقول :

( لوْ طابَ موْلِدُ كلّ حيٍّ مثلَهُ     وَلَدَ النّساءُ وما لهنّ قَوابِلُ )

ما أراك أردت إلاّ أنّهن يتّسعن حتى لا تحسّ المرأة عند مخاضها بخروج
الجنين عنها . وإلاّ فما وجه سقوط حاجتها إلى القابلة عند ولادتها ، أما سمعت 10
قول الأوّل :

١٥٠ حَمَلَتْ بهِ أمٌّ تُباركُه     فكأنّها بالحَملِ لم تدرِ
حمَلَتْ بهِ غرّاءُ مُذكِرَةٌ     زَهراءُ بنتُ عقائلٍ زُهْرِ

فأتيتَ بما لا يأتي به ذو مِرّة سويّة ، ولا قريحة ذكيّة . وما أحسن ما
قال الكروّس بن زيد الطائي : 15

١٥١ لئِنْ فَرِحتْ بي مَعقِلٌ عندَ شِدّتي     لقد فرِحتْ بي عندَ أيدي القَوابِلِ
أهَلّ به لمّا استهَلّ بصَوْتِه     حِسانُ الوُجوهِ ليِّناتُ الأناملِ
فلَمّا تردّى بالحَمائلِ وانتحَى     يَصولُ بأطرافِ الرِّماحِ الذّوابِلِ

[1] بعده في هامش الأصل : إذ كان تقديره أم النتن وأم الداهية ثاكل .

تَبَيَّنَتِ الأعداءُ أنّ سِنَـانَهُ     يُطيلُ حَنينَ الأمّهاتِ الثّواكِلِ

فأحنقه[1] هذا القول وغيّر من لونه، واستروَح إلى قول حدَثٍ مأفون العقل كان بحضرته : سبحان الله ما أعجب أوّل هذه القصيدة :

(لكِ يا مَنازِلُ في القلوبِ منازِلُ     أقفرْتِ أنتِ وهُنّ منْكِ أواهلُ)

فلم يستكمل البيت حتى قلت له : أعجب منه ، أيقظ الله رقدتك ، 5 ما استُرِق هذا منه ( ٣٠ ب ) وهو قول أبي تمام :

١٥٢ وَقَفْتُ وأحشائي مَنازِلُ للأسَى     به وهوَ قَفْرٌ قد تَعَفّتْ مَنازِلُهْ

وأبو تمام احتذى[2] في هذا قول ذئب الخزاعي :

١٥٣ ألا مَنْ لطَرْفٍ لا يزالُ مُسَهَّدَا     ويا مَنْ لِقَلْبٍ لا يزالُ مُصَيَّدَا[3]
رَمَاهُ الهَوَى حتى إذا شَكّ قَلبَهُ     تَرَدّدَ في أحشائِهِ وتَبَدّدَا 10
بَنَى ليَ قَلبي مَنزِلاً في فُؤادِهِ[4]     وأعطَتكَ مِن إنسانِها العَيْنُ مَقعَدَا

وإلى هذا أشار قيس بن معاذ بقوله :

١٥٤ سرَتْ في سوادِ[5] القلبِ حتى إذا انتَهَى     بها السّيرُ وارتادتْ حِمى القلبِ حلّتِ

١ في هامش الأصل : خ فاعتراه كالعرواء تغيظاً وحنقاً وقصوراً عن معارضة ما أوردته . واستروح إلى قول حدث . . .
٢ فوق « احتذى » : « خ : نظر » .
٣ فوقها في الأصل : مقيدا .
٤ فوقها في الأصل : سواده .
٥ في الأصل « فؤادي » والتصحيح من المصادر .

فلِلْعَيْنِ تَهْمالٌ إذا القلبُ مَلّها  وللقَلْبِ وِسواسٌ إذا العينُ مَلّتِ
وواللهِ ما في القلبِ شيءٌ من الهَوَى  لأخرَى سواها أكثرَتْ أمْ أقلّتِ

وهذا أبو عثمان الناجم يقول على تأخّر زمانه :

١٥٥ إذا ساءني منهُ شُحوطُ دِيارِهِ  وضاقَتْ عليّ في هَواهُ مَذاهِبي
عطَفتُ على شخصٍ له غيرِ نازحٍ  مَنازِلُهُ بَيْنَ الحَشا والتّرائبِ 5

قلت : وأخطأت في قولك :

(مَلِكٌ زَهَتْ بمكانِهِ أيّامُهُ  حتّى افتَخَرْنَ به على الأيّامِ)

وكان من الصواب أن تقول : زُهِيَتْ بمكانه . أتراك مع فضلك وتوسعك في أدبك لم تطالع كتاب «الفَصيح» وما تضمنه (٣١ آ) من قوله[1]: «وقد زُهِيتَ علينا يا رجل ، وأنت مزْهوّ ، وكذلك يقال : زهي الرجل وزهيت 10 المرأة كما يقال نُخي الرجل ونُخيت المرأة من النَّخوة ، فهما مَنخُوّان . وقالت عائشة ، رضي الله عنها : الحلي مستعار للعرائس وفلانة تُزْهى أن تلبسه . ولا يقال زَها إلاّ في النبت إذا اصفرّ وظهر زَهوُه أي صفرته . ونهَى رسول الله ، صلّى الله عليه وسلّم وعلى آله ، عن بيع التمر حتّى يزهو . وبعض أصحابنا يقول حتّى يُزْهي من أزْهَى . وذكر أن « يزهو » خطأ 15 والزهو البُسْر إذا لَوّن . يقال : أزهى البسر ، والإزهاء ، زعموا ، في البسر أن يصفرّ ويحمرّ . والأصمعي يقول حتّى يَزْهى البسر ، بفتح الهاء ، ويأبَى ما سواه . فالزهو البسر الأصفر ، والزهو الكذب وأنشد :

[1] انظر فصيح ثعلب في الطرف الأدبية : ١٥ .

١٥٦ عندَ ابنِ عِمرانَ زَهوٌ غيرُ ذي رُطَبٍ    وعندَهُ رُطَبٌ في النّخلِ ممنوعُ

يقول عنده كذب لا بُسْر . وقال الآخر :

١٥٧ ولا تَقولَنّ زَهوٌ ما تُحَدّثُنا    لم يترُكِ الشّيبُ لي زَهواً ولا العوَرُ[1]

والزهو أيضاً : المنظر الحسن ؛ والزّهو الفخر ، قال الشاعر :

١٥٨ متى ما أشأ غيرَ زهوِ الملوكِ    أجعَلْكَ رَهْطاً على حُيّضِ    5

والزهو أيضاً : أن تشرب الإبل ثمّ تمدّ في طلب المرعى ولا ترعى حول الماء . يقال : زهت الإبل تزهو زهواً . والريح تَزْهى النّبات إذا هزّته . والسراب يزهى الرُّفْقة كأنّما يرفعها ، والأمواج تزهى السفينة .

قلت : وأخطأت أيضاً في قولك :

(وضاقتِ الأرْضُ حتى صارَ هارِبُهم    إذا رَأى غيرَ شيء ظَنّهُ رَجُلا )    10

أفتعرف مرئيّاً يتناوله النظر لا يقع عليه اسم شيء . وأحسبك نظرت فيه إلى قول جرير :

١٥٩ ما زِلْتَ تَحسَبُ كُلَّ شيء بعَدَهم    خَيْلاً تكُرُّ علَيكُمُ ورِجالا

( ٣١ ب ) فأحلت المعنى عن جهته ، وعبّرت عنه بغير عبارته . وقول جرير من التخيّـل المليـح . وزعم الأخطل أنّه أخذه من قول الله تعالى    15

[1] في الأصل : « ولا يقولون . . . والكبر » والتصحيح من المصادر .

﴿ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ﴾ ( المنافقون ٤ ) ، وخليق أن يكون أخذه من قول العوّام بن شَوْذَب الشَّيْباني :

١٦٠ ولوْ أنّها عُصفورَةٌ لحَسِبتَها مُسَوَّمَةً تَدعو عُبَيداً وأزْنَما

ومن التخيّل المليح قول الآخر في تخيّل السكران :

١٦١ وما زِلتُ أُسقى الرّاحَ حتى حَسِبتُني أميراً على مَن شِئتُ أنْ أتأمّرَا ٥
وحتّى حسبتُ اللّيلَ والصّبح مُقْبِلاً حصانَينِ مُختالَينِ جَوْناً وأشْقَرَا

ومما يستحسن في هذا المعنى قول ثابت قطنة :

١٦٢ تَنَشّيتُ حتى خِلتُ أنّ مَطِيّتي لهَا سَبْعُ آذانٍ نَبَتْنَ لها بَعدي
وحتّى حَسِبتُ البرَّ بحراً وخِلتُني أنوطُ النّجومَ الزُّهرَ في طرَفَيْ بُرْدي

وأنشدني أبي قال : أنشدني أبو عمر بن سعد القطربلي الكاتب قال : ١٠ أنشدني ثعلب لطُحَيم الأسدي ، وينسب هذا إلى ابن الأعرابي :

١٦٣ ومُستَطيلٍ على الصّهباء باكرَها في فتية باصطباحِ الرّاحِ حُذّاقِ
فكُلُّ خَلْقٍ رآهُ ظَنّهُ قَدَحاً وكلُّ شخصٍ رآهُ خالَه السّاقي
حتّى حساها[١] فلم يلبثْ وما برِحتْ أنْ غادرَتْهُ صَريعاً ما له راقي

[١] في الأصل : هي عليها ، ولعلها هوى ، وقد آثرنا تصحيحها من ديوان أبي نواس ( ط . صادر ) ص ٤٤٠ .

ثمّ قلت : وأخطأت في قولك مخاطباً كافوراً الإخشيدي :

( يَفضَحُ الشّمسَ كلّما ذرّتِ الشّمْـ ... سُ بشَمْسٍ مُنيرَةٍ سَوْداء )

فكيف توصف الشمس وصِبغها البياض والضياء بالسواد ؟ وما وجه استعارة الشمس للأسود إن كنت ذهبت في ذلك إلى الاستعارة [1] . فقال إنّما ذهبت إلى قول النابغة : 5

١٦٤ فإنّكَ شَمسٌ والملوكُ كواكبٌ ... إذا طَلَعَتْ لم يَبدُ منهنّ كَوْكَبُ

( ٣٢آ ) فقلت له : إنّما ذهبت في هذا إلى أنّه في مجده وسؤدده وبإضافة الملوك إليه كالشمس التي تستّر النجوم عند طلوعها . وأنت لم ترد إلاّ أنّ هذا الممدوح في أوصافه [2] يفضح الشمس طالعةً ، وهو مع ذلك شمس سوداء ، والشمس لا تكون سوداء إلاّ في حال كسوفها . ولم تذهب في هذا إلاّ إلى 10 سواد جلدته ، وقد أنبتّه في ظاهر الكلام بقولك ( سوداء ) تأنيباً ، عاد <معه> المدح هجاء ، ولا فرق عندي بين قولك هذا في مدحه ، وقولك في الكلمة الأخرى في ذمه :

( إنّ امرأً مَرْأةٌ حبُلى تُدَبّرُهُ ... لمُستَضامٌ سَخينُ العينِ مَفئودُ )

قلت : وأخطأت في قولك مفتتحاً قصيدة امتدحت هذا الرجل بها ؛ 15 فإنّك قلت :

( كفى بك داءً أن ترَى الموْتَ شافيا ... وحَسْبُ المَنايا أن يَكُنّ أمانيا )

١ في الهامش تعليقة ممحوة .

٢ في الأصل : في أصافه .

فإنّك افتتحت مدحه بما تفتتح به المراثي واحتسبتَه كان طعمة المنايا عن قليل من مواجهته بها . ومن سبيل الشاعر أن يتحرّى لقصيدته أحسن الابتداء كما يتحرّى لها أحسن الانتهاء[1] عند بلوغ حاجته ، وأن يجعل افتتاح كلامه أحسن ما يستطيعه لفظاً ومعنى . وأن يبتدىء قصيدته بما شاكل المعنى الذي قصد له . فإنّ أبا نؤاس لو كان معاتباً بقوله : 5

١٦٥ أَرْبَعَ البِلى إنّ الخُشوعَ لَبادي عَلَيكَ وإنّي لم أَخُنْكَ وِدادي

أو مستبطئاً ، لم يُستهجن ابتداؤه هذا ، ولم يتطيّر البرمكي منه عند إنشاده إيّاه هذا الشعر ، فإنّه يُتطيّر منه ، فلمّا انتهى إلى قوله :

١٦٦ سَلامٌ على الدّنيا إذا ما فُقِدتُمُ بني بَرْمَكٍ مِن رائحينَ وغادي

استحكمت طِيرَتُه ، فلم تتصرّم أيّام حتى أوقع الرشيد بالبرامكة . 10
وكذلك البحتري لو كان هاجياً بقوله :

١٦٧ لكَ الوَيْلُ من لَيلٍ تَطاوَلَ آخِرُهْ ووَشْكِ نَوى حَيٍّ تُزَمُّ أباعِرُهْ

( ٣٢ ب ) لكان محسناً ؛ لأنّ كلّ صنف من صنوف القول يقتضي نوعاً من أنواع الابتداء وضرباً من ضروب الاستفتاح لا يصلح لغيره . وقد قال أبو سعيد لما أنشده : « لكَ الوَيلُ من لَيلٍ » بل لك الويل والحرب . 15
فينبغي للمادح المستميح أن يفتتح شعره بما يكون دالاً على غرضه ومشيراً إلى مراده . وألا يشوبه بما يُتَطَيَّر منه ويُستجفى من كلامه : كنعي الشباب،

١ في الهامش « كما يتحرى من النسيب أحسن الخروج » .

وتفرّق الأحباب ، وذمّ الزّمان ، وتقطع الأقران ، وذكر الموحش من الأطلال والرسوم العافية البوالي . فقد قيل إن الأسود بن المنذر لما أنشده الأعشى :

١٦٨ ما بُكاء الكَبيرِ بالأطْلالِ وسُؤالي فما يَرُدُّ سُؤالي

ذمّ هذا الافتتاح وكرهه . وبلغنا عن بعض خلفاء بني مروان أنّه استنشد ذا 5 الرمّة شيئاً فأنشده :

١٦٩ • ما بالُ عَينِكَ منها الماءُ يَنسكِبُ •

فردّ فيه وأسكته . وأنشد الجعدي بعض الملوك قصيدته الّتي يقول فيها :

[١١٧] لَبِسْتُ أناساً فأفنَيتُهُمْ وأفنَيتُ بعدَ أناسٍ أناسَا

فقال : ذاك لفرط شؤمك . واستنشد أبو دلف القاسم بن عيسى راشدَ بن 10 إسحق الكاتب بعض ما رثى به مَتاعَه فأنشده :

١٧٠ • ألا ذَهَبَ الأيْرُ الذي كُنتَ تَعرِفُ •

فغضب أبو دلف وقال : بل أمّك كانت تعرفه . ولما أنشد الأخطل عبد الملك :

١٧١ • خَفَّ القَطِينُ فراحُوا منك أو بكَرُوا • 15

فقال : بل منك ، تطيّراً بذلك . وهذه كانت حال جرير معه لما أنشده :

١٧٢ • أتَصحُو بل فؤادُكَ غيرُ صاحي •

فإنّه ردّ فيه وقال بل فؤادك . ثمّ قلت : وأخطأت في قولك :

(أليسَ عَجيباً أنّ وَصفَكَ مُعجزٌ وأنّ ظُنُوني في مَعاليكَ تَظلَعُ)

فاستعرت الظلع لظنونك ، وهي استعارة قبيحة ، وتَعجّبْتَ في غير مُتَعَجَّب (٣٣آ) منه ، لأن من أعْجَزَ وصفُه لم يُستنكر قصور الظنون وتحيّرها في معاليه . وإنّما نقلته من قول أبي تمام فأفسدته : 5

١٧٣ ترَقّتْ مُناهُ طَوْدَ عِزٍّ لو ارْتَقَتْ به الرّيحُ فِتراً لانثَنَتْ وهيَ ظالِعُ

وقد قال مخلّد يصف بريّة :

١٧٤ سَماوِيّةٌ تَستَنزِلُ الرّيحُ جَودَها وتظلَعُ فيها الرّيحُ في واضحِ السُّبلِ

فقال : إنّما جريت على عادة العرب في الاستعارة . فقلت : أجل إلاّ أنّها استعارة مستهجنة قلقة حلّت في غير محلّها ، ووقعت في غير موقعها . والاستعارة إذا لم يكن موقعها في البيان فوق موقع الحقيقة ، لم تكن استعارة لطيفة . وحقيقة الاستعارة أنّها نقل كلمة من شيء قد جُعلت له ، إلى شيء لم تجعل له . وهي على ثلاثة أضرب أفتعرفها ؟ فقال : ما لي ولهذا ؟ قلت : فأنا أذكرها ضرورة ، لأبيّن أنّك بمعزل عن الإحسان في قولك : 10 15

( • فإنّ ظُنُوني في مَعاليكَ تَظلَعُ • )

فأوّلها : الاستعارة المستحسنة وهي التي موقعها في البيان فوق موقع الحقيقة كقول الله تعالى ﴿ إنّا لما طَغَا المَاءُ ﴾ (الحاقّة ١١) فحقيقة طغا علا. فلمّا

قال تعالى طغا[1] جعله علوّاً مفرطاً ، فصار لهذه الاستعارة حظّ في البيان لم يكن للحقيقة . ومن الاستعارة المستحسنة قول الأعشى :

١٧٥ ولقد سَلَبتُ الكاعبَ الـ ـحَسناء حُسنَ شَبابِها

يريد تمتعت بها إلى أن أفنيت شبابها . وقال أوس بن حجر :

١٧٦ ترَى الأرْضَ منّا بالفضاء مريضةً مُعضِّلَةً منّا بجَيشٍ عرَمْرَمِ[2] 5

فاستعارته[2] للأرض المرض مبالغة في وصف كثْرة عددهم ووقع حوافر خيلهم . فكأن الأرض حملت منهم ثقلاً لا تنهض به ، فكَسَبتَها ذلك مرضاً . وحقيقة المرض النقصان ، فكأن استطاعة الأرض عجزت ، وقواها قصرت وتناقصت عن الاستقلال بما حمّلوها إيّاه ( ٣٣ ب ) وقال الشاعر :

١٧٧ ولَيلَةٍ مَرِضَتْ من كلِّ ناحية فما يُضِيء بها شمسٌ ولا قمرُ 10

يريد بقوله « مرضت » نقص ضوءها . ومن الاستعارة اللطيفة قول الآخر :

١٧٨ وَرَدنَ لتَغويرٍ وقد وَقَدَ الحَصى وذابَ لُعابُ الشمس فوق الجماجمِ

فاستعار للحصى وقْدَةً ، إخباراً عن توقّد الهاجرة . واستعار للشمس اللّعاب إخباراً عن شدّة الحرّ ، ومن هاهنا أخذت قولك :

١ في هامش الأصل هنا : برهن أنه علا علواً مفرطاً .

٢ في هامش الأصل : نسخة فاستعار للأرض معضلة تشبيهاً بالمرأة المعضلة بالجنين . وذهب إلى أن الأرض ضيقة بهم غاصة . وقوله مريضة مبالغة في وصف كثرة عددهم .

( « وللشّمْسِ فوْقَ اليَعْمَلاتِ لُعابُ » )

وقول الآخر :

١٧٩ رَأيتُ فَضِيلةَ القُرَشيِّ لمّا رَأيتُ الخَيلَ تُسرَجُ بالرّماحِ

فاستعار للرماح « تسرج » ، أي مشعلة ، إخباراً عن اقتراشها وتلاحكها ، وشدّة الطعن واستحراره ، فكأنّها ملتهبة لاصطكاكها وتلاحكها كما قال امرؤ القيس : 5

١٨٠ إذا ركِبوا الخَيلَ واستَلأمُوا تَحَرّقَتِ الخَيلُ واليَوْمُ قَرّ

النوع الثاني : وهو الاستعارة المستهجنة ؛ وإنّما سميت مستهجنة لأنّهم استعاروا لما يعقل أسماء[1] وألفاظ ما لا يعقل كقول الحطيئة :

١٨١ فما بَرِحَ الوِلدانُ حتى رَأيْتَهُ على البَكرِ يَمريه بساقٍ وحافرِ[2] 10

وهذا الشاعر إنّما وصف رجلاً أُضيف وأُكرم فقال : ما برح الإماء والولدان يكرمنه حتى رأيته قد ركب راحلته وانصرف شاكراً عنهم . فالمعنى في[3] نهاية الحسن ، إلاّ أنّه قال في آخر البيت « يَمْريه بساق وحافرِ » فقبح لما استعار للرجل موضع قدمه حافراً . ومن هذا قول الحطيئة أيضاً :

١ في المخطوطة « اسماً » .
٢ فوق « يمريه » : « يبريه » .
٣ في الأصل : فيها .

١٨٢ قَرَوْا جارَك العَيْمانَ لما جَفَوْتَه وقلّص عن بَرْدِ الشّراب مشافِرُهْ

فجعل له مشفراً في موضع الشّفة ، ومنه قول الآخر :

١٨٣ سأمنَعُها أوْ سوْفَ أجعَلُ أمرَها إلى مَلِكٍ أظلافُه لم تَشَقَّقِ

فجعل للملك ظلفاً موضع الظفر ، ولم يقنعه حتّى قال : « لم تَشَقَّقِ » .

والنوع الثالث : من الاستعارة أحسن من الثاني لأنّهم استعاروا لما لا يعقل اسماً لما يعقل كقول حُميد بن ثور الهلالي : (٣٤ آ)

١٨٤ عجبتُ لها أنّى يكونُ غِناؤهَا فَصيحاً ولم تَفغَرْ بمَنطِقها فَمَا

هذا الشاعر وصف حمامة وأراد أن يقول لم تفغر منقاراً فقال « لم تفغر فماً » ، فحسن . ولو قال الإنسان لم يفغر منقاراً لقبح وساء في اللفظ . على أن الأصمعي قد ذكر أن الفم يستعمل في جميع الحيوان . وقال الراجز يصف فرساً :

١٨٥ وهاطِلِ الجَرْيِ أبيِّ مَقدَمُهْ[١] ما لَثَمَتْ كَفٌّ الصّعيدِ قدمُهْ

فجعل له مكان حافره قدماً ، فكان أحسن من قول الآخر في موضع قدم الرجل حافره .

قلت : والاستعارة التي استعرتها منافية هذه الأقسام الثلاثة ، من أجل أنّه ليس للظنّ فعل حقيقي استعرت الظلع موضعه . وإنّما يقال ظنّ عازب ،

١ فوق « مقدمه » في المخطوطة : « محزمه » .

وظن كاذب ، وظن المعي ، وظن مصيب[1] . وهذه كلّها استعارات واقعة .
ولم يسمع من شاعر فصيح ولا عربي صريح : ظنٌّ ظالع . واستعارة الظلع
للريح وإن كانت بعيدة أولى وأقرب ، من أجل أنّه يقال : ريح حَسْرى ،
وريح مريضة يُراد كلالُها ونقصان هبوبها ، فجاز أن يوضع مكان الكلال
5 الظَّلَع ، لأنّه من جنس قصور الهبوب . وكذلك الظلع في الريح موضوع
غير موضعه ، وإنّما يقال في هذا المعنى ريح حسرى ؛ وحسرى ليست على
الحقيقة إنّما تورد استعارة . وموقع تحسر في البيان[2] أحسن من موقع تظلع .
فأبدلت استعارة واقعة لطيفة من قولهم : ظن عازب ، وظن كاذب ، وظن
المعي ومصيب ، باستعارة خافية بعيدة من قولك : ( في مَعاليكَ تَظْلَعُ ) .
10 وحال القدم والحافر والفم والمنقار فائدة الحال ، لأنّها أسماء مستعارة وضعت
مواضع أسماء حقيقيّة[3] ومن الاستعارة البعيدة قولك :

( أسَدٌ دَمُ الأسدِ الهِزَبرِ خِضابُهُ مَوْتٌ ، فريصُ الموْتِ منه يُرْعَدُ )

فجعلت للموت فريصاً وهي جمع فريصة ، والوجه أن تجمع فريصة
<على فرائص>[4] ، والفريصة لحمة تحت الكتف يقال إنّها مقتل ، وهي
15 استعارة ( ٣٤ ب ) بعيدة جداً .

فضلٌ عن الجواب ، واستبهم عليه إقليد هذا الباب ، وسمع ما لم تجر

١ فوق « مصيب » في المخطوطة : « متوقد » .
٢ وحسرى . . . البيان : مكررة في الهامش ، وفوق « تحسر » ، « تحير » .
٣ بعد « خافية بعيدة » ، تلحيق في الهامش : «. . . وضع الاستعارة البعيدة موضع الاستعارة الواقعة ، أو تذييل الاستعارة بالاستعارة بعيد جداً حال الحافر والقدم ، ومن الفم والمنقار هذه الحال ، لأنها أسماء مستعارة وضعت مواضع أسماء حقيقية » .
٤ زيادة يقتضيها السياق .

عادته باستماع مثله ، لأن الوادي الذي يسلكه في شعره مباين له . وإذا تكلّف هذا المضمار ، وتعاطى الصنعة في شعره ، لم يحسن إحسانه فيما جرى فيه على شاكلته الأولى . ألا ترى إلى قوله :

(وقَبّلَ كَمُنّاً قَبّلَ التُّرْبَ قَبلَهُ وكُلُّ كَمِيٍّ واقِفٌ مُتَضائِلُ)

فجانس بقبّل وقبله وبكُمّ وكَمي فلم يَصْفُ لفظه ، ولا مالأه على 5 الإحسان طبعه،وانقطعت دون الإصابة مادته . ثمّ قلت له : وأخطأت في قولك:

(لأْمَةٌ فاضَةٌ أَضَاةٌ دِلاصٌ أحكَمَتْ نَسجَها يَدا داودِ)

من أجل أنّه لا يقال درع فاضة ، إنّما يقال : مُفاضة ، وجمعها مفاض . ويقال الدرع أيضاً فضفاضة وفضافضة إذا كانت واسعة . وقال امرؤ القيس ، وبعض أصحابنا يرويها لأبي دواد : 10

١٨٦ وأعْدَدْتُ للحرْبِ فَضفاضَةً تَضاءلُ في الطَّيِّ كالمِبرَدِ

فإن كنت اشتققت فاضة من قول امرىء القيس :

١٨٧ تفيضُ على المَرْءِ أرْدانُها كفَيضِ الأتيِّ على الجُدْجُدِ

فالوجه أن يقال فائضة لا فاضة . ولم تأتِ هذه الكلمة في شعر عربي صريح ، ولا في كلام مولّد فصيح . ولا سمعنا بفاضة إلاّ من بيتك هذا ، 15 ومن بيت أبي الشيص :

١٨٨ ومُنازِلٍ للقِرْنِ يَسحَبُ فاضَةً علِقَ النَّجيعُ بثَوْبِها الفَضفاضِ

وأبو الشيص مستعمل من هذه اللفظة ما لا أصل له ، وليس يجوز في اللغة .
وإنّما اعتمد التجنيس فأسقط هذا الإسقاط . ثمّ قلت : وأخطأت أيضاً في قولك :

(٢٣٥) ( فإنْ نِلتُ ما أمّلتُ منكَ فرُبّمَا    شرِبْتُ بماءٍ يُعجِزُ الطّيرَ وِرْدُهُ )

قال : وما وجه الخطإ ؟ قلت : إنّك جعلته بخيلاً لا يوصل إلى شيء من 5
جهته . وشبهت نفسك في وصولك إلى ما وصلت إليه منه بشربك من ماء
يعجز الطير ورده ، لبعد مشربه وترامي مطلبه . وأخطأت في قولك مُضلِّلاً :

( فلَقَبِنَ كُلَّ رُدَيْنِيَّةٍ    ومَصبوحَةٍ لَبَنَ الشّائلِ )

والشائل : هي الّتي شال لبنها من النوق . وشال : ارتفع . وجمع الشائل :
شول ، وهي القليلة اللبن من النوق وقد شوّلت : إذا قلّ لبنها . فكيف 10
خصصتها بلبن الشائل مع قِلّته وارتفاعه . وكان الأوْلى أن تجعلها غزيرة
لا بكيئة ، كما قال مُطَيِّر بن الأشيم وكان وصافاً للخيل :

١٨٩ قَصَرْتُ لها أرْبَعاً جِلّةً    وأكتبتُ حافرَها أن يَرُودَا
وقلتُ لِقَيِّمِها رَوِّها    صَوِيحاً ولا تَسْأمنْ أنْ تَزِيدا

فلم يرضه أن يقصر عليها واحدة حتّى ذكر أربعاً لصنعها . وأنت لما 15
اقتصرت بها على واحدة جعلتها شائلاً . فقال : إنّما أردت تُؤْثَر باللبن مع
قلّته وارتفاعه على العيال لعتقها وكرمها . فقلت : وأنت إذا أردت ذلك
وذهبت إليه تخبر عن اللزبة والشدّة وانقطاع الألبان ، وهذا مقصر بالفرس
مع إيثارها وناقض من صنعها ومخلّ بقوّتها ، وأحمد منه قول مطير وأدلّ
على حسن الصنع . ويقال ناقة شائلة وشائل أيضاً وجمعها شَوْل وشائلة للّتي 20

شالت بذنبها ، ليعلم أنّها لاقح وجمعها شُوَّل قال أبو النّجم :

(٣٥ ب)

١٩٠ كأنَّ في أذنابهِنَّ الشُّوَّلِ من عَبَسِ الصَّيفِ قرونَ الأُيَّلِ

ثمّ قلت : وأخطأت في الكلمة التي أوّلها :

(• كدَعواكَ كُلٌّ يَدَّعي صِحّةَ العَقلِ •)

بأن قلت : 5

(تُمِرّ الأنابيبُ الخَواطرُ بَينَنا وتَذكُرُ إقبالَ الأميرِفتَحلَوْلي)

فإنّك أتيت ببيت مردف في قصيدة غير مردفة ، وهذا شاذّ . فقال : هذا وإن كان شاذّاً كما ذكرت ، فإنّه عذب على اللسان غير قلق في الإنشاد ، وقد جاء مثله للعرب :

١٩١ وبالطَّوْفِ نالا خيرَ ما نالَه الفتى وما المرْءُ إلاّ بالتقلُّبِ والطَّوْفِ 10

ثمّ قال :

١٩٢ فِراقُ حَبيبٍ وانتهاء عنِ الهوَى فلا تَعذُليني قد بَدا لكِ ما أُخْفي

فقلت : لعمري إنّ قوماً لا علم لهم لا يرون هذا شاذّاً ، ولا يرون الواو المفتوح ما قبلها ولا الياء شاذّاً رِدْفاً ، يزعمون أنّهما ليسا بحرفي مدّ ، لأن الصوت لا يمتدّ بهما كامتداده بالياء والواو المكسورة والمضموم ما قبلهما . 15 وذلك غلط من قائله إذ كان فتح ما قبلهما لا يخرجهما عن جنسهما إذ كان مَخرجهما في الحالين من مكان واحد من الفم ، فصورتهما في اللفظ واحدة . وإنّما الفتحة تنقلهما قليلاً ، فلا يمتدّ الصوت بهما كلّ الامتداد ، ولكنه يمتد امتداداً يستحقان به أن يُسَمَّيا حرفي مدّ . فإذا جاء للعرب بيت فيه ردف

مع ما لا ردف فيه معاً واعتُدّ شاذّاً ، كما جاء لهم الإقواء والإكفاء والإيطاء ، فليس لمحدث أن يرتكب مثل ذلك ، ولا يتسمح في قوافيه بشيء (٣٦آ) من المعائب ، وإن كانت موجودة في أشعارهم على طريق الشواذّ . ألا ترى إلى قول ابن بِيْض يخاطب خالداً القسريّ وكان حبسه :

١٩٣ شاحِبٌ باطِنٌ كصَدرِ يَمانٍ ... صارمِ الوَقعِ لُفّ في غيرِ جَفنِ 5
ومتى تمّ عادَ عَضباً حُساماً ... وجَلا شَفرتَيهِ حدُّ المِسَنّ
لم يكُنْ عن جِنايةٍ لحِقَتْني ... عن يَساري ولا جَنَتها يميني
بلْ جَناها أخٌ وخِلٌّ كَريمٌ ... وعلى أهلِها بَراقِشُ تَجني

أفيجوز لمحدث أن يأتي بمثل هذا ويحتجّ به أو بمثله ؟ كلاّ . فقال : قد أكثرت القول فيما لا أعتد بشيء منه ، وإنّما أجري على طبعي ، وأقول 10 ما يسوّغه لساني . وممّا يتعلّق به عليه في التقفية قوله :

(أنا بالوُشاةِ إذا ذكَرْتُكَ أشبَهُ ... تأتي النّدَى ويُذاعُ عَنكَ فتَكْرَهُ)
(وإذا رأيتُكَ دونَ عِرضٍ عارِضاً ... أيقَنْتُ أنّ اللهَ يَبغي نَصرَهُ)

ما حرف الرّوي في هذين البيتين ؟ قال : الهاء . فقلت له [1] : فإن جعلت الهاء حرف الرويّ لم يجز ذلك . لأنّ هاء الضمير لا تكون رويّاً ، إلاّ إذا 15 سكن ما قبلها كقول طرفة :

١٩٤ ألا يا أيّها الظّبيُ الّـــذي يُبرِقُ شَنْفاهُ

[1] في الهامش بعد هذا : « فقلت له : هاء الضمير لا يكون ردفاً إلا إذا سكن ما قبلها كقول طرفة » .

ولولا المَلِكُ القاعِـ ـدُ قد ألثَمَني فاهُ

فإن جعلت الراء حرف الرويّ والهاء صلة ، وهو الوجه ، فما تصنع بقولك : ( إذا ذَكَرْتُكَ أشْبَهُ ) اللهمّ إلاّ أن تذهب إلى أنّه لم يُصرّعْ .
فأقبل عليّ وقال : أنصفْ ، فإن النصفة من شيمك ، وأنعم النظر إنعام مثلك ممّن تقدّمت في العلم قدَمه ، ووقعت الإشارة إلى موضعه [1] ، ولا تسلّط 5
الهوى على الرأي[2] . مَنِ الذي تناسبت مباديه ومناهيه ، وتشابهت أعجاز شعره وهواديه ؟ ( ٣٦ ب ) ومن ذا الذي بريء من معاب[3] ؟ وساء من يتبع ناظماً كان أو ناثراً وأولاً من الشعر كان أو آخراً[4] . وما أنا ببِدع منهم .
وإذا أنصفت من نفسك ، وألقيت رداء الحميّة عن كاهلك ، ألفيت نفسك في جميع ما عددته من سقطاتي ، ونعيته من أبياتي ، محجوجاً . لأن من أحسن 10
في الكثير ، اغتفرت إساءته في القليل اليسير . هذا امرؤ القيس وهو إمام الشعراء ، والفاتق لهم أكمام المعاني ، وربّ القصب والسبق إلى كلّ لفظ مهذب ، ومعنى مخترع ، وتشبيه مبتكر ، قد أحسن في مواضع ، وتوسّط في مواضع . وأساء في حال ، كما أحسن في حال . أليس هو القائل في كلمته البائية : 15

١٩٥ ألم تَرَ أنّي كلّما جئتُ طارقاً وَجدتُ بها طيباً وإن لم تَطَيَّبِ

١ في الهامش : نفسله .
٢ وضعت بعد « الرأي » إشارة إلى تعليقة في الهامش ، وهي: « من ههنا التخريجة الّتي في الورقة الحمراء » ، ولكن هذه الورقة غير ظاهرة في المصورة عن المخطوطة .
٣ في الفصل : « تردى من معاب » .
٤ جملة غير بينة يخشى تصحيفها .

فقس هذا بقوله في وصف هذه المرأة :

١٩٦ عَقِيلَةُ أتراب لها لا ذَميمَةٌ ولا ذاتُ خَلقٍ إن تأمّلتَ جَأنَبِ

وهو القائل فيها يصف فرساً :

١٩٧ إذا ما رَكِبنا قالَ وِلْدانُ أهْلِنَـا تَعالَوْا إلى أن يأتيَ الصّيدُ نَحطِبِ

وهذا نهاية الوصف في الثقة بسَبْق الفرس وإدراكه ما يطلبه . فقس هذا 5
بقوله في وصف هذا الفرس :

١٩٨ فللزّجرِ أُلهُوبٌ وللسّاقِ دِرّةٌ وللسَّوْطِ منهُ وَقعُ أخرَجَ مُهذِبِ

وهو الذي يقول في اللامية يصف عقاباً :

١٩٩ تَصَيّدُ خِزّانَ الأُنَيْعِمِ بالضّحى وقد حَجَرَتْ منها ثَعالبُ أوْرالِ

ثمّ قال في أثره : 10

٢٠٠ كأنّ قُلوبَ الطّيرِ رَطْباً ويابساً لدى وَكرِها العُنّابُ والحَشَفُ البالي

(٣٧آ) فما أبعد ما بين البيتين ، وأشدّ تنافي ما بين الكلامين ، وهو
الذي يقول :

٢٠١ مِن ذِكْرِ لَيلى وَأينَ لَيلى وخَيرُ ما رُمتَ ما يُنالُ

وهذا من أحسن كلام وأسهله وأجزله ، وأشرده مثلاً ، وأعذبه نهلاً . 15

وقال في الأخرى في نحوه :

٢٠٢ أمِن ذِكرِ ليلى إذ نأتْكَ تَنوصُ فتُقصِرُ عنها خُطوَةً وتَبوصُ
تَبوصُ وكم من دونِها من مَفازَةٍ ومن أرْضِ جدبٍ دونَها ولصُوصُ

فتأمّل تفاوت ما بين الكلامين ، وبعد منزلتهما في البلاغة . فقلت له : فما في هذا من العيب ؟ فقال : لعمري إنّه لا عيب فيه، ولكنه ليس كالأوّل 5 ولا مقارباً له . فقلت له : على ذاك فلم يُحِل كما أحلْتَ ولم يخطىء كما أخطأت. فقال : كذاك ، وهذا النابغة الذبياني ، وقد اعتده قوم أشعر من امرىء القيس ، واعتده آخرون تالياً له ، وإلى هذا ذهب يقول في كلمته العينيّة الّتي سارت مسير الشمس :

٢٠٣ فإنّك كاللّيلِ الذي هوَ مُدْرِكي وإنْ خِلتُ أنّ المُنتأى عنك واسعُ 10

فهذا عين من عيون الشعر الناظرة ، وغرة من غرره الشادخة . ثمّ قال في أثره فسقط دونه سقوطاً تشهد به :

٢٠٤ خَطاطيفُ حُجنٌ في حبالٍ متينَةٍ تَمُدّ بها أيدٍ إلَيكَ نَوازِعُ

فقلت : وما في هذا البيت ؟ إنّما ذهب في هذا إلى أنّه في قدرته عليه كالذي في يده خطاطيف معوجة يجذب بها ما شاء جذبه من قليب وغيره . 15 ومن هاهنا أخذ الأوّل قوله يصف فرساً :

٢٠٥ صبَّحتُهُ قبلَ أن تَلغَى عصافِرُه مُستَخفياً صاحبي وغيرُه الخافي

لا يُوئِلُ الوَحشَ منه أن يُلاوِذَهُ        كأنّهُ مُعلَقٌ منها بخُطّافِ

(٣٧ ب) فقال: وممّا سبق إليه النابغة واتّبعه الناس فيه قوله:

٢٠٦ على أنّ حِجْلَيها وإنْ قُلتَ أوسِعَا        صَموتانِ من مَلْءٍ وقِلّةِ مَنطِقِ

ثمّ قال وأساء وأبعد:

٢٠٧ إذا ارْتَعَشَتْ خافَ الجَبانُ رِعاثَها        ومَن يَتَعَلّقْ حيثُ عُلّقَ يَفرَقِ 5

لأنّ هذا دليل على إفراط طول العنق. فقلت له: وأيّ دليل في البيت على إفراطه وخروجه عن حدّ الاعتدال المستحسن في مثله. وإنّما ذهب إلى أنّها عيطاء جيداء، فقد جمعت إلى جَيَدِ العنق طول القامة فبَعُد مهوى قرطها من أجل تمام خلقها وطول عنقها. وارتعشت بقرط فيخاف الجبان من أهلها ومن يلي أمرها من[1] والد ووالدة وحاضنة ضياع رعاثها. فحذف، إذ كان 10 فيما بقي من الكلام دلالة على ما حذف منه. فاستحسنت الجماعة ذلك. ثمّ قال: هذا زهير ومكانُه من الحذق وتصفية الشعر وتهذيب اللفظ المكانُ المتعالَمُ يقول:

٢٠٨ على مُكثِريهِمْ حَقُّ مَنْ يَعتَرِيهِمُ        وعندَ المُقِلّينَ السّماحَةُ والبَذْلُ

سعَى بَعدَهم قَومٌ لكيْ يُدرِكوهُمُ        فلم يَفعَلوا ولم يُلاموا ولم يألُوا 15

فَما كانَ مِنْ خَيرٍ أتَوْهُ فإنّما        تَوارَثَهُ آباءُ آبائِهِمْ قَبْلُ

[1] في الأصل: ومن.

وهلْ يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إلاّ وَشيجُهُ     وتُغرَسُ إلاّ في مَنابتِها النَّخْلُ

قال : وهذا من سرّ الكلام وجوهره ثمّ قال في هذه الكلمة :

٢٠٩ فأقسَمتُ جَهداً بالمُحَصَّبِ من مِنًى     وما سُحِقَتْ فيه المَقاديمُ والقَمْلُ

وهذا من أوضع وأرذل لفظ . فقلت : ما فيه ممّا يُستجفى إلاّ قوله « القمل » ، وما سوى معنى ذلك فإنّما جرى فيه على عادة العرب في أقسامها[1] 5
(٣٨ آ) وزهير القائل :

٢١٠ سواءٌ عليهِ أيَّ حين أتَيْتَــهُ     أساعةَ نَحسٍ تُتّقى أمْ بأسْعُدِ
فلوْ كانَ حمدٌ يُخلِدُ المرْءَ لم يمتْ     ولكنّ حَمدَ المرْءِ ليس بمُخلِدِ

فقال: وهذا لفظ شريف انتظم مثلين شَرودين سارا شرقاً وغرباً ثمّ قال فيها : 10

٢١١ تَقِيٌّ نَقِيٌّ لم يُكثِّرْ غَنيمةً     بِنَهْكَةِ ذي قُرْبَى ولا بحَقَلَّدِ

قال : وكأنّ هذا اللفظ مع جفائه وقلقه لم يجتمع وما تقدّم من ذلك اللفظ الجزل في صدر واحد . فقلت : إنّما جرى الرجل في قوله « بحقلد » ، وهو الضيّق السيء الخلق ، على لغته ولسانه . وليس من أجل أنّها لفظة غريبة وجب أن تُنعى عليه وتنسب إلى مساويه . والمعنى في هذا البيت لطيف ؛ وذاك 15
أنّه أراد أنّه لا يظلم قريباً ولا وحيداً ولا ينتهك حقّه من غنيمة يشهدها معه

---

[1] في هامش الأصل : حاشية قال بعضهم فانظر كيف ختم البيت بلفظة « القمل » وهي أهجن لفظة وأبعدها من الاستعمال . والمقاطع أولى بالمراعاة ، فإنها مجلوحة مكشوفة وعليها يقف الكلام .

استضعافاً له وتسلّطاً عليه واستيلاء على نصيبه ، تكثُّراً منه لمغنمه وتوفيراً لمرباعه . فنفى عنه ما يسفّ إليه غيره . فقال : ومن أبياته السائرة التي لم يسبق إليها ولم ينازع فيها :

٢١٢ فإنّ الحَقّ مَقطَعُهُ ثَلاثٌ يَمينٌ أوْ نِفارٌ أوْ جِلاءُ

يريد أنّ الحقوق إنّما تصحّ بواحدة من هذه الثلاث ، إمّا يمين أو محاكمة أو حجّة ، قال : وفيها يقول : 5

٢١٣ تُلَجْلِجُ مُضغَةً فيها أنيضٌ أصَلّتْ فهيَ تحتَ الكَشحِ داءُ

تلجلج : تحركها ولا تزدردها[1] . وأنيض : لم ينضج . وأصلت : أروحت . وفُرْقانُ ما بين هذا وبين ما تقدّم غير خافٍ على من تعلق بالعلم وانتسب إلى أهله . فقلت : لا أعرف متعلَّقاً على البيت أكثر من ( ٣٨ ب ) استعماله 10 ألفاظاً من اللغة غير وحشيّة ولا مهجورة . والمعنى على ذلك غير مستحيل ولا هجين فما وجه التعلّق عليه ممّا لا متعلّق فيه ؟ فقال : وهذا الأعشى ، أنسبهم وأهجاهم وأمدحهم ، وهو القائل :

٢١٤ كلا أبوَيكُم كانَ فَرْعاً دِعامةً ولكنّهم زادوا وأصبحتَ ناقِصَا
تَبيتونَ في المَشتى مِلاءً بُطونُكم وجاراتُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خمائِصَا 15

وهذا من أهجى بيت قيل في غير فُحْش . وهو القائل :

[1] في الأصل : « ولا يزيدر دها » .

٢١٥ فتًى لوْ يُنادي الشّمسَ ألقتْ قِناعَها     أوِ القَمَرَ السّاري لألقَى المَقالِدَا

فقال بعض من حضر : ما معنى « ينادي » ؟ فقلت : يجلس معها في نادٍ واحد ، وهو المجلس . قال : فما معنى « قناعها » ؟ فقلت : أراد ضوءها . فقال : فما معنى قوله « لألقى المقالدا » ؟ فقلت : يريد سلّم الحسن إليه وفوّضه ، كما يقال : ألقيت مقاليدي إلى فلان ، أي فوّضت أمري إليه . فقال 5 أبو الطيب : كأن هذا الكلم وقوله لم يجتمع في خاطرة واحدة ولا قذفت بهما فكرة ، فإنّه قال مادحاً علقمة :

٢١٦ وهل تُنكَرُ الشّمسُ شمسُ النّها     رِ والقَمَرُ الباهرُ الأبرَصُ

ولو كانت لفظة الأبرص في كتاب الله تعالى لكدّرت شِرْب بلاغته . ولمّا أراده الله تعالى ذكره ، كنى عنه بأحسن كناية من قوله جلّ اسمه 10 ﴿ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوء ﴾ ( طه ٢٢ ) . وقال أيضاً :

٢١٧ فرَمَيْتُ غَفْلَةَ قَلْبِهِ عن شاتِه     فأصَبْتُ حبّةَ قَلبِها وطِحالَها

فقلت : إنّه إنّما خصّ الطحال لأنّه مقتل . فقال : هب ذاك كذاك ، أما لفظة الطحال بعيدة عن ألفاظ المحبّين[1] ؟

15 ثمّ قال : فهؤلاء المبرّزون في حلبات الشعر ، السابقون إلى حلو القول ومرّه ( ٣٩آ ) ، والذين وقع الإجماع على تقدّمهم في ضروبه وفتحهم ما استغلق من أبوابه ، ليس منهم إلاّ من قد طُعن على شعره ، ومن قد أخلّ

١ في هامش الأصل : ن المحسنين .

بالإحسان مع تناصر إحسانه . والكلام كلّه لا يجري على سنن واحد ، ولا يأتي متناصفاً ولا متكافئاً ، ولا بدّ من سقطة يهفو بها خاطر ، وعثرة يزل بها لسان . ومن هذا الذي تناسب كلامه ، أو سلم من التتبُّع شعره ؟ وما أنا ببدع منهم ، وإذا أنصفت من نفسك ألفيتها محجوجة .

فقلت له : أما ما تخيّلت أنّك تتبّعته على هؤلاء الأربعة الذين هم فرسان الشعر وأمراء الكلام ، فقد ضللتَ الشُّبَهَ في جميعه ، وأوضحتُ أنّهم على مدرجة الصواب فيه . واحتججت في كلّ بيت بما لو أرعيته سمعك وصرفت إليه تأمُّلك[1] لعدلت عن بنيات الطريق وترهات القول وزخارف الظنون ، وعلمت أنّه لا مماثلة بين الذي أوردته محتجّاً به وبين ما تعلّقتُ <به>[2] عليك . لكنّك تجري شأو الجموح عجباً بنفسك ، ورمياً بهمّتك إلى حيث لا مرقى لها . وتضعها بحيث لا تستحق وضعها به وتزنها بالميزان العائل تفخيماً لها . وقلت : وقد أخطأت أيضاً في قولك :

( إبْعَدْ بَعِدتَ[3] بَياضاً لا بياضَ لهُ   لأنتَ أسوَدُ في عَيني مِنَ الظُّلَمِ )

وهو على ما فيه مأخوذ من قول أبي تمام :

٢١٨ لهُ مَنظرٌ في العينِ أبيَضُ ناصِعٌ   ولكنّه في القلبِ أسوَدُ أسفَعُ

فعمدت إلى هذه الألفاظ السليمة الكريمة ، فأوردتها في عبارة فاسدة غير مستقيمة وقولك : ( لأنْتَ أسْوَدُ ) خطأ وإن كانوا قد أنشدوا :

١ في الأصل : إليك تأمله . وفي الهامش بعد صرفت : خ « إلى نقده فكرك لعدلت » .
٢ زيادة يقتضيها المعنى .
٣ في الأصل : أبعدت بعد .

٢١٩ (٣٩ب) جاريَةٌ في رَمَضانِ الماضي أبيَضُ من أُختِ بني إبَاضِ
تُقَطِّعُ الحديثَ بالإيماضِ

وذكروا[١] قول طرفة :

٢٢٠ أمّا المُلُوكُ فأنتَ اليَوْمَ أوْسَخُهُمْ عِرْضاً وأبيضُهُمْ سِرْبالَ طبّاخِ

5 وهذه شذوذ لا يرخص لمحدث فيها. وقد تأوّل قوم لا علم لهم بجوهر الكلام، في بيت المتنبي تأوّلاً بعيداً وقيل : أراد لأنت يا أسود في عيني من الظلم. وهذا تأوّل بعيد. وكيف تقول يا أسود وهو أبيض؟ وكان وجه الكلام إذا أراد هذا، أن يقول : وأنت مع بياضك أسود كأنّك من سواد الظلم. ولو ذهب إلى ذلك وأفصح عنه بعبارة مقبولة يقع بها الإفهام ويزول
10 معها اللبس لكان الغرض صحيحاً. لكنّه أبهمه وأسَرّه. وقلت له : وممّا أخطأت أيضاً في نعته ولفقته أيضاً من موضعين قولك :

( ضَيفٌ ألَمّ برأسي غيرَ مُحتَشِمِ السّيفُ أحسنُ فِعلاً منه باللِّمَمِ )

فأمّا التلفيق[٢] فقولك: ( ضَيْفٌ ألَمّ برَأسي ) وهذا من قول دعبل. على أنّك قد غادرت بعض المعنى ولم تستوفه لأنّه قال :

15 ٢٢١ • أُحِبُّ الشَّيْبَ لمّا قيلَ ضَيْفٌ •

فسمّاه ضيفاً. ثمّ ذكر محبته إيّاه ثمّ أتبع ذاك بذكر العلّة في محبته فقال :

١ في الأصل : « وذكر ».
٢ في الأصل : « التعلق ».

[٢٢١] • كحُبّي للضّيوفِ النّازِلينا •

ودعبل أخذه من قول الأوّل :

٢٢٢ ألقى عَصاهُ وأرْخى من عِمامتِه وقال ضيفٌ فقلتُ الشيبُ قال أجلْ

وفي قوله : « وأرخى من عمامته » معنى لطيف ، وهو أنّه أراد أنه في أمر <سلم>[1] لا حرب كما قال الآخر : 5

٢٢٣ أنا ابنُ جَلا وطَلاّعُ الثّنايـا متى أضَعِ العِمامةَ تَعرِفوني

(آ٤٠) فذكر ذلك لأنّه لم يضع العمامة في سلم . وقيل بل أراد بقوله « متى أضع العمامة » أي متى أغضب . وأخذت قولك :

(• والسَّيْفُ أحسَنُ فِعْلاً منهُ باللِّمَمِ •)

من قول البحتري : 10

٢٢٤ فلَيتَ بَياضَ السَّيفِ يومَ لَقِيتَني مكانُ بياضِ الشّيبِ كان بمفرِقي

وأمّا الخطأ فقولك : ( غيرَ مُحتَشِمِ ) تريد غير منقبض . وهذا خلاف ما عليه مُحَصِّلو أهل العلم ؛ إذ كانت الحشمة في كلام العرب الغضب . وسمي حشمُ الرجل حَشماً ، لأنّهم يغضبون له . فقال : ألم يقل الشاعر :

٢٢٥ أخافُ تكرارَ قوْلي « كُلْ » فأحشُمَه والصَّمْتُ يُنزِلُهُ منّي على بَخَلِ 15

١ زيادة يقتضيها السياق .

فقلت : هذا بيت مولّد محدث ليس بحجة . ولكنهم قد أنشدوا :

٢٢٦ لعَمرُك إنّ قُرْصَ أبي خُبَيْبٍ بَطيءُ النّضجِ مَحشومُ الأكيلِ

فقيل : معناه مُغضَبُ الأكيل لأنّه لا يرضيه ؛ وقيل : مقبوض الأكيل عن أكله والأوّل المعتمد . والحشمة ممّا[1] وضعته العامّة غير موضعه . وممّا أسقطت أيضاً فيه وأسأت في أخذه : 5

( الأديبُ المُهَذَّبُ الأصيَدُ الضَّرْ بُ الذّكيُّ الجَعدُ الرّئيسُ الهُمامُ )

فإنّك نسخته نسخاً من قول البحتري :

٢٢٧ سالمَتني الأيّامُ لَمّا تَحَرّمْ تُ بظِلّ الرّئيسِ ذي الإنْعامِ
بالأديبِ المُهذَّبِ الفاضِلِ القَرْ مِ الأبيِّ النّدْبِ الوَفيِّ الهُمَامِ

وما ظننتُ أحداً تجرّأ على هذا اجترّاءك عليه ، فإن أحداث المتأدبين 10 ممّن يتعاطى نظم الشعر يترفّع عن مثله . ولست أجد أيضاً للجعد مذهباً في المدح ، إذ كان الجعد القصير . قال :

(٤٠ب)

٢٢٨ يا رُبّ جَعدٍ منهُم لوْ تَدْرِينْ يضرِبُ ضرْبَ السُّبَّطِ المَقاديمْ

وأنشد الباهلي :

٢٢٩ بِيضٌ جِعادٌ كأنّ أعيُنَهمْ يَكحَلُها في المَلاحمِ السَّدَفُ 15

١ في الأصل : « ما » .

يريد الجعاد القصار . وذكر الباهلي أنّه وصفهم بالجبن ، لأنّ الجبان تسودّ عينه عند الكرب . ويقال : فلان جعد الراحة ، إذا كان بخيلاً وأنشد :

٢٣٠ سَبْطُ البَنانِ بما في رَحْلِ صاحبِهِ جَعْدُ البَنانِ بما في رَحلِهِ قَطَطُ

ويقال : فلان جعد الراحة إذا كان بخيلاً ، وجعد الخلق إذا كان ضيق الخلق ، وجعد اليد إذا كان قصير الأصابع . والذئب يكنى أبا جَعْدة ، 5 من أجل تقبّضه . وشَعْرٌ جعد من هذا ، وأنشد : « سبط البنان . . . » وذكر البيت . وممّا أخذته فبرّت معناه وأفسدته قولك :

(مُبَرْقِعي خَيلِهِمْ بالبِيضِ مُتَّخِذي هامِ الكُماةِ على أرماحهم عَذَبَا )

من أجل أنّ الهام لا تُشَبَّهُ بالعَذَب في حال حملها على القنا ، إلاّ إذا كانت ذات لمم وضفائر ، وإلاّ فهي مشبهة بالتّيجان . ألا ترى إلى قول أبي 10 تمام ، ومنه استرقت المعنى فأحلته :

٢٣١ من كُلِّ ذي لِمَّةٍ غَطَّتْ ضَفائرُهُ صَدرَ القَناةِ فقد كادتْ تُرَى علَما

فاللِّمة بالعَذَبة واقعة التشبيه ، والهامة مشبهة بالتاج حتّى يصحّ التمثيل . وقد قال مسلم بن الوليد في تشبيهها[1] بالتيجان :

٢٣٢ يكْسو السّيوفَ[2] نُفوسَ النّاكثينَ بهِ ويَجعَلُ الهامَ تيجانَ القَنا الذُّبُلِ 15

١ في الأصل : « تشبيهه » .
٢ في الهامش : « خ : المنايا » .

ومسلم أخذه من قول الأوّل :

٢٣٣ كأنّ رُؤوسَ القوْمِ فوْقَ رِماحِنا إذا أُشرِعتْ تِيجانُ كِسرَى وقَيصرَا

وما كلّ هامة بذات لِمّة ، وإن لم تكن ذات لمّة أو ضفيرة فلا حَظّ (٤١ آ) لها في التشبيه بالعَلَم . قلت : وأخطأت أيضاً في قولك مع ضعف لفظك وسخف عبارتك : 5

( ذي المَعالي فليَعلُوَنْ مَن تعالى هكذا هكذا وإلاّ فلا لا )
( شَرَفٌ يَنطَحُ النّجومَ برَوْقَيْـ ـهِ وعِزٌّ يُقَلقِلُ الأجْبَالا )

فإنّك أغرت في البيت الأوّل على بكر بن النطّاح في قوله :

٢٣٤ يَتَلَقّى النّدى بوَجهٍ حَيِيٍّ وصُدورَ القَنا بوَجه وَقاحِ
هكذا هكذا تكُونُ المَعـالي طُرُقُ المَجدِ غيرُ طُرْقِ المُزاحِ 10

فقولك ( فلا لا ) ركيكة جدّاً ، وأنت تعجب بتكرير هذه اللفظة . قال : وكيف ؟ قلت : ألستَ القائل :

( جَوابُ مُسائِلي أَلَهُ نَظيرٌ ولا لكَ في سُؤالِكَ لا ألا لا )

وأخذت البيت الثاني من قول أبي تمام فأفسدته :

٢٣٥ هِمّةٌ تَنطَحُ النّجومَ وجَدٌّ آلِفٌ للحضيضِ فهوَ حَضيضُ 15

قال : وبأيّ شيء أفسدتُه ؟ قلت : لأنّك جعلت لشرف الرجل قرنين . قال : وما يدريك ؟ قلت : ألم تقل ينطح النجوم بروقيه ، والروقان القرنان ؟

قال : أجل إنّها استعارة . فقلت : لعمري إنّها وإن كانت استعارة ، ولكنها استعارة خبيثة جارية في المعاظلة التي نفاها عمر بن الخطّاب ، رضوان الله عليه ، عن زهير ، وذكر اجتنابه إيّاها ، فقال : كان لا يُعاظِل بين الكلمتين ، أي يداخل الكلمة في الكلمة ، إذا لم تكن إحداهما من جنس الأخرى ، ولا كانت مناسبة لها ولا مشتقة منها . ويقال : تعاظلت الجرادتان ، إذا 5 ركبت إحداهما الأخرى وتداخلت فيها . ومن مليح أبيات المعاني :

٢٣٦ أخَذوا قِسِيَّهُمُ بأيْمُنِهِمْ يتَعاظَلونَ تَعاظُلَ النَّمْلِ

(٤١ ب) يقول : نفد النبل وفنيت السهام وأخذوا القسيّ بأيمنهم يتضاربون بها ويتجالدون ، وداخل بعضهم بعضاً كتراكب النمل وتداخلها ، لأن الرمي إنّما يكون باليسار . والمعاظلة المذمومة أخسّ الاستعارة كما قال أوس 10 ابن حجر :

٢٣٧ وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها تُصمِتُ بالماء تَوْلباً جَدِعَا

فجعل للمرأة تولباً ، والتولب ولد الحمار ، كما جعلت أنت للشرف قرنين . وهذا من أبعد الاستعارات وأشدّها مباينة لمذاهب حذاق الشعراء . وقد تقدّم القول في أنواع الاستعارة [1] وإن أرعيت لما أقوله سمع مُنصِف ، 15 علمت أنّ مواجهة ملك من الملوك كسَيْف الدولة ، مع عظم شأنه ونباهة

---

١ بعدها في هامش الأصل : فمجه سمعك وند عنه طبعك وأنا أكرر من أمثلتها ما ان أرعيته ولم يشرد عنه ذهنك شراد الظليم من وقع السنابك ، رجوت مع تحرّيك الانصاف ومراجعتك الواجب أن تعلم أن مذاهب الشعراء مباينة ما ذهبت إليه من هذه الاستعارة ، وان قرع سمع ملك كسيف الدولة مع عظم شأنه . . .

سلطانه واشتماله بشمائل الكرم دون كثير من ملوك زمانه ، بمثل ما واجهته به من تلك الاستعارة ، من معاظم الأمور التي لا يقدم عليها من راضته الحنكة[1] ، وثقفت كلامه الرويّة .

وكلّ استعارة لطيفة[2] ، وجب بلاغة بيان بالحقيقة غير نائبة منابها ، لأن الحقيقة لو قامت مقامها لكانت الحقيقة أولى بها من الاستعارة . ألا ترى 5 إلى قول امرىء القيس[3] :

(آ ٤٢)
٢٣٨ وقد أغتَدي والطّيرُ في وُكُنَاتِها بمُنجَرِدٍ قَيدِ الأوابدِ هَيكَلِ

وهذا النوع من الاستعارة يسمّى الإرداف ؛ وهو أن يريد الشاعر الدلالة على معنى من المعاني فلا يأتي باللفظ الذي يدلّ على ذلك المعنى ، بل بلفظ يدلّ على معنى هو ردفه وتابع له . فإذا دلّ على التابع دلّ على المتبوع . 10 ومثل ذلك « قيد الأوابد » وذلك أنّه أراد وصف الفرس[4] بالسرعة وأنّه جواد إذا أرسلته على الصيد كان كالقيد لها وكانت كالمقيَّدة له ؛ وذلك أن وشك سبقه وميعة إحضاره ، يتبعهما أن تكون الأوابد كالمقيدة له . وحقيقة « قيد الأوابد » ، مانع الأوابد وحابسها . و « قيد الأوابد » ، أبلغ وأحسن وقيل قيد المنين للأسير ، وقيل في وصف الفرس قيد الرهان ، وقيل : النواظر 15 قيد الخواطر وقيد العيون ، وكلّ ذلك تركيب على لفظ الفرس .

١ فوق « الحنكة » في المخطوطة : « خ : الممارسة » .

٢ فوق « لطيفة » في المخطوطة : « خ : متينة » .

٣ في الهامش : نسخة وقد أشار فرسان الشعر ونقاده إلى قول امرىء القيس .

٤ في الهامش بعدها : نسخة : بالجودة والنجاء والسرعة وإدراك الصيد عند إرساله عليه ، فأخبر بأنه يكون في تلك الحال كالقيد لها وتكون كالمقيدة له .

ومن الاستعارات قول الأعشى :

٢٣٩ فإنَّ عِتاقَ الخَيلِ سوْفَ تَزورُكم ْ ثَناءٌ على أعجازِهنَّ مُعلَّقَ
به تُنفَضُ الأَحلاسُ في كلِّ مَنزِلٍ وتُعقَدُ أطرافُ الحبالِ وتُطلَقُ

وقال تأبّط شرّاً :

٢٤٠ فخالطَ سهلَ الأرْضِ لم تكدَحِ الصَّفا بهِ كَدحةٌ والموْتُ خزْيانُ يَنظُرُ 5

ومن بديع الاستعارة قول الهذلي :

٢٤١ ولوْ أنّني استَوْدعتُه الشّمسَ لارْتقتْ إليْـهِ المَنايا عَينُها ورَسولُها

وقول ابن هرمة ، وأحسن ابن هرمة كلَّ الإحسان :

٢٤٢ فقُلتُ إمّا تَرَيْني قد تَخَوّنَني دَهرٌ أشَتُّ بهذا النّاسِ مَقلوبُ
قد رَوّجَ الشّيبَ في رأسي غَريبتَهُ فما لهُ عن شواةِ الرّأسِ تَغريبُ 10
(٤٢ ب) فقد أُجِرُّ فُؤادي فضْلَ مِقْوَدِهِ وتَتّقي عَبرَتي البِيضُ الرّعابيبُ [1]

[1] بعد هذا في هامش المخطوطة : « وفي قوله :
أكلنا بها جُمّارَةَ اللّهوِ وارْتَقى بلَذّاتِهِ شرْخ الصّبا حيثُ نَرْتَقي
وأحسن الآخر بقوله وأبدع :
إذا نحنُ سرنا بينَ شَرْقٍ ومَغربٍ تحَرّكَ يَقْظانُ التّرابِ ونائِمُهْ
ومن الاستعارات الشريفة قول عنترة :
فازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ القَنا بلبانِهِ وشَكا إليَّ بعَبرَةٍ وتحَمحُمِ

وقال ابن الرقاع :

٢٤٣ وَهْنَانَةٌ تَستَعِزّ القومَ أعيُنَهمْ حتى تردّ إلى ذي النَّيقةِ النَّظرَا

فقال أبو الطيب : هذا كلّه إغراق وغلو وبعد عن الحقيقة . وأراك علقاً بهذا المذهب من الشعر ، دون ما سلمت ألفاظه ، وصحت عند التأمل معانيه . فإذا ورد عليك شيء من جنسه ، وإن كان بهرجاً قدمته وألغيت 5 غيره . فقلت[1] له : هذا قول من لا يفرق بين الاستعارة والحقيقة ولا بين الغلوّ والمبالغة . فقال : وهل بين الغلو والمبالغة فرق ؟ فقلت : كلّ الفرق . قال عنترة يصف فرسه :

٢٤٤ فازْوَرَّ مِن وَقْعِ القَنا بلَبانهِ وشكا إليَّ بعَبرَة وتحَمحُمِ

10 فجعل اشتكاء الفرس إليه ، إذ كان من الحيوان الذي لا ينطق ، بحمحمته وعبرته دون النطق والعبارة . فلم يخرجه عمّا هو له ، ثمّ كشف المعنى في البيت الأخير فقال :

٢٤٥ لو كان يدري ما المُحاوَرَةُ اشتَكَى ولَكانَ لوْ عَلِمَ الكَلامَ مُكَلّمي

وقد أخذ هذا المعنى بشّار بن برد وأحسن بقوله :

15 ٢٤٦ ولمّا تولّى الحَرُّ واعتَصرَ الثَّرَى لَظَى القَيظِ من نجمٍ تَوَقّدَ لاهبُهْ

[1] بعدها في الهامش : نسخة : فقلت : بل هذه استعارات لطيفة سبق إليها أصحابها ووقعت الإشارة من علماء الشعر إليها ، وما أراك تفرق بين المبالغة والإغراق .

٢٤٣) وطارَتْ عَصافيرُ الشقّائقِ واكتَسَى مِنَ الآلِ أمثالَ المَجرَّةِ قاصِبُهْ
غدَتْ عانَةٌ تَشكو بأبصارِها الصَّدى إلى الجأبِ إلاّ أنّها لا تُخاطِبُهْ

فهذا المبالغة في الوصف من غير عدول عن الحقيقة . ونحوه قول ابن هرمة واصفاً كلباً :

٢٤٧ يَكادُ إذا ما أبصَرَ الضَّيفَ مُقْبِلاً يُكَلِّمُهُ منْ حُبِّهِ وهوَ أعجَمُ 5

فقرن بهذه المبالغة « يكاد » ، فأخرجه عن الغلو الذي يبتعد عن الحقيقة .
وانظر إلى قول المثقّب العبدي في هذا المعنى حاكياً عن ناقته ما يَبعد كلّ البعد عن الحقيقة :

٢٤٨ تَقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِيني أهذا دِينُهُ أبداً وديني
أكُلَّ الدّهرِ حِلٌّ وارْتِحالٌ أما يُبقي عليَّ ولا يَقيني 10

فهذا هو[1] الغلو البعيد كلّ البعد عن الحقيقة . وإنّما ذهب إلى أن النّاقة لو تكلّمت لأعربت عن شكواها بمثل هذا القول[2] . وبعض أصحابنا يجري هذا ونظائره في باب المجاز .

• • •

١ بعدها في هامش الأصل : نسخة الاغراق والمغالاة وإنما ذهب .
٢ بعدها في هامش الأصل : وقد أجرى كثير من فصحاء .

وكانت الجماعة الحاضرة تستخدم أقلامها في تعليق أوائل الأبيات التي جرت المنازعة فيها ، وتراعي مواقع احتجاجاتي واحتجاجاته[1] ، وتثبته رمزاً ووحياً وكان جميعه نصب عيني ، وله كالمرآة من حفظي . فحين نهضت عن المجلس ، ولم أنهض إلاّ بعد أن راجعت جميلاً في خطابه ، وأطنبت في تقريظه ، وفي تعفية أثر عقوبته ، وفي إلانة جانبي له . واتبعني القوم راغبين إليّ في نظم ما جرى وضمّ شتيته ، والرجوع إلى ما ثبت في تعليقهم (٤٣ ب) من جملته ، واستمداد قريحتي في ذكره ، وإنشاء رسالة أنبّه في أثنائها عن أمره . وكان النهار قد تصرّم شبابه ، وشابت هرَماً ساعاته ، وكربت الشمس للمغيب وضرعت للأفول . وامتدّ عنان المشاجرة ، واستفحل الأمر عن المذاكرة ، فلم تتسع القدرة في الحال لنظم الرسالة . واستصحبت ما ثبت في صحفهم ،وعدت إلى داري فاتخذت الليل مطيّةً ثلاثَ ليال لا أطعَمُ فيهن الكرى ، إلى أن تغور أخرى النجوم ، وتتولّى أسراب الظلام ويبتسم الصبح ، إلى أن انتظمت الرسالة . وقعدت[2] ثلاثاً أقعدتها أسهرهن نافياً عن عيني الكرى إلى أن يمزّق الفجر سربال الدجى ، ويبسم ثغره في ثغرة الضحى . ونمي الخبر واشتهرت الحال ، ونودي بها في كلّ ناد . ورَسَم الوزير أبو محمد والرئيس أبو الفرج محمد بن العباس — وإياه خاطبت بهذه الرسالة وأمره المسموع في نظمها امتثلت — وهما كوكبا المملكة وناظرا الدولة ، شَرْحَها فشرحتها ، وأنهيا الصورة إلى معزّ الدولة فأنعمت في مسرّته ، ووكّد الوصاة بمراعاتي والتكرمة الشديدة لي[3] .

---

١ بعدها في هامش الأصل : خ فتسطره رمزاً وإشارة ووحياً .

٢ في هامش الأصل : نسخة : وعدت ثلاثاً أهلها ، أسهرهن منفضاً عن عيني الكرى .

٣ في الهامش بخط متملك النسخة ، محمد بن أحمد خطيب داريا ، ما نصه : « لا يليق بالحاتمي وصف التكرمة بالشدة ، وكان قوله : البالغة ، أو التامة ، أو الجميلة ، أو نحواً من ذاك ، أليق به من وصف التكرمة بالشدة » .

ثمّ رأى الوزير أبو محمد الجمع بيننا في (٤٤ آ) مجلس ، وأن تكون
مراجعته الكلام ومناقلته إيّاه بحضرته . وأنا مورد ذلك مجلساً مجلساً على هيئته.
فإن أبا محمد المهلبي رسم لإثباته كاتبين من خواصّ كتّابه ، ووكّد القول
عليهما في الاحتراس من أن تشذّ لفظة واحدة منه ؛ فحصّلا ذلك تحصيلاً
شديداً . وكان ممّن شاهد الحال ، وأبدى صفحته في المظاهرة والتنبيه عن 5
مواقع إحساني في تلك المفاوضة والمنازعة : هبَةُ الله بن المنجّم ، وهو من
الأدب بحيث لا يخزى مشهده ، وعليّ بن محمد الشاعر المعروف بابن البقال ،
وله مكانه من الفضل . وأنا أذكر إن شاء الله ما شجر بيننا ، وأشفعه بما
تعلّقت به عليه من سَرَقٍ وإحالة ، من لفظ هجين ومعنى فاسد ، وأومىء
إلى مواضع أحسن فيها من شعره ، وأنبّه على معانٍ يكاد يكون مخترعاً لها ، 10
وعلى معانٍ أخذها فأحسن العبارة عنها والزيادة فيها ، متصرّفاً مع الحقّ في
جميع ما أفضي به ، لتكون هذه الرسالة جامعةً مستوعبةً كاشفةً قناع اللَّبس
في أمره ، وخاتمة الدعاوى والتحامل عليه بحول الله وقوّته .

## ٣

(٤٤ ب) استُحضِر أبو الطيّب وجماعة من أهل العلم . وحضرت مجلس الوزير أبي محمد المهلبي ورسمت مناقشته . فأبدى تنكّراً وتنمّراً وإباء وامتناعاً ، فألنت له جانبي ، ثُمَّت أعجلته القول وسألته عن قوله :

(أُحَادٌ أمْ سُدَاسٌ في أُحَادِ لُيَيْلَتُنا المَنُوطَةُ بالتّنادِ)

وقلت : ما أردت ؟ فقال: أردت أليلة واحدة أم ستّ ليالٍ في ليلة ، 5
استطالة لها واستبعاداً لمداها . فقلت : أجل وأراك نظرت فيه إلى قول الأوّل :

٢٤٩ لقد طالَ هذا اللّيلُ حتى كأنّه بلَيْلَين مَوْصولَين ما يتزَحزَحُ

وإلى قول الآخر :

٢٥٠ وليلٍ أبَى أن يُسفرَ الصّبح والدُّجى تَرَدّدَ منه بَينَ عَجزٍ وأوّلِ
كأنّ بَهيمَ اللّيلِ أعْمى مُقيّدٌ تَحَيّرَ في تيهٍ منَ الأرْضِ مَجهلِ 10
كأنّ الظّلامَ حينَ أرْخى سُدولَه بنَجْدٍ على لَيلٍ بلَيلٍ مُوَصَّلِ

وقد قال عديّ بن الرقاع في هذا المعنى :

٢٥١ وكأنّ لَيلي حينَ تَغرُبُ شَمسُه بسَوَادِ آخَرَ مثلِه مَوْصولُ

وإلى هذا المذهب ذهب الفرزدق بقوله :

٢٥٢ ولَيْلَةِ يَوْمٍ مُرْجَحِنٍّ ظلامُها سواءٌ علينا طُولُها وهُمُومُها
كأنَّ بها الأيّامَ واللّيْلَ وُصِّلا وظَلْماءَ مُسْوَدّاً علينا بَهيمُها

وأحسن بشّار كلَّ الإحسان :

(آ٤٥)
٢٥٣ خليليَّ ما بالُ الدُّجَى لا تزَحزَحُ وما بال ضَوْءِ الصّبحِ لا يتَوَضّحُ
أضَلَّ النّهارُ المُستَنيرُ سَبيلَه [١] أمِ الدّهرُ لَيلٌ كلُّه ليسَ يبرَحُ 5

قلت : فهؤلاء كلّهم جرى على مدرجة واحدة في استطالة الليل ، مغالياً كان فيها أو مقتصداً ، غير أنّه لم يقرن إلى صدر بيته ما يناقض عجزه وينافيه ، ويباينه كلَّ المباينة ولا يقتضيه ، كفعلك . فإنك وصلت صدر بيتك بعجز أفسده ، وبعد [٢] كلَّ البعد عنه ؛ وذلك أنّك قلت أليلة واحدة أم ستّ ليال في ليلة . ثمّ صغّرت على مذاهب العرب في تصغير المُعَظّم في قولهم : 10 « دويهيّة » و « عُذَيقُها المُرَجّب ، وجُذَيْلُها المُحَكّك » ، وكما قال الأوّل :

٢٥٤ فُوَيقَ جُبَيلٍ شامخِ الرّأسِ لم يكنْ لِيَبلُغَه حتى يَكِلَّ ويعْمَلا

وكما قال الآخر :

٢٥٥ يا مَيُّ سَقّاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ والدِّيَمُ الغادِيَةُ الفُضافِضُ

فقال : إلى هذا ذهبت . فقلت : ثمّ قلت : ( المنوطة بالتنادي ) ، 15

١ في الهامش : خ طريقه .
٢ في هامش الأصل : خ : ويبعد .

فأحلت . قال : كيف ذلك ؟ قلت : كيف تناط بالتناد ما تخيّلته ليلة واحدة أو ستّاً في واحدة ؟ وإنّما نظرت في قولك ( المنوطة بالتنادي ) إلى قول الشاعر :

٢٥٦ قلتُ لضَيْفي حينَ نَبّهْتُهُ في لَيلَةٍ مُظلِمةٍ ماطِرَهْ
ما لي أرى اللّيْلَ بِلا آخرٍ كأنّهُ قد نِيطَ بالآخِرَهْ 5

(٤٥ ب) فهذا جعل اللّيل في استطالته منوطاً بالآخرة، فلم يقرن[1] ذلك بما أفسده وشوّه معناه ، ولا أحاله إحالتك بيتك حتّى استفهمت استفهام شاكّ في أنّها ليلة واحدة أو ستّ في ليلة . ثمّ ناقضت بإخبارك أنّها منوطة بالتنادي، فشتان ما استفهامك هذا وقول الآخر على تأخّر زمانه :

٢٥٧ لَسْتُ أدري أطالَ لَيلِيَ أمْ لا كيفَ يدري بذاكَ مَن يتَقلّى 10
لوْ تَفرّغتُ لاستِطالةِ لَيْلي ولرَعيِ النّجومِ كنتُ مُخَلّى

وكأنّك لم تَسمع[2] قول سُوَيد بن أبي كاهل :

٢٥٨ وإذا ما قُلتُ لَيلي قَدْ مَضَى عَطَفَ الأوّلُ منهُ فرَجَعْ

واحتذى هذا المعنى خالد بن يزيد فقال :

٢٥٩ تَباعَدَ الصّبحُ حتّى ما أؤمّلُهُ وازدادَ هَمٌّ فما يُرْجى ترَحُّلُهُ 15

١ بعدها في هامش الأصل: نسخة : هذا البيت بما يحيله ويفسده إحالتك وإفسادك بيتك حين استفهمت استفهام شاكّ .
٢ في الأصل : وكذلك لم تسمع .

والليلُ وَقْفٌ علينا ما يُفارِقُنا     كأنّما كلُّ وَقتٍ منهُ أوّلُهُ

وهذا أحسن من قول الآخر وإن تقدّم زمانه :

٢٦٠ ليسَ للّيْلِ آخِرٌ     يَشتَفي منهُ عاشقُ
آخِرُ اللّيْلِ أوّلٌ     لا يُرَى فيهِ شارِقُ

لأنّه جعل آخره أوّلاً ، وخالد جعل كلّ وقت من أوقاته أوّلاً . ونحو 5
هذين البيتين قول الحسن بن زياد الرصافي :

(آ٤٦)

٢٦١ يا لَيلَةً طالَتْ على عاشِقٍ     مُنتَظِرٍ في الصّبحِ مِيعَادَا
كادتْ تكونُ الحَبْلَ في طولِها     إذا مَضَى أوّلُها عادَا

وهذا نهاية في معناه وفيه زيادة بقوله « منتظر في الصبح ميعادا » وعلى
أن قوله : 10

٢٦٢ رَقَدْتَ ولم تَرْثِ للسّاهرِ     ولَيلُ المُحبِّ بِلا آخِرِ

بديع جدّاً ، متقدّم كثيراً عمّا قيل في طول الليل ، وكأنّ هذا من قول
اليقطيني :

٢٦٣ أقولُ لهُ لمّا رَسَتْ داجِياتُهُ     عدِمتُكَ من لَيلٍ أمَا لكَ آخِرُ

فنُمي إليّ بعد ذلك أنّه غير البيت أو غيره بعض شيعته فجعله ( المنوطة 15

بالتنادي ) وقال معناه تنادى القوم بالرحيل وهذا قول[1] واهٍ جداً ، ومعنى لا طائل فيه . وقلت له في قصيدتك هذه :

(كأنَّ بَنَاتِ نَعْشٍ في دُجاها خَرَائِدُ سافراتٌ في حِدادِ )

ولا تعلّق للخرائد من النساء دون غيرهن بهذا التشبيه ؛ إذ كانت الخريدة الحييَّة والخَرَدُ الحياء . وليست النجوم في الدجى <أشْبه>[2] مناسبة للخرائد 5 في السواد ، منها لمن لا حياء له من النساء . وإنّما قلت ( خرائد ) ، ليلتبس الموضع ( ٤٦ ب ) ويخفى الأخذ ، لأن ابن المعتزّ قال :

٢٦٤ كأنّ نجُومَ الأفْقِ في فَحمةِ الدّجى وجوهُ عذارَى في مَلاحفَ سُودِ

فقال : ما وجه اختصاص العذارى دون العُون؟ قلت : لأن العذراء تتميّز عن العوان بكثْرة ماء الوجه وغضارته ورقة ديباجته ؛ ولذلك قالوا « دُرّة 10 بِكْر » ، لم تثقب ، و « روضة بكر » ، لم تزرع ، و « خمر بكر » ، لم تبزل . ولذلك سمّوا الخمر « عذراء »، إذا لم تفتض بمزاج أو لم تُبْزل[3] من دَنّ ، كما قال الأخطل :

٢٦٥ عَذْراءُ لم يَجتَلِ الخُطّابُ بَهجتَها ولا اجتَلاها عِبادِيٌّ بدينارِ

15 وقال ابن المعتز :

١ بعدها في هامش الأصل : خ : تعلق بسخيف واه وذلك أن كل ليلة يتأهب فيها الركب للغزو راحلين منوطة بتناديهم له ، فلا فائدة في وصف هذه الليلة بها .

٢ زيادة لا بد منها .

٣ في الأصل : أو ما يبزل .

٢٦٦ ورَنَا إليّ الفَرْقَدانِ كأنّما زَرْقاءُ تَنظُرُ من نِقابٍ أسوَدِ

وقال أيضاً :

٢٦٧ وأرَى الثّريّا في السّماء كأنّها قَدَمٌ تَبَدّتْ في ثِيابِ حِدادِ

فأحسن التصرّف في هذا المعنى والتوكيد له ، وأسأت في أخذه . وفي هذه القافية تقول :

(جزَى اللهُ المَسيرَ إليهِ خيَراً وإنْ تَرَكَ المَطايا كالمَزادِ)

وإنّما ذهبت إلى أن السير أنضى جرومها وتخوّن نيّها . وذهبت إلى تشبيهها بالمزاد المشنشنة فلم تستطع استيفاء (٤٧آ) التشبيه ، وقصرت بك المادة ، فاقتصرت على ذكر المزاد ، وليس كلّ مزادة بالية ولا مشنشنة <وإنّما نظرت>[١] إلى قول الراجز :

٢٦٨ كأنّها والشَّرْكَ كالشِّنانِ تَميسُ في حُلّةِ أُرْجُوانِ

<والشنان>[٢] القرب اليابسة ، وهذا تشبيه صحيح ، وبيتك الذي استرقته منه فاسد سقيم . ولو أوردت الصفة لدلّت على الموصوف . فأمّا أن تورد الاسم الذي تعتوره الصفات المتغايرة ، فإنّه لا يدلّ بذكره مجرداً على ما ذهبت إليه من صفته . ألا ترى إلى قول أبي النجم يصف إبلاً :

٢٦٩ تَمْشي من الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ مَشْيَ الرّوايا بالمزادِ المُثقَلِ

١ زيادة يقتضيها السياق .

٢ زيادة يقتضيها السياق .

فلم يقتصر على ذكر المزاد حتى وصف حاله بصفة أخرجت التشبيه عن هجنة الافتراق . ثمّ قلت : وفي هذه الكلمة تقول :

(تَهَلَّلَ قَبلَ تَسليمي علَيْهِ وألقى مالَهُ قَبلَ الوِسَادِ)

وأحسب الأوّل قفا أثرك في هذا المعنى فقال :

٢٧٠ مِراراً ما دَنَوْتُ إلَيْهِ إلاّ تَبَسّمَ ضاحِكاً وثَنى الوِسَادَا 5

ومن أبكار معانيك فيها قولك :

(فظَنّوني مَدَحتُهُمُ قَديماً وأنتَ بما مَدَحتُهُمُ مُرادي)

وكأنّ أبا نوّاس سمع هذا فقال :

٢٧١ وإنْ جرَتِ الألفاظُ منّا بمِدحَةٍ لِغَيرِكَ إنساناً فأنتَ الذي نَعني

(٤٧ ب) على أن كُثَيّراً بن عبد الرحمن قد قال : 10

٢٧٢ متى ما أقلْ في آخر الدهرِ مِدْحَةً فما هيَ إلاّ لابنِ لَيلى المُكَرَّمِ

ثمّ قلت : وفي هذه الكلمة تقول ، فتطول وتفخر وتصول وتوهم أنّ المعنى غير مقول :

(كأنّ الهَامَ في الهَيْجا عيُونٌ وقد طُبِعتْ سُيوفُكَ من رُقادِ)
(وقد صُغتَ الأسِنّةَ من هُمومٍ فما يَخطُرْنَ إلاّ في فُؤادِ) 15

فسبحان من ذلل أعناق الكلام لك ، ووطّأ كواهله وجمع شتيته ، وقاد

لك المعاني بأزمّتها ، حتى اخترعت منها ما قصّرت عنه خواطر من تقدّمك من فرسان الشعر وأمراء النظم والنثر . وهذان البيتان هما من قول بعض الشاميّين :

٢٧٣ تَخَيَّلَ الهَامَ أحداقاً صَوارِمهُ ما بَيْنَ أجفانِها صِيغتْ منَ الوَسَنِ
تَعلو عَوامِلَ قد سُدّدنَ من وَجَلٍ[1] يَسلُكْنَ بالطّعنِ منهُ مَسلكَ الفِطَنِ 5

فقال بعض من حضر[2] ، وأحسبه أبا علي الحسين بن محمد الأنباري ، وكان ضَلَعُه معه[3] : هذان البيتان مفتعلان مصنوعان لا يُعرف قائلهما . قلت :[4] فاصنع أنت مثلهما ودعهما ، قد أخذ البيت الأوّل من بيتيه من قول منصور النّمري :

٢٧٤ ذَكَرٌ برَوْنَقِهِ الدّماءُ كأنّما يَعلُو الرّجالَ بأُرْجُوانٍ ناقِعِ 10
وكأنّما خَدَرُ[5] الحُسامِ بِهامِهِ خَدَرُ المَنيّةِ أوْ نُعاسُ الهاجعِ

(٤٨ آ) وأمّا قوله : ( وقد صُغْتَ الأسنّة ) إلى آخره ، فمن قول البحتري يصف ذئباً وهو من أحسن ما قيل :

١ في هامش المخطوطة : خ : أجل .
٢ في هامش الأصل : خ صاغيته .
٣ في الأصل : طلعه .
٤ في المخطوطة : خ فقلت عد عن ذكرهما فقد أخذ قوله : ( كأن الهام في الهيجا عيون ) ، إلى آخر البيت ، من قول منصور النمري .
٥ في هامش الأصل : خ وقع .

٢٧٥ وأطْلَسَ مِلءِ العَينِ يَقسِمُ زَوْرَه وأضلاعَهُ من جانبيهِ شوًى نَهْدُ
طَواهُ الطَّوَى حتى استَمَرَّ مَريرُهُ فما فيه إلاّ العظْمُ والرّوحُ والجِلْدُ
سَمَا لي وبي من شِدّةِ الجُوعِ ما به ببَيداء لم تُحسَسْ بها عيشَةٌ رَغْدُ
فأوْجَرْتُهُ خَرْقاءَ تَحسَبُ رِيشَها على كَوْكَبٍ يَنقَضُّ والليلُ مُسوَدُّ
وأتبَعتُها أخرَى فأضلَلْتُ نَصْلَها بحيثُ يكونُ اللبُّ والرّعبُ والحِقدُ 5

والبحتري أخذ هذا من قول أبي تمام :

٢٧٦ مِن كُلِّ أزْرَقَ نَظّارٍ بِلا نَظَرٍ إلى المَقاتِلِ ما في عُودِهِ أوَدُ
كأنّهُ كانَ تِرْبَ الحُبِّ مُذْ زَمَنٍ فلَيسَ يُعجِزُهُ قَلبٌ ولا كَبِدُ

أخذه من قول عمرو بن معدي كرب :

٢٧٧ والضّارِبِينَ بكُلِّ أبيَضَ صارِمٍ والطّاعِنينَ مَجامِعَ الأضغانِ 10

فقال أبو الطيب : من أبو تمام والبحتري ؟ ما أعلم أنّي سمعت بذكرهما إلاّ من هذه الحاضرة . فقلت : أبو تمام والبحتري اللذان اختلبت ألفاظهما ، واستلحقت معانيهما ، ووقعت دونهما وقوع السهم المقصّر عن رميّته . ثمّ قلت : وأخطأت في قولك :

(غَضِبْتُ لهُ لمّا رَأيتُ صِفاتِه بلا واصِفٍ والشّعرُ تَهذي طَماطمُه) 15

ومن أجل أن الهذيان كلام المُهتَر والعليل ، ومن به طيف جِنّة . (٤٨ ب) والهاذي والهَذّاءةُ من الأوصاف المذمومة كما قال الأوّل :

٢٧٨ هِذْرِيانٌ هَذِرٌ هَذّاءةٌ موشكُ السَّقطةِ ذو لُبٍّ نَثِرْ

والطِّمطِمة كلام الأعجمي الذي لا يفهم ، يقال : أعجمي طِمْطِم وطُمْطُمانيّ ، إذا كان كلامه غير مُفهِم ، قال عنترة :

٢٧٩ تأوي له قُلُصُ النعامِ كما أوَتْ حِزَقٌ يمانيةٌ لأعجَمَ طِمطِمِ

فجعلت شعرك واعتلاجه في صدرك ودبيبه على لسانك وما منحته قريحته 5 منك[1] بمنزلة كلام الهاذي والأعجمي الطِّمطم الذي لا يفهم كلامه . ولا خير في ما هذه سبيله ووجه الكلام أن كنت تقول : والشعر يمور تيّاره ، ويُغَطْمِطُ لُجّه ، ويجيش بحره ، وتتغاير قوافيه في مدحه ، هذا الكلام كما قال أبو تمام :

٢٨٠ تَغايَرَ الشِّعْرُ فيه إذ سَهِرْتُ لهُ حتى ظَنَنْتُ قَوافيهِ ستَقْتَتِلُ 10

لكن القافية اضطرتك إلى ما هجّن الكلام وأفسد معناه وأحاله عن الصحة . فأقبل عليّ وقال : أنصف ، فإن المنصف من يميز ، وأنعم النظر إنعام من تقدّمت في العلم قدَمه ، ووقعت الإشارة إلى فضله . ولا تسلّط الهوى على الرأي . فقلت : قل . فقال : إنّما أجري على سبيل الشعراء المبرّزين في 15 الإحسان واختراع المعاني ، فإذا استبهمت مسالك الإبداع ، جريت على وتيرة من تقدّمني في اقتفار الأثر والملاحظة والنظر . وما أبرّىء خاطري ، وإن كان الصواب يتصرّف به على سبيله،من زلة تجوز بي وعثْرة (٤٩آ) لم أعتمدها . فقلت له : أفمن اختراعاتك قولك في صفة نعلك :

(لا ناقَتي تَحمِلُ الرّديفَ ولا بالسَّوْطِ يومَ الرِّهانِ أُجهِدُها)

---

١ لعل الصواب : وما منحتك قريحتك منه .

( شِراكُها كُورُها ومِشْفَرُها   زِمامُها والشُّسُوعُ مِقوَدُها )

فقال : أليس هذا مخترعاً ؟ فقلت : أجل وهو مخترع لأبي نؤاس في قوله :

٢٨١ إليكَ أبا العبّاسِ من بَيْنِ مَن مشَى   عليْها، امتَطَينا الحَضرَميَّ المُلَسَّنا
قَلائِصَ لم تَحمِلْ حَنيناً على طَلاً   ولم تَدْرِ ما قَرْعُ الفَنيقِ ولا الهِنا

وقولك : (ناقتي) من قول أبي نؤاس «قلائص» وقد زدت المعنى 5
وأشبعته في البيت الثاني وتركت من قول أبي نؤاس :

[٢٨١] قَلائِصُ لم تَحمِلْ حَنيناً على طَلاً   ولم تَدرِ ما قَرْعُ الفَنيقِ ولا الهِنَا

وزدت أنّك لا تجهدها بالسوط ، وأن شراكها كورها ، وزمامها
مشفرها ، والشسوع مقودها . ومن معانيك المخترعة قولك :

(ماضي الجَنانِ يُريهِ الحزْمُ قبل غدٍ   بقَلْبِهِ ما ترَى عَيناهُ بعدَ غدِ ) 10

وهذا من قول دُرَيد بن الصّمّة معنى ولفظاً :

٢٨٢ يرَى عاقباتِ الرّأيِ والأمرُ مُقبِلٌ   كأنّ لهُ في اليوْمِ عَيناً على غَدِ

وقد قال الآخر :

٢٨٣ بَصيرٌ بأعقابِ الأمورِ كأنّما   تُخاطِبُهُ من كلّ أمرٍ عَواقِبُهْ

وقد كرّر المتنبي هذا المعنى في موضع آخر ولم يحسن العبارة ( ٤٩ ب ) عنه 15
فقال :

( مُسْتَنبِطٌ من عِلمِهِ ما في غَدٍ    وكأنَّ ما سيكونُ فيهِ دُوِّنَا )

وأوّل هذا المعنى قول أوس بن حجر :

٢٨٤ الألمعيُّ الذي يَظُنُّ بكَ الظّـ    ـنَّ كأنْ قد رأى وقد سمِعَا

وفي الكلمة يقول المتنبي :

( لمّا قَفَلْتَ منَ السّواحلِ نحوَنا    قَفَلَتْ إليها وَحشَةٌ من عندنا ) ٥

وإنّما أخذه من قول البحتري :

٢٨٥ رَحَلَ الأميرُ محمّدٌ فترَحَّلَتْ    عنّا عُصارَةُ هذه النَّعماءِ

وممّا يناسب هذا من اختراعاتك قولك :

( متى ما ازدَدْتُ من بَعْدِ التّناهي    فقد وقعَ انتِقاصي في ازْدِيادِ )

وهذا منقول من قول محمود : 10

٢٨٦ أسرَعَ في نَقصِ امرىءٍ تَمامُهُ    تُدْبِرُ في إقْبالِهِ أيّامُهُ

وقد أحسن ابن الرومي العبارة عن هذا المعنى فقال :

٢٨٧ تُخالِسُهُ الأوْقاتُ وهيَ نَماؤُه    وتَغتالُهُ الأقواتُ وهيَ لهُ طُعْمُ
إذا ما رَأيتَ الشيء يُبْليهِ عُمرُهُ    ويَفسِدُ أن يَبقَى ففي دائِه عُقْمُ

وهذا المعنى ينظر نظراً شديداً إلى قول حُمَيد بن ثور الهلالي : 15

٢٨٨ أرَى بصَري قد رابَنِي بعدَ صِحّةٍ    وحَسْبُكَ داءٌ أن تَصِحَّ وتَسلَمَا

وحميد فيه نظر إلى قول النَّمِر :

(آ٥٠)

٢٨٩ يَوَدُّ الفتى طُولَ السّلامةِ جاهِداً    فكَيفَ تَرَى طولَ السّلامةِ يَفعلُ

فلو شئت لاقتصرت عن التعرّض لما هذه سبيله ، لا سيما وأنت غرض لكلّ عرض ، نهزة لكلّ متفرّص. وما تصنع بقولك : 5

(فرَأيتُ قَرْنَ الشّمسِ في قمرِ[١] الدّجى    مُتَأوِّداً غُصْنٌ بهِ يتَأوّدُ)

مع قول مسلم :

٢٩٠ هَيفاءُ في فَرْعِها لَيْلٌ على قَمَرٍ    على قَضيبٍ على حِقفِ النّقا الدّهِسِ

كأنّ قَلبي وِشاحاها إذا خَطَرَتْ    وقَلبَها قُلبُها في الصّمتِ والخَرَسِ

تَجري مَحَبّتُها في قَلبِ عاشِقِها    مجْرَى السّلامةِ في أعضاء مُنتكِسِ 10

٢ب وقلت : وممّا اسرّقته وأفسدته قولك :

(ها فانظُري أو فظُنّي بي ترَيْ حُرَقاً    مَن لم يذُقْ طرَفاً منها فقَدْ وَأَلا)

(علّ الأميرَ يرَى ذُلّي فيَشفعَ لي    إلى التي ترَكَتني في الهوَى مَثَلا)

وذلك أنّك عرّضت الممدوح للقيادة ، برجائك إيّاه أن يكون شافعاً لك إلى من تحبّه . وهذا من أقبح خروج وأسخف معنى تعاطاه شاعر في مخاطبة 15 ممدوح . وإنّما احتذيت فيه قول أبي نؤاس :

١ في الأصل : قرن .

٢٩١ فلو شاء رَبّي لابتَلاهمْ بما به أَبْ تَلانَا فكانُوا لا علَيْنا وَلا لَنَا
سأشكُو إلىالفضْلِ بن يحيَى بن خالدٍ هواكِ لعَلَّ الفضْلَ يَجمَعُ بيَننَا

(٥٠ ب) وإنّما ذهب أبو نؤاس في توجيه هذا إلى استعطاء الممدوح وإرفاده ، أو تزوّجها إن كانت حرّة <ودَلّ>[1] على ذلك قوله في البيت الأخير :

٢٩٢ أميرٌ رَأيتُ المالَ في نَعَمَـاتهِ ذَليلاً مَهِينَ النَفس بالضَّيمِ مُذعِنا 5
إذا ضَنّ رَبُّ المالِ ثَوّبَ جُودُهُ بحَيَّ على مالِ الأميرِ وأذّنَا

ويزيد هذا بياناً قوله في هذه الكلمة ، ذاكراً رجلاً أشار إليه بالدَّيْن عِينَةً وابتياع هذه الجارية :

٢٩٣ يرَى الفَضلَ قد آلى على نَهْبِ مالِه ويَسألُني المَأفُونُ أن أتعَيّنَا
فيا فَضْلُ دارِكْ صَبْوَتي بغُبارِها فلا خَيرَ في حُبِّ المُحبِّ إذا زَنَى 10

وهذا برهان[2] واضح . فقال أبو الطيّب : فاحتذيتُ معنى ومعنيين وثلاثة لأبي نؤاس ، وهو إمام المحدّثين ، فكان ماذا ؟ فقلت : ومن إنحائك عليه وتقصيرك عنه قوله :

٢٩٤ إنّ المُلوكَ رَأوْا أبَاكَ بأعيُنٍ كُحِلَتْ لهم بمَراوِدِ الإعظامِ

فقلتَ :
15

١ زيادة يقتضيها السياق .
٢ في الأصل : وهذا مرمان واضح .

(تَعرِفُ في عَينِهِ حقائِقَهُ   كأنَّهُ بالذَّكاءِ مُكتَحِلُ)

ومن هذا قول أبي نؤاس :

٢٩٥ قَدْ فَهِمَ الإيحاء والصَّفيرَا   والكَفَّ أن تُومِىء أوْ تُشِيرَا

فنقلته فقلت :

(وأدَّبَها طُولُ الطِّرادِ فَطَرْفُه   يُشيرُ إليها مِن بَعيدٍ فتَفْهَمُ) 5

(٥١ آ) وقال أبو نؤاس :

٢٩٦ إلى فَتًى أُمُّ مالِهِ أبَدًا   تَسعى بجيبٍ في النّاس مَشقوقِ

فقلت وأحسنت :

(مَلْكٌ إذا امتَلأتْ يَوْماً خزائِنُهُ   أذاقَها طَعمَ ثُكْلِ الأمِّ للوَلَدِ)

وقال أبو نؤاس : 10

٢٩٧ وإذا المَطِيُّ بنا بَلَغنَ مُحَمّداً   فظُهورُهنَّ على الرِّجالِ حَرامُ

فقلتَ ، ولم تراقب سلباً للمعنى واللفظ :

(وتَعَذُّرُ الأحرارِ صَيَّرَ ظهرَها   إلاَّ إليكَ عليَّ فَرْجَ حَرامِ)

قال وأوّل من فطن لهذا المعنى الفرزدق بقوله :

٢٩٨ أقولُ لناقَتِي إذْ بَلَّغَتْني   لقد أصبَحتِ عندي باليَمينِ 15

حَرُمتِ على الأزِمّةِ والوَلايا   وأعْلاقِ الرِّحالَةِ والوَضينِ

وقال أبو نؤاس :

٢٩٩ يَبكي فيَذْري الدّمعَ من عَيْنِهِ ويَلْطُمُ الوَرْدَ بِعُنّــابِ

فأخذته فقلت :

(تَرَى إليكَ بعَيْنِ الظَّبْيِ مُجهِشةً وتَمسَحُ الطّلَّ فوقَ الوَرْدِ بالعَنَمِ )

وأوّل من نظر لهذا المعنى المرقّش فقال : 5

٣٠٠ النّشرُ مِسكٌ والوُجوهُ دَنا نيرٌ وأطرافُ الأكُفّ عَنَمْ

فقال عمر بن أبي <ربيعة> وأحسن :

٣٠١ مُقْبِلاتٌ من أسفَلِ الجِزْعِ بالرَّيْطِ اليَماني يَرْفَعْنَ ذَيْلَ الرِّبابِ
بِأكُفٍ كأنّها قِطَعُ الثَّلْجِ تَطارِيفُها منَ العُنّابِ

(٥١ ب) وقال بعض المحدثين : 10

٣٠٢ مِن كَفّ جاريةٍ كأنّ بَنانَها من فِضّةٍ قد طُرِّفَتْ عُنّابَا
وكأنّ يُمْناها إذا نقَفَتْ بها ألقَتْ على يدِها الشِّمال حِسابَا

وقال أبو تمام :

٣٠٣ قالوا الرّحيلُ فأنشبَتْ أظفارَهَا في خدّها وقدِ اعتَلَقْنَ خِضابَا
فاخضَرَّ تحتَ بَنانِها فكأنّمَا غرَسَتْ بأرْضِ بنَفسَجٍ عُنّابَا 15

وأحسن المعلّى الطائي كلّ الإحسان بقوله :

٣٠٤ أهدتْ سلاماً إلى قلبي مُخالسةً عينَ الرّقيبِ برَخْصِ المَنِ كالعَنَمِ
كأنّما شافهَتْني في إشارتِها إليّ ، عُنّابةٌ أوفتْ على قلَمِ

وقال شاعر من جبل السُّمّاق :

٣٠٥ قالوا الرّحيلُ ضُحَى غدٍ أوْ بعدَه فلَطَمْنَ بالعُنّابِ والأقلامِ 5

فقال البحتري وغيّر العبارة :

٣٠٦ حسَرَتْ عن بَنانِها فأرَتْنا ذَهَباً من خِضابِها في لُجَينِ

فقال الناشئ المتكلّم ، وأحسن كلّ الإحسان :

٣٠٧ متُعانِقانِ يُكاتِمانِ هَواهُما قد نامَ بيَنهَما العتابُ فطابَا
يتَنَاقَلانِ اللّحظَ من جَفنَيهما فكأنّما يتَدارَسانِ كِتابَا 10
وإذا سهَتْ عينُ الرّقيبِ تخالستْ كفّاهما خُلَسَ السّلامِ سِلابَا
بأناملٍ منهُ تَلوحُ مَداهِناً وأناملٍ منها كُسينَ خِضَابَا
فكأنّما تَجني لهُ من كفّهِ عِنَباً وتُجنيهِ لهُ عُنّابَا

(٥٢ آ) وقال الآخر :

٣٠٨ وحاذَرَتْ أعينَ الواشينَ فانصَرَفتْ تعَضُّ من عَيَنِها العُنّابَ بالبرَدِ 15

وقال أبو نؤاس :

٣٠٩ وقالوا قد أجدْتَ فقُلتُ إنّي وَجدْتُ القوْلَ أمكَنَني فَجادَا

فقلت أنت :

( وما أنا وحدي قلتُ ذا الشّعرَ كُلَّهُ ولكنَّ شِعري فيهِ من نَفسِهِ شعرُ )

وقال أبو نؤاس : 5

٣١٠ تَرَى ضَوْءَها من ظاهرِ الكأسِ ظاهراً علَيكَ ولَوْ غَطَّيتَها بغِطاء

فأخذته أخذاً طريفاً ونقلته إلى المدح فقلت :

( إذا بدَا حَجبَتْ عَيْنَيكَ هَيبَتُهُ ولَيسَ يحجُبُهُ شيء إذا احتَجبَا )

وقال أبو نؤاس :

٣١١ فبُحْ باسمِ من تَهوَى وَدعني من الكُنَى فلا خَيرَ في اللذّاتِ من دونِها سِتْرُ 10

فقلتَ :

( الحُبُّ ما مَنَعَ الكلامَ الألسُنَا وألَذُّ شكوَى عاشقٍ ما أعْلَنَا )

وقال أبو نؤاس :

٣١٢ فإنّي لِطَرْفِ العَينِ بالعينِ زاجرٌ فقد كِدتُ لا يخفى عليَّ ضَميرُ

فقلتَ : 15

( وأبصَرَ من زَرْقاء جَوٍّ لأنّني    إذا نظرَتْ عَيناي شاءهما علمي )

(٥٢ ب) وقال أبو نؤاس :

[٢٩٢] إذا ضَنَّ رَبُّ المالِ ثَوْبَ جُودِهُ    بحَيٍّ على مالِ الأميرِ وَأذّنَا

فقلت :

( ونادَى النّدى بالنّائمينَ عن النّدى    فأسْمَعَهُمْ هُبّوا فقد هَلَكَ البخلُ ) 5

وقال أبو نؤاس :

٣١٣ • فلم يُبْقِ لي لحماً ولم يبقِ لي دَمَا •

فقلت أنت :

( وخيَالُ جِسْمٍ لم يُخَلِّ له الهوَى    لَحْماً فيُنْحِلَهُ السّقامُ وَلا دَمَا )

ثمّ قلتُ له : أيقنعك هذا من أبي نؤاس وفيه أم أزيدك ؟ فقال : زد 10
إن شئت وانقص ، أما في أبي نؤاسك هذا الذي تنعى سَرَقي منه أسوة لغيره ،
وهو القائل :

٣١٤ وتَدخُلُ عَينُها في كلِّ قَلْبٍ    مَداخِلَ لا تَغَلْغَلُها المُدامُ

وإنّما أخذه من قول ذي الرّمّة :

٣١٥ وعَيْنانِ قالَ اللهُ كونا فكانَتا    فَعولانِ في الألبابِ ما تفعلُ الخمرُ 15

وهو الذي يقول :

٣١٦ وخَيْمَةِ ناطُورٍ برأسِ مُنيفَةٍ تَهمُّ يدا مَن رامَها بزَليلِ
كأنّا لدَيها بَينَ عِطفَيْ نَعامَةٍ جفَا زَوْرُها عن مَنزِلٍ ومقِيلِ

وإنّما احتذى قول جرير :

٣١٧ ظَلِلْنا بمُسْتَنّ الأراكِ كأنّما لدى فرَسٍ مُستَقبِلِ الرّيحِ صائمِ
أغَرّ منَ البُلْقِ الجِيادِ يَشُفّهُ أذى البَقّ إلاّ ما احتَمى بالقوائمِ 5

(٥٣ آ) فقلت له : إنّما أراد جرير أن خفوق الريح بالحاشية <يشبه>[١] فرساً يرمح برجله إذا قرصه البق ، وذكر خباء مصنوعاً من أثواب ألوان مختلفة من الثياب، ولذلك شبّهه بالفرس الأبلق . وليس بيت أبي نؤاس <مِنْ>[٢] هذا ولا مشاكلاً له . فقال : وقال الأعشى :

٣١٨ بأشجَعَ أخّاذٍ على الدّهرِ حُكْمَهُ فمِنْ أيّ ما يأتي به الدّهرُ أفرَقُ 10

فأخذ هذا أبو نؤاس :

٣١٩ دارَتْ على فِتيَةٍ ذَلّ الزّمانُ لهمْ فما يُصيبُهُمُ إلاّ بما شاؤوا

فقلت له : لئن كان أخذه من الأعشى فلقد أحسن فيه . وإذا وقع الإنصافُ علمت أن بيت أبي نؤاس أكرم لفظاً ، وأعذب عبارة ، وأكشف معنى ، وفيه زيادة بقوله : « ذلّ الزمان لهم » . فقال : وقد قال الأعشى : 15

١ زيادة يقتضيها المعنى .
٢ زيادة يقتضيها السياق .

٣٢٠ وتَحْسَبُ أنهُم مَوْتى إذا ما تَمَشّتْ فيهِم الرّوحُ العُقارُ

فأخذه أبو نؤاس فقال :

٣٢١ إذا لم يُجرِهِنّ القُطبُ مِتْنا وفي دوْرانِهِنّ لَنا نُشُورُ

فقلت : وفي بيت أبي نواس زيادة وهو قوله :

[٣٢١] ٥ وفي دَوْرانِهِنّ لَنا نُشُورُ ٥ 5

وهذا بقول الأخطل أولى وهو :

٣٢٢ أقَمنا بها نُسقَى سُلافةَ قَهوَةٍ تَمُوتُ لَها أوْصالُنا ثمّ تُنشَرُ

(٥٣ ب) فقال : وهو القائل :

٣٢٣ سائلِ القادِمينَ مِن حكَمانٍ كيفَ خلّفْتُمُ أبا عُثمانِ
فيَقُولونَ لي جِنانُ كما سَرّ كَ في حالِها فَسَلْ عن جِنَانِ 10

وهذا مأخوذ من قول الأوّل :

٣٢٤ وسائلَةٍ عن رَكْبِ حَسّانَ كلِّهِمْ ليَسمَعَ حَسّانُ بنُ زَيدٍ سُؤالَها

ثمّ قال : وكذلك قوله :

٣٢٥ ذَكّرَني الوَرْدُ ريحَ إنْسَانٍ أذكرُهُ عندَ كلّ رَيْحانِ
إنْ فاحَ لم أملِكِ البُكا فإذا ما لاح كادَ النّديمُ يَنعاني 15

وهذا مأخوذ من قول مالك بن أسماء :

٣٢٦ إنّ لي عندَ كُلِّ نَفْحَةِ بُسْتَا ... نٍ منَ الوَرْدِ أوْ من الياسَمينَا
نَظْرَةً والتِفاتَةً أتَرَجّى ... أن تكوني حَلَلْتِ فيما يَلِينَا

ثمّ قال : أزيدك أم حسبك ؟ فقال أبو محمد ، رحمه الله : بل حسبُك ، ففي بعض ما تفاوضتماه غنًى عن غيره . ومكانك يا أبا الطيّب غير مجهول : 5 ونهض عن مجلسه ونهض أبو الطيّب منصرفاً ، وتلوّمنا بدار الوزير ، فاستدعى الشراب واستُدعينا ، ومنع من حضور سماع . وأقبل يتصفّح ما جرى ويكرر طرفه فيه ، ويراجعني أبياتاً منه . وكان من مراعاته في الحال إيّاي ، وتكرمته لي ، وصلته ما لم تزل عادته الكريمة ( ٥٤ آ ) جاريةً به .

## ٤

وقد عرف الرئيس حال أبي عليّ الحسين بن محمد الأنباري في خلافته المهلبي على الوزارة ، ومصاهرته إيّاه على ابنته ، ولطف منزلته منه ما لا حاجة بي إلى الإفاضة في ذكره ، لأنّه أشرد خبراً ، وأبقى مَعْلَماً وأثراً . وكان[1] المهلبي مع ذلك يريه بغير مرآته تفخيماً لقدره ، وتعظيماً لأمره ، وتقديراً أن هناك أدباً وفضلاً يتميّز بهما عن غيره من نظرائه ، ولم يك يبحث نِحْلَتَه ، وإنّما هي[2] أبيات يُحاضر بها، وألفاظ يُمَوِّه <بها>[3] ويحفظها مجتناةً من الصحف ، وملتقطةً من ظواهر الكتب . وكنت لا أُسيغه ريقه ردّاً لكثير ممّا يورده ، وتنكّباً عن الوجه الذي يطلبه ويتعمده . فأحفظه ذلك ، وأثّر في نفسه تأثيراً لم تزل شمائله تنطق به . فلمّا وقع الاجتماع مع أبي الطيّب بعد منصرفه ، اختار أبياتاً[4] من شعره تفرّد بمعانيها وسبق إلى اختراعها ، وواطأه على الممالأة عليّ ، ووعده بتجديد الاجتماع معي وتقريعي بتلك الأبيات ، واضطراري إلى التسليم لها ، والإقرار لسبقه إليها ، وعداً حصّله ليوم عيّنَه . واقترح على أبي محمد استدعاء أبي الطيّب ( ٥٤ ب ) فاستدعاه . وكنت ملازم حضرة أبي محمد في مجالس حفلته وخلوته ، ومتخصّصاً كلّ التخصص به. وروسل أبو سعيد السّيرافي ، وعليّ بن عيسى الرّمّاني ،

١ في الأصل : فكان .
٢ في الأصل : كانت .
٣ زيادة يقتضيها السياق .
٤ في الأصل : أبيات .

وأبو الفتح المراغي ، وأبو الحسن الأنصاري المتكلّم ، وغيرهم من أعلام أهل العلم ، والذين تقع الإشارة إليهم في الأدب . فحضرت جماعة كان فيهم عليّ بن هرون مقبلاً على أبي الطيّب < فقال >[1] : ألست القائل :

(أعْدَدتُ للغادِرينَ أسْيافَا   تَجدَعُ منهُم طُلًى وآنافَا)

من هؤلاء « الغادرين » الذين أعددتَ لهم هذه الأسياف؟ وما معنى قولك: ( « تجدع منهم طُلًى وآنافا » ) الطَّلَى لها السيوف ، والآناف تُجتدع بالمواسي . وجعل يكرّر هذا القول وأبو الطيب معرض عنه . فأقبل المهلبي على أبي سعيد فقال : ما تقول في ذلك ، أجائز سائغ فصيح من كلام العرب ، قد أنشد أصحابنا في مثله أبياتاً ؟ فأقبل على عليّ بن عيسى الرماني فقال : الأمر على ما قاله ، والتقدير : يجدع منهم آنافاً ويقطع طلى . فأقبل عليٌّ فقلت مثل قول الأوّل :

(آ٥٥)

٣٢٧ تَراهُ كأنّ اللهَ يَجدَعُ أنفَهُ   وعَينَيه أنْ مولاهُ ثابَ لهُ وَفْرُ

أراد يجدع أنفه ويفقأ عينيه ومثله :

٣٢٨ علَفْتُها تِبْناً وماءً بارِداً   حتّى شَتَتْ هَمّالةً عَيناها

أراد علفتها تبناً <وسقيتها>[2] ماء بارداً ، ونحوه قول طرفة :

٣٢٩ وتَبسَمُ عَن ألْمَى كأنّ مُنَوَّراً   تخَلّلَ حرُّ الرّمْلِ دِعْصٌ له ندي

١ زيادة يقتضيها السياق .
٢ زيادة من المصادر .

وَوَجْهٍ كأنَّ الشَّمسَ ألقَتْ قِناعَها      علَيهِ نَقِيِّ اللَّوْنِ لم يَتَخَدَّدِ

أراد : تكشف عن وجه . إلاّ أن أبا الطيب جعل الجدع للطلى ثُمّ أتبعها الآناف . ولو قدم الآناف ثمّ أتبعها الطلى ، لكان محمولاً على مثل ما ذكرناه . فأقبل المهلبي على أبي الطيب كالملتمس كلامه ، فقال أبو الطيب ولم يزد على هذا شاهداً : <هذا>[1] كقول الآخر :      5

٣٣٠      • شَرّابُ ألبانٍ وسَمنٍ وأقِطْ •

فقلت : هذا كما ذكرناه آنفاً ، والتقدير : شرّاب ألبان وأكّال سمن وأقط ، والاعتراض قائم بعينه ، إلاّ أن تحمل الجدع للطلى على الاستعارة لها . فقال أبو سعيد : حَمْلُ الكلام على التقديم والتأخير شائع كما قال الله تعالى : ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ واسْجُدِي وَارْكَعِي معَ الرَّاكِعِينَ﴾      10
(آل عمران ٤٣) يريد ، والله أعلم ، اركعي واسجدي فبدأ بالسجود على (٥٥ ب) التقديم والتأخير . ثمّ أقبل عليّ بن هارون عليه فقال : أخبرني أسلم أنت حين تقول :

(وأفضَلُ آياتِ التِّهاميِّ أنّهُ      أبوكَ وإحدى ما لَهُ من مناقبِ)

وحين تقول :      15

(وكُلٌّ ما قد خلَقَ الـ      لّهُ وما لم يَخْلُقِ)
(مُحتَقَرٌ في هِمّتي      كشَعرَةٍ في مَفرِقي)

[1] زيادة يقتضيها السياق .

وحين تقول :

(يَتَرَشّفْنَ مِن فَمي رَشَفاتٍ هُنَّ فيهِ أحلى منَ التَوْحيدِ)

ثمّ أسَرّ إليّ وقال : أخبرني والله مخبرٌ أن عُمورَ لثاته فاسدة وأن نكهته مُريحة فاضحكني . ولم يذكر أبو الطيّب عن هذا جواباً ، فأحببتُ تسكين جأشه فقلت : ما أحسن ما قال المجنون : 5

٣٣١ وَإنّي إذا صَلّيتُ وَجّهتُ نَحْوَها بوَجهي وإنْ كانَ المُصَلّى ورائيَا

ثمّ تدارك هذا فقال :

٣٣٢ وما بيَ إشْراكٌ ولكِنّ حُبَّها كعَظمِ الشَّجا أعيا الطّبيبَ المداويَا
أصَلّي فَما أدري إذا ما ذكَرْتُها أثِنْتَيْنِ صَلّيتُ الضّحى أم ثمانيَا

10 فقال أبو الطيب : في هذا معنى لطيف . فقلت : إنّه كان لا يحصّل ما يصلي شغلاً بحبّها ، فكان يعد الركعات (٥٦ آ) فإذا عدّ اثنتين انبسطت اصبعاه فتخيلهما ثمانية . فاستظرف المهلبي هذا الجواب واستحسنه الحاضرون وتبسم أبو الطيب إليّ[١] . واستدعى أبو علي الأنباري مَدْرَجاً من صاحب دواته فقال : تكلّموا على هذه المعاني ، وتأمّلوا إحسان هذا الرجل فيها وسبقه إليها . وأقبل عليّ والمَدْرَجُ في يده فقال : أنت المشار إليه في الحفظ ، 15 فاذكر ما عندك ، ولتذكر الجماعة ما سنح لها ، أو فلنسلم غاية السبق إلى أبي الطيب . فقلت : أقول على شريطة ألاّ يعترض كلامي غيري ، فإن ازدحام الكلام مضلّة للفهم . أو فليقل غيري على شريطة تسليمي إليه عنفوان

١ أمامها في هامش الأصل : من هنا موضع التخريجة التي هي النسخة الأخرى .

القول وأعقابه . فاسترَوحت الجماعة إليّ ، وابتدأ أبو علي الأنباري فقال ما عندك في قوله :

(وَخَصرٌ تَثبُتُ الأبصارُ فيهِ    كأنّ علَيه من حَدَقٍ نِطاقَا)

وأقبلت الجماعة تستحسن . فأقبل عليّ فقال : قل . فقلت : حسن . فقال : أما هو بِكر ؟ قلت : لا ! كيف يكون بكراً وبشار بن برد يقول : 5

٣٣٣ ومُكَلَّلاتٍ بالعيو نِ طَرَقْنَنا وخرَجْنَ هَمْسَا
(٥٦ ب) فأصَبْنَ منْ طُرَفِ الحَديثِ لَذاذَةً ورَجعنَ مُلْسَا
حُورٌ يَرُقْنَ إذا حَلِيـ نَ وإنْ عَطِلْنَ خشينَ نَفسَا

فقوله : « مكلّلات بالعيون » هو البيت ، وذلك المعنى . يقول : إذا برزن صرف الناظرون أعينهم إليهن لحسنهن ، فكأنّهن كُلّلْن بالعيون . 10 « ورجعن ملساً » ، أي لم يأتين ريبة . وقوله : « إذا حلين » ، أي لبسن الحلي ، لا يلبسنه ليحسّنهن ، وإنّما يلبسنه عُوَذاً ، لأنّهن مستغنيات عن الزينة بجمالهن . وكذلك قوله :

[٣٣٣] ٭ وإذا عَطِلْنَ خَشِينَ نَفسَا ٭

يقول : خشين العين ، فهنّ يدفعن العين بالحلي ؛ فسرق هذا المعنى 15 ابن الرومي :

٣٣٤ وتَلْبَسُ الحَليَ مَجعولاً لها عُوَذاً    لا زِينَةً بل بها عن ذاكَ غُنْيانُ

وقد قال أبو جعفر . . .[1] المصري في المعنى الأوّل يذكر عيوناً ألحّت بالنظر إلى شخص :

٣٣٥ ه مُسْتَمِرَّات عليه لَيسَ تَنقَلِعُ ه

فقال ابن الأنباري فما تقول في قوله :

( أقامَتْ في الرِّقابِ لَهُ أيادٍ هيَ الأطواقُ والنّاسُ الحَمامُ ) 5

أما هذا مخترع ؟ فقلت : كلاّ ، بل هو من قول ابن الرومي :

٣٣٦ إذا امتُدِحوا لم يُنحَلوا فضْلَ غيرِهم وهل تُنحَلُ الأطواقَ وُرْقُ الحمائمِ

وابن الرومي احتذى فيه قول محمد بن حازم الباهلي :

(آ ٥٧)

٣٣٧ أبَى لي أن أطيلَ الشِّعرَ قَصْدي إلى المَعنى وعِلمي بالصّوابِ
فأبْعَثُهُنَّ أرْبَعَةً وسِتّاً بألفاظٍ مُثَقَّفَةٍ عِذابِ 10
وهُنَّ إذا وَسَمتُ بهنَّ قَوْماً كأطواقِ الحمائمِ في الرِّقابِ
وهُنَّ وإنْ أقَمتُ مُسافِراتٌ تَهاداها الرُّواةُ معَ الرِّكابِ

وابن حازم احتذى فيه قول الفرزدق :

٣٣٨ فمَن يكُ خائفاً لأذاةِ شِعري فقد أمِنَ الهجاءَ بنو حرامِ
هُمُ قادوا سَفيهَهُمُ وخافُوا قَلائدَ مثلَ أطواقِ الحَمامِ 15

١ هنا في الأصل كلمة لم أستطع تبينها ، ورسمها مربه .

والأصل في هذا قول حسّان بن ثابت ، ولاحاه رجل فقال : اغرُب وإلاّ طوّقتُك طوقَ الحمامة .

فقال أبو محمد فما تقول في قوله :

( كَفَى بجسمي نُحُولاً أنّني رَجلٌ    لوْلا مُخاطبَتي إيّاكَ لم تَرَني )

أمخترع هو ؟ فقلت : كلا ، هذا من بيتين أنشدناهما محمد بن يحيَى :    5

٣٣٩ لمّا بَليتُ منَ الهوَى    خفت العيون من أن تراني

لولا كلامي ما اهتدتْ    عينُ الجَليس إلى مكاني

وهذا المعنى ينظر إلى قول أبي نؤاس :

٣٤٠ شِعرُ حيٍّ أتاكَ من لفظِ ميْتٍ    صارَ بَينَ الحياةِ والموْتِ وَقفَا

قد برَتْهُ حوادِثُ الدّهرِ حتى    كادَ عن أعيُنِ الحوادثِ يخفَى    10

لوْ تأمّلتَني لتُثبِتَ وَجْهي    لم تَبِنْ من كتابِ وَجهيَ حرْفَا

(٥٧ ب) ولرَدّدْتَ طرْفَ عيْنِكَ في جِسْـ    ـمٍ برَاهُ الصّدودُ حتى تَعَفّى

فقال المهلبي : ما أحسب أنّه قيل في النحول أحسن من هذا ، فقلت : بلَى ، المجنون :

٣٤١ فلَوْ أنّ ما أبقيتِ منّي مُعَلّقٌ    بعُودِ ثُمامٍ ما تأوّدَ عُودُها    15

وما أساء كثيّر في قوله :

٣٤٢ حمَلْتُ علَيها ما لوَ آنّ حَمامةً تُحَمَّلُهُ طارَتْ به في القَفاقِفِ[١]
قُطُوعاً وأنساعاً وأعظُمَ ناحِلٍ أضرَّ بهِ طولُ الهوَى والمَخاوِفِ

وقلت : وتقدم الناس قول عمر بن أبي ربيعة :

٣٤٣ قَليلٌ على ظَهرِ المَطيّةِ ظِلُّهُ سوَى ما نَفى عنهُ الرِّداءُ المُحبَّرُ

ويستحسن قول ابن الدُّمَينة : 5

٣٤٤ عِظامٌ بَراها الشّوْقُ حتى كأنّها مَحاجنُ نَبعٍ ليسَ فيهنّ مَنزَعُ
فلا هنّ بالموتَى ولا يَنبَعِثْنَ بي ولا طائرٌ ممّا عليهنّ يَشبَعُ

وقال بشار :

٣٤٥ بَينَ ثِيابي جسَدٌ ناحِلٌ لوْ هَبّتِ الرّيحُ بهِ طاحَا

وقال أيضاً : 10

٣٤٦ إنّ في ثَوْبيَ جِسماً ناحِلاً لوْ توكّأتِ عليهِ لانْهَدَمْ

فأعجب هذا أبا محمد إعجاباً شديداً ، فقال : ما كنت أحسب (٥٨ آ) أنّ أحداً سبق أبا الطيّب إلى معنى بيته المتقدّم ، ولا زاد على إحسانه في وصف نحوله . فقلت : ما تصنع ببيته وهو مسروق على ما أنبأت الوزير به ، وكلّ واحد من هؤلاء مخترع في هذا المذهب معنى لم يشركه فيه غيره . فقال 15

١ فوقها في الأصل : الجفاجف .

الأنباري : فإن كان قد سُبق إلى المعاني فيما ذكرناه، فلم يُسبق إلى قوله :

( وزائِرَتي كأنَّ بها حَياءً فليسَ تزُورُ إلاّ في المَنامِ )
( بذلتُ لها المَطارِفَ والحَشايا فعافَتها وباتَتْ في عِظامي )
( إذا ما فارَقَتْني غَسَّلَتْني كأنّا عاكِفانِ على حَرامِ )

فقلت له : حالُه في هذا أسوأ منها فيما تقدّم ، فإنّه اعتمد على قول 5
ابن القعقاع :

٣٤٧ وزائرَةٍ بلا عِدَةٍ أتَتْني فَحلّتْ بينَ جِسمي والفُؤادِ
سِنَانٌ للمَنايا إنْ تَراءتْ فنَفسي والمَنايا في طِرادِ
كأنَّ جَوارِحي إذْ فارَقَتْني عُيونٌ تَستَمِدّ من الغَوادي

وقلت : وقد أحلت في قولك : 10

( إذا ما فارَقَتْني غَسَّلَتْني كأنّا عاكِفانِ على حَرامِ )

والحَلال أولى بالغُسْل وأخصّ من الحرام ، فكيف خصصت
( ٥٨ ب ) الحرام بوصف يشركه فيه غيره ، وله به اختصاص فوق اختصاصه.
فقال أبو الطيّب : أتيت بأحدهما فدلّ على الآخر وإن لم أذكره . وفي
القرآن ﴿ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ ﴾ ( النحل ٨١ ) وهي تقي البرد ، 15
وقد قال الشاعر :

٣٤٨ فَلا تَعِدي مَواعِدَ كاذِباتٍ تَهُبّ بها رِياحُ الصَّيفِ دوني

يريد ورياح الشتاء . فلمّا[1] صدع بالحجة صدعَ الصباح رداءَ الظلام ، وتخوفت أن يُوهم الوزير أبا محمد أنّه لا علم لي بما ذكره ، قلت : أجل لكن قولك يبعد بعض البعد عن هذا ، وإن كنت تحذو حَذْوَه . من أجل أن الحلال أشدّ اختصاصاً بالغُسْل من الحرام ، وليست السرابيل بأخصّ في وقاية الحرّ منها في وقاية البرد ، ولا رياح الشتاء بأخصّ في هبوبها دون 5 المواعد من رياح الصيف . وعلى أن بعض أصحابنا ذكر أنّه خصّ رياح الصيف ، لأنّها أشدّ تعفية . فأعجب المهلبي هذا الاعتراض . قلت : ومثل الآية قول الآخر :

٣٤٩ وما أدري إذا يَمّمتُ وَجْهاً أُريدُ الخيرَ أيّهُما يَليني

فقال : « أيّهما » وإنّما ذكر واحداً ، لأنّه دلّ على الثاني ، ثمّ تلا 10 ذلك بأن قال :

(آ٥٩)
٣٥٠ أأَلخيرُ الذي أنا أبْتَغيهِ أم الشرُّ الذي هوَ يَبتغيني[2]

وقد تكلّم أصحاب المعاني في قول أوس بن حجر :

٣٥١ وغَيّرَها عَن وَصْلِنا الشّيبُ إنّهُ شَفيعٌ إلى البِيضِ الحسانِ مجرَّبُ

فقال أبو العبّاس أحمد بن يحيَى ثعلب : الهاء في « إنّه » عائدة على 15

---

١ أمامها في هامش الأصل : نسخة : فلما أتى بالحجة التي أضاءت في ظلمة الخصام إضاءة ابن الليالي في جلباب الظلام ، وتخوفت أن يتخيل بعض صاغيته أنه أورد ما لا علم لي به ، نازعته الكلام فقلت : أجل . . . .

٢ أمامها في هامش الأصل : خ : « لا يأتليني » ، مكان « هو يبتغيني » .

الشباب ، وجاز ذلك وإن لم يذكره ، لأن الشيب دالّ عليه ، هذا قول ابن الأعرابي ، وقال الأصمعي : يريد أنّه كبر فأنست النساء به . فقال أبو الطيب : لله درك فإنّ أحسن القول ما نطق به لسانك . فقال الأنباري : قد قال :

( أرَى ذلكَ القُرْبَ صارَ ازْوِرارًا        وصارَ طَوِيلُ السّلامِ اختصارًا )

( تَرَكْتَنِيَ اليَوْمَ في حَيْرَةٍ        أمُوتُ مِراراً وأحْيا مِرارًا )    5

( فلوْ خُلِقَ النّاسُ من دَهرِهِمْ        لكانوا الظّلامَ وكُنتَ النّهارَا )

وقال :

( أسيرُ إلى إقْطاعِهِ في ثِيابِهِ        على طِرْفِهِ من دارِهِ بِحُسامِهِ )

وقال :

( إلامَ طَماعِيَةُ العاذِلِ        ولا رَأْيَ في الحُبِّ للعاقِلِ )    10

( يُرادُ مِنَ القَلْبِ نِسيانُكُمْ        وتأبَى الطّباعُ على النّاقِلِ )

فأنشد أبياتاً كان منها :

(٥٩ ب)    ( فإنْ كانَ سرَّكُمُ ما مَضَى        فعَوْداً إلى حِمصَ في القابِلِ )

( فإنّ الحُسامَ الصّقيلَ الّذي        قَتَلْتُمْ بهِ في يَدِ القاتِلِ )

فقال أبو الطيّب : أما يُلْهيك إحساني في هذه الأبيات عن إساءة ، إن    15
كانت ، في غيرها ؟ فقلت : ما أعرف لك إحساناً ، ولا أعترف لك باختراع إذ كانت هذه الأبيات التي تتخيّل أنّك السابق إلى معانيها وربّ الإحسان فيها مُسْتَرَقَةٌ ملصقة ، فيما تقدّم من نظمها وابتكره أصحابها من معانيها ، شاغلٌ عن تكرير لها ، وتبديل لألفاظها ، وقد قيل :

٣٥٢ ولكِنْ بكَتْ قَبلي فهَيّجَ لي البُكَا        بُكاها فقُلتُ الفَضْلُ للمُتَقَدِّمِ    20

أمّا قولك :

( • أرى ذلكَ القُرْبَ صارَ ازْوِرارًا • )

فمن قول[1] بعض المحدثين :

٣٥٣ أقبلَتْ ثمّ أعرَضَتْ لا لذَنْبٍ بأبي مَنْ دُنُوُّها عادَ بُعْدًا

5 وأمّا قولك :

( • أمُوتُ مِراراً وأحْيا مِرارًا • )

فمن قول العبّاس بنِ الأحنف :

٣٥٤ لعَمري لقد جعَلَ القادِحُونَ بيْني وبيْنَكِ يُورونَ نارًا
ونَفْسِي مُعَلَّقَةٌ بالرّجاء تَمُوتُ مِراراً وتَحيا مِرارًا

10 (٦٠آ) وقولك :

( • لكانُوا الظّلامَ وكنتَ النّهارًا • )

فمن قول الآخر :

٣٥٥ بيْضاءُ في وَجنَتِها احمِرارُ
يَعيبُها جاراتُها القِصارُ هُنّ اللّيالي وهيَ النّهارُ

١ أمامها في هامش الأصل : نسخة . فمن قول الأول :
نأى بَعدَ اقترابٍ منهُ ظَبيٌ أعارَ الظّبيَ مُقلَتَهُ وجيدَه
فعادَ دُنُوُّه نأياً وبُعْداً وأضحَى مَوْعدٌ منهُ وعيدَه

وقولك :

( « أسيرُ إلى إقطاعهِ في ثيابهِ » )

البيت ... من قول أحمد بن أبي طاهر :

٣٥٦ لوْ كنتُ مِن أوْلادِ يحيَى لما زادَ ولوْ كانَ أبُوهُ أبي
مِن مالهِ مالي ومِن جاهِهِ جاهي ومِن مَركَبِهِ مركَبي 5

وأحمد بن أبي طاهر أخذه من شاعر قديم :

٣٥٧ فلَحمي وما قد سِيطَ باللّحم من دمي وجاهي وقَدْري من ثَراكَ[1] ومالي
ولوْ لم يقُمْ بالشّكرِ لَفظي لخبّرَتْ يَميني بما أوْلَيتَني وشِمالي
ونَمَّ بهِ جِلْدي وعَظْمي ومَفصِلي وعَبدي وبِرْذَوْني ونَضرَةُ حالي

وقد أخذت أيضاً قوله « ونَمّ به جِلْدي » فقلت : 10

(أقَرّ جِلْدي بهَا علَيّ فَمَا أقْدِرُ حتى المَماتِ أجحَدُها)

والأصل في ذلك المعنى قول النابغة الذبياني :

٣٥٨ فإنّ تِلادي إنْ نَظَرْتُ وشِكّتي ومُهري وما انضَمّتْ عليهِ الأنامِلُ
حِباؤكَ والعِيسُ الهِجانُ كأنّها هِجانُ المَها تَرْدي عليها الرّحائِلُ

---

١ في هامش الأصل : خ : نداك .

وقولك :

( • إذا لم يُعَوِّذْ مَجْدَهُ بعيُوبِ • )

من قول كشاجم :

٣٥٩ شَخَصَ الأنامُ إلى جَمالِكَ فاستَعِذْ      من شَرِّ أعيُنِهِم بعَيْبٍ واحِدِ

وقولك : 5

( • بِشَقِّ قُلُوبٍ لا بِشَقِّ جُيُوبِ • )

من قول أعرابي :

٣٦٠ ومن دونِ ما ألقاهُ من ألَمِ الهَوَى      تُشَقُّ قُلُوبٌ بَلْ تُشَقُّ جيُوبُ
ولمّا نظرنا بِالرَّقِيبِ ولَحْظِهِ      ولحظي على لَحْظِ الرَّقيبِ رَقيبُ

وقولك : 10

( • ولا رَأْيَ في الحُبِّ للعاقِلِ • )

من قول الأوّل :

٣٦١ وما من فتًى في النّاسِ يُحمَدُ أمرُه[1]      فيوجَدَ إلاّ وهْوَ في الحُبِّ أحمَقُ

(٦٠ ب) وقولك :

( • وتَأبَى الطّباعُ على النّاقِلِ • ) 15

[1] في الهامش : خ فعله .

من قول الأوّل :

٣٦٢ • وكَيفَ بتَرْكي يا ابنَ أمِّ الطّبائِعا •

وقال الآخر :

٣٦٣ • إنّ التّخَلُّقَ يأتي دونَهُ الخُلُقُ •

وقولك : 5

(فإنّ الحُسَامَ الصّقيلَ الّذي قُتِلتْمْ بهِ في يَدِ القاتِلِ)

من قول عمرو بن الأهتم :

٣٦٤ فإنّ الرُّدَيْنيَّ الأصَمَّ كعُوبُهُ إذا عُدْتَ في ظُلمِ الصّديقِ يعُودُ

فبَهَرَه ما أوردته وقيّد نطقه . وأعجب المهلبي ذلك كلّ الإعجاب ، فقال الأنباري : لله درّ أبي الطيب في قوله : 10

(كذا قضَتِ الأيّامُ ما بينَ أهلِها مَصائبُ قوْمٍ عندَ قوْمٍ فوائدُ)

فقلت بل لله درّ أبي العتاهية في قوله :

٣٦٥ مَوْتُ بَعضِ النّاسِ في الأرْ ضِ على بَعْضٍ فتُوحْ

إلاّ أن أبا الطيّب أكرم لفظاً ، وأوّل من نطق بهذا المعنى عمرو بن حلّزة ، أخو الحارث ، في كلمته التي أوّلها : 15

٣٦٦ لم يكُنْ إلاّ الّذي كانَ يكُونُ وخطوبُ النّاس في الدّهرِ فنونُ

ثمّ قال في اثر هذا :

٣٦٧ رُبّما قَرّتْ عُيونٌ بشَجًى مُرْمِضٍ قد سَخِنَتْ منهُ عيونُ

فهذا قوله :

( • مَصائِبُ قَوْمٍ عندَ قَوْمٍ فَوائِدُ • )

فقال الأنباري : ( ٦١ آ ) ومن عجيب الكلام قوله : 5

(ومن نكَدِ الدّنيا على الحرّ أن يرَى عَدُوّاً لهُ ما من صَداقَتِهِ بُدُّ )

فقلت : العجيب قول النظام البائس :

٣٦٨ ومن نكَدِ الدّنيا على الحرّ أن يرَى عَدُوّاً فيَهوَى أن يُقالَ خَليلُ

وإلى هذا المعنى ذهب ابن المبارك بقوله :

٣٦٩ مَن دَليلي إلى طَريقِ رَشادي مَنْ مُعيني مَنْ طالبٌ لي طَريقَا 10
لم تزَلْ بي نَوائبُ الدّهرِ حتى ترَكَتْني لِمَنْ أُعادي صَديقَا

على أن القاسم بن يحيَى المَرْيَمي ، وخليق بأن تكون عليه عوّلت ، فقد قال في قصيدة أوّلها :

٣٧٠ إنْ كانَ رَأيُكَ في أُمورِكَ ثاقِبَا فاصْبِرْ وَلا تكُ للقضاء مُغالِبَا

فقال فيها : 15

٣٧١ نَفسي فِداؤكَ ضائراً أوْ نافِعاً أو زاهِداً في عَبدِهِ أوْ راغِبَا

لأصبتُ[1] ما كتبتَ العدوّ[2] وكان لي    فرحاً وكانَ على العدوّ مصائبا

وقد قال ابن الرومي :

٣٧٢ عَدُوُّكَ من صديقِك مُستفادٌ    فلا تَستكثرنّ من الصِّحابِ
فإنّ الدّاءَ أكثرَ ما تراهُ    يكونُ منَ الطّعامِ أوِ الشّرابِ

وقد أخذتَ البيتَ الأخير من هذين بأسره فقلت :    5

(يقولُ ليَ الطّبيبُ أكلْتَ شيئاً    وداؤكَ في شرابِكَ والطّعامِ[3])

(٦١ ب) وينظر إلى هذا المعنى قول أبي نؤاس وكان أوّله :

٣٧٣ إذا امتحنَ الدّنيا لبيبٌ تكشّفتْ    لهُ عن عدوٍّ في ثيابِ صديقِ

وأبو نؤاس احتذى في هذا قول جرير :

٣٧٤ دعَوْنَ الهوى حتى ارتَمينَ قلوبَنا    بأسهُمِ أعداءٍ وهُنّ صديقُ[4]    10

---

١ أمامها في هامش الأصل : لاصبت بفتح التاء .
٢ أمامها في هامش الأصل : خ الحسود .
٣ بعده في أسفل الصفحة : نسخة : والنظام أخذه من قول أبي نؤاس. وهذه التعليقة وقعت في غير مكانها ، لأن المراد بها النظام البائس رقم : ٣٦٨ ، وبيت أبي نؤاس المشار إليه فيما بعد هذا :
إذا امتحن الدنيا لبيبٌ تكشفت    له عن عدوّ في ثياب صديق
فهي متعلقة بقوله في ما يلي « وينظر إلى هذا المعنى . . . » .
٤ بعده في هامش الأصل : وفي نسخة : فقال بعض الحاضرين : أتتلقى مثله بقولك أغرت ؟ قلت : أجل أليس هو . . . .

فقال الأنباري : أتعرف لأحد هذا المعنى :

(بَنُو كَعْبٍ وما أثَرْتَ فيهِمْ  يَدٌ لم يُدْمِها إلاّ السِّوَارُ)

فقلت له : ليس كلّ معنى استرقه يحضرني ، ولكنني أعرف له في هذه الكلمة :

(مَضَوْا مُتَسابِقِي الأعضاء فيهِ  لأرْؤسِهِمْ بأرْجُلِهِمْ عِثارُ)  5

(إذا سَلَكَ السّماوَةَ غيرُ هادٍ  فقَتْلاهُمْ لعَيْنَيْهِ مَنارُ)

فأمّا قوله :

(ه لأرْؤسِهِمْ بأرْجُلِهِمْ عِثَارُ ه)

فمن قول ابن المعتز :

٣٧٥ صَيّروا هاماتِهِمْ  في التّرابِ أرْجُلا  10

وأمّا قوله :

(ه فَقَتْلاهُمْ لعَيْنَيْهِ مَنَارُ ه)

فمن قول ذي الرمة :

٣٧٦ ودَوِّيَةٍ قَفْرٍ يَحارُ بهَا القَطَا  أدِلاّءُ رُكْبانِها بَناتُ النّجائِبِ

يُحايي بها الجَلْدُ الذي هوَ حازِمٌ  بضَرْبَةِ كَفَّيْهِ المَلا نَفسَ راكِبِ[1]  15

قطَعتُ بشُعْثٍ كالنِّصالِ فأصبَحوا  معَ الأهلِ جَدْلى في مُتونِ السّباسِبِ

١ في هامش النسخة : خ : يصير بكفيه .

ثمّ قلت : وهذه القطعة من أبيات المعاني . وأقبلت على أبي الطيب فقلت : هل يحضرك فيها قول ؟ فاعرض عن جوابي ( ٦٢آ ) وتشوّف المهلبي إليه ، فقلت : أراد بقوله « يَحارُ بها القَطَا » لسَعَتها واشتباهها ، وخصّ القطا لأنّه أهدى الطير ، وقوله :

[ ٣٧٦ ] • ادلاء ركباها بَنَاتُ النّجائبِ • 5

هو قول أبي الطيب :

( • فقَتَلاهُمْ لعَيْنَيهِ مَنارُ • )

فبنات النجائب أولادها تُساقِطها في الطريق من جهد السير ، يستدلون بها . وقوله : « يُحابِي » من الحياة أي يستحيي بها ، وقوله : « بضَرْبة كفّيه الملا » يريد أنّه يتيمم بالتّراب ويستسقي الماء ليسقيه صاحبه ولا يتوضأ به . 10
والنصال : نصال السهام، شبّه الركب بها في ضمورهم وشحوبهم ، وقوله : « فأصبحوا مع الأهل » يريد أنّهم عرسوا فناموا فحلموا بأهلهم في نومهم . فقال أبو سعيد السيرافي : هذا كقول الآخر :

٣٧٧ قد ألقَحَتْ فِتْيانَنا الرّحائِلا ما ترَكوا منهُنّ حِنواً حائِلا

يريد أنّهم احتَلَموا على الرّحال . فقال عليّ بن عيسى الرّماني هذا 15 كقول دعبل :

٣٧٨ فلَمْ أرَ مَطروقاً يحُلّ بضَيفه ولا طارِقاً يُعطي المُنى ويُثيبُ

فاستحسن ذلك المهلبي ، فقلت : ومثله قول الراعي :

(٦٢ ب) كَفَاني عِرفَانُ الكَرَى وكفيتُه    كُلوءَ النّجومِ والنّعاسُ مُعانقُهْ

٣٧٩ فَبَاتَ يُريهِ عِرْسَهُ وبَنَاتِهِ    وبتُّ أُريه النّجمَ أينَ مَخافقُهْ

وقلت : مثل قول ذي الرمة :

[ ٢٧٦ ] • أدلاء رُكْباها بَنَاتُ النّجائِبِ •

5 قول الآخر :

٣٨٠ بِيَهْماءَ يَسْتَافُ التّرابَ دَليلُها    ولَيسَ بها إلاّ اليَمانيُّ مُخلِفُ

تَجاوَزْتُها وَحْدي ولم أرْهَبِ الرَّدى    دَليلِيَ نَجْمٌ أوْ حُوارٌ مُخَلَّفُ

يقول : أجهضت الإبل من شدّة السير فيها ، فألقت أجنّتها ، فصارت كالمنار لساكنها يستدلّ ويهتدي بها . فأقبل المهلبي على أبي سعيد وأبي الحسن الرماني يستفهمهما ويستزيد منهما فقالا : الأمر على ما قال ، وهكذا ذكر 10 الأصمعي ، فأعجبه ذلك . ثمّ قلت : وأعرف من تلك القصيدة قول أبي الطيّب :

(فكُنْتَ السّيفَ قائِمُهُ إلَيها    وفي الأعداء حَدُّكَ والغِرارُ)

وهذا من قول الأوّل :

٣٨١ نُقاسِمُهُمْ أسيافَنا شَرَّ قِسمَةٍ    ففينا غَوَاشيها وفيهم صُدورُها 15

فقال عليّ بن عيسى هذا كما قال الآخر ، أنشدناه محمد بن الحسن ابن دريد :

٣٨٢ يُنازِعُني رِدائي عَبدُ عَمْرٍو رُوَيْدَكَ يا أخا سَعدِ بن بَكْرِ
(٦٣آ) لِيَ الشَّطْرُ الذي ملَكَتْ يَميني فدونَكَ فاعتَجِرْ منهُ بشَطْرِ

قلت وأعرف فيها :

(كأنّ شُعاعَ عَيْنِ الشّمسِ فيهِ فَفي أبصارِنا عنهُ انكِسارُ)

وهذا من قول الآخر : 5

٣٨٣ إذا أبصَرْتَني أعرَضتَ عنّي كأنّ الشّمسَ مِن قِبَلي تَدورُ

وأعرف منها قوله :

(فخلّفَهُمْ بردُّ البِيضِ عنهمْ وهامُهُمُ لهُ معَهمْ مُعارُ)

وهذا كأنّه من كلام الصوفية . فقال الأنباري أتعرف لأحد مثل قوله :

(أمَّلتُ لَيلةَ ساروا كَشفَ مِعصَمِها ليَلبَثَ الحَيُّ دونَ السَّيرِ حَيرانَا) 10

فقلت : نعم قول محمود الورّاق ومنه أخذ المعنى :

٣٨٤ قلتُ ارْفَعي السّجفَ نستمتعْ بمجلسِنا فالشمسُ ما غيّبتْ من وجهكِ الكِلَلُ

فقال الأنباري : أين هذا من ذاك ؟ فقلت : هو هو إن أنعمت النظر .
فقال أبو الطيّب وفي هذه الكلمة أقول :

(أمّا الثّيابُ فتَعرَى من مَحاسِنِها إذا نَضاها ويكسَى الحُسنَ عُرْيانَا) 15

فأعجلته بأن قلت : هذا الذي التزمته في قوله :

٣٨٥ زَيْنُ الثيابِ وإنْ أثوابُها استُلِبَتْ     على الحَشِيّةِ منها زانَها السَّلَبُ

(٦٣ ب)   فقال وفيها أقول :

(كأنّهُمْ يَرِدونَ المَوْتَ من ظَمَإٍ     أوْ يَنْشَقُونَ من الخَطّيِّ رَيْحانَا)

فقلت سرقته من البحتري :

٣٨٦ يتَزاحمونَ على القِتالِ لدى الوَغى     كتَزاحُمِ الذَّوْدِ العِطاشِ لمَوْرِدِ   5

<قال>[1] : وفيها أقول :

(لا أستَزيدُ على ما فيكَ من كَرَمٍ     أنا الفتى نِمْتُ إنْ نَبّهْتُ يَقظانَا)

فقلت هذا مسروق من قول أبي تمام :

٣٨٧ نِعمَةُ اللهِ فيكَ لا أسألُ اللّـ     ـهَ سواها نُعمى سوَى أن تَدومَا

ولوَ انّي فعلتُ كنتُ كمَنْ يَسْـ     ـألُهُ وهوَ قائمٌ أن يَقُومَا   10

وقد قال جرير :

٣٨٨ إنّي وحُبِّكِ لوْ أرَدْتِ زِيادَةً     في الحبّ عندي ما وَجدتِ مزيدَا

فقال أبو الطيّب وفيها أقول :

(علَيكَ منكَ إذا أخلَيتَ مُرْتقِبٌ     لم تأتِ في السّرّ ما لم تأتِ إعْلانَا)

[1] زيادة يقتضيها السياق .

فقلت هذا مسروق من قول الآخر :

٣٨٩ لمَن لا أرَى أعرَضْتُ عن كلّ من أرَى وصِرْتُ على قَلبي رَقيباً لقاتِلِهْ

وقد قال العبّاس :

٣٩٠ أغُضُّ إذا نظرْتُ إلى سِواكُمْ كأنّ لكُمْ على قلبي رَقِيبَا

فأحفظه ذاك ، ورسم المهلبي الأناة به ، وأومأ إليّ . فقال ( ٦٤آ ) أبو 5
العلاء صاعد بن ثابت ، وكان في الحال يخلف المهلبي : أنا أستحسن قول
أبي الطيب في سيف الدولة :

( يَمشي الكِرامُ على آثارِ غيرِهم وأنتَ تَخلُقُ ما تأتي وتَبْتَدِعُ )
( مَن كان فوْق محَلّ الشّمس مَوْضِعُه فلَيسَ يرْفعُه شيء ولا يَضَعُ )

فقال المهلبي : هذا بكر لم يقلْهُ أحد . ثمّ أقبل على الجماعة وقال : 10
هل تعرفون هذا لأحد ؟ فقال أبو الحسن الأنصاري المتكلّم ، وكان متعلّقاً
بأذيال الأدب : يُرْجَع إلى التَّوّاب الذي يُخرج السَّرق ، يريدني ؛ فقال :
ما عندك ؟ فقلت : الأوّل مسروق من قول الصنوبري :

٣٩١ وما كَفاكَ بأن أُلفِيتَ مُتّبِعاً في الجُودِ حتّى لقد أُلفيتَ مُبتدِعا

وأمّا الثاني فمسروق من قول أبي دُلامة ، وبعض أصحابنا يرويه لماني : 15

٣٩٢ لو كان يَقعُدُ فوْقَ الشّمسِ من كرَمٍ قَوْمٌ لقيلَ اقعدُوا يا آلَ عَبّاسِ
ثمّ ارْتَقُوا في شُعاعِ الشّمسِ كلّكمُ إلى السّماء فأنتمْ سادَةُ النّاسِ

وأوّل من نطق بهذا المعنى زهير في قوله :

٣٩٣ لوْ كان يَقعدُ فوْقَ الشّمسِ من كرَمٍ قوْمٌ بأوّلهِمْ أوْ مَجدِهمْ قَعَدُوا

فلمّا غشيَ أبا الطيب موجُ هذا الكلام قال : رويداً ، أمّا ( ٦٤ ب ) ما نعيته عليّ من السَّرَق فما يدريك أنّي اعتمدته ، وكلام العرب آخذ بعضُه برقاب بعض ، وآخذ بعضه من بعض ، والمعاني تعتلج في الصدور ، وتخطر 5 للمتقدّم تارة وللمتأخر أخرى ، والألفاظ مشتركة مباحة . وهذا أبو عمرو ابن العلاء سُئل عن الشاعرين يتّفقان في اللفظ والمعنى مع تباين ما بينهما ، وتقاذف المسافة بين بلادهما، فقال: تلك عقول رجال تَوافَتْ على ألسنتها . وبعد ، فمن هذا الذي تعرّى من الاتّباع ، وتفرّد بالاختراع والابتداع ، لا أعلم شاعراً جاهليّاً ولا إسلاميّاً إلاّ وقد احتذى واقتفى ، واجتذب 10 واجتلب ، هذا امرؤ القيس يقول :

٣٩٤ لَهُ جُؤجُؤٌ حَشَرٌ كأنّ لِجامَهُ يُعالَى به في رأسِ جِذْعٍ مُشذَّبِ

وإنّما اعتمد فيه على أبي دواد :

٣٩٥ وهادٍ تَقَدّمَ لا عَيْبَ فيـهِ كالجِذْعِ شُذّبَ عَنهُ الكَرَبْ

15 وقال أيضاً :

٣٩٦ كأنّ مَكاكيَّ الجِواء غُدَيّةً صُبِحنَ رَحيقاً مِن سُلافٍ مفلفلِ

وإنّما اعتمد فيه على أبي دواد الإيادي :

٣٩٧ تَخَالُ مَكاكِيَّهُ بالضُّحى خِلالَ الدَّقارِيِّ شَرْباً ثِمَالا

وقال امرؤ القيس يصف فرساً :

٣٩٨ كأنّ غُلامي إذ عَلا حالَ مَتنِهِ على ظَهرِ بازٍ في السّماء مُحلِّقِ

وهو من قول أبي دواد :

٣٩٩ (٦٥آ) إذا شاء راكِبُهُ ضَمّهُ كما ضَمّ بازٍ إليهِ الجَناحَا 5

وقال امرؤ القيس :

٤٠٠ مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدبِرٍ معاً كجُلمودِ صَخرٍ حطّه السّيلُ من علِ

وإنّما اعتمد فيه على أبي دواد في قوله :

٤٠١ مِنفَحٌ مِطرَحٌ مِعَنٌّ [ مِفَنٌّ ] مِخلَطٌ مِزْيَلٌ جموحٌ خرُوجُ

وقال امرؤ القيس واصفاً برقاً : 10

٤٠٢ ويَهدأُ تارَاتٍ سَنَاهُ وتارَةً يَنُوء كما ناءَ الكَسيرُ المَهيضُ

اعتمد فيه على أبي دواد أيضاً في قوله :

٤٠٣ وانْداحَ يَنهَضُ نَهْضَ الكَسيرِ جَاْجَاْهُ الماءُ حتى أسَالا

وقد أخذه عديّ بن زيد منهما فقال :

٤٠٤ وحبيٍّ بَعدَ الهُدُوِّ تُهَادِيـ ـهِ رِياحٌ كمَا يُزَجَّى الكَسِيرُ

فهذا أمير الشعراء ؛ ومن بعده النابغة ، وقد قدّمه عليه قوم ، فقال[1] :

٤٠٥ وتَخالُها في البَيتِ إذْ فاجأتَها قَدكانَ مَحجُوباً سراجُ المَوقِدِ

وإنّما اعتمد فيه على قول امرىء القيس :

٤٠٦ تُضِيءُ الظّلامَ بالعِشاء كأنّها مَنَارَةُ مُمسَى راهِبٍ مُتَبَتِّلِ 5

وقال زهير :

٤٠٧ يَطعَنُهم ما ارْتَمَوْا حتى إذا اطّعنوا ضاربَ حتّى إذا ما ضاربُوا اعتَنَقَا

وإنّما اعتمد فيه على قول مهلهل :

٤٠٨ أنْبَضُوا مَعجِسَ القِسِيِّ وأبرَقْـ ـنا كما تُوعِدُ الفُحولُ الفُحولا

وقال الأعشى يصف الطّيف : 10

٤٠٩ يَلوينَني دَيْني الغَداةَ وأقتَضِي دَيْني إذا وَقَذَ النّعاسُ الرُّقّدَا

[1] في هامش الأصل بخط مختلف : خ ومن بعده النابغة الذبياني وقد قدمه عليه قوم :

تَزِلّ الوُعولُ العُصْمُ عن قَذَفاتِهِ وتُضْحي ذُراهُ بالسّحابِ كَوافِرَا

وقد أخذه من امرىء القيس فقال :

نِيافاً تَزِلّ العُصْمُ عن قَذَفاتِهِ يَظَلّ الغَمامُ فَوْقَهُ قد تَقَصّرَا

وإنّما أخذه من قول عمرو بن قميئة :

(٦٥ ب)

٤١٠ نَـأَتْكَ أُمامَةُ إلاّ سُؤالا وإلاّ خَيالاً يُوافي خَيَالا

يُوافي معَ اللّيلِ ميعادُها ويأبَى معَ الصّبحِ إلاّ زَوالا

فقلت له : من هاهنا أخذ قيس بن الخطيم :

٤١١ أنّى سَرَبْتِ وكنتِ غيرَ سَرُوبِ وتُقَرِّبُ الأحلامُ غيرَ قَريبِ 5

ما تَمنَعي يقَظَى فقَدْ تُؤْتِينَهُ في النّوْمِ غيرَ مُصرَّدٍ مَحسوبِ

فأخذ هذا البحتري فقال :

٤١٢ بنَفسيَ مَن تَنأى ويَدنُو ادّكارُها ويَبذُلُ عَنها طَيفُها وتُمانِـعُ

قال : وأخذ الأعشى قوله :

[ ٢١٤ ] تَبيتُونَ في المَشْى مِلاءً بُطونُكُمْ وجاراتُكمْ غَرْثَى يبِتْنَ خمائصَا 10

من قول الأسعر :

٤١٣ لا يَصلُحُ الجارانِ أنْ يتَجاوَرَا هذا أخُو شِبَعٍ وذا طاوي المِعَا

وهذا عبيد بن الأبرص أخذ قوله :

٤١٤ والنّاسُ يَلحَوْنَ الغَويَّ إذا هُمُ خطَبوا الصّوابَ ولا يُلامُ المُرْشَدُ

من قول المرقّش الأكبر :

٤١٥ فمنْ يلقَ خيراً يحمَدِ النّاسُ أمرَهُ ومَن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغيّ لائما

وقال الأخطل[1] :

١ هنا في هامش الأصل وكأنه من نسخة : وقبله : وقال الأعشى :

كأنّ احتِدامَ الجَوْفِ من شدّ جرْيِهِ وما بَعدَهُ من شَدّهِ غَلْيُ قُمقُمِ

اعتمد فيه على امرىء القيس في قوله :

على الذّيْلِ جَيّاشٌ كأنّ اهتزامَهُ إذا جاشَ فيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

واعتمد في قوله :

تَبيتُونَ في المَشْى مِلاء بُطونُكُمْ وجاراتُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمائِصَا

على قول الأفوه الأودي :

لا يَصْلُحُ الجاران أنْ يَتَجاوَرَا هذا أخو شِبَعٍ وذا طاوي المِعَا

واعتمد بشر بن أبي خازم في قوله :

أراحَتْ في السّماء بَناتُ نَعْشٍ وَقَدْ دارَتْ كَما عُطِفَ السّوارُ

على قول امرىء القيس :

وقد رَكَدَتْ وَسطَ السّماء نجُومُها رُكودَ نَوادي الرّبْرَبِ المُتَوَرِّقِ

فهؤلاء فرسان الشعر في الجاهلية . وأما في الإسلام فهذا الأخطل أخذ قوله :

لا يَرْهَبُ الضّبْعَ مَن أمسَتْ بعقْوَتِه إلاّ الأذلاّنِ زَبْدُ اللاّتِ والغنَمُ

هاتا لَهُنّ ثُغاءٌ وهْيَ جائِلَةٌ وهؤلا قابِلُو خَسْفٍ وإنْ زَعَمُوا

من قول المتلمس :

ولا يُقيمُ على خَسْفٍ يُسامُ بهِ إلاّ الأذلاّنِ عَيرُ الحَيّ والوَتِدُ

وأخذ قوله في وصف الثور :

أمّا السّراةُ فمِنْ ديباجةٍ لَهَقٍ وبالقَوائِمِ مثلُ الوَشْمِ بالنّارِ

٤١٦ أمّا السَّراةُ فمِنْ ديباجَةٍ لهَقٍ وبالقوائمِ مثلُ الوَشْمِ بالقَارِ[1]

(٦٦آ) وإنّما أخذه من قول المسيَّب بن علس في قوله :

٤١٧ كأنَّ على الظَّهرِ ديباجَةً وسُودُ القَوائمِ يُحسَبنَ قارًا

وهذا جرير أخذ قوله :

٤١٨ وإنّي لعَفٌّ الفَقرِ مُشتَرَكُ الغِنى سريعٌ،إذا لم أرْضَ داري ،احتماليَا 5

من المخبَّل السَّعْدي في قوله :

٤١٩ إنّي لتَرْزَؤني النّوائبُ في الغِنى وأعِفُّ عِندَ مَشَحَةِ الإقْتَارِ

ولجرير في هجاء الفرزدق[2] :

٤٢٠ تَسيلُ علَيهِمُ شُعَبُ المَخازي وهُمْ كانُوا لسَوْأتِها قَرارًا

وللفرزدق في هجاء جرير : 10

٤٢١ أنتُم قَرارَةُ كلِّ مَعدنِ[3] سَوْأةٍ ولكلِّ سائِلَةٍ تَسيلُ قَرارُ

١ في الهامش : خ بالنار .
٢ قبله في هامش الأصل : حاشية لكن جريراً أكمل المعنى وجاء به في نصف بيت في أعذب لفظ وأسلمه .
٣ فوق : « معدن » : « مجمع » .

وقد أخذاه جميعاً من أعشى باهلة في هجاء الرُّقَاد بن عمرو الجعدي :

٤٢٢ بَنُو حِصْنٍ قَرارَةُ كلِّ لُؤْمٍ كذاكَ لكُلِّ سائِلَةٍ قَرارُ[1]

وأخذ الفرزدق قوله :

٤٢٣ جُرْدَ القِيادِ وفي الطِّرادِ كأنّها عِقْبانُ يوْمٍ تَغَيُّمٍ وطِلالِ

5

وأخذ قوله :

٤٢٤ وذاتِ حَليلٍ أنكَحَتْها رِماحُنا حَلالاً لِمَنْ يَبْني بها لم تُطَلَّقِ

من سُلَيك بن السُّلَكة في قوله :

٤٢٥ وكَمْ أيِّمٍ قد أنكَحَتْنا رِماحُنا وأخرَى على عمٍّ وخالٍ تلَهَّفُ

ثمّ قال : وهذا نَبْذٌ يسير من شيء كثير لا يأتي عليه الجمع والاستقصاء ، 10
فضلاً عمّا تساعد به القريحة ويمليه الحفظ للمذاكرة . فاشرأبّ الوزير إلى
كلامه ، وأصغت الجماعة إلى قوله ، وأظهرت استحساناً لا يستحقّه ما أتى
به . فقلت له : أمّا قولك إن المعنى يعتلج في الصدر فيخطر للمتقدم ( ٦٦ ب )
تارة وللمتأخر أخرى ، وإن الألفاظ مشترَكة ، فليس الأمر كما تخيّلته ،
ولا الكلام كلّه مشترَك ، ولا أن الأول ليس بأولى به من الآخر . ولو كان 15

١ فوقها في الأصل : خ لكل مدب سائلة قرار .

كذلك لسقطت فضيلة السابق ، ولبطلت مهلة المتقدم[1] ، ولمّا قُدّمت شعراء الجاهليّة على شعراء الإسلام ، وقُدّم الصدر الأوّل من الإسلاميّين على الصدر الأوّل من المحدثين = وإنّما حكم لهم بالفضل ، وسُلّم إليهم خَصَلُه من أجل ما ابتدعوه من المعاني ، وسبقوا إليه من الاستعارات ، وابتكروه من التشبيهات الواقعة والأمثال الشاردة ، وذلّلوه من طرق الشعر الحزنة = 5
ولَمّا تغايروا بالسرق والاجتلاب والنقل والاجتذاب. ألا ترى إلى قول قُرّاد ابن حَنَش المُرّي[2] هاجياً بني عوف :

٤٢٦ إذا ما انتَدَوْا أقْعَوْا خِلالَ بيوتِهِم جُلوس إماء الحيّ حولَ المَجازِرِ
وإنْ نَطَقُوا قالوا بما قِيلَ قَبلَهُمْ وإنْ وَرَدوا حَلُّوا خِلالَ الصّوّادِرِ

وعيّر جرير الفرزدق باجتلابه فقال : 10

٤٢٧ ستَعْلَمُ مَن يكونُ أبُوهُ قَيناً ومَن عُرِفَتْ قَصائدُهُ اجتِلابَا

ولما قال كعب :

٤٢٨ فمَنْ للقَوافي شانَها من يَحُوكُها إذا ما مَضَى كَعْبٌ وفَوّزَ جَرْوَلُ

(٦٧آ) اعترضه مزرّد بن ضرار ، أخو الشمّاخ ، فقال :

١ بعدها في الأصل : وسقطت فضيلة السابق ؛ وهي مكررة .
٢ في الأصل : « مريد بن حيش المري » وفوق « مريد » ، « قراد » ، ولعل الصواب ما اثبته. انظر طبقات فحول الشعراء : ٥٦١ ، ومعجم الشعراء : ٣٢٨،٣٢٧ ، وجمهرة نسب قريش ١ : ٧ .

٤٢٩ مرَرْتُ على كَعبٍ فخِلْتُ أوابِدي أوابدَ تَعلُو فَوْقَ كعبٍ وجَرْوَلِ
فهَلْ خُضْتَ بحراً قصَرَ النّاسُ دونه من الشّعرِ أمْ هل قلتَ ما لم تُقَوَّلِ

وقال ابن هَرْمة يذكر قوماً استرقوا شعره ، واستعاروا معانيه :

٤٣٠ أغذو تِلاداً منَ الأشعارِ أُصلحها صَلاحَ ذي الحزْم للحاجاتِ والرِّتَلِ
احذو قصائدَ للرّاوينَ باقيةً كأنّها بينَهم موشيّةُ الحُلَلِ 5
إمّا نَسيباً وإمّا مَدحَ ذي فَخَرٍ يبقى وإما ادّخاراً من ذوي خطَلِ
حتى إذا امتلأتْ أسماعُهم عجبَاً واستوْقفتْ في قلوبِ القوْم كالعسلِ
أهْوَوْا إليها لغوْصٍ في مَسارِحِها لم يَقرَعوا أمّهات الشّول للحبلِ
فاستَطلَعوا عَقلاً لا يعقلونَ بها وأوضعوا قعدَ المجموعِ في الهملِ
وما أشاركهُمْ في طَرْقِ فحلِهمِ ولا بسَهلِ أراعيهمْ ولا جبَلِ 10
ما إن أزال أرَى وَسمي فأعرفه في ذوْد آخر موْسوماً على قبلِ
وما وَسمتْ قِلاصاً وهيَ راتعَةٌ حتى أتَتْ رَغمَ الاقيادِ والعُقَلِ

وأمّا قولك : مَنْ هذا الذي تعرّى من الأتباع والاحتذاء ، وسلوك الطريق التي تقدّم إليها غيره من الشعراء ؛ فلعمري إن الأمر على ما ذكرته ، إلاّ أنّه لا يحمد من الكلام ما كان غابّاً ، ولا من المعاني ما كان مكرّراً 15 مردّداً . فلا يتسمح الشاعر بأن يكون جمهور شعره عند التصفّح مُسْتَرَقاً مُلْصَقاً ، ومجموعاً مُلفّقاً ، ولا أن يكثر الاعتماد في شعره ، ويتناصر

السرق في كلامه . ومن سبيل المحتذي[1] أن يأخذ المعنى دون اللفظ ، ثمّ أن يطويه إن كان مكشوفاً ، ويكشفه إن كان مستوراً ، ويحسن العبارة عنه ، ويختار الوزن العذب له ، حتى يكون بالأسماع عَبِقاً وبالقلوب عَلِقاً .
ألا ترى إلى قول الأعشى :

٤٣١ وذَرْنا وقَوْماً إنْ همُ عَمَدوا لنا أبا ثابتٍ واقعُدْ فإنّكَ طاعِمُ 5

فأخذه الحطيئة ، فأحسن العبارة عنه ، واستوفى المعنى فيه ، فصار أحقّ به من المخترع له بقوله :

٤٣٢ دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لبُغيَتها واقعُدْ فإنّكَ أنتَ الطّاعمُ الكاسِي

(٦٧ ب) وكما قال امرؤ القيس :

٤٣٣ وَلا مِثلَ يَوْمٍ في قُذارَانَ ظِلْتُهُ كأنّي وأصحابي على قَرْنِ أعْفَرَا 10

فأخذه المرّار وكشفه وقال :

٤٣٤ كأنّ قُلُوبَ أدلاّئِهَا مُعَلّقَةٌ بقُرُونِ الظِّباء

وكما قال المرقّش في شبلين :

٤٣٥ ما مَرّ يوْمٌ إلاّ وعندهما لحمُ رِجالٍ أوْ يُولَغانِ دما

١ في الهامش دون تحويل أو إحالة على نسخة : إذا تناول المعنى أن يصفي شربه ويطوي سربه ويرهف لفظه ويحسن العبارة عنه .

فنظر امرؤ القيس نظراً خفيّاً فقال :

[٢٠٠] كأنّ قُلوبَ الطَّيرِ رَطْباً ويابِساً لدى وَكرِها العُنّابُ والحَشَفُ البالي

وذلك أن امرأ القيس ذهب إلى أن العقاب مرزُوقة وأن الصيد عندها ، وإلى هذا ذهب المرقّش في وصف اللبوءة إلى أنّها مرزوقة وإلى أن الفرائس عندها كثيرة . وأنت إذا تأمّلت الأبيات التي احتججت بها وجدت كثيراً 5 من المأخوذ فيها مُبرِّزاً على المأخوذ منه ، متقدّماً في ميدان البيان ، محكوماً فيه للآخذ بالإحسان ، أو مساوياً له كلّ المساواة . فمن المساواة قول امرىء القيس :

٤٣٦ فلوْ أنّها نَفسٌ تَموتُ سويّةً ولكنّها نَفسٌ تَساقَطُ أنفُسَا

فأخذه عبدة بن الطبيب ، فكشفه وأرهفه وساوَى فيه من تقدّمه فقال : 10

٤٣٧ فما كانَ قَيسٌ هُلكُهُ هُلكَ واحد ولكِنّهُ بُنْيانُ قَوْمٍ تَهَدّمَا

(٦٨ آ) ونظيرُ هذا قول النابغة الذبياني :

٤٣٨ سَقَطَ النَّصيفُ ولم تُرِدْ إسقاطَه فتَناولَتْهُ واتَّقَتْنا باليَدِ

فأخذ المعنى أبو حيّة النميري فأحسن كلّ الإحسان لزيادة لطيفة زادها في قوله : 15

٤٣٩ فألقَتْ قِناعاً دونَهُ الشّمسُ وَاتّقَتْ بأحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ: كَفٍّ ومِعصَمِ

فوجبت له المساواة بهذه الزيادة ، ولم يعطَ الفضل على النابغة لتقدّم

النابغة في الاختراع لهذا المعنى . والزيادة قوله : « دونَهُ الشّمسُ » يريد مثل الشمس ، وبقوله : « بأحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ » . فأمّا أن يجتلب الشاعر المعنى ويقصر عن استيفائه تقصيرك ، ويسيء العبارة عنه إساءتك ، ويقع أبداً دون الأوّل ، فغير محتمل له ، ولا متسمَّحٍ فيه ، ولا محكوم بالإحسان في شيء منه . ألا ترى إلى قول طرفة : 5

٤٤٠ لعَمرُكَ إنّ الموْتَ ما أخطأ الفتَى      لَكَالطِّوَلِ المُرْخى وثِنياه في اليدِ

فأخذه الراعي فقصّر كلّ التقصير فيه بقوله :

٤٤١ وأعلَمُ أنّ الموْتَ يا أمَّ عامرٍ      قَرِينٌ محيطٌ حَبْلُه من وَرائيَا

فانظر إلى تفاوت ما بين الكلامين مع سبق المتقدّم إلى المعنى . وقال طرفة :

٤٤٢ فإنْ كنتُ مأكولاً فكُنْ أنتَ آكلي      فبَعضُ مَنايا القوْمِ أشرَفُ من بعض 10

فأخذه عبد الله بن الحجّاج الثّعْلبيّ فقال :

(٦٨ ب)

٤٤٣ فإنْ كُنتُ مأكولاً فكُنْ أنتَ آكلي      وإن كنتُ مَذبوحاً فكنْ أنتَ تَذبَحُ[١]

فأساء كلّ الإساءة ، وأبدلنا من ذلك المثل السائر واللفظ الفصيح بما بَرهن عن كَلال حده[٢] ، وشُحّ زنده[٣] ، وقال المرار يذكر الظليم :

---

١ في الهامش بخط مغربي : ح : وقال الممزق :

فإن كنتُ مأكولاً فكُنْ خيرَ آكلٍ      وإلاّ فأدْرِكْني ولمّا أُمزَّقِ

٢ فوق « كلال » : « فلول » .

٣ فوق « شح » : « إصلاد » .

٤٤٤ ذو بُرْدَةٍ خُلِّتْ[1] على جُؤشُوشِه سوداءَ جافيَةٍ منَ الغَزْلِ
وشَقيقَةٍ بَيضاءَ غَيرِ طَويلَةٍ عَن رُكْبَتَيْهِ قَليلَةِ الفَضْلِ

قوله : « جافيَةٍ من الغَزْلِ » لانتقاش ريشه . وشبّه سواد أعاليه وصَدْره ببُرْدَةٍ سوداء قد خُلِّت عليه . وشبّه بياض أسافله إلى ركبتيه بشقيقةٍ بيضاء ، وهو ما شُقَّ باثنين ، لأن ريشه إذا بلغ ركبتيه انقطع . 5
فأخذ هذا الطرماح فاختصر لفظه وأحسن العبارة عنه بقوله :

٤٤٥ مُجتابُ شَمْلَةِ بُرْجُدٍ لسَراتِهِ وَزَراً وأسلَمَ ما سواه البُرْجُدُ

يقول : ظهره مخطّط . وقال النابغة يصف ثوراً وحشيّاً ، وهو من معانيه التي ما سبق إليها :

٤٤٦ مِنْ وَحشِ وَجرَةَ مَوْشِيٌّ أكارِعُهُ طاوي المَصيرِ كسَيفِ الصَّيقلِ الفَرِدِ 10

فأخذه الطرمّاح وزاد أحسن زيادة ، وصار من أجلها أحقّ بالمعنى بقوله :

٤٤٧ يَبْدو وتُضْمِرُهُ البِلادُ كأنّه سَيفٌ على شرَفٍ يُسَلّ ويُغمَدُ

(٢٦٩آ) فشبّهه في حالَيِ ظهوره وخفائه بالسيف في حالي سلّه وإغماده ، وقد قال بعض العرب :

٤٤٨ تاهَتْ عَلَيَّ بأنْ تَمّتْ محاسِنُها خَوْدٌ تكلَّمُ في أعطافها الفِتَنُ 15

[1] في الأصل « حلت » ، وتحت الحاء حاء صغيرة .

هَمَّتْ بإتيانِنا حتى إذا نَظَرَتْ إلى المِراةِ نهاها وَجهُها الحسَنُ

٤٤٩ فأشار أبو نؤاس إلى هذا المعنى إشارة خفيّة وزاد زيادة لطيفة فقال :

تَطَلَّعَ في المِرَاةِ فقالَ إيها أنا الشمسُ التي لا شكَّ فيها
أنَا واللهِ أصْلُحُ للمَعاصي إذا أهلُ الذّنوبِ تَقارَفُوها[1]

فانظر إلى لطفه في الأخذ ، وحسن تأتّيه للاتّباع والاحتذاء . ثمّ قلت : 5
ولم أجدهم يَحْمَدون إكثار الشاعر من الاتباع ، وإكثاره من الأخذ والسَّرَق ،
فإنّ ذلك منه يدلّ على ضيق المَجَمّ ، وعلى الفقر والاختلال ، وعلى قصور
الخاطر وبلادة الفكر وجُبْن القريحة . فأعجب المهلبي بما أوردته ، ووكّد
وَصَاةَ من كان نصبه من كتّابه لإثبات ما جرى وضبطه وتحصيله واستيفائه .
وأعرض أبو الطيّب عن الإجابة ، جارياً على شاكلته في كثير ممّا جرى ، 10
وقال : إنّما نأتيكم الفينة بعد الفينة ، فإذا أتيناكم فأحسِنوا القِرَى . ونهض
مُغضباً ، فأمر المهلبي بردّه (٦٩ ب) فرُدّ مكرهاً ، ولم يُطل الجلوس
ونهض . فلمّا انصرف أقبل عليّ المهلبي وقال : أريد أن تفاوضه الكلام
في شعر أبي تمام والبحتري ، وتبلُوَ ما عنده فيهما .

١ في الهامش بخط مغربي : ح : كتبت ولادة بنت المستكفي على كم قميصها :
أنا واللهِ أصلُحُ للمَعالي وأمشي مِشيَتي وأتيهُ فيها
وأُمكِنُ عاشقي من لثمِ خدّي وأعطي قُبلَتي مَن يَشتهيها
رضي الله عنها ، ورحمها ، وأعاد علينا من بركاتها فنعمت العقيلة كانت .

ومضى أسبوع ولم يستدعه ولم يحضر مبتدئاً ، ثمّ حضر واعتذر من تأخره ، وقد كان أبو علي الأنباري جرّ له حبال الطمع ، ووعده عن المهلبي بما كان بعيداً من الوصول إليه ، لسوء رأي المهلبي فيه . فأومأ إليّ أنْ جاره ما وسَمْتُ لك مجاراته . فسألته إنشاد كلمته التي أوّلها :

(وَاحَرَّ قَلْباهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ ... ومَن بحالي وجِسمي عندَهُ سَقَمُ) 5

فتلكّأ يسيراً ، ثمّ ابتدأ فأنشدها إلى أن انتهى إلى قوله :

(وَالخَيلُ واللّيلُ والبَيداء تَعرِفُني ... والحرْبُ والضّرْبُ والقِرْطاسُ والقلمُ)

فاستحسنت الجماعة هذا البيت استحساناً أفرطت فيه . فقلت : إنّما أخذه من إمامَيْه . فقال : ومن إماماي اللّذان استَلْحَقْتُ شعرَهما ، وهتكت حَريمَهما ، وأنحيت عليهما ، وتناكرتُ معرفتهما ؟ قلت : أبو تمام والبحتري؛ 10 فأمّا البحتري فقال :

٤٥٠ يا خَليليّ بالسّواجيرِ من أُدّ ... بنِ مَعْنٍ وبُحتُرِ بنِ عتُودِ
اطْلُبَا ثالِثاً سوايَ فإنّي ... رابعُ العِيسِ والدّجى والبِيدِ

(٢٧٠) وأمّا أبو تمام فقال ، وعليه اعتمد البحتري :

٤٥١ العِيسُ والهَمّ واللّيلُ التّمامُ مَعاً ... ثَلاثَةٌ أبَداً يُقْرَنَّ في قَرَنِ 15

وأبو تمام احتذى فيه قول الشنفرى :

٤٥٢ وَلي دونَكم أهلونَ سِيدٌ عمَلَّسٌ     وأرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفاءُ جيَألُ
ثَلاثَةُ أصحابٍ فُؤادٌ مُشَيَّعٌ     وأبيَضُ إصْليتٌ وصَفراءُ عَيْطَلُ

وإلى هذين البيتين نظر ذو الرمّة في قوله :

٤٥٣ ولَيْلٍ كجِلبابِ العَرُوسِ ادَّرَعتُهُ     بأرْبعَةٍ والشَّخصُ في العينِ واحِدُ 5
أصمُّ عِلافيٌّ وأبيضُ صارمٌ     وأعيَسُ مَهْرِيٌّ وأروَعُ ماجدُ

فقال بعض الحاضرين ، وأحسبه الأنباري : ما يشبه اللّيل من جِلْباب العروس ؛ فأمسكتُ . فقال المهلبي : ما تقول ؟ فقلت له : لا يشبه الليل من جلباب العروس شيئاً إلاّ طوله وسُبُوغه . فقال المهلبي فما يريد بقوله :

10 [٤٥٣] * بأرْبَعَةٍ والشَّخصُ في العَيْنِ واحِدُ *

فقلت : إنّه يريد أنّه نظر إلى هذه الجملة مجتمعة في ظلمة الليل ، فتخيّلها شخصاً واحداً . فقرع سمعه من كلامي ما أيقظ حميّته وهزّ للشغب عزيمته وحرّك سورته فتمثّل بقول الشاعر :

٤٥٤ وقد تُذكَرُ الأشياءُ بالشيء بعدَها     ويَرْجِعُ للوُدِّ العَدُوُّ المُبايِنُ

15 (٧٠ ب) وقال : أمّا أبو تمامكم هذا الذي يقول :

٤٥٥ تجَرَّعْ أسًى قد أقفرَ الجَرَعُ الفَرْدُ     ودَعْ حِسْيَ عينٍ يَحتلِبْ ماءه الوَجدُ

فأحال أقبح إحالة ، واستعار أبعد استعارة ، بتصييره للعين حِسياً ، والأحساء توصف بقلّة الماء ، ومن شأن الدموع أن توصف بالغزارة من ذوي الوجد والصبابة . فكأن الجماعة أصاخت إلى هذا القول . فقلت : ليس الأمر على ما تخيّلته ، من أجل أن الحِسْيَ الرمل الذي يكون تحته حجر صلب يَبْرُدُ الماء ، فيشرب الرمل الماء إلى أن ينتهي إلى ذلك الحجر ، فإذا احتاجوا 5 إلى الماء احتفروا وأخرجوا شيئاً بعد شيء . هذا قول صاحب « العين » وجماعة من أهل العلم . فاستعار أبو تمام للعين حِسْياً ، من أجل أن الدموع تخرج شيئاً بعد شيء ، وهذه استعارة حقيقة لا استعارة مبالغة . فأمسك هنيهة ثمّ قال : وأبو تمام القائل في هذه القافية :

٤٥٦ رَقيقُ حَواشي الحِلمِ لوْ أنّ حِلمَهُ بكَفّيْكَ ما ماريْتَ في أنّهُ بُرْدُ 10

فهل امتدح أحدٌ قبله أحداً برقّة الحلم ، ووَصْفُه بالرّكانة والثخانة أولى ، ألا ترى إلى قول عدي بن الرقاع :

(٢٧١)

٤٥٧ أبَتْ لكُمُ مَواطِنُ طَيّباتٌ وأحلامٌ لكُمْ تزِنُ الجِبالا

قال : ثمّ إنّه شبّه الحلم في رقّته بالبُرد ، ورقة البُرْد دالّ على هلهلة نسجه وليس ذلك من أوصافه[1] ولا ممادحه . قال وفي هذه القصيدة يقول : 15

٤٥٨ فلا تَحسَبا هِنداً لها الغدرُ وَحدَها سَجِيّةُ نَفْسٍ كُلُّ غانيَةٍ هِندُ

وإنّما أخذه من قول الأضبط بن قريع السّعدي ، وكان سيّدهم[2] ،

---

١ بعدها في هامش الأصل : غ : المحمودة إلا الصفاقة والمتانة .
٢ في الهامش حاشية بخط مغربي : ح : يعني كان سيد بني سعد .

فرأى منهم حسداً ، فرحل عنهم ونزل في آخرين ، فرآهم على مثل حالهم فقال : « أينما أذهب ألقَ سَعداً » ، أي الناس مثل قومي في حسدهم ساداتهم . فقلت له : لا دَليل على فضل أبي تمام أوضح من أخذه هذا الكلام ونظمه إيّاه في تلك العبارة السهلة الجزلة البعيدة القريبة. فقال: وأبو تمام القائل :

٤٥٩ أقولُ لقُرْحانٍ منَ البَيْنِ لم يُضِفْ     رَسيسَ الهوَى بينَ الحَشا والتّرائبِ 5

ما قرحان البين ، أخرَس الله لسانه ؟ فقلت له : يريد رجلاً لم يقطعه أحبابه ولم يبن عنه ألاّفه ولا اعتاده هوى ولا تعبّد صبره وجد . والأصل في هذه الكلمة أن القرحان الذي لم يُجدَّر وقال جرير :

٤٦٠ • وكُنتُ مِن زَفَراتِ الحُبِّ[1] قُرْحانَا •

(٧١ ب) وفي هذه الكلمة يقول أبو تمام : 10

٤٦١ ورَكْبٌ يُساقُونَ الرِّكابَ زُجاجَةً     منَ السّيْرِ لم يَقْصِدْ لها كَفُّ قاطِبِ
فقد أكَلوا منها الغَوارِبَ بالسُّرَى     فصارَتْ لها أشْباحُهُمْ كالغَوارِبِ

فقال أبو الطيّب : أمّا البيت الأوّل فمن قول أبي نؤاس إلى أن تتأمل البيت الثاني :

٤٦٢ قَوْمٌ تَساقَوْا على الأكْوارِ بَينَهُمُ     كأسَ السُّرَى فانتشَى المَسقيُّ والسّاقي 15
كأنّ أرْؤسَهُمْ والسّكرُ يَخفِضُها     على المَناكِبِ لم تُعْمَدْ بأعْناقِ

١ تحت « الحب » في الأصل : خ : البين .

وأبو نؤاس أخذه من قول أبي دَهْبَل :

٤٦٣ أقولُ والرَّكْبُ قد مالَتْ عَمائِمُهم ْ وقد سقَى القوْمَ كأسَ النَّعسةِ السهرُ

فقلت : وفي هذه القصيدة يقول أبو تمام :

٤٦٤ يرَى أقبَحَ الأشْياء أوْبَةَ آمِلٍ كَسَتْهُ يدُ المأمُولِ حُلَّةَ خائِبِ
وأحسَنُ من نَورٍ يُفتّحُهُ النّدَى بَياضُ العَطايا في سَوادِ المطالبِ 5

فقال : أمّا البيت الأوّل فمأخوذ أخذ غارة من قول الأخطل :

٤٦٥ رَأينَ بَياضاً في سَوادٍ كأنّـهُ بَياضُ العَطايا في سَوادِ المَطالِبِ

فقلت له : هذا البيت من اختلاقات[1] أحمد بن أبي طاهر تحامُلاً على أبي تمام . وإلاّ فمن هذا الذي رواه من رواة الشعر ، وفي أي قصيدة هو ، وفي أي نسخة من نسخ ديوان الأخطل يوجد ؟ (٧٢آ) فقال : وما الذي 10 بعث أحمد بن أبي طاهر على اختلاق هذا، وأيّ سبب أوجبه منه ؟ فقلت: أليس هو القائل :

٤٦٦ البُحتُريّ إذا فتّشْتَ نِسبتَهُ في بُحتُرٍ كحبيبٍ في بني ثُعَلِ
كِلاهُما يتَظنّى عندَ نِسبْتِهِ وقلبُهُ مِن تَظنّيهِ على وَجَلِ

ثمّ قلت : وفي هذه القصيدة يقول أبو تمام : 15

[1] في هامش الأصل : خ : افتعال .

٤٦٧ وقد علِمَ الأفْشِينُ وَهوَ الذي به   يُصانُ رِداءُ المُلْكِ من كلّ جاذِبِ
بأنّكَ لما اسْتَحْنَكَكَ الأمرُ واكتسَى   أهابيَّ تَسفَى في وُجُوهِ النّوائبِ[1]

وقلت: هذا المُعوز المُعجِز المُطمِع المُمتَنِع، القريب البعيد، السهل الوَعْر، وأنشدته منها:

٤٦٨ فلَوْ كانَ يَفنى الشّعرُ أفنَتهُ ما قَرَتْ   حِياضُكَ منهُ في العصُورِ الذّواهِبِ 5
ولكِنّهُ صَوْبُ العقُولِ إذا انجلَتْ   سَحائِبُ مِنْهُ أُعقِبَتْ بسَحائبِ

فقال أبو الطيّب: أمّا البيت الثاني فمن قول[2] أوس بن حجر:

٤٦٩ أقولُ بما صَبّتْ علَيهِمْ غَمامَتي   وجُهدِيَ في حَبلِ العَشيرَةِ أحطِبُ

فقلت: والله لئن كان أخذ كما تزعم، لقد طوَى الأخذ، وزاد على المخترع بالمعنى زيادة لطيفة بقوله: «ولكنّه فَيْضُ العُقول». فقال أبو 10
الطيب: كيف يكون أبو تمام مُحسِناً في الأخذ وهو القائل:

٤٧٠ يَقودُ نَواصيها جُذَيلُ مشارقٍ   إذا آبَهُ هَمٌّ عُذَيْقُ مَغارِبِ

(٧٢ ب) وقد أخذه من أجزل لفظ وأفصحه لبعض المتقدّمين:

٤٧١ ورَكْبٍ بأبصارِ الكَواكبِ أبصرُوا   ضَلالَ المَهارَى فاهتَدَوْا بالكواكبِ

١ في الهامش:
تَجَلَّلَتَهُ بالرّأيِ حتى أرَيْتَهُ   به ملءَ عَينَيهِ مكانَ العواقبِ
٢ في الهامش بعد «قول»: «الجعدي»، يعني مكان «أوس بن حجر».

يكونونَ إشراقَ المَشارِقِ مَرّةً     وأُخرى إذا غابُوا غُرُوبَ المَغارِبِ

ثمّ قال : وهو الذي يقول :

٤٧٢ لعَمْري لقد حرّرْتُ يومَ لَقِيتُهُ     لوَ انّ القَضاءَ وَحْدَهُ لم يُبَرِّدِ

فقلت له : وهو المبتدىء هذه القصيدة بقوله :

٤٧٣ غدَتْ تَستَجيرُ الدّمعَ خوفَ نوَى غدِ     وصارَ قَتاداً عندَها كُلُّ مَرْقَدِ 5
وأنقَذَها مِنْ غَمرَةِ المَوْتِ أنّهُ     صُدودُ فِراقٍ لا فِراقُ تَعَمّدِ
فأجرَى لها الإشفاقُ دَمعاً مُوَرَّداً     منَ الدّمِ يجري فوقَ خَدٍّ مورَّدِ
هيَ البَدرُ يُدْنيها تَوَدُّدُ وَجهِها     إلى كلّ مَن لاقَتْ وإن لم تَوَدَّدِ

وفيها يقول :

٤٧٤ ولكِنّني لم أحوِ وَفْراً مُجَمَّعاً     وفُزْتُ بهِ إلاّ بشَملٍ مُبَدَّدِ 10
ولم تُعطِني الأيّامُ نَوْماً مُسَكَّناً     ألَذُّ بهِ إلاّ بنَوْمٍ مُشَرَّدِ
وطولُ مُقامِ المرْءِ في الحيّ مُخلِقٌ     لديباجَتَيْهِ فاغتَرِبْ تَتَجَدّدِ
فإنّي رَأيتُ الشّمسَ زِيدتْ محبّةً     إلى النّاسِ أن ليستْ عليهم بسَرْمدِ

فقال أبو الطيّب : أمّا قوله « فاغتَرِبْ تتَجدّدِ » فمن قول لقيط ابن زُرارة : 15

٤٧٥ « ومَنْ أدْمَنَ المَثْوَاةَ في الحَيّ أخلَقا »

وقال : قوله « فإنّي رأيتُ الشّمسَ » من قول كثيِّر :

٤٧٦ • ولَوْ لم تَغِبْ شَمسُ النّهارِ لمُلّتِ •

وقلت له : ومن لك بمن يلفظ (٧٣آ) بمثل هذا ويستطيعه ، أو يأخذ معنًى فيكسوه مَعْرِضاً أنيقاً ، ويسبكه سبكاً يعذب مشربه ، ويستبهم على القرائح مراده ومطلبه . وقلت : وفيها يقول : 5

٤٧٧ وقَد كانَتِ الأرْماحُ أبصرْنَ قلبَهُ فأرْمَدَها سِرُّ القضاء المُمَدَّدِ
وإنّي لأرْجو أنْ تُقَلِّدَ جِيدَهُ قِلادَةَ مَصْقُولِ الذُّبابِ مُهَنَّدِ
مُنَظَّمَةً بالمَوْتِ يَحظَى بحَلْيِها مُقَلِّدُها في النّاسِ دونَ المُقَلَّدِ

فقال أبو الطيّب : وهو القائل :

٤٧٨ فضَرَبْتَ الشّتاء في أخدَعَيْهِ ضَرْبَةً غادَرَتْهُ عَوْداً رَكُوبَا 10

فقلت له : وهو القائل مبتدئاً هذه الكلمة :

٤٧٩ من سَجايا الطُّلُولِ ألاّ تُجيبَا فصَوابٌ مِن مُقلَةٍ أنْ تَصُوبَا

وهذا من أحسن ابتداء ، وفي تشبيبها يقول :

٤٨٠ أكثَرَ الأرْضِ زائِراً ومَزُوراً وصَعُوداً منَ الهَوَى وصَبُوبَا
وكَعاباً كأنّما ألبَسَتْهـا غَفَلاتُ الشّبابِ بُرْداً قَشيبَا 15
بيّنَ البَيْنُ فَقْدَها قَلّما تَعْـ رِفُ فَقداً للشّمسِ حتى تَغيبَا

وفي مديحها يقول :

٤٨١ سَبَقَ الدَّهرَ بالتِّلادِ ولم يَنْـ ـتَظِرِ النّائباتِ حتى تَنُوبَا
وإذا ما الخُطوبُ أعْفَتْهُ كانتْ راحتَاهُ حَوادِثاً وخُطُوبَا

(٧٣ ب) فقال : أليس هو القائل :

٤٨٢ مُسْتَسْلِمٌ للهِ سائِسُ أُمّةٍ لذَوِي تَجَهضُمِها لهُ استِسلامُ 5

لو أنّه قذف كبده كان أولى من قوله « تَجَهْضُمِها » فقلت له : الرواية في هذا البيت « لذَوِي تكبّرها » والتجهضم أخذك الشيء ببَغْي ، ولذلك سمّي الأسد جهضماً ، وفي هذه القصيدة يقول :

٤٨٣ انحَدَرَتْ عَبَرَاتُ عَينكَ أنْ دعتْ وَرْقاءُ حينَ تَصَعصَعَ الإظْلامُ
لا تَنْشِجَنَّ لها فإنَّ بُكاءها ضَحِكٌ وإنَّ بُكاءكَ استِغرامُ 10
هُنَّ الحَمامُ فإنْ كَسَرْتَ عِيافةً مِنْ حائِهِنَّ فإنّهنَّ حِمَامُ

وهذا بكلّ شيء قاله مُحدَثٌ . وفيها يقول :

٤٨٤ بالشَّدْقَميّاتِ العِتـاقِ كأنّما أشباحُها بَيْنَ الإكامِ إكامُ
أوْرَيْتَ زَنْدَ عَزائِمٍ تحتَ الدُّجى أسرَجْنَ فِكرَكَ والبِلادُ ظَلامُ
فنَهَضْتَ تَسحَبُ ذَيلَ جَيشٍ ساقه حُسْنُ اليَقينِ وقادَهُ الإقْدامُ 15
مُثْعَنْجِرٍ لَجِبٍ تَرَى سُلاّفَهُ ولهُمْ بمُنْخَرِقِ الفَضاءِ زِحامُ
مَلأ المَلا عُصَباً وكادَ بأنْ يُرَى لا خَلْفَ فيهِ ولا لَـهُ قُدّامُ

بِسَواهِمٍ لُحُقِ الأياطِلِ شُزَّبٍ   تَعْليقُهـا الإسْراجُ والإلجَامُ
مُسْتَرْسِلينَ إلى الحُتوفِ كأنّما   بَيْنَ الحُتُوفِ وبَيْنَهُمْ أرْحامُ
(٤٧٢) آسَادُ غِيلٍ مُخدراتٌ ما لهَا   إلاّ الصَّوَارِمَ والقَنـا آجَامُ
والضَّرْبُ يُقْعِدُ قَرْمَ كلّ كتيبَةٍ   شَرِسَ الضَّريبَةِ والحُتُوفُ قِيامُ
فقَصَمْتَ عُرْوَةَ جَمْعِهِم فيه وقد   جَعَلَتْ تُفَصَّمُ عن عُراها الهَامُ ٥

ثمّ قال فيها :

٤٨٥ مُتَوَطّنو عقَبَيكَ في طلَبِ العلى   والمَجدِ ثُمّتَ تَستوي الأقدامُ

فأخذ البحتري هذا فقال :

٤٨٦ حُزْتَ المدى سَبقاً وصَلّى ثانياً   ثمّ استَوَتْ من بَعده الأقدامُ

ومن هاهنا أخذت يا أبا الطيّب قولك : 10

(رَأَيْتُ عَلِيّـاً وَابنَهُ خيرَ قوْمِهِ   وهمْ خيرُ قوْمٍ واستوَى الحرُّ والعبدُ)

وقلتَ في موضع آخر :

( « يَشْتَبِهُ[1] المَخدومُ والخَدَمُ » )

فقال أبو الطيب : قد أخطأ في قوله «كادَ بأنْ يُرَى» لأن المسموع من

١ في الأصل : واستوى .

كلام العرب : « كادَ يفعل » . فقلت : قد جاء لبعض الشعراء في وصف طريق :

٤٨٧ « قَدْ كادَ مِنْ طُولِ البِلَى أنْ يَمْصَحا »

وإذا جعلت « كاد » بمعنى « أراد » حسن دخول « أن » كما قال :

٤٨٨ كادَتْ وكِدْتُ وتِلْكَ خَيرُ إرادَةٍ لَوْ عادَ مِنْ وَصْلِ الحَبيبةِ ما مضَى 5

فقال : قد أخذ قوله :

[ ٤٨٤ ] « تَعليقُها الإسراجُ والإلجامُ »

من قول الأوّل :

(٧٤ ب)

٤٨٩ تُرادُ على دِمْنِ الحِياض فإن تَعَفْ فإنّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فرُكُوبُ

فقلت له : هذا وإن كان آخذاً على ما ذكرت ، أحسن من المأخوذ منه 10 وأكشف للمعنى . قال : فإن الأعشى قد قال :

٤٩٠ وفَلاةٍ كأنّها ظَهْرُ تُرْسٍ لَيسَ إلاّ الرَّجيعَ فيها عِلاقُ

فقلت له : وهذا أيضاً غير مكشوف كلّ الكشف ، والإسراج والإلجام أفصح وأوضح . فقال : أبو تمام الذي يقول :

٤٩١ وَلّى ولم يَظْلِمْ وهل ظلمَ امرُؤٌ حَثّ النَّجاءَ وخلْفَهُ التِّنّينُ 15

أرأيت إنساناً شبّه بتنّين ؟ وإنّما أراد قول كثيِّر :

٤٩٢ ● يُقَلِّبُ عَيْنَيْ حَيَّةٍ بِمَحَارَةٍ ●

أو قول الأخطل :

٤٩٣ ضَفادِعُ في ظَلْماء لَيْلٍ تجَاوَبَتْ  فَدَلَّ عَلَيها صَوْتُها حَيَّةَ البَحرِ

وهذا مذهب في المدح لم تزل ملوك بني أميّة تتعلّق به على شعرائها ، 5
وتنعاه على مدّاحها . فقلت له : يُتَسَمَّح له بذلك لقوله :

٤٩٤ جادَتْ عَلَيها من جَماجمِ أهلِها  دِيَمٌ أمارَتْها طُلًى وشُؤونُ
بَحْرٌ منَ الهَيجاء يَهفُو ما لَهُ  إلاّ الجماجمَ والضّلوعَ سَفِينُ
مَلِكٌ تُضِيءُ المَكرُماتُ إذا بَدا  للمُلْكِ منْهُ غُرّةٌ وجَبِينُ
لانَتْ مَهَزّتُهُ فعَزّ وإنّما  يَشْتَدّ مَتْنُ الرّمحِ حينَ يَلِينُ 10
فتركْتَ أرْشَقَ وَهيَ يُدعى باسمها  صُمُّ الصّفا فتَلِينُ منهُ عُيُونُ
(٢٧٥) لاقاكَ بابَكُ وهوَ يزْأرُ[1] فانثنى  وزَئيرُهُ قد عادَ وهْوَ أنِينُ
ورَجا بلادَ الرّومِ فاستَعصَى به  أجَلٌ أصَمُّ عنِ النَّجاء حَرُونُ

فقال : وهو الذي يقول :

٤٩٥ كانُوا رِداء زَمانِهِمْ فتَصَدّعوا  فكأنّما لَبِسَ الزّمانُ الصُّوفَا 15

١ فوقها في الأصل : خ : زار .

فقلت : وهو الذي يقول في هذه القصيدة :

٤٩٦ يا مَنزِلاً أعطى الحوادثَ حُكمَها　لا مَطْلَ في عِدَةٍ وَلا تَسْويفَا
أرْسَى بناديكَ النَّدى وتَنَفّسَتْ　نَفَساً بعَقوَتِكَ الرّياحُ ضَعيفَا
شُعِفَ الغَمامُ بعَرْصَتَيكَ ورُبّما　رَوّتْ رُباكَ الهائمَ المَشعُوفَا

وفيها يقول : 5

٤٩٧ أيّامَ لا تَسطُو بأهْلِكَ نكبَةٌ　إلاّ تَراجَعَ صَرْفُها مَصرُوفَا
وإذا رَمَتكَ الحادِثاتُ بلَحظَةٍ　رَدّتْ ظُباتُكَ طَرْفَها مَطرُوفَا

وفيها يقول :

٤٩٨ إن غاضَ ماءُ المُزْنِ فِضْتَ وإن قَسَتْ　كَبِدُ الزّمانِ عَلَيَّ كُنتَ رَؤوفَا

فقال أبو الطيّب : وهو الذي يقول : 10

٤٩٩ تِسعونَ ألفاً كآسادِ الشَّرَى نضِجَتْ　جُلودُهمْ قَبلَ نُضْجِ التّينِ والعنبِ

فقلت له : لهذا البيت نبأ أوجب قوله ، ولو استقريتَه لما استجزت الطعن على قائله . ولو شاء قائل أن يقول : إنّه لم تفتتح قصيدة (٧٥ ب) بأوجز ولا أخصر من قوله :

٥٠٠ السّيفُ أصْدَقُ أنباءً منَ الكُتُبِ　في حَدّهِ الحَدُّ بَينَ الجِدِّ واللّعبِ 15

لما عُنِّف . فقال أليس هذا من قول الأوّل :

٥٠١ فلا تُكْثِرُوا فيهِ الضَّجاجَ فإنّهُ   محَا السّيفُ ما قال ابنُ دارَةَ أجمَعَا

فقلت : الأمر على ما ذكرته ، وقد احتذيتَ هذا المعنى من أبي تمام فقلت :

(وهل تُغني الرّسائِلُ في عَدُوٍّ   إذا ما لم يكُنَّ ظُبًى رِقاقَا )

وقلت : في هذه القصيدة يقول أبو تمام :

٥٠٢ بِكْرٌ فَما افترَعتَها كَفُّ حادِثَةٍ   ولا تَرَقّتْ إليها هِمّةُ النُّوَبِ

رَمَى بكَ اللهُ بُرْجَيْها فهَدّمَها   ولوْ رَمَى بكَ غيرُ اللهِ لم يُصِبِ

فقال : أما هذا في كتابكم ؟ فكفر لعنه الله[1] ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ وَلَكِنّ اللهَ رَمَى ﴾ ( الأنفال ١٧ ) قلتُ : وفيها يقول :

٥٠٣ فَتْحٌ تَفَتّحُ أبوابُ السّماءِ لَهُ   وتَبرُزُ الأرْضُ في أثوابِها القُشُبِ

لم يَغزُ يَوْماً ولم يَنهَدْ إلى بَلَدٍ   إلاّ تَقَدّمَهُ جيشٌ من الرُّعُبِ

لمّا رَأى الحرْبَ رَأيَ العينِ تُوفَلَسٌ   والحرْبُ مُشْتَقّةُ المعنى من الحرَبِ

فقال : أليس هذا من قول النابغة الجعدي :

٥٠٤ ونَستَلِبُ الدُّهْمَ التي كانَ رَبُّها   ضَنيناً بها والحرْبُ فيها الحَرائِبُ

قلتُ : وفيها يقول :

١ في الهامش : خ لقاه الله سوء عمله .

٥٠٥ بَصُرْتَ بالرّاحةِ الكُبرَى فلم ترَهَا     تُنالُ إلاّ على جِسْرٍ من التَّعَبِ

(٧٦ آ)  وقد أخذت هذا البيت على رسمك فقلت :

(وإذا كانَتِ النُّفوسُ كِباراً     تعِبَتْ في مُرادِها الأجسامُ)

فقال : وأبو تمام القائلُ مبتدئاً :

٥٠٦ • ما لكَثيبِ الحِمى إلى عَقِدِهْ •     5

فقلت : أجل هذه القصيدة الّتي أخذت منها :

٥٠٧ كالحُوْطِ في القَدِّ والغَزالةِ في الـ     ـبَهْجةِ وابنِ الغزالِ في غَيَدِهْ

ثمّ تدارَك هذا فقال :

٥٠٨ وما حَكاهُ ولا نَعيمَ لَهُ     في جِيدِهِ بل حكاهُ في جَيَدِهْ

فقلتَ آخذاً للبيت الأوّل :     10

(بَدَتْ قمَراً ومالتْ غُصْنَ بانٍ     وفاحتْ عَنبراً ورَنَتْ غَزالا)

فما أنكرت من هذا الابتداء ونعيتَه عليه ؟ ألا نَعَيْتَ قوله :

٥٠٩ • أصَمَّ بكَ النّاعي وإنْ كانَ أسمَعَا •

ولم يُقَلْ في ابتداء مَرْثِيَةٍ بعد قول أوس بن حَجَر أسْيَرَ[١] ولا أخصر

---

١ فوق في الأصل : غ : أبرع .

من هذا . فإن العلماء بالشعر قاطبةً تشير إلى قول أوس :

٥١٠ • أيّتها النّفسُ أجملي جزَعَا •

وقول أبي تمام ، إن لم تنكر ، أوفى منه . فقال هو مأخوذ من الأوّل :

٥١١ نَعَى لي أبا المِقدامِ فاسودّ منظري من الأرض واستكّتْ عليّ المسامعُ

(٧٦ب) فقلت : هو منه ، ولكن شتّان ما هما قُرباً ولطفاً واختصاراً . ولو 5
لم تكن إلاّ فضيلةُ الإيجاز لحكمت بالإحسان وأعطيته خَصْلَ السّبق . وقوله :

٥١٢ • سَعِدَتْ غُرْبَةُ النّوَى بسُعادِ •

وقوله :

٥١٣ • أرامةَ كُنتِ مألَفَ كلّ ريمِ •

فقال هذا من قول زهير : 10

٥١٤ • لِمَنْ طَلَلٌ برامةَ لا يَريمُ •

وقوله في ابتداء أخرى :

٥١٥ • لهَانَ علَينا أنْ نَقُولَ ونَفْعَلا •

وابتداء أخرى :

٥١٦ أجَلْ أيّها الرّبْعُ الذي خَفّ آهِلُهْ لقد أدركَتْ فيكَ النّوَى ما تُحاوِلُهْ 15

وقوله :

٥١٧ ما عَهِدْنا كَذا نَحيبَ المَشُوقِ .

وقوله :

٥١٨ أيّها البَرْقُ بِتْ بأعلى البِراقِ واغْدُ فيها بوابِلٍ غَيداقِ
وتَعَلّمْ بأنّــهُ ما لأنْوا ئِكَ ما لم تَرُوّها مِن خَلاقِ
دِمَنٌ طالمَا التَقَتْ أدْمُعُ المُزْ نِ عَلَيها وأدْمُعُ العُشّاقِ

فهذا من أحسن ابتداء وكذلك قوله :

٥١٩ خُذي عَبَراتِ عَينِكِ عن زِماعي وصُوني ما أذَلْتِ مِنَ القِناعِ
أآلِفَةَ النَحيبِ كم افتِراقٍ أظَلّ فكانَ داعيَةَ اجتِماعِ
ولَيْسَتْ فَرْحَةُ الأوْباتِ إلاّ لمَوْقُوفٍ على تَرَحِ الوَداعِ

ثمّ قلت : وهو الذي يقول في الدالية التي هتَفْتَ في ابتدائها (٢٧٧ آ) يصف لواء :

٥٢٠ نِعْمَ لواءُ الخَميسِ أبْتَ بهِ يوْمَ خَميسٍ عالي الضّحى أفِدِهْ
خِلْتَ عُقاباً بَيضاءَ في حُجُرا تِ المُلْكِ طارَتْ به وفي سُدَدِهْ
فشاغَبَ الجَوَّ وهو مَسْكَنُهُ وقاتَلَ الرّيحَ وهيَ مِنْ مَدَدِهْ
ومَرّ تَهْفُو ذُؤابَتاهُ عَلى [أسمَرَ مَتنٍ يومَ الوغى جَسِدِهْ][1]

١ سقط هذا الشطر من الأصل .

تَخْفِقُ أَنْنَاؤُهُ على مَلِكٍ  يرَى طِرادَ الأبطالِ من طَرَدِهْ

فقال أبو الطيّب : عدّ عن هذا ، أما أبو التمام القائل :

٥٢١ والمَجدُ لا يَرْضَى بأنْ يَرْضَى بأنْ  يَرْضَى الذي يَرْجوكَ إلاّ بالرِّضَا

هذا والله الهَذَيان الذي يُشعِلُ بطون المهارق ويطفىء نار القرائح . قال : وأراه سمع بيت مسلم فأحبّ أن يركّب الكلام ويعاظله تركيب 5 مُسلم ومعاظلته في قوله :

٥٢٢ سُلّتْ وسُلّتْ ثمّ سُلَّ سَليلُها  فغَدا سَليلُ سَليلِها مَسلُولا

فأضحكني هذا التخيّل منه وقلت : إن مسلماً وإن كرّر اللفظ ، فلبيته معنى لطيف أنا أورده ، وقد أورده الباهلي في كتاب « المعاني » ، فزعم أنّه يريد هذه الخمرة سلّت من الكَرْم باقتطافه ، ثمّ سلّت من العنب باعتصاره ، 10 ثمّ سلّ العصير من الدنّ ببَزْله ، وقوله :

[ ٥٢٢ ]  • فغَدا سَليلُ سَليلِها مَسلُولا •

يريد بول شاربها . وقد قال بعد هذا البيت :

(٧٧ ب)
٥٢٣ لَطُفَ المِزاجُ لها فزَيّنَ كأسَها  بِقلادةٍ جُعِلَتْ لها إكْليلا

يريد أنّ المزاج رفعها فجعل القلادة وهي في العين إكليلاً . وقد نازعه 15 أبو نؤاس هذا المعنى وأحسن العبارة عنه بقوله :

٥٢٤ تَدورُ علَينا الرّاحُ في عَسْجَدِيّةٍ حَبَتْها بأنْواعِ التّصاويرِ فارِسُ
قَرارَتُها كِسرَى وفي جَنَباتِها مَهاً تَدّريهِ بالقِسِيِّ الفَوارِسُ
فلِلخَمرِ ما زُرّتْ عليهِ جُيوبُها وللماء ما دارَتْ عليهِ القَلانِسُ

وأمّا قول أبي تمام : « والمَجدُ لا يَرْضَى بأنْ يَرْضَى » فلا ينقصه مثلك وأنت القائل : 5

( فقَلقَلتَ بالهمِّ الذي قَلقَلَ الحشَا قَلاقِلَ عَيْنٍ كُلّهنَّ قَلاقِلُ )

والقائل :

( ومن جاهلٍ بي وهوَ يَجهَلُ جَهلَه ويَجهَلُ عِلْمي أنّهُ بيَ جاهِلُ )

وأنت القائل :

( وُقُوفَينِ في وَقْفَينِ شُكرٍ ونائِلٍ فنائِلُهُ وَقْفٌ وشكرُهُمُ وَقفُ ) 10

وأنت القائل أيضاً :

( وَلا واحداً في ذا الوَرَى بل جماعةً ولاالبعضَ من كلٍّ ولكنّكَ الضِّعْفُ )
( ولا الضِّعْفَ حتى يبلغَ الضّعفَ ضِعفُه ولا ضِعفَ ضِعفِ الضّعفِ بل مثلَه ألفُ )
( أقاضِيَنا هذا الذي أنْتَ أهْلُهُ غلِطتُ ولا الثّلثانِ هذا ولا النّصْفُ )

وأقبلت عليه فقلت : أتُراك تغتفر بيت أبي تمام في أثناء هَذَيانك هذا أم لا تغتفره ؟ وفي الضادية يقول أبو تمام : 15

٥٢٥ عِندي منَ الأيّامِ ما لوْ أنّــهُ بإزاء شارِبِ مُرْقِدٍ ما غمّضَا

لا تَطلُبَنَّ الرِّزْقَ بعدَ شِماسِهِ[1]   فتَرومَهُ سَبُعاً إذا ما غَيَّضَا

(٢٧٨) يا أحمدَ بنَ أبي دُوادٍ دَعْوَةً   ذَلَّتْ بشُكرِكَ لي وكانتْ رَيِّضَا

لما انتَضَيْتُكَ للخطوبِ كُفيتُها   والسَّيفُ لا يكفيكَ حتى يُنتَضَى

كنْ كيفَ شئتَ فإنَّ فيك خلائقاً   أضْحَى إليهنَّ الرَّجاءُ مُفَوَّضَا

فقال : أليس أبو تمام القائل يصف خمراً :

٥٢٦ إذا هيَ دَبَّتْ في الفتى خالَ جِسمَهُ   لِما دَبَّ فيهِ قَرْيَةً من قُرَى النَّملِ

فقلت له : أمّا المعنى فصحيح ، فما وجه الطعن عليه ، وقد قال الأخطل :

٥٢٧ تَدِبُّ دبيباً في العِظامِ كأنّه   دبيبُ نِمالٍ في نقاً يتَهَيَّلُ

وقد قال الأوّل :

٥٢٨ تَدِبّ دَبيباً في العِظامِ كأنّهُ   دَبيبُ بناتِ النّملِ وهيَ سَوارِي

وقال حسّان بن ثابت ، وعدل إلى تشبيه آخر :

٥٢٩ تَدِبّ في الجِسْمِ دَبيباً كَمَا   دَبّ دَبًى وَسْطَ رَقاقٍ هَيَامْ

ولدَبيبها سُمّيت « دَبّابَة » ، وقال ذو الرمة يصف غزالاً قد انحنى في نومه :

١ تحتها في الأصل : خ شحاحه .

٥٣٠ كأنّهُ في الضّحى تَرْمي الصّعيدَ بهِ    دَبّابَةٌ في عِظامِ الرّأسِ خُرْطُومُ

قال: أمّا أنا فيبعُد عن وهمي ويندّ عن سمعي «قرية النمل»، وما سوى ذلك فله وجه . فقلت له : عدّ عن هذه الترّهات ، فمن أوضح البرهان على أنّك قد تصفّحتَ شعر هذا الرجل ، وتأدّبت بمعانيه ، وقفوت مذهبه ، واقتريت طُرُقه فيه ، تتبّعُك هذه المواضع عليه وتعيينك عليها ، وإشارتك 5
إليها وقدحُك فيها . وهل يَسِمُ (٧٨ ب) أبا تمام بمِيسم النقيصة تتبُّعُك وتتبع أمثالك عليه ما تتبعتموه وهو القائل :

٥٣١ ما إنْ رَأى الأقوامُ شَمساً قَبلَها    أفلَتْ فلَمْ تُعقِبهُمُ بظَلامِ
لَوْ يَقدِرونَ مَشَوْا علىوَجَناتِهِمْ    وجِباهِهِمْ فضلاً عنِ الأَقدامِ

وهو القائل : 10

٥٣٢ علا الشّيبُ مُختَطّاً بفَوْديَّ خُطّةً    سَبيلُ الرّدى فيها إلى الموْتِ مَهْيَعُ
هُوَ الزّوْرُ يُجفى والمُعاشَرُ يُجتوَى    وذو الإلْفِ يُقلى والجَديدُ يُرَقَّعُ
[ ٢١٨ ] لَهُ مَنظَرٌ في العَينِ أبْيَضُ ناصِعٌ    ولكنّه في القَلبِ أسْوَدُ أسْفَعُ

وهو القائل :

٥٣٣ فإنْ تَرْمِ عن عُمرٍ تَمادَى به المدى    فَخانَكَ حتى لم تَجِدْ فيهِ مَنزَعَا 15

فقال : أمّا هذا مأخوذ من قول البعيث :

٥٣٤ وإنّا لنُعطي المَشرَفيّةَ حَقَّها    فتَقطَعُ في أيْمانِنا وتُقَطَّعُ

ومن قوله أيضاً :

٥٣٥ أوْفى بهِ الدّهرُ من أحداثه شرَفاً ... والسّيفُ يَمضي مِراراً ثمّ ينقصِدُ

وأبو تمام القائل :

٥٣٦ لآلِ وَهْبٍ أكُفٌّ كلّما اجتُدِيتْ ... فَعَلْنَ في المَحلِ ما لا تَفعلُ الدِّيَمُ
قَوْمٌ تَراهمْ غَيارَى دونَ مَجْدهِمِ ... حتى كأنّ المَعالي دونَهُمْ حَرَمُ 5

وهو القائل :

(٢٧٩)
٥٣٧ يقولُ في قُومَسٍ صَحبي وقد أخذتْ ... منّا السُّرَى وخُطى المهريّةِ القُودِ
أمَطْلِعَ الشّمسِ تَبغي أنْ تَؤمّ بنا ... فقُلتُ كَلاّ ولكِنْ مَطلِعَ الجُودِ

ومن البيت الثاني أخذت قولك :

(وجرَيْنَ جَرْيَ الشّمس في أفلاكِها ... فقَطَعْنَ مَغربَها وحُزْنَ المَطلِعا) 10

وهو الذي يقول :

٥٣٨ راحَتْ وفُودُ الأرضِ من قَبْرِهِ ... فارغَةَ الأيدي مِلاءَ القُلوبْ
قد عَلِمَتْ ما رُزِئَتْ إنّمَا ... يُعرَفُ فَقدُ الشّمسِ عند الغرُوبْ

وهو الذي يقول :

٥٣٩ ولم أرَ كالمَعْرُوفِ تُدعَى حُقُوقُهُ ... مَغارِمَ في الأقوامِ وهيَ مَغانِمُ 15
وإنّ العُلَى ما لم يُرَ الشِّعْرُ بَينَها ... لكالأرضِ غُفْلاً لَيسَ فيها مَعالِمُ

يُرَى حِكمَةً ما فيهِ وهوَ فُكاهَةٌ     ويُقضَى بما يَقضِي بهِ وهوَ ظالِمُ
ولَوْلا خِلالٌ سَنّها الشِّعرُ ما درَى     بُغاةُ النَّدَى من أينَ تُؤتى المكارِمُ

وهو الذي يقول :

٥٤٠ مُجَرِّدٌ سَيفَ رَأيٍ من عَزيمتِهِ     للدّهرِ صَيقَلُهُ الإطراقُ والفِكَرُ
عَضْباً إذا هزّهُ في وَجهِ نائِبَةٍ     جاءتْ إليهِ صرُوفُ الدّهْرِ تعتذرُ 5

ومن البيت الأوّل أخذت :

(تَحَيّرَ في سَيْفٍ رَبيعَةُ أصْلُهُ     وطابِعُهُ الرّحمنُ والمجدُ صاقِلُ)

وهو القائل أيضاً :

(٧٩ ب)

٥٤١ فلا تَحسَبِ الأعداءُ عزْلَكَ مَغنَماً     فإنّ إلى الإصدارِ ما غايَةُ الوِرْدِ
وما كُنتَ إلاّ السّيفَ جُرِّدَ للوَغى     فأحْمَدَ فيهِ ثمّ رُدّ إلى الغِمْدِ 10

وهو القائل أيضاً :

٥٤٢ يا أيّها المَلِكُ النّائي برُؤيتِهِ     وجُودُهُ لمُرَجّي جودِهِ كَثَبُ
ليس الحجابُ بمقصٍ عنكَ لي أملاً     إنّ السّماء تُرَجّى حينَ تُحتَجَبُ

وهو القائل أيضاً :

٥٤٣ لقد زِدْتَ أوضاحي امتِداداً ولم أكنْ     بَهيماً ولا أرْضَى من الأرضِ مَجهَلا 15
ولكِنْ أيَادٍ صادَفَتني جِسامُها     أغَرَّ فأوْفَتْ بي أغَرَّ مُحَجّلا

فقال هو مأخوذ من قول أبي محلم :

٥٤٤ أمُسْلِمُ فاسْلَمْ يا ابنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ ... ويا سائسَ الدُّنيا ويا جبلَ الأرْضِ
شكَرْتُكَ إنَّ الشّكرَ منّي سجيّةٌ ... وما كلُّ مَنْ أوْلَيْتَهُ نعمةً يَقضِي
لأحيَيْتَ لي ذكري وما كنتُ خامِلاً ... ولكنَّ بعضَ الذّكرِ أنبهُ من بعضِ

فقلت وهو القائل : 5

٥٤٥ وركْبٍ كأطْرافِ الأسِنّةِ عرّسُوا ... على مِثْلِها واللّيلُ تَسطو غَيَاهِبُهْ
لأمرٍ عَلَيهِمْ أنْ تتِمَّ صُدورُهُ ... وليسَ عَلَيهِمْ أنْ تتِمَّ عَوَاقِبُهْ
إلَيكَ جزَعْنا مَغرِبَ الشّمسِ كلّما ... قطَعنا مَلاً صَلّتْ عليكَ سَبَاسِبُهْ
إلى سالبِ الجَبّارِ بَيضَةَ مُلْكِهِ ... وآملُهُ غادٍ عَلَيهِ فسالِبُهْ
(٢٨٠) إلى مَلِكٍ لم يُلْقِ كَلكَلَ بأسِهِ ... على مَلِكٍ إلاّ وذُلّلَ جانِبُهْ 10
فَفي كُلِّ نَجدٍ في البلادِ وغائرٍ ... مَوَاهِبُ لَيستْ منهُ وهْيَ مَوَاهِبُهْ
فَنَوّلَ حتى لم يَجِدْ مَن يُنيلُهُ ... وحارَبَ حتى لم يَجِدْ مَن يُحارِبُهْ
فيا أيّها السّاري أسرِ غَيرَ مُراقِبٍ ... جَنانَ ظَلامٍ أوْ رَدًى أنتَ هائِبُهْ
فقَدْ بَثّ عبدُ اللهِ خوْفَ انتِقامِهِ ... على اللّيلِ حتى ما تَدِبُّ عَقارِبُهْ

[ ٥٤٥ ] فقال أمّا قوله : « وركْبٍ كأطْرافِ الأسِنّةِ » فمن قول كُثَيِّر : 15

٥٤٦ أطافَتْ بشُعْثٍ كالأسِنّةِ هُجّدٍ ... بخاشِعَةِ الأضواءِ غُبْرٍ صُحونُها[1]

[1] في الهامش : نسخة فمن قول البعيث :
وركْبٍ كأطرافِ الأسِنّةِ هُجّدٍ ... أطافَتْ بشَعْثٍ كالأسِنّةِ هجّدِ

وأمّا قوله :

[٥٤٥] • لأمْرٍ عَلَيْهِم أنْ تَتِمَّ صُدورُهُ •

فمن قول الأوّل :

٥٤٧ غُلامٌ وَغَّى تَقَحَّمَها فأبْلَى فخانَ بَلاءَهُ الزّمنُ الخَؤونُ
وكانَ على الفتى الإقدامُ فيها ولَيسَ عَلَيهِ ما جَنَتِ المَنُونُ 5

[٥٤٥] وأمّا قوله « صلَّتْ عليكَ سباسِبُه » فمن قول بشّار :

٥٤٨ إذا ما أعَرْنا سَيِّداً مِن قَبيلَةٍ ذُرَى مِنبَرٍ صَلَّى علينا وسلّما

وبشّار أخذه من جرير :

٥٤٩ مَنابِرُ مُلْكٍ كُلُّها مُضَرِيَّةٌ يُصَلِّي علينا من أعرْناه مِنبرَا

فقلت له : لئن كان أبو تمام ناظراً إلى هذه المواضع فلقد تناول أخلاق 10
أعبية فأعادَها حُلَلاً يَرِفُّ وشيُها، كما ترفُّ خدود الرياض غِبَّ الحَيا .
وهذا كان مذهبه في جميع[1] ما يلاحظه ويشير إليه من المعاني . ألا ترى إلى
قول الأوّل :

٥٥٠ سُيوفٌ لعَمري يا صُدَيَّ بن مالكٍ حِدادٌ ولكن أينَ بالسَّيفِ ضارِبُ

(٨٠ب) فاحتذى هذا أبو تمام : 15

١ في الهامش : خ ما كان يحتذيه ويلاحظه .

٥٥١ وقد يَكهَمُ السَّيفُ المُسمّى منيّةً ... وقد يَرجِعُ المَرءُ المُظَفَّرُ خائِبَا

فهذا البيت مخترع له . ثمّ قال محتذياً للبيت المتقدّم ومفسراً لبيته هذا :

٥٥٢ فآفَةُ ذا ألاّ يُصادِفَ مِضرَباً ... وآفَةُ ذا ألاّ يُصادِفَ ضَارِبَا

وقال الفرزدق ، وذكر امرأة له ماتت بجُمْعٍ ، وهي التي تموت وولدها في جَوفها :

5

٥٥٣ وجَفنِ سِلاحٍ قد رُزِئتُ فلم أنُحْ ... عَلَيهِ ولم أبعَثْ عليهِ البَواكِيَا
وفي ضِمْنِهِ من دارِمٍ ذو حَفيظَةٍ ... لوَ انّ اللّيالي أخطَأتْهُ لَيالِيَا

فقال أبو تمام في اثنين صغيرين كانا لعبد الله بن طاهر ، فماتا في يوم واحد ، وأشار إلى بيتي الفرزدق إشارة عجيبةً ، وزاد زيادات لطيفة من قصيدة :

10

٥٥٤ نَجمانِ شاء اللهُ ألاّ يَطلُعَا ... إلاّ ارْتِدادَ الطَّرْفِ حتى يأفُلا
إنّ الفَجيعةَ بالرّياضِ نَواضِراً ... لأجَلُّ منها بالرّياضِ ذَوَابِلا
لَوْ يُنْسَبانِ لكانَ هذا غارِباً ... للمَكْرُماتِ وكانَ هذا كاهِلا
لَهفي على تلكَ الشّواهدِ مِنهُما ... لوْ أُمهِلَتْ حتى تكونَ شَمائِلا
إنّ الهِلالَ إذا رَأيتَ نَماءهُ ... أيقَنْتَ أن سيكونُ بَدْراً كاملا

15

فهذا ما احتذاه وولّده وسبّطه وزاد فيه ، وأحسن العبارة ( ٨١آ ) عنه . من هذا الباب قول الآخر :

٥٥٥ رَأيتُ المالَ يَكسِبُهُ رِجالٌ مآفين إذا اختُبِروا فُسُولُ
فلا ذو المالِ يَكسِبُهُ بعقْلٍ ولا بالمالِ تُكتَسَبُ العُقولُ
كَما تُكمَى سِباخُ الأرْضِ رِيّاً وتُصرَفُ عَن كَرائمِها السّيولُ

فأخذ هذا المعنى أبو تمام واختصره في بيت واحد فقال ، وأحسن كلّ الإحسان : 5

[١١٠] لا تُنكِري عَطَلَ الكريمِ من الغِنى فالسَّيْلُ حَرْبٌ للمكانِ العالي

وقال عمر بن أبي ربيعة :

٥٥٦ وإذا جِئتُها لأشكُو إليها بَعضَ ما شَفّني وما قد عراني
ضَلّ عَنها لشدّةِ الوَجدِ عقلي وتَعايا بذاتِ نَفسي لِساني
ونَسيتُ الذي جمَعتُ من القَوْ لِ لَدَيها وغابَ عني بَيَاني 10

فقال أبو حفص الشطرنجي سالكاً هذا المذهب :

٥٥٧ بُنِيَ الحُبُّ على الجَوْرِ فلَوْ أنصَفَ العاشِقُ فيهِ لَسَمُجْ
ليس يُستحسنُ في وَصْفِ الهوَى عاشِقٌ يُحسِنُ تأليفَ الحُجَجْ

وقال أبو تمام موجزاً هذا المعنى :

٥٥٨ لِمْ تُنكِرينَ وقد هوِيتُ تبلُّدي وبَراعَةُ المُشتاقِ أنْ يتَبَلّدا 15

فتأمّل ما بين الكلامين تجد التفاوت بعيداً . وسمع أبو تمام قول ابن

الزبير عند قتل أخيه مصعب : « إنّما التّسلية والسّلوة لحُزّماء الرجال ، والهَلَع والجزع لربّات الحِجال » فنظم هذا ( ٨١ ب ) فأحسن[1] كلّ الإحسان في نَسْخِه وتأليفه بقوله :

٥٥٩ خُلِقْنا رِجالاً للتّجَلُّدِ والأسَى وتِلكَ الغَواني للبُكا والمـآتِمِ

وسمع قول القائل : « المَحابُّ مقرونة بالمكاره » فقال ، وبرّز تبريز السابق المتمطّر إذ تُطَلِّمُه الفرسان في حلبة تعثّرت الجياد في طلبه بها : 5

٥٦٠ سَعَى فاسْتَنزَلَ الأمَلَ اقتِساراً ولَوْلا السّعيُ لم تكُنِ المَساعي

وانظر إلى قول أبان اللاحقي :

٥٦١ ولنْ تَعرِفَ النّفسُ النعيمَ وعِزَّهُ إذا جَهِلتْ حالَ المَذَلّةِ والضُّرّ

فأخذ هذا المعنى أبو تمام وأحسن صوغه وسَبْكه فقال : 10

٥٦٢ والحادِثاتُ وإنْ أصابَكَ بُؤسُها فهوَ الذي أنْباكَ كَيفَ نَعيمُها

فحاول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أخذ هذا المعنى ، فقصّر عنه بقوله :

٥٦٣ لا يُنسِيَنَّكَ حالٌ نِلتَ رِفعَتَها ما في عواقِبِها واذكرْ تصَرُّفَها
إنّ الفتى يجهَلُ النّعما إذا اتّصلتْ حتّى يُلَذّعَ بالبَلْوَى فيَعرِفَها

ومن إحسان أبي تمام في الأخذ قوله : 15

[1] مكررة في الأصل .

٥٦٤ إذا ما أغارُوا فاحْتَوَوْا مالَ مَعشَرٍ  أغارَتْ عَلَيهِمْ فاحتَوَتْهُ الصّنائِعُ

وهذه عبارة تُطرِب وتُعجِب ، وتَختَدع وتخلب . وإنّما احتذى في بيته ( ٨٢ آ ) هذا قول عروة بن الورد في بيتين :

٥٦٥ كَريمٌ رَأى الإقتارَ عاراً فلمْ يزَلْ  يَجُوبُ بِلادَ اللهِ حتى تَمَوّلا
فلمّا استَفادَ المالَ عادَ ببَذْلِهِ  لمَنْ جاءهُ يَبغي نَداهُ مُؤمِّلا  5

فتأمّل اختصار أبي تمام لهذا المعنى وحسن عبارته عنه . فتعاطى ابن الرومي أخذه[1] فلم يستطع استيفاءه إلاّ في أربعة أبيات ، يقتضي بعضها بعضاً وهي :

٥٦٦ وما في الأرض أجوَدُ من شجاعٍ  وإنْ أعطى القليلَ من النّوالِ
وذلكَ أنّه يُعطيكَ مِمّا  تُفيء علَيهِ أطرافُ العَوالي
وحسبُكَ جودُ مَن أعطاكَ مالاً  حواهُ بالطِّرادِ وبالنّزالِ  10
شرَى دَمَهُ ليَحويَهُ فلَمّا  حواهُ هوَى به حمدُ الرجالِ

وأخبرني الصولي قال : سمعت أبا مالك يقول: من استطاع أن يأخذ المعنى فيصنع به صنع أبي تمام ، وإلاّ فلا يتعرّض له . قال : فقلت مثل ماذا ؟ فقال : مثل قول أبي نؤاس :

١ في هامش الأصل : نسخة فنظر إلى هذا المعنى واختصر لفظه أوجز اختصار وأتى به في بيت واحد فقال :
إذا ما أغارُوا فاحْتَوَوْا مالَ مَعشَرٍ  أغارَتْ عَلَيهِمْ فاحتَوَتْهُ الصّنائعُ
فتعاطى علي بن العباس الرومي أخذ هذا المعنى . . .

٥٦٧ بِشرُهُمُ قَبلَ النّوالِ اللاّحِقِ  كالبَرْقِ يبدو قبلَ جَوْدٍ دافِقِ
والغَيثُ يَخفَى وقعُهُ للرّامِقِ  ما لم يَجِدْهُ بدَليلِ البارِقِ

فنظر أبو تمّام إلى هذا فقال :

٥٦٨ يَستَنزِلُ الأمَلَ البَعيدَ ببِشرِهِ  بُشرَى المُخيلَةِ بالرّبيعِ المُغدِقِ
وكذا السّحائبُ قلّما تدعو إلى  مَعرُوفِها الرّوّادَ ما لم تَبْرُقِ 5

(٨٢ ب) ثمّ اختصر المعنى في بيت واحد فقال :

٥٦٩ إنّما البِشرُ رَوْضَةٌ فإذا أعـ  قَبَ بَذْلاً فرَوْضَةٌ وغَديرُ

فاحتذى هذا المعنى البحتري فقال — وأتى به في عدّة مواضع قصّر فيها إلى أن قال :

٥٧٠ مُتَهَلِّلٌ طَلْقٌ إذا وَعد الغِنى  بالبِشْرِ أتْبَعَ بِشرَهُ بالنّائِلِ 10
كالمُزْنِ إن ضَحِكَتْ لوامعُ بَرْقِهِ  أجلَتْ بهِ عن ديمَةٍ أوْ وابِلِ

فقال أبو الطيّب : نَكّب عن هذا ، فهل تجد لأبي تمامكم هذا أو بحتريّكم معنًى اخترعاه ؟ فقلت : وهل تستوفي اختراعاتهما مذاكرة ، أو يأتي على جزء واحد منها البحث والمناقشة ؟ فقال : هلمّ معنى واحداً ولك الحَصْلُ . فقلت له : من اختراعات أبي تمام التي وقع إجماع الرواة عليها قوله[1] : 15

١ في الهامش : نسخة فقلت قوله :
ولوْ كانَتِ الأرزاقُ تُجرَى على الحِجى  هَلَكْنَ إذاً مِن جَهلِهِنّ البهائِمُ
وقوله :
لولا التفجّعُ لادعى هَضْبُ الحِمَى  وصفاً ...

٥٧١ تأبى على التّصريدِ إلاّ نائلاً إلاّ يكُنْ مَحْضاً قَراحاً يُمذَقِ
عَمداً كما استكرَهتَ عائِرَ نَفحةٍ من فارةِ المِسكِ التي لم تُفتَقِ

فقال هذا من قول الأعرابي :

٥٧٢ ولمّا تَنازَعْنا سِقاطَ حَديثِها غِشاشاً فَلانَ الوُدُّ منها فأطْمَعا[1]
بجِدْثانِ هِجرانٍ وساعةِ غَفلةٍ من الحيِّ يخشَى أعيُناً أن تَطَلَّعا 5
فرَشّتْ بقيلٍ كادَ يَشفي من الهوَى تَكادُ لهُ أكبادُنا أن تَقَطّعا
(٢٨٣) كما استَكرَهَ الصّادي وَقائعَ مُزْنَةٍ رُكاماً تَولّى مُزْنُها حينَ نَقَعا

فقلت له : ما أبعد ما بين المعنيين ، وما أجدك تجتلب ذاك إلاّ من أجل قول هذا « كما استَكْرَه » وقول أبي تمام « عَمْداً كَما استَكْرَهْتَ » . والألفاظ مُباحة ، إلاّ استعارة لطيفة أو تجنيساً أو طباقاً ، فإن هذه تختص 10 بأربابها . وإذا أتَى بها آخر بعد أوّل قضي عليه بالسَّرَق ، على أنّه في المجاز أن يتوارد آخر وأوّل في بعض ذلك . فقال المهلبي : يا أبا الطيّب ظلمت أبا تمام في هذه الدعوى عليه ظلماً لا شبهة فيه . وأقبل عليّ وقال : تَمّمْ كلامك . قلت ومن مختَرعه قوله :

٥٧٣ وإذا أرادَ اللهُ نَشرَ فَضيلَةٍ طُوِيتْ أتاحَ لها لسانَ حَسودِ 15
لوْلا اشتعالُ النّارِ فيما جاوَرَتْ ما كانَ يُعرَفُ طيبُ نَشرِ العودِ

فقال أبو الطيّب : أمّا البيت الأوّل فمبتذل المعنى . فقال المهلبي : مثل

[1] في الأصل : فأسرعا ، والتصحيح من المصادر .

ماذا ؟ فقال قول زهير :

٥٧٤ مُحَسَّدونَ على ما كانَ من كَرَمٍ لا يَنْزِعُ اللهُ عَنْهُمْ ما له حُسِدوا

وقال الآخر :

٥٧٥ • ولَيسَ يَفترِقُ النَّعماءُ والحَسَدُ •

وقول < الآخر >[1] : 5

٥٧٦ مُحَسَّدُونَ وشَرُّ النّاسِ منزِلَةً مَن لم يَبِتْ ذاتَ يومٍ وهوَ مَحْسودُ

(٨٣ ب) فقال المهلبي : هذا أيضاً تحامُلٌ ، ما يتناسب المعنيان ، وإن كانا معاً في الحسد ، ألا ترى أن قوله :

[ ٥٧٣ ] وإذا أرادَ اللهُ نَشرَ فَضيلَةٍ طُوِيَتْ أتاحَ لها لسانَ حَسُودِ[2]

ليس من قول زهير : محسَّدون ، لا ينزع الله عنهم ما حسدوا له ، 10
ولا من قول الآخر : شرّ الناس من لم يكن محسوداً ، وقول الآخر :

[ ٥٧٥ ] • ولَيسَ يَفترِقُ النَّعماءُ والحَسَدُ •

وإن كان كلّ ذلك في معنى واحد وطريقة واحدة ؟ فقلت له : هذا باب من الاتساع في المعنى ممّا يشبه المأخوذ وليس بمأخوذ ، وهذه منزلة[3]

١ زيادة يقتضيها المعنى .
٢ في الهامش : خ الحاسد ، وفوق « طويت » : « مطوية » ، وقال في الهامش : « هذا نثر كلامهم » ، يعني « مطوية أتاح لها لسان الحاسد » ، وما بعده .
٣ فوق : « منزلة » : « ثنية » .

لا يتوقّلها الا شَثْنُ القدمين . فقال أبو الطيب : فقد أخذ قوله : « لولا اشْتِعالُ النّارِ » من قول بشّار :

٥٧٧ • كَحاوي المِسكِ دَلّ عليه نَفحُ •

فقال عليّ بن عيسى النحوي : إن كان فعل ذاك فقد والله أحسن كلّ الإحسان . فقال المهلبي مقبلاً عليّ : هات ما حضرك من اختراعاته ، 5
فقلت : ومن اختراعاته <[1] قوله :

٥٧٨ وضَلّ بكَ المُرْتادُ من حيثُ يهتَدي وضَرّتْ بكَ الأيّامُ من حيثُ تَنفَعُ

ومن بدائعه :

٥٧٩ يَسُرُّكَ أن تَلقاهُ في صَدْرِ مَجلِسٍ وفي نحرِ أعداءٍ وفي قلبِ مَوْكِبِ
لهُ خُلُقٌ لو كانَ في الماء لم يَغِضْ وفي الغَيثِ ما شام امرُؤ بَرْقَ خُلّبِ 10

(٨٤ آ) وقوله :

٥٨٠ خَليليَّ مِنْ بَعدِ الأسَى وَالجوَى قِفا ولا تَقِفا فَيضَ الدّموعِ السّواجمِ
لَئِنْ كانَ سيفُ الموْتِ أسوَدَ صادئاً لقَدْ فُلّ عَنهُ حَدُّ أبْيَضَ صارِمِ
أصابَ امرأً كانَت كرائمُ مالِهِ علَيْهِ إذا ما سِيلَ غَيرَ كَرائمِ
وما نَكْبَةٌ فاتَتْ بهِ بعَظيمَةٍ ولكِنّها مِنْ أمّهاتِ العَظائمِ 15

ومن اختراعاته قوله يصف الرماح :

١ زيادة يقتضيها السياق .

٥٨١ مُتَقَّفاتٍ سَلَبنَ الرّومَ زُرْقَتَها والعُرْبَ سُمرَتَها والعاشقَ القَضَفا

وقوله :

٥٨٢ والسَّيْفُ ما لم يُلْفَ فيه صَيْقَلٌ من نَفسِهِ لم يَنْتَفِعْ بصِقالِ

فقال : هذا من قول امرىء القيس :

٥٨٣ يُدْعى صَقيلاً وهوَ لَيسَ لَهُ عَهْدٌ بتَمْويهٍ ولا صَقْلِ 5

وقوله :

[ ٥٦٢ ] والحادِثاتُ وإن أصابَكَ بُؤسُها فهوَ الذي أنباكَ كيفَ نَعيمُها

وقوله :

٥٨٤ وما السَّيفُ إلاّ زُبْرَةٌ لوْ تركْتَهُ على الخِلقَةِ الأولى لما كانَ يَقطَعُ

وقوله : 10

٥٨٥ أحْلى الرّجالِ من النّساءِ مَواقِعاً مَن كانَ أشبَهَهُمْ بهنّ خُدودَا

فقال هذا من قول الأعشى :

٥٨٦ وأرَى الغَواني لا يُواصِلْنَ امْرَأً فقَدَ الشّبابَ وقد يَصِلنَ الأمرَدَا

(٨٤ ب) فقال أبو سعيد النحوي : بيت أبي تمام إن أنصفته أشعر ، وإن كان بيت الأعشى أسْيَر . 15

ومن اختراعاته قوله :

٥٨٧ طالَ إنكاريَ البَياضَ وإن عُمِّرْتُ شيئاً أنكرْتُ لونَ السّوادِ

وقوله :

٥٨٨ ١٠ آبَ مَن آبَ لم يَظْفَرْ بحاجتِهِ ولم يغِبْ طالبٌ للنُّجحِ لم يَخِبِ

وقوله :

٥٨٩ قالوا أتَبكي على رَسْمٍ فقلتُ لهُمْ مَن فاتَهُ العَينُ هدّى شوقَهُ الأثرُ 5

وقوله :

٥٩٠ ومَنْ لم يُسالِمْ للنّوائبِ أصبَحَتْ خَلائقُهُ طُرّاً عليهِ نَوائِبا

وقوله :

[٥١٨] دِمَنٌ طالمَا التقَتْ أدمُعُ المُزْ نِ عليها وأدمُعُ العُشّاقِ

ومن بدائعه قوله في صفات الإبل : 10

٥٩١ المُرْضياتُكَ ما أرْغَمْتَ آنفَها والهادياتُكَ وهيَ الشُّرَّدُ الضُّلُلُ
إذا تَظَلّمتُ من أرْضٍ فصَلْتُ بها كانتْ هيَ العزّ إلاّ أنّها ذُلُلُ

وقوله :

٥٩٢ متى يأتِكَ المِقدارُ لا تُلْفَ هالِكاً ولكِنْ زمانٌ غالَ مِثلَكَ هالِكُ

فقال المهلبي : في بعض هذا كفاية ، فهل يحضرُك من اختراعات البحتري 15

شيء ؟ فقلت ، قوله :

(٢٨٥)

٥٩٣ إذا خَطَرَتْ تَأَرَّجَ جانِباها   كما خطرتْ على الرَّوْضِ القَبولُ
ويَحسُنُ دَلُّها والمَوْتُ فيهِ   وقد يُستَحْسَنُ السَّيفُ الصَّقيلُ

فقال أبو الطيب : البيت الأوّل من قول أبي نؤاس يصف خمراً :

٥٩٤ كأنّا لَدَيها بَيْنَ أكْنافِ رَوْضَةٍ   إذا ما سَلَبناها منَ اللّيلِ طيبَها 5

فقال أبو سعيد السيرافي : ما أبعد هذا المعنى . فقال : قل ما أقربه وأشدّ شبهه . فقال : هو بقول الشنفرى الأزدي أشبه :

٥٩٥ فبِتْنا كأنّ البَيتَ حُجِّرَ حولَنا   بريحانةٍ رِيحَتْ عِشاءً وطُلّتِ

وبقول الآخر :

[ ٢٢٦ ] إنّ لي عندَ كلّ نَفحَةِ بُسْتا   نٍ مِنَ الوَرْدِ أوْ منَ الياسَمينَا 10
نَظْرَةً والتِفاتَةً أتَرَجّى   أنْ تكوني حَلَلْتِ فيما يَلِينَا

ونحوه قول سلم الخاسر :

٥٩٦ كأنّها رَوْضَةٌ مُنَوَّرَةٌ   تَنَسَّمتْ في أواخرِ السَّحَرِ

وسلم أخذه من بشار :

٥٩٧ كأنّها رَوْضَةٌ مُنَوَّرَةٌ   تجمَعُ طيباً ومنظراً حَسَنَا 15
بانَتْ بقَلْبي صَفراء رادِعَةٌ   صَبَّتْ علَينا من حُبّها فِتَنَا

وأحسن حبيب بن عيسى الكاتب في قوله :

(٨٥ ب)

٥٩٨ تُذَكِّرُني رَيّاكِ رِيحٌ مَرِيضَةٌ جرَتْ بنَسيمِ الرَّوْضِ في غَلَسِ الفَجرِ

ثمّ قال : وكذا قوله :

[٥٩٣] ٭ وقَدْ يُستَحْسَنُ السَّيفُ الصَّقيلُ ٭

فمن قول أبي الشيص : 5

٥٩٩ وكالسَّيفِ إنْ لايَنْتَهُ لانَ مَتنُه وحَدّاهُ إنْ خاشَنْتَهُ خَشِنانِ

فقلت : ما أبعد هذا الوادي من تلك الثنيّة ، فإن يكن فهو نظر وملاحظة . ولكن انظر إلى ألفاظ البحتري الرّطبة العذبة ، وإلى مذهبه فيما يحتذيه ويشير إليه . فإنّه كان لا يستدعي من الكلام نافراً ، ولا يستعطف مُعرِضاً ، ولا ينشد ضالاً ، ولا يُؤنس وحشيّاً . وكانت ألفاظه فوق معانيه ، وأعجازه 10 غير منفكّة عن هواديه . ولكنّ أبا الشيص أخذ قوله من قول الآخر :

٦٠٠ هوَ السّيفُ إن لايَنْته لانَ حدُّه وبينَ غِرارَيْهِ المَنايا اللّوائحُ

ثمّ قلت : ومن اختراعات البحتري أيضاً قوله :

٦٠١ ولمّا الْتقَينا والنَّقا مَوْعِدٌ لَنَا تَعَجّبَ رائي الدُّرِّ حُسناً ولاقِطُهْ

فمِنْ لُؤلُؤٍ تُبْديهِ عندَ ابتِسامِها ومِنْ لُؤلُؤٍ عندَ الحديثِ تُساقِطُهْ 15

فقال أبو الطيّب : أما هذا مأخوذ من قول الآخر :

٦٠٢ هيَ الدرّ مَنثوراً إذا ما تكلّمَتْ وكالدرّ مَنظُوماً إذا لم تَكلّمِ [١]

فقال المهلّبي : ومن لك بمن يحسن إحسان البحتري في أخذه هذا ، إن كان أخذه منه ، وهل هو في ذلك إلاّ كمن اجتنى مُرّ ثمرة ، أو أخذ بعرة فأعادها جوهرة . قلت : ومن اختراعات البحتري قوله يصف الطّيف :

٦٠٣ أجِدَّكَ ما ينفكّ يَسري لزَينَبا خَيالٌ إذا آبَ الظّلامُ تأوّبَا 5
سرَى من أعالي الشّام يَجلبُهُ الكرَى هُبوبَ نَسيمِ الرّيح تجلبُه الصَّبَا

ومن مخترعه قوله :

٦٠٤ أُنَاسٌ يَعُدّونَ الرّماحَ مَخاصِراً إذا زَعْزَعُوها والدّرُوعَ غَلائلا

ومن هاهنا أخذ أبو الطيّب قوله :

(مُتَعَوّدٌ لُبسَ الدّرُوعِ تَخالُها في البرْدِ خزّاً والهَواجِرِ لاذَا) 10

وقوله :

[ ١٠٧ ] شَقَائِقُ يَحْمِلْنَ النّدى فكأنّهُ دُمُوعُ التّصَابي في خُدودِ الخَرائدِ

وقوله يصف :

٦٠٥ كأنّما غُدْرانُها في الوَهْدِ يَلْعَبْنَ مِنْ حَبَابِها بالنَّرْدِ

١ في الهامش حاشية بخط مغربي : « ح : هذا البيت يشبه أن يكون المتنبي عمله في ذلك الوقت فإن عليه لمحة من نفسه . ومما يقوي هذا أنه لم ينسبه إلى أحد ، والحاتمي على سعة روايته وكثرة اطلاعه لم يطلع عليه ، ولا يبعد أن عمله المتنبي تلك الساعة » .

فبهر أبا الطيب ما أوردته ، واحتبست عارضته ، وعقل لسانه عن الجواب ، وكاد يشغب لولا أن[1] هيبة ( ٨٦ ب ) الوزير أبي محمد ملأت قلبه . وقد كان من قبل يلاوذ المناظرة لياذ[2] الغريم من التتبّع . فحين انتهى في القول إلى هذا الموضع ، نهض مُغضباً ، وكان آخر العهد به في تلك الدار . وخرج مارّاً على وجهه ، شارداً شِراد الظليم ، ولم يقم إلاّ ريثما تأهّب للسفر ، فارتحل عن العراق متوجهاً إلى الكوفة . وقد استخفّ أحداث المتأدّبين طمعاً فيه ، وتناولته الشعراء بهجائها ، ورماه عن قوس العداوة من لم يرمه قبل عنها ، حتى مُزِّق أديمه ، وفُري فري الإهاب عِرضه . وأولع[3] بهجائه سفيه من سفهاء البغداديّين ، صغير من أصاغر علمائهم يُعرف بابن الحجّاج ، لا حظّ له في الفضل ولا قدم في الأدب ، وحسبه أن اضطره مع دناءة قيمته وسخف همته إلى الهرب ، وترامي المطلب ، وقلق الرّكاب في كلّ مذهب . وقد كنت اقتدته بعنان الصغار قَوْد الجنيب ، فلم يستطع مُقاماً بمدينة السلام ، فخرج عنها إلى الكوفة ، ومنها إلى فارس ، منتجعاً عضد الدولة ، وملمّاً بابن العميد ، ومؤمّلاً الإقامة في ذرَاهما ، والاستظلال بظلّهما أو بظلّ أحدهما . فأحسن في بعض ما مدحهما وأساء ( ٨٧آ ) في بعض ، وحصرت

١ في هامش الأصل : خ لولا تخوفه من عاقبة تشغبه .

٢ في هامش الأصل : خ ملاوذة .

٣ في هامش الأصل : « نسخة : وقد كان قبل ذلك صمد له عبد الله بن الحجاج الشاعر ، وهو فتى من أبناء الكتابة وأرباب الصناعة ، سريع البديهة ، منفرد الطريقة ، عذب الألفاظ ، واسع الباع ، يتعاطى الرفث في شعره ، فغادره سخرة لأهل الحضرة ، واضطره إلى الهرب وترامي الطلب ، وقلق الركاب في كل مذهب ، تعفية لآثاره ، وحقناً لقناع عاره . فإن أبا عبد الله اقتاده بعنان الصغار قود الجنيب ، وتلا ذلك ما كان مني في هذا المجلس الذي طار خبره ، واشتهر <اشتهار> الأبلق الجائل أثره . ونسأل الله حسن التوفيق لما يرضيه ، والصفح عما وقع التفريط من أوامره فيه ، وهو حسبي ونعم الوكيل » .

مادته وانقطع دون الغاية نَفَسُه . فإنّه كان استنفد في سيف الدولة إحسانَه ، واستغرق في مدحه باعه ، فاضطرّ إلى الارتحال والعود إلى العراق ، فاختُرِمَ دون ذلك ، وكان آخر العهد به .

وأنا أشفع هذه الرسالة بما تتبّعته من عواره ، ووقفت عليه من سرقه ، ومن سقط لفظه وسخيف معانيه ، وأذكر أيضاً من محاسن شعره ، ومن عيون مدائحه – فإن المدح كان طعمته وشوارد أبياته – ما أجري في جميعه مع الحقّ الذي لا يسع تعدّيه ، منصفاً ومنتصفاً منه ، لا ألِتُهُ حقّه ، ولا أنحله ما ليس له . وأفرد بذلك كتاباً وأستقصيه ، وأنتهي إلى الغاية الّتي تبلغها القدرة فيه ، بحول الله وقوّته وفضله ورأفته .

---

نجزت الرسالة ولله الحمد ، والمنّة والحمد لله وحده ، وصلواته
على سيّدنا محمد النبيّ وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً .
ووافق الفراغ من نسخه على يد أفقر عباد الله وأحوجهم
إلى عفوه وغفرانه محمد بن عبد الملك بن عساكر
الشافعي البعلبكي ، غفر الله له ، يوم الجمعة
تاسع شوال سنة سبع عشرة وسبعمائة
حامداً ومصلياً .

# التعليقات

ص ١ س ٧ الرئيس أبو الفرج محمّد بن العباس : (٣٠٨ – ٣٧٠) ، الشيرازي ، وزير من الكتاب من أهل شيراز . كان كاتباً لمعزّ الدولة البويهي وتقلد ديوانه ثمّ ناب في الوزارة . ولما مات معز الدولة ولي الوزارة للمطيع العباسي (سنة ٣٥٩) ولعز الدولة بختيار بن معز الدولة . وعزل بعد سنة وأربعين يوماً وحبس بالبصرة . وكان راجح العلم فاضلاً أميناً . (الأعلام ٧ : ٥٢ ؛ وانظر الوافي بالوفيات ٣ : ١٩٨) .

ص ٢ س ١٨ أبو محمّد الحسن بن محمّد المهلبي : (٢٩١ – ٣٥٢) ، الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون ، من ولد المهلب بن أبي صفرة الأزدي . . . من كبار الوزراء الأدباء الشعراء . اتصل بمعز الدولة بن بويه فكان كاتباً في ديوانه ، ثمّ استوزره . وكانت الخلافة للمطيع العباسي فقربه المطيع وخلع عليه ثمّ لقبه بالوزارة . فاجتمعت له وزارة الخليفة ووزارة السلطان ولقب بذي الوزارتين . . . ولد بالبصرة وتوفّي في طريق واسط وحمل إلى بغداد . (عن الأعلام ٢ : ٢٣٠ – ٢٣١ ؛ وانظر من مصادره: فوات الوفيات ١ : ١٣١ ، وفيات الأعيان١ : ١٤٢ وتجارب الأمم ٦ ، بين ص ١٢٣ و ١٩٧ ، ونزهة الجليس ٢ : ٥٥ واليتيمة ٢ : ٨ – ٢٣ والمنتظم ٧ : ٩) .

ص ٧ س ١ معزّ الدولة : (٣٠٣ – ٣٥٦) ، أحمد بن بويه بن فناخسرو بن تمام من سلالة سابور ذي الأكتاف الساساني . . . من ملوك بني بويه في العراق . كان في أوّل أمره يحمل الحطب على رأسه ثمّ ملك هو وأخواه عماد الدولة وركن الدولة البلاد ، وكان أصغرهما سنّاً . ويقال له

الأقطع لأن يده اليسرى قطعت في معركة مع الأكراد . تولّى في صباه كرمان وسجستان والأهواز ، تبعاً لأخيه عماد الدولة ، ثمّ امتلك بغداد سنة ٣٣٤ ﻫ في خلافة المستكفي ودام ملكه في العراق ٢٢ سنة إلاّ شهراً ، وتوفّي في بغداد . قال مسكويه : كان حديداً سريع الغضب بذيّ اللسان يكثر سبّ وزرائه والمحتشمين من حشمه ويفتري عليهم . (عن الأعلام ١ : ١٠١ ؛ وانظر من مصادره وفيات الأعيان ١ : ٥٦ وتجارب الأمم ٦ ، في مواضع متفرقة بين ص ١٤٦ ، ٢٣١ ) .

ص ٢٣ س ١٣ الشبلي : ( ٢٤٧ — ٣٣٤ ) ، دلف بن جحدر ، أصله من خراسان ونسبته إلى « شبلة » من قرى ما وراء النهر . ومولده بسرّ من رأى ووفاته ببغداد . كان في مبدأ أمره والياً في دنباوند (من نواحي رستاق الريّ) وولي الحجابة للموفق العباسي وكان أبوه حاجب الحجّاب . ثمّ ترك الولاية وعكف على العبادة فاشتهر بالصلاح . وله شعر سلك به مسالك المتصوفة . (عن الأعلام ٣ : ٢٠ — ٢١ ؛ وانظر من مصادره وفيات الأعيان ١ : ١٨٠ والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٨٩ وصفة الصفوة ٢ : ٢٥٨ وحلية الأولياء ١٠ : ٣٦٦ وتاريخ بغداد ١٤ : ٣٨٩ والمنتظم ٦ : ٣٤٧ ) .

— سحنون : ( توفّي نحو ٢٩٠ ) ، هو سحنون بن حمزة الخواص ، أبو الحسن أو أبو بكر ، صوفي ناسك من الشعراء . وهو من أهل البصرة ، سكن بغداد وتوفّي بها . (عن الأعلام ٣ : ٢٠٤ ؛ وانظر من مصادره : حلية الأولياء ١٠ : ٣٠٩ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٢٣٤ ) .

ص ٩٧ س ٦ من آل المنجّم ولم أعثر على ترجمة مستقلة له في المصادر .

ص ٩٧ س ٧ ابن البقّال : علي بن محمّد ( في الإرشاد : علي بن يوسف ) . قال ياقوت : هو من أهل بغداد وممن نادم المهلبي ونفق عليه ، وكانت له محاضرة حسنة وبضاعة في الأدب صالحة وطبقة في الشعر جيّدة . وكانت وفاته في أيام شرف الدولة بن عضد الدولة . ( ارشاد الأريب ١٥ : ٢٢٩ ) .

ص ١٢٠ س ١ أبو علي الحسين بن محمّد الأنباري : في تكملة تاريخ الطبري لمحمّد بن عبد الملك الهمذاني ( ١ : ٢٤٨ ) إن الذي ناب عن المهلبي في الوزارة وصاهره على بنته زينة هو أبو الفضل العباس بن الحسين الشيرازي . ولا ندري كيف وقع هذا الخطأ .

ص ١٢٠ س ١٥ أبو سعيد السِّيرافي : ( ٢٨٤ – ٣٦٨ ) ، الحسن بن عبد الله بن المرزبان . أصله من سيراف ( من بلاد فارس ) تفقّه في عمان وسكن بغداد فتولى نيابة القضاء وتوفّي فيها . وكان معتزليّاً متعفّفاً لا يأكل إلاّ من كسب يده ، ينسخ الكتب بالأجرة ويعيش منها . له « الاقناع » في النحو ، أكمله بعده ابنه يوسف ، و « أخبار النحويين البصريين » و « صنعة الشعر » و « البلاغة » ، و « شرح المقصورة الدريدية » و « شرح كتاب سيبويه » . ( عن الأعلام ٢ : ٢١٠ – ٢١١ ؛ وراجع من مصادره وفيات الأعيان ١ : ١٣٠ ونزهة الألباء ٣٧٩ والجواهر المضيّة ١ : ١٩٦ و ٢ : ٢٢٦ ، ولسان الميزان ٢ : ٢١٨ وتاريخ بغداد ٧ : ٣٤١ وإنباه الرواة ١ : ٣١٣ ) .

— علي بن عيسى الرمّاني : ( ٢٩٦ – ٣٨٤ ) ، باحث معتزلي مفسر من كبار النحاة . أصله من سامراء ومولده ووفاته ببغداد . له نحو مئة مصنف ، منها « الأكوان » و « المعلوم والمجهول » و « الأسماء والصفات » و « صفة الاستدلال » في الاعتزال ، سبعة مجلدات . وكتاب « التفسير » و « شرح أصول ابن السرّاج » و « شرح سيبويه » و « معاني الحروف » . ( عن الأعلام ٥ : ١٣٤ ؛ وانظر من مصادره بغية الوعاة ٣٣٤ ووفيات الأعيان ١ : ٣٣١ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٦ ونزهة الألباء ٣٨٩ ومفتاح السعادة ١ : ١٤٢ وإنباه الرواة ٢ : ٢٩٤ ) .

ص ١٢١ س ١ أبو الفتح المراغي : ( توفّي ٣٧١ ) ، محمد بن جعفر بن محمد بن الهمداني الوادعي . أديب ، سكن بغداد . له « الاستدراك لما أغفله الخليل » و « البهجة » على نمط الكامل للمبرد و « أسماء البلدان » . ( عن الأعلام ٦ : ٢٩٨ ؛ وانظر من مصادره بغية الوعاة ٢٨ والامتاع والمؤانسة

١ : ١٣٣ وتاريخ بغداد ٢ : ١٥٢ وكشف الظنون ٨٧ والذريعة ٢ : ٥٦).

— أبو الحسن الأنصاري المتكلم : لم نعثر على ترجمة له . وقد ورد اسمه في الإمتاع والمؤانسة ، ١ : ٩٣ ، ٢ : ١٣٧ . وقد أورد له ابن منظور بيتين في نثار الأزهار ٥٤ .

**ص ١٩٥ س ٩** ابن الحجّاج : (توفّي ٣٩١) ، حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر ابن محمد بن الحجّاج . شاعر فحل من شعراء العصر البويهي ، غلب على شعره الفحش والمجون . قال فيه الذهبي : شاعر العصر وسفيه الأدب وأمير الفحش . كان أمّة وحده في نظم القبائح وخفة الروح . (عن الأعلام ٢ : ٢٤٩ ؛ وانظر من مصادره روضات الجنان ٢٤٠ ووفيات الأعيان ١ : ١٥٥ ومعاهد التنصيص ٣ : ١٨٨ والامتاع والمؤانسة ١ : ١٣٧ وتاريخ بغداد ٨ : ١٤ والبداية والنهاية ١١ : ٣٢٩ ومطالع البدور ١ : ٣٩ والكامل لابن الأثير ٩ : ٥٨ ويتيمة الدهر ٢ : ٢١١ — ٢٧٠ ) .

# تخريج أبيات الشّواهد

رقم البيت

١ ديوانه ط . قازان ص ٦١ و ط . صادر ٨٧ .

٢ ديوانه ط . المعارف ١٨٥ .

٣ ديوانه ١٢٧ .

٤ ديوانه ط . الصاوي ٥٠١ ، باختلاف في الصدر .

٥ البيت دون عزو في ابن خلكان ٣ : ٤٨٤ ، ومرآة الجنان ٢ : ٤٣٩ نقلاً عن الموضحة . ولم أعثر به في مصادر أخرى .

٦ الأبيات معزوة إلى صالح بن عبد القدوس . انظر التمثيل والمحاضرة ٧٨ ونهاية الأرب ٣ : ٨٢ . وهي في ابن خلكان ٣ : ٤٨٤ ، ومرآة الجنان ٢ : ٤٣٩ نقلاً عن الموضحة .

٧ الأزمنة والأمكنة ١ : ٢٧٩ دون عزو .

٨ لم أعثر به .

٩ البيان والتبيين ١ : ٤٥ وعيون الأخبار ١ : ٣٠٦ والكامل ٣ : ٥٣ والمعاني الكبير ٣٦٠ .

١٠ الأغاني ٢ : ٣٤ ومعجم الشعراء ٨١ وشرح الشريشي ٢ : ٨٧ والتشبيهات ٢١٤ وحماسة البحتري ٨٧ وعيون الأخبار ٣ : ١١٥ ومعاهد التنصيص ١ : ٣١٦ وامالي ابن الشجري ١ : ٩٢ . والأوّل في إصلاح المنطق ٨٠ وشرح شواهد الكشاف ١٢٥ واللسان ( فلح ) و ( امم ) والتاج ( فلح ) . والثاني في شرح شواهد المغني ١٦٠ .

١١ اللسان والتاج ( كبر ) دون عزو .

١٢ طبقات الشعراء ١٢١ والشعر والشعراء ط . ليدن ٥٤٥ وط . دار الثقافة ٧٤٧ .

١٣ ديوان المعاني ١ : ٢٢٤ والأغاني ١٠ : ٦٢ وزهر الآداب ٥٠٨ واللآلي ٨٢٦ . والأوّل في طبقات ابن سلام ١٦٥ . وفي شرح الواحدي ٤٢٦ معزواً إلى عبد بني الحسحاس ولم أجده في ديوانه .

١٤ زهر الآداب ٥٠٧ .

١٥ ديوان المعاني ١ ; ٦٣ . والثاني في زهر الآداب ٥٠٧ .

١٦ ديوان المعاني ١ : ٦٣ .

١٧ ديوانه ٧٦ .

١٨ زهر الآداب ٥٠٨ معزوين إلى القطامي ، وهما في ستة في ديوان المعاني ١ : ٣٥٣ معزوة إلى القصافي .

١٩ زهر الآداب ٥٠٨ دون عزو . وعجز الثاني فيه : « اعدن الطريق النهج وعر المسالك » وهو أشبه بالمعنى العام .

٢٠ شرح الشريشي ٢ : ٣٦٨ وثمار القلوب ٦٢٣ ونهاية الأرب ٦ : ٢١٠ وطراز المجالس ١٣٦ والتشبيهات ١٤٢ . واقرأ : غداة الرّوع .

٢١ ديوانه ط . هندية ١ : ٧٣ ، وط . المعارف ١ : ١٧٨ ، وط . صادر ٢ : ٣٥٥ .

٢٢ وهم الحاتمي في عزو البيت فهو لأبي نؤاس من قصيدة في مدح الفضل بن الربيع . انظر ديوانه ط . صادر ٣١٩ ، وط . فاغنر ١ : ١٩٩ ، وط . آصاف ٩٣ .

٢٣ معجم البكري ( كرج ) ١١٢٣ وله قصة . ويروى في ثمار القلوب ٢٠ لمنصور ابن ماذان .

٢٤ ديوانه ط . صادر ٢١٨ ، وط . فاغنر ١ : ١٨٥ ، وط . آصاف ٨٧ .

٢٥ ديوانه ٦٤ .

٢٦ زهر الآداب ٧٤٩ .

٢٧ الشعر والشعراء ط . ليدن ٥٥٩ ، وط . دار الثقافة ٧٥٥ ، وديوان المعاني ٢ : ٣٢ والأغاني ١٨ : ١٤ .

٢٨ ديوان المعاني ٢ : ١٥ .

٢٩ ديوانه ط . الخياط ٢٧٩ ، وط . لوين ٣ : ١٧٨ .

٣٠ ديوانه ط . الخياط ١٩ ، وط . المعارف ١ : ٨٤ .

٣١ زهر الآداب ٣٣٠ والأمالي ١ : ٢٥٩ واللآلي ٥٧٧ والمختار ٨٠ وعيون الأخبار ١ : ١٩٠ . وانظر شرح العكبري ٤ : ١١٢ حيث يعزى إلى العلوي النضري ؟

٣٢ المختار ٧٨ والأمالي ٢ : ٢٦٣ واللآلي ٥٥١ ، ٥٧٧ ونقد الشعر ٤١ والعمدة ٢ : ١٧٥ وزهر الآداب ٣٣٠ والأغاني ٣ : ٤٥ وديوان المعاني ١ : ٦٠ .

٣٣ ديوانه ط . الخياط ٢٣١ ، وط . المعارف ٣ : ٢٧ . وانظر شرح الواحدي ٣٨٢ وشرح العكبري ٣ : ٣٤١ والوساطة ٢٨٥ .

٣٤ ديوانه ط . صادر ٣٠٥ ، وط . فاغنر ١ : ٢٥٩ ، وط . آصاف ١١٣؛ وانظر شرح العكبري ٣ : ٣٦١ .

٣٥ لم أعثر به .

٣٦ لم أعثر به .

٣٧ ديوانه ٥١ ؛ وانظر الوساطة ٢٢٨ .

٣٨ الموشح ٣٧١ ، في ثمانية أبيات وردت مع الخبر . وانظر خبر المهاجاة في معجم الشعراء ٣٢٠ — ٣٢١ .

٣٩ لأبي البيداء الرياحي كما في البيان والتبيين ١ : ٦٦ . وهو في العمدة ١ : ٢٢٨ . والموشح ٣٦٢ واعجاز القرآن ٣١٥ وشرح المرزوقي ١٠ دون عزو .

٤٠ انظر الموشح ١٩٣ — ١٩٤ وامالي الشريف ٢ : ٢٥٤ — ٢٥٥ ، والموازنة ط . المعارف ١ : ٤٨ والمزهر ٢ : ٤٩٩ والكامل ٢ : ١٦٠ .

٤١ ديوانه ٥ . وانظر أيضاً المصادر السابقة .

٤٢ شرح العكبري ١ : ٩٠ ، دون عزو .

٤٣ ديوانه ط . المعارف ١٢ .

٤٤ ديوانه ط . صادر ١٣٣ ، وط . آصاف ٢١٠ .

٤٥ ديوانه ط . صادر ١٣٣ ، وط . آصاف ٢٠٩ . وانظر أيضاً الحيوان ٢ : ٣٩ والموشح ٢٨٢ والشعر والشعراء ط . ليدن ٣٨٣ وط . دار الثقافة ٥٠٤ .

٤٦ الحيوان والموشح والشعر والشعراء في المواضع المذكورة آنفاً . وانظر أيضاً الأمالي ٢ : ٢٥٤ واللآلي ٨٨٥ .

٤٧ ديوانه ط . المعارف ٩٠ .

٤٨ ديوانه ٢٠٦ .

٤٩ اللسان والتاج ( سبحل ) . وانظر شرح الواحدي ٨ وشرح العكبري ١ : ٢٩٨ ، وهو فيهما باختلاف .

٥٠ ديوانه في كتاب « دراسات في الأدب العربي » ص ٢٨٨ . وانظر تخريجه ثمة . والبيت في الأصمعية التاسعة ، المعزوة لعقبة بن سابق ، وهذه القصيدة تنسب لكليهما .

٥١ معزوّ لأبي الغطمّش الحنفي في شرح المرزوقي ١٨٨١ وشرح التبريزي ٤ : ٣٧٣ واللسان ( كندش ) . وفي التاج ( كندش ) معزو لأبي الغطمّش نقلاً عن الحماسة . وذكر أن ابن جني صححه وعزاه لابن المغطّش الحنفي . وفي مجالس ثعلب ١ : ٧٥ معزو لأبي المنهال مع أبيات . وهو في الأغاني ١٠ : ١٣١ مع أبيات معزوة لاسماعيل بن عامر . وفي الصحاح ( كندش ) دون عزو ، وفي عيون الأخبار ٤ : ٣٨ قال أنشدنا دعبل وأورده مع بيتين آخرين .

٥٢ ديوانه ط . المعارف ٢١ . وانظر شرح العكبري ٢ : ٣٥٦ .

٥٣ البيان والتبيين ١ : ١٥٠ والحيوان ٣ : ٧٢ والعمدة ١ : ٢٢٣ والصناعتين ٣١٤ ، ٤١٩ .

٥٤ لم أعثر به في ديوان حميد بن ثور ، ولعلّه لحميد الأرقط الراجز .

٥٥ البيان والتبيين ١ : ١٥٠ ، ٣ : ٧٢ ، والعمدة ١ : ٢٢٣ . واللسان ( فطح ) ، دون عزو .

٥٦ البيان والتبيين ١ : ١٥٠ ، ٣ : ٧٢ والحيوان ٣ : ٧٥ والصناعتين ٤٠٦ ، ٤٧٤ .

٥٧ ديوانه ط . صادر ٤٥٠ ، وط . فاغنر ١ : ١١٢ ، وط . آصاف ٦١ .

٥٨ ديوانه ٢٥ باختلاف .

٥٩ شرح الشريشي ٢ : ٢١٣ ، والخصائص ٣ : ١٧٧ دون عزو .

٦٠ ديوانه ط . لوبن ٤ : ٢٣ .

٦١ لم أعثر به .

٦٢ لم أعثر به .

٦٣ من عجز بيت أوّله : قُرْدَمَانِيّاً . . . . . . . ديوانه ط . الكويت ١٩١ .

٦٤ معزو لضمرة بن ضمرة في المعاني الكبير ٥٢ وجمهرة ابن دريد ٣ : ٥٠٧ وديوان المعاني ٢ : ٥٠ .

٦٥ بيت من أبيات الأصمعية ٤٤ . انظر الأصمعيات ١٥٩ والخيل لأبي عبيدة ١١ والمؤتلف ٤٧ وديوان المعاني ٢ : ٥٠ ، ١٠٦ والشعر والشعراء ط . ليدن ٥٥٢ وط . دار الثقافة ٧٤٥ .

٦٦ شرح العكبري ٣ : ٥٠ .

٦٧ في الأغاني ١٥ : ١٥ ، ٢٠ معزوان لحمزة بن بيض . والثاني في شرح الواحدي ٦٠٩ وفي الوساطة ٣٨١ معزو له . وهو دون عزو في شرح العكبري ١ : ٨٩ .

٦٨ هو في الصناعتين ٧٥ وإعجاز القرآن ١٣٩ وبديع أسامة ١٦٦ وشرح المضنون ٦٨ وديوان المعاني ١ : ١٠٨ دون عزو . وهو شاهد تقديم المسند في التلخيص . وقد عزي في معاهد التنصيص ١ :٢٠٨ إلى حسان ، وليس في ديوانه . وقال : وذكر بعضهم أنه لبكر بن النطّاح في أبي دلف العجلي . أقول: لبكر أبيات في أبي دلف من هذا البحر ، وعلى هذا الروي ، وليس بينها هذا . انظر الأغاني ١٧ : ١٥٥ .

٦٩ ديوانه ط . بيروت ١٩١١ . وانظر شرح الواحدي ٣٠٥ وشرح العكبري ٢ : ١٧٤ وإعجاز القرآن ٣٦٥ .

٧٠ ديوانه ط . قازان ٣٤ ، وط . صادر ٣٧ . وهما من معلقته .

٧١ ديوانه (التوضيح والبيان) ٤٤ .

٧٢ وهم الحاتمي وظنه من لامية أبي النجم . وهو للعجاج كما في المعاني الكبير ١٠٧٦ وشرح المرزوقي ٥٣٩ ، ٧٣٤ واللسان والتاج والصحاح (رعس) وجمهرة ابن دريد ٢ : ٢٣٠ ، ٣٣٠ .

٧٣ ديوانه ط . ليدن ٥٠ ، وط . دار الثقافة ٤٤ .

٧٤ البيان والتبيين ٤ : ٣٧ وحماسة ابن الشجري ١٣١ والعمدة ١ : ٣٨ وديوان المعاني

١ : ١٧٦ وزهر الآداب ٢٠ وحماسة الخالديين ١ : ٣٥ ، ٣٦ والخزانة ١ : ١١٣ ومجالس ثعلب ٢ : ٤٣١ والشعر والشعراء ط. ليدن ١٨٨ ، وط. دار الثقافة ٢٤٨ .

٧٥ عجز بيت في الصناعتين ٢٣١ معزو لأبي نؤاس وصدره :

بأبي أنتَ من مَليحٍ بَديعٍ

وهو كذلك في نهاية الأرب ٣ : ١٧٨ باختلاف في رواية الصدر .

وفي ديوان أبي تمام ط . الخياط ص ٤٥٦ بيت شبيه به وهو :

يا أبا جَعفَرٍ خُلِقْتَ بَديعاً فاقَ حُسنَ الوجوهِ حسنُ قَفاكا

وانظر سرّ الفصاحة ١٩٠ .

٧٦ في الصناعتين ٢٣١ بيت كهذا منسوب لأبي كريمة ولكن قافيته « البدرا » . وهو في الرسالة العذراء ٣٧ له وقافيته « الشمسا » .

٧٧ ديوانه ٤٣٦ .

٧٨ كتاب بغداد لطيفور ١٥٢ .

٧٩ هما في الدواوين الخمسة ٢٥ ، والبيت الأوّل في معلقته وهو في ديوانه ٣٤ والعقد الثمين ٨ . والثاني أورده شيخو في شعراء الجاهلية ٦٦٦ . ونقله عنه ناشر التوضيح والبيان في حاشية ص ٣٤ .

٨٠ ديوانه ٩٢ . والدواوين الخمسة ٦٥ .

٨١ ديوانه ٥٧ .

٨٢ الأغاني ١٨ : ٥٣ .

٨٣ الثلاثة الأخيرة في صبح الأعشى ١٣ : ٢٠٥ معزوة للعلوي البصري . والأوّل والثاني في مجموعة المعاني ٣٨ والثالث والرابع فيها ٣٤ له . وهي في أحد عشر بيتاً في نهاية الأرب ٣ : ٢٠٣ لبعض الشعراء وذكر أيضاً أنها تروى لحسان . وهي في سبعة في زهر الآداب ٨٤٥ والمختار ١٧٩ وطراز المجالس ١١٤ دون عزو . وهي في خمسة في ديوان المعاني ١ : ٤٧ و ٢ : ٦٥ لبعض الإسلاميين والأوّل في اللآلي ١٨٢ معزواً إلى ابن المولى ، محمد بن عبد الله بن مسلم ، والثالث والرابع فيه ٢٧٨ دون عزو . والأوّل والثاني في الصناعتين ٢٣٧ دون عزو . وهي جميعاً في الأمالي ١ : ٤٣ دون عزو .

٨٤ أخبار أبي تمام ٣٣ وسر الفصاحة ١٩٠ ، والصناعتين ٣٦٧ دون عزو ، والحيوان ٣ : ١٠٧ ، ٦ : ٢٤٥ دون عزو . وانظر خاصة شرح الواحدي ٢١ وشرح العكبري ٤ : ٣٣ .

٨٥ ديوانه ط . صادر ١٦٩ ، وط . فاغنر ١ : ١٤٤ ، وط . آصاف ٧٠ وفيها جميعاً : « جُدت » . وانظر خاصة شرح الواحدي ٢١ وشرح العكبري ٤ : ٣٣ .

٨٦ ديوانه ط . الخياط ٣٠٠ ، وط . المعارف ٣ : ٢٩١ وانظر خاصة شرح الواحدي ٢١ وشرح العكبري ٤ : ٣٣ .

٨٧ ديوانه ط . هندية ٢ : ١٧٣ ، وط . صادر ١ : ٢٢٤ ، وط . المعارف ١٦٢٤ .

٨٨ اختلفت المصادر في عزو هذين البيتين . ففي الأغاني ١١ : ١٦ أنهما لأعرابي قالهما في عبد الله بن جعفر وذكر أيضاً أنهما يرويان لابن قيس الرقيّات . وهما في عيون الأخبار ١ : ٢٢٥ معزوان للفرزدق ، وهما في ديوانه ط . الصاوي ٥٢٨ . وعجز الأوّل معزو في الصحاح واللسان ( مطر ) للفرزدق . وهو في التاج ( مطر ) نقلاً عن الصاغاني لأبي دهبل الجمحي . وهما في حماسة الخالديين ١ : ٨٠ معزوان لعدي بن الرقاع .

٨٩ ديوانه ط . الخياط ٢٩٣ ، وط . المعارف ٣ : ٢٢٨ .

٩٠ ديوانه ط . الخياط ٤٧٤ .

٩١ هذا البيت للمتنخّل الهذلي ، وهو في ديوان الهذليين ط . دار الكتب ٢ : ٣٥ .

٩٢ لم أعثر بهذه الأبيات في المصادر وهي ليست في ديوان ابن دريد .

٩٣ بقية عجز أوله : كشُؤبوبِ غَيْثٍ . . . وهو في ديوانه ١٣٥ .

٩٤ ديوانه ط . قازان ٦٢ ، وط . صادر ٨٨ . وانظر سر الفصاحة ٣٢٢ – ٣٢٣ .

٩٥ لم أعثر به .

٩٦ ديوانه ٢ : ٦٢ والأساس ( عذق ) .

٩٧ ديوانه ط . الأستانة ٤٥ ، وط . الحلبي ١٠٢ .

٩٨ ديوانه ٦٨ .

٩٩ اللسان والتاج ( دخن ) وشرح المرزوقي ١٤٥ .

١٠٠ ديوانه ط . المعارف ٤٤ .

١٠١ البيت من معلقته ، وهو في ديوانه ٢٩ .

١٠٢ ديوانه ط . صادر ٦٨٥ ، وط . فاغنر ١ : ٢١١ ، وط . آصاف ٩٥ . وانظر شرح الواحدي ٢٠١ وشرح العكبري ١ : ٣١ .

١٠٣ البيتان لمسلم بن الوليد وهما في ذيل ديوانه ط . المعارف ٣١٦ مما جمعه المحقق من المصادر وانظر تخريجه ثمة ، وزد عليه الصناعتين ٢٥٤ ، ٣٩٩ ، ٤٥٦ وبديع أسامة ٨٠ وعيار الشعر ١١٤ وسر الفصاحة ٣٦٠ .

١٠٤ هما في الصناعتين ٦٣ ، ٤٥٥ وسر الفصاحة ٣١٦ وزهر الآداب ٥٩٢ ومعاهد التنصيص ٢ : ٥٧ ، ٥٨ والثاني والثالث في عيار الشعر ١١٤ .

١٠٥ ديوانه ط . هندية ٢ : ٢٤٣ ، وط . صادر ١ : ٣٢٤ ، و ط . المعارف ١٩٦٥ . وانظر سر الفصاحة ٣١٦ .

١٠٦ ديوانه ط . هندية ٢ : ١٣٨ — ١٣٩ ، وط . صادر ٢ : ١٣٤ ، وط . المعارف ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ .

١٠٧ ديوانه ط . هندية ١ : ١٣٦ ، وط . صادر ١ : ٦٤ ، وط . المعارف ٦٢٣ .

١٠٨ ديوانه ط . الخياط ٣٢٤ ، وط . المعارف ٣ : ٣١٠ .

١٠٩ لم أعثر به .

١١٠ ديوانه ط . الخياط ٢٤٦ ، وط . المعارف ٣ : ٧٧ .

١١١ ديوانه ٧٢٣ والنقائض ٢٠٥ . وانظر الوساطة ٤٠٤ وشرح الواحدي ٣٤٢ وشرح العكبري ٤ : ١٢٦ .

١١٢ ديوانه ٤٤٥ والنقائض ٢٢٢ .

١١٣ ديوانه ط . الخياط ٤٤٥ . وانظر شرح الواحدي ٣٤٠ وشرح العكبري ٤ : ١٢٣ .

١١٤ انظر شرح الواحدي ٣٧٥ وشرح العكبري ٣ : ٣٢٩ والوساطة ٤١٠ .

١١٥ ديوانه ط . صادر ٢١ ، وط . فاغنر ١ : ١١٩ ، وط . آصاف ٦٢ .

١١٦ هما في الصناعتين ٤٥٥ وعيار الشعر ١١٤ وزهر الآداب ٧٤٣ وشرح المرزوقي ٩٦٢ والأغاني ١٧ : ١٤٧ — ١٤٨ والعمدة ٢ : ٤١ . والثاني في التشبيهات

١٧١ والموازنة ط . المعارف ١ : ٤٦٣ وشرح الواحدي ١٠٥ والوساطة ٢٨٠ .

١١٧ اللسان والتاج ( أوس ، لبس ) واللآلي ٢٤٧ والشعر والشعراء ط . ليدن ١٦٣ وط . دار الثقافة ٢١٣ والأغاني ٤ : ١٢٩ والخزانة ١ : ٥١٢ .

١١٨ هو أيضاً للجعدي من السينيّة نفسها . انظر اللسان والتاج ( لبس ) والشعر والشعراء ط . ليدن ١٦٤ وط . دار الثقافة ٢١٤ ومجاز القرآن ٦٧ ومشكل القرآن ١٠٧ وتفسير الطبري ط . شاكر ٣ : ٤٩٠ .

١١٩ معجم البلدان ( مويسل ) .

١٢٠ لم أعثر بهما .

١٢١ الموازنة ط . المعارف ١ : ٤٦٢ ليعلى الطائي ، والتشبيهات ١٧١ .

١٢٢ ديوانه ط . هندية ١ : ١٠٠ وط . صادر ٢ : ٣٦٣، وط . المعارف ١٢٨٦ .

١٢٣ ديوانه ط . صادر ١٧ .

١٢٤ ديوانه ١٤٢ ؛ وانظر شرح الواحدي ١٣٩ وشرح العكبري ١ : ٣٥٨ .

١٢٥ لم أعثر به .

١٢٦ البيت لبشار ، لا للكميت ، وهو في ديوانه ١ : ٣٢٩ .

١٢٧ شرح الواحدي ١٣٩ ، وشرح العكبري ١ : ٣٥٩ والمحاسن والمساوىء ١ : ٢١١ .

١٢٨ ديوانه ط . هندية ١ : ٨٤ ، وط . صادر ١ : ٤٤١ ، وط . المعارف ١٠١ . وانظر شرح الواحدي ١٤٢ وشرح العكبري ١ : ٣٦٤ .

١٢٩ ديوانه ٥ ؛ وانظر شرح العكبري ١ : ٣٢٩ .

١٣٠ لم أعثر بهما .

١٣١ لم أعثر به .

١٣٢ للنابغة الذبياني . انظر ديوانه ١٧٦ وشرح الواحدي ٣٤ وشرح العكبري ١ : ٣٢٢ .

١٣٣ ديوانه ط . صادر ٢٨ ؛ وانظر شرح الواحدي ٣٤ وشرح العكبري ١ : ٣٢٣ .

١٣٤ التشبيهات ١١١ ونهاية الأرب ٢ : ١٠٠ دون عزو .

١٣٥ لم أعثر به .

١٣٦ لعليّ بن جبلة كما في شرح الواحدي ١٩٢ وشرح العكبري ١ : ١٣ والوساطة

٢٤٦ والابانة ١٠١ . وهو لجحظة في شرح الشريشي ١ : ٢٥٦ .

١٣٧ المختار ٩٧ وأسرار البلاغة ٢٨٩ . وانظر الثاني في شرح الواحدي ١٩٢ وشرح العكبري ١ : ١٣ ومحاضرات الراغب ٢ : ٤٨ .

١٣٨ لم أعثر به في ديوانه . وقد أورد له المرزوقي في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٥٨ بيتاً شبيهاً به ، وهو :

قالَتْ لهُ شَفَقاً لا تأتِ في قَمَرٍ إنْ كنتَ تأتي بليلٍ واحذَرِ الدُّرَعَا

١٣٩ اللسان والتاج ( كلواذ ) . ومعجم البلدان ( كلواذى ) ، وقد نقل كلام الحاتمي هذا بنصه مقتبساً عنه « جبهة الأدب » أي هذا الكتاب . وقد أخطأنا في حركة آخر « مهاربق » ، وهي بالفتح أصحّ .

١٤٠ ديوانه ط . هندية ١ : ٧١ ، وط . صادر ٢ : ١٨٧ ، وط . المعارف ٨٤ .

١٤١ عجز بيت في ديوانه ١٧٣ .

١٤٢ ديوانه ٦٨ . والرواية التي نسبها الحاتمي إلى أبي الطيب جاءت في الأغاني ١٠ : ١٤٨ وفيه « ألا ارتحِ » والخزانة ١ : ٣٧٣ .

١٤٣ هو للبعيث بن صريم اليشكري أو علباء بن أرقم اليشكري أو أرقم بن علباء اليشكري أو رشيد بن شهاب اليشكري أو ابن أصرم اليشكري . انظر أوضح المسالك ١ : ٢٧٠ وسيبويه ١ : ٢٨١ وشذور الذهب ٣٠٤ والمفصل ١٣٩ والمغني ٣٣ والمقاصد النحوية ٢ : ٣٠١ ، ٤ : ٣٨٤ وشرح شواهد المغني ٤١ والخزانة ٤ : ٣٥٩ ، ٣٦٤ والصحاح واللسان والتاج ( قسم ) واللسان ( أن ) .

١٤٤ أوضح المسالك ١ : ٢٧١ وسيبويه ١ : ٢٨١ وشذور الذهب ٣٠٥ والمفصل ١٣٩ والمقاصد النحوية ٢ : ٣٠٥ والخزانة ٤ : ٣٥٨ .

١٤٥ المفصل ١٣٨ والمغني ٣١ والمقاصد النحوية ٢ : ٣١١ وشرح شواهد المغني ٣٩ والخزانة ٢ : ٤٦٥ ، ٤ : ٣٥٢ .

١٤٦ ديوانه ط . الخياط ٢٥٣ باختلاف في العجز ، وط . المعارف ٣ : ١٠١ .

١٤٧ لابن مقبل وهو في ديوانه ٤١٢ ، وفي الحيوان ٦ : ٢٤٧ والعمدة ٢ : ١٦٠ . وانظر أمثال الميداني في « أثقل من حمل الدهيم » و « أشأم من خوتعة » وثمار القلوب ٣٥٤ .

١٤٨ اللسان والتاج ( شمل ) دون عزو .

١٤٩ اللسان والتاج ( خلل ) دون عزو . وهو في الحيوان ١ : ١٠٥ لمرداس بن خدام ( حذام ؟ ) وفي ثمار القلوب ٢٦١ لمرداس بن خداش ، وفي شروح السقط ١٣٧٨ والمخصص ١٣ : ١٩٠ لمرداس بن حزام .

١٥٠ لم أعثر به .

١٥١ الأوّل والثاني في شرح المرزوقي ٦٣٩ وشرح التبريزي ٢ : ١٩٠ – ١٩١ ، ومعجم الشعراء ٢٥١ . والثالث والرابع والأوّل في أمالي الشريف ١ : ٤٦٢ معزوة للحزين الكناني قالها في زيد بن علي بن الحسين .

١٥٢ ديوانه ط . الخياط ٢٢٩ ، وط . المعارف ٣ : ٢١ . وانظر شرح الواحدي ٢٦٥ وشرح العكبري ٣ : ٢٤٩ .

١٥٣ لم أعثر به .

١٥٤ الأبيات في ديوان المجنون ٨٥ ؛ وهي في تزيين الأسواق ٦٧ ومصارع العشاق ط . صادر ٢ : ٩١ ؛ وهي فيها جميعاً معزوة للمجنون .

١٥٥ المختار ٥٣ وزهر الآداب ١٥٣ وإرشاد الأريب ١١ : ١٩٤ وفوات الوفيات ١ : ٣٤٦ .

١٥٦ لم أعثر به .

١٥٧ في اللسان والتاج والصحاح ( زهو ) معزو إلى ابن أحمر .

١٥٨ هو لأبي المثلّم الهذلي . انظر اللسان والتاج والصحاح ( زهو ) و ( رهط ) . وهو في شرح السكري ١ : ٣٠٦ ، وفي شروح السقط ١٦٤٩ ، ١٦٥٠ .

١٥٩ ديوانه ٣٦٢ ؛ وانظر شرح الواحدي ٢٧ وشرح العكبري ٣ : ١٦٩ والوساطة ٢٦٣ . والحيوان ٥ : ٢٤٠ .

١٦٠ الوساطة ٢٦٣ والنقائض ٥٨٥ واللسان والتاج والصحاح ( زنم ) والحيوان ٥ : ٢٤٠ ، ٦ : ٤٣٠ وعيون الأخبار ١ : ١٦٦ . وهو في حماسة البحتري ٢٦١ معزو إلى البعيث أو جرير وفي ديوان المعاني ١ : ١٩٥ دون عزو . .

١٦١ الثاني في أسرار البلاغة ١٨٥ .

١٦٢ لم أعثر بهما .

١٦٣ الأوّل والثاني في التشبيهات ٣٨٩ معزوان لبكر بن خارجة . وهما في الأمالي ٣ : ٩٦ ونثار الأزهار ٤٦ دون عزو وقد عزاهما الميمني في ذيل اللآلي ٤٦ لعبد الله بن العباس الرَّبيعي . وهما كذلك في الأغاني ١٧ : ١٢٧ ومجموعة المعاني ٢٠٢ . والثاني في الوساطة ٢٦٣ معزو لأبي نؤاس ، وهو في ديوانه ط . صادر ٤٤٠.

١٦٤ ديوانه ٥٧ .

١٦٥ ديوانه ط . صادر٢٢٠، وط . فاغنر ١ :١٥٢، وط . آصاف ٧٣؛ وانظر العمدة ١ : ١٩٧ وعيار الشعر ١٢٢ والصناعتين ٤٣١ والموشح ٢٣٨ وسر الفصاحة ٢١٦ .

١٦٦ ديوانه ط . صادر ٢٢١ ، وط . فاغنر ١ : ١٥٥ ، وط . آصاف ٧٤ ؛ وانظر أيضاً المصادر السابقة .

١٦٧ ديوانه ط . هندية ٢ : ١١ ، وط . صادر ١ : ٢٨٣ ، وط . المعارف ٨٧٦ ؛ وانظر الصناعتين ٤٣٢ وعيار الشعر ١٢٣ والموشح ٢٣٨ وسر الفصاحة ٢١٧ .

١٦٨ ديوانه ٣ . وانظر الموشح ٢٣٨ وعيار الشعر ١٢٢ .

١٦٩ صدر مطلع بائيته المشهورة . وهو في ديوانه ١ . وانظر الوساطة ١٥٧ والصناعتين ٤٣١ والموشح ٢٣٨ وعيار الشعر ١٢٢ والعمدة ١ : ١٩٥ وسر الفصاحة ٢١٥ .

١٧٠ انظر الموشح ٢٣٨ والوساطة ١٥٧ وعيار الشعر ١٢٤ والصناعتين ٤٣٢ .

١٧١ صدر مطلع رائيته المشهورة . وهو في ديوانه ٩٨ ؛ وانظر الموشح ٢٣٩ .

١٧٢ ديوانه ٩٦ ؛ وانظر العمدة ١ : ١٩٥ والموشح ٢٤١ وسر الفصاحة ٢١٦ .

١٧٣ ديوانه ط . الخياط ٤٧٩ .

١٧٤ لم أعثر به .

١٧٥ لم أعثر به في ديوانه .

١٧٦ ديوانه ١٢١ . وانظر تخريجه ثمة .

١٧٧ الأساس (مرض) دون عزو . وهو في اللسان والتاج (مرض) معزو إلى أبي حية النميري .

١٧٨ البيت لجرير وهو في ديوانه ٥٥٤ .

١٧٩ البيت لأبي صخر الهذلي كما في شرح المرزوقي ٣٢٧ وشرح التبريزي ١ : ٣١١ وفيهما « تشجر » .

١٨٠ ديوانه ١٥٤ .

١٨١ وهم الحاتمي في نسبة هذا البيت . فهو في نقد الشعر ١٠٣ والموشح ٦٤ ، ٩١ والصناعتين ١٦٣ ، ٣٠١ ومشكل القرآن ١١٦ والموازنة ١ : ٤٣ وسر الفصاحة ١٨٤ والصحاح ( حفر ) دون عزو . وفي اللسان والتاج ( حفر ) وحماسة ابن الشجري ٢٨٥ معزو إلى جبيهاء الأسدي . وفي عيار الشعر ١٠٣ معزو إلى داعي الزنج .

١٨٢ ديوانه ١٨٤ ؛ وانظر الموشح ٩١ والصناعتين ٣٠١ والموازنة ١ : ٤٤ وعيار الشعر ١٠٣ ومشكل القرآن ١١٧ .

١٨٣ هو لعقفان بن قيس بن عاصم كما في اللسان ( ظلف ) واللآلي ٧٤٦ . وجاء دون عزو في الموازنة ١ : ٤٤ والصناعتين ٣٠١ والأمالي ٢ : ١٢٠ ومشكل القرآن ١١٦ .

١٨٤ ديوانه ٢٧ .

١٨٥ لم أعثر به .

١٨٦ ديوان امرىء القيس ١٨٧ باختلاف .

١٨٧ ديوانه ١٨٨ .

١٨٨ لأبي الشيص قصيدة ضادية من الطويل مشهورة ، وليس فيها هذا البيت .

١٨٩ لم أعثر بهما .

١٩٠ بيت في لاميته التي أوردها الميمني في الطرائف الأدبية ؛ انظر الطرائف ٦٣ واللسان ( عبس ، أول ، شول ) واللآلي ٧١٢ وجمهرة ابن دريد ٣ : ٧١ .

١٩١ البيت للحطيئة كما في ديوانه ٣٢٠ ، ٣٢٣ باختلاف قليل .

١٩٢ ديوانه ٣٢٠ .

١٩٣ الثالث والرابع في أمثال الميداني ١ : ٤٧٥ ( على أهلها تجني براقش ) والبيان والتبيين ١ : ٢٦٩ وثمار القلوب ٣٩٣ واللسان والتاج ( برقش ) . والأخير في الحيوان ٥ : ٤٥٥ . وسقط موضع الاستشهاد في روايتها لعجز الثالث على النحو التالي :

لا يَساري ولا يَميني رَمَتْني

١٩٤ ديوانه ط . صادر ٤٨ والعقد الثمين ١٨٦ والشعر والشعراء ط . ليدن ٩١ وط . دار الثقافة ١٢٠ .

١٩٥ ديوانه ٤١ .

١٩٦ ديوانه ٤١ .

١٩٧ ديوانه ٣٨٩ .

١٩٨ ديوانه ٥١ .

١٩٩ ديوانه ٣٨ .

٢٠٠ ديوانه ٣٨ .

٢٠١ ديوانه ١٨٩ .

٢٠٢ ديوانه ١٧٧ .

٢٠٣ ديوانه ٤١ ؛ وانظر الشعر والشعراء ط . ليدن ٨٠ ، وط . دار الثقافة ١٠٤ .

٢٠٤ ديوانه ٤١ ؛ وانظر الشعر والشعراء ط . ليدن ٨٠ ، وط . دار الثقافة ١٠٤ .

٢٠٥ هما لعبد المسيح بن عَسَلة في مفضليته ٧٣، المفضليات ٢٨٠ وانظر تخريجهما هناك، وزد عليه المعاني الكبير ٦٦ .

٢٠٦ ديوانه ط . الأهلية ، بيروت ، ص ٧٦ ( مجموعة فحول الشعراء ) ، والشعر والشعراء ط . ليدن ٨٠ وط . دار الثقافة ١٠٤ .

٢٠٧ المراجع السابقة نفسها والموازنة ١ : ٣٨ .

٢٠٨ ديوانه ١١٤ – ١١٥ .

٢٠٩ ديوانه ٩٩ .

٢١٠ الأوّل في ديوانه ٢٣٢ والثاني فيه ٢٣٦ .

٢١١ ديوانه ٢٣٤ ؛ وانظر الصناعتين ٣٠ .

٢١٢ ديوانه ٧٥ .

٢١٣ ديوانه ٨٢ .

٢١٤ ديوانه ١٠٩ .

٢١٥ ديوانه ٤٩ .

٢١٦ ديوانه ٢٣١ .

٢١٧ ديوانه ٢٣ .

٢١٨ ديوانه ط. الخياط ١٩٠ ، وط. المعارف ٢ : ٣٢٤ ؛ وانظر شرح الواحدي ٥٢ وشرح العكبري ٤ : ٣٦ .

٢١٩ البيت لرؤبة كما في الخزانة ٣ : ٤٨١ والمغني ٦٩١ (الشاهد ٩٤٨) وشروح السقط ١٧٤ ، ٢٩٤ وانظر شرح الواحدي ٥٣ وشرح العكبري ٤ : ٣٥ . واقرأ : رمضانَ .

٢٢٠ ديوانه ط. قازان ١٥ باختلاف. وط. صادر ١٨. وانظر شرح العكبري ٤ : ٣٥ .

٢٢١ ديوانه ١٥٠ . وهو في عيار الشعر ٧٦ وشرح الشريشي ٢ : ٢٥ .

٢٢٢ هو في الوساطة ٢٦٥ ، معزواً لعمر بن أبي ربيعة .

٢٢٣ لسحيم بن وثيل الرياحي وهو أوّل أبيات الأصمعية الأولى. وانظر تخريجه هناك .

٢٢٤ ديوانه ط. هندية ٢ : ١٢٢ ، وط. صادر ١ : ٩١ . وط. المعارف ١٥٠٩ ؛ وانظر شرح الواحدي ٥٢ وشرح العكبري ٤ : ٣٤ والوساطة ٢٦٦ واقرأ : لقينني .

٢٢٥ البيت لدعبل وهو في ديوانه ١٣١ وفي ابن عساكر ٥ : ٢٣٢ ومحاضرات الراغب ١ : ٣١٢ .

٢٢٦ الصحاح واللسان والتاج (حشم) واصلاح المنطق ٦٢ .

٢٢٧ لم أعثر عليهما في طبعات ديوانه .

٢٢٨ اللسان (جعد) ، وشروح السقط ٥٨٣ ، ١٢٨٣ والاقتضاب ٤١٤ .

٢٢٩ البيت لعمرو بن امرىء القيس وهو في مذهبته . انظر جمهرة القرشي ٢٦٣ واللسان (سدف) والمعاني الكبير ٥٣٧ .

٢٣٠ لم أعثر به .

٢٣١ ديوانه ط. الخياط ٣٠٣ ، وط. المعارف ٣ : ١٧١ ؛ وانظر شرح الواحدي ١٥٩ وشرح العكبري ١ : ١١٩ .

٢٣٢ ديوانه ١١ ؛ وانظر شرح الواحدي ١٥٩ وشرح العكبري ١ : ١١٩ .

٢٣٣ البيت لجرير وهو في ديوانه ١٨٦ وفي النقائض ٩٩٥ باختلاف شديد ؛ وانظر

شرح الواحدي ١٥٩ وشرح العكبري ١ : ١١٩ والوساطة ٢٢٩ وديوان المعاني ٢ : ٧١ .

٢٣٤ هما في طبقات الشعراء ٣٥٩ معزوان لابن العلاف النهرواني . والأوّل في الصناعتين ٢٣٧ ومجموعة المعاني ١٧٠ معزوّاً لبكر بن النطّاح .

٢٣٥ ديوانه ط . الخياط ١٨١ ، وط . المعارف ٢ : ٢٨٩ .

٢٣٦ اللسان والتاج (عظل) .

٢٣٧ ديوانه ٥٥ . وانظر تخريجه ص ١٥٨ وخاصة في كتب النقد والبلاغة حيث ضرب مثلاً على الاستعارة الرديئة .

٢٣٨ ديوانه ١٩ . وهو أحد أبيات معلقته .

٢٣٩ ديوانه ١٤٩ .

٢٤٠ الأغاني ١٨ : ٢١٥ ، وشرح التبريزي ١ : ٨٠ وشرح المرزوقي ٨٢ واعجاز القرآن ١١٧ والتنبيه ١٠٨ واللآلي ٧٦٢ وشروح السقط ٦٢٠ .

٢٤١ البيت لأبي ذؤيب وهو في ديوان الهذليين ١ : ٣٣ ، وشرح السكري ١ : ١٧٤ .

٢٤٢ لم أعثر بها .

٢٤٣ لم أعثر به .

٢٤٤ ديوانه ٣٠ وهو أحد أبيات معلقته .

٢٤٥ ديوانه ٣٠ .

٢٤٦ ديوانه ١ : ٣١١ — ٣١٢ .

٢٤٧ الموشح ٢٢٣ وديوان المعاني ١ : ٣٣ والخزانة ٤ : ٥٨٤ وأمالي الشريف ٢ : ١١٤ والحيوان ١ : ٣٧٨ والبيان والتبيين ٣ : ٢٠٥ وشرح المرزوقي ١٥٨١ وشرح التبريزي ٤ : ١٣٧ والفاضل ٣٨ واللآلي ٥٠٠ .

٢٤٨ ديوانه ٤٠ .

٢٤٩ معزو لبشّار في المختار ١٧ ونثار الأزهار ٢٢ والأمالي ١ : ١٠٠ .

٢٥٠ الثاني والثالث في نثار الأزهار ٢١ دون عزو .

٢٥١ المختار ١٧ ونثار الأزهار ٢١ ونهاية الأرب ١ : ١٣٩ والأمالي ١ : ١٠٠ .

٢٥٢ ديوانه ٢ : ٢٥٧ باختلاف .

٢٥٣ ديوانه ٢ : ١٠٤ ونهاية الأرب ١ : ١٣٦ وديوان المعاني ١ : ٣٥٠ ونثار الأزهار ٢١ وأمالي القالي ١ : ١٠٠ واللآلي ٣٠٨ ، ٣٠٩ والمختار ١٢ وتاريخ بغداد ٧ : ١١٤ و ٨ : ٣١٢ وحلبة الكميت ٣٣٥ وزهر الآداب ٧٤٦ والثاني في الوساطة ٤٥٩ .

٢٥٤ البيت لأوس بن حجر وهو في ديوانه ٨٧ ؛ وانظر شرح الواحدي ١٣٧ وشرح العكبري ١ : ٣٥٤ .

٢٥٥ الوساطة ٤٥٩ وشروح السقط ٦٥٤ وكنز الحفاظ ٦٤ . وانظر الوساطة ٤٥٨ – ٤٥٩ في مسألة التصغير هذه .

٢٥٦ لم أعثر به .

٢٥٧ هما لخالد بن يزيد الكاتب في ديوان المعاني ١ : ٣٥٠ ومحاضرات الراغب ٢ : ٤١ ، ولأبي نؤاس في المختار ٢٢ ولابن العريف في شرح الشريشي ٢ : ١٥٣ .

٢٥٨ من مفضليته العينية . انظره في المفضليات وانظر تخريجه فيها ١٩٢ .

٢٥٩ الثاني في مجموعة المعاني ١٩١ .

٢٦٠ لم أعثر بهما .

٢٦١ ديوان المعاني ١ : ٣٥١ ونهاية الأرب ١ : ١٣٧ دون عزو .

٢٦٢ الأمالي ١ : ١٠٠ واللآلي ٣١١ والزهرة ٢٨٩ وخاص الخاص ٩١ وفوات الوفيات ١ : ٢٩٧ ، مع آخر . وهو فيها لخالد بن يزيد الكاتب . وفي تاريخ بغداد ٨ : ٣١١ في أربعة ، له أيضاً . وقد نسب مع آخر خطأً للعباس بن الأحنف في نثار الأزهار ٢٣ .

٢٦٣ لم أعثر به .

٢٦٤ لم أعثر به .

٢٦٥ ديوانه ١١٧ .

٢٦٦ ديوانه ط . الخياط ٣٣ .

٢٦٧ ديوانه ط . الخياط ٢١٨ ؛ وشرح الواحدي ١٣٨ وشرح العكبري ١ : ٣٥٤ .

٢٦٨ لم أعثر به .

٢٦٩ من لاميته التي أوردها الميمني في الطرائف الأدبيّة . انظره وانظر تخريجه فيها ص ٧٠.

٢٧٠ البيت لزياد الأعجم . انظر الأغاني ١٤ : ٩٨ والمصون ١٦٧ .

٢٧١ ديوانه ط . صادر ٦٤٧ ، وط . فاغنر ١ : ١٢٩ ، ١٣٤ ؛ وانظر شرح العكبري ١ : ٣٦٥ وديوان كثير ٢ : ٧٥ .

٢٧٢ ديوانه ٢ : ٧٥ ؛ وانظر شرح الواحدي ١٤٣ وشرح العكبري ١ : ٣٦٥ .

٢٧٣ لم أعثر بهما .

٢٧٤ الأوّل مع آخر في ديوان المعاني ٢ : ٥٦ والتشبيهات ١٤١ ونهاية الأرب ٦ : ٢١٣ . والثاني في إرشاد الأريب ٦ : ٥١٠ وشرح العكبري ١ : ٣٦٠ .

٢٧٥ ديوانه ط . هندية ١ : ١٨٦ ، وط . صادر ، ١ : ١٩٦ — ١٩٧ ، وط . المعارف ٧٤٣ — ٧٤٤ .

٢٧٦ ديوانه ط . الخياط ٩٩ ، وط . المعارف ٢ : ١٨ ؛ وانظر شرح الواحدي ١٤٠ ، وشرح العكبري ١ : ٣٦٠ ، وقد ورد فيهما الثاني باختلاف .

٢٧٧ الموازنة ١ : ٢٩٦ والصناعتين ٢٣٤ ومعاهد التنصيص ٢ : ١٧٢ .

٢٧٨ الأساس ( هذر ) واللسان والتاج ( نثر ) .

٢٧٩ ديوانه ٢٠ وهو أحد أبيات معلقته ؛ وانظر شرح العكبري ٣ : ٣٤٠ .

٢٨٠ ديوانه ط . الخياط ٢٢٧ ، وط . المعارف ٣ : ١٠ .

٢٨١ ديوانه ط . صادر ٦٥٢ ، وط . فاغنر ١ : ١٥٩ ، وط . آصاف ٧٦ ؛ وانظر شرح الواحدي ٩ وشرح العكبري ١ : ٣٠١ .

٢٨٢ جمهرة القرشي ٢٢٦ من داليته المشهورة ، التي تجدها في الأصمعيات ١٠٩ ، وانظر تخريجها هناك . وهو في عيون الأخبار ١ : ٣٥ والكامل ٢ : ٨ دون عزو ، وهو في شرح المرزوقي ٨١٩ وشرح التبريزي ٢ : ٣٠٨ و ٤ : ٢٧١ .

٢٨٣ عيون الأخبار ١ : ٣٥ ومجموعة المعاني ١٨ دون عزو وهو في زهر الآداب ٩٧٤ معزوّاً لمحمد بن وهيب .

٢٨٤ ديوانه ٥٣ . وانظر شرح الواحدي ١٠٦ وشرح العكبري ١ : ٣٥١ .

٢٨٥ ديوانه ط . هندية ١ : ٤ ، وط . صادر ٢ : ٣٨٣ ، وط . المعارف ٨ .

٢٨٦ صدره معزو لأبي العتاهية في اللآلي ١٠٤ وعيون الأخبار ٢ : ٣٢٢ والصناعتين ٣٩ والبيان والتبيين ١ : ١٥٤ والحيوان ٣ : ٤٧٩ ، ٦ : ٥٠٢ ، والمصون ١٤٩ ، والعقد الفريد ٣ : ٥٨ ، وحماسة الخالديين ١ : ٣٩ . وهو بتمامه في التشبيهات ٢١٧ . وانظر ديوانه ( نشر فيصل ) ٦٣٦ .

٢٨٧ لم أعثر بهما .

٢٨٨ ديوانه ٧ ؛ وانظر تخريج الميمني له .

٢٨٩ عيار الشعر ٥٣ والكامل ١ : ٢١٦ وحماسة البحتري ٩٥ والبيان والتبيين ١ : ١٥٤ والحيوان ٦ : ٥٠٣ والأغاني ١٩ : ١٥٩ والمعمرين ٨٠ وزهر الآداب ٢٣٣ واللآلي ٥٣٢ وجمهرة القرشي ١٠٩ والصناعتين ٣٨٨ والخزانة ٢ : ٥٥ والمقاصد النحوية ٢ : ٣٩٥ وشرح شواهد المغني ٢١٤ وحماسة الخالديين ٣٨ وبديع أسامة ٢٢٩ وديوان المعاني ٢ : ١٨٣ وشرح الشريشي ١ : ٣٠٧ واعجاز القرآن ١٤١ والمصون ١٥٠ .

٢٩٠ ديوانه ٣٢٥ .

٢٩١ ديوانه ط . صادر ٦٥٢ ، وط . فاغنر ١ : ١٥٨ ، وط . آصاف ٧٥ ؛ وانظر شرح الواحدي ٢٥ وشرح العكبري ٣ : ١٦٦ .

٢٩٢ ديوانه ط . صادر ٦٥٢ ، وط . فاغنر ١ : ١٥٨ ، وط . آصاف ٧٥ .

٢٩٣ لم أجدهما في طبعتي صادر وآصاف . والثاني في طبعة فاغنر ١٦٠ .

٢٩٤ ديوانه ط . صادر ٥٨١ ، وط . فاغنر ١ : ٢٥٣ ، وط . آصاف ١١٠ .

٢٩٥ ديوانه ط . صادر ٣٥١ ، وط . آصاف ٢١٤ .

٢٩٦ ديوانه ط . صادر ٤٥٤ ، وط . فاغنر ١ : ١٩١ ، وط . آصاف ٩٠ ؛ وانظر شرح العكبري ١ : ٣٥١ .

٢٩٧ ديوانه ط . صادر ٥٧٥ ، وط . فاغنر ١ : ١٢٢ ، وط . آصاف ٦٤ ؛ وانظر شرح العكبري ٤ : ٩ والصناعتين ٢١١ والموشح ٦٩ .

٢٩٨ البيتان معزوان لأبي نؤاس وهما في ديوانه ط . صادر ٥٩٥، وط . آصاف ٣٣٧ ؛

وانظر الصناعتين ٢١١ والموشح ٦٩ .

٢٩٩ ديوانه ط . صادر ٥٣ ، وط . آصاف ٣٦١ ؛ وانظر شرح الواحدي ٥٤ وشرح العكبري ٤ : ٣٧ — ٣٨ .

٣٠٠ بيت من أبيات المفضلية الرابعة والخمسين . انظر المفضليات ٢٣٨ وتخريجه هناك .

٣٠١ ليسا في ديوان عمر .

٣٠٢ معزوان في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤ ونهاية الأرب ٢ : ٩٥ للناشىء . وفي شرح الشريشي ١ : ١٥٨ وزهر الآداب ٦٠٩ وجمع الجواهر ٣٠٧ ونهاية الأرب ٥ : ١١٥ والأغاني ٣ : ٧٣ والعقد ٦ : ٧٤ لعكاشة العمّي . وهما في الأمالي ١ : ٢٣٠ وحماسة ابن الشجري ٢٦٠ دون عزو . والأوّل في اللآلي ٥٢٦ معزو لعكاشة العمّي .

٣٠٣ هما في نهاية الأرب ٢ : ٩٥ معزوان للراضي ، وفي ديوان المعاني ١ : ٢٥٤ دون عزو ؛ ولم أجدهما في ديوان أبي تمام .

٣٠٤ لم أعثر بهما .

٣٠٥ لم أعثر به .

٣٠٦ ديوانه ط . هندية ٢ : ٢٩٤ ، وط . صادر ٢ : ٩ .

٣٠٧ ديوان المعاني ١ : ٢٥٤ معزوان للناشىء . والثاني والثالث في شرح الشريشي ١ : ١١٧ .

٣٠٨ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤ معزوّاً إلى ديك الجن .

٣٠٩ ديوانه ط . صادر ٢١٨ ، وط . فاغنر ١ : ٢٨٥ ، وط . آصاف ١٢٤ .

٣١٠ ديوانه ط . صادر ٢١ ، وط . فاغنر ١ : ١٢٠ ، وط . آصاف ٦٣ .

٣١١ ديوانه ط . صادر ٢٤٢ ، وط . آصاف ٢٧٣ ؛ وانظر شرح الواحدي ٢٣٢ وشرح العكبري ٤ : ١٩٥ .

٣١٢ ديوانه ط . صادر ٣٢٧ ، وط . فاغنر ١ : ٢١٩ ، وط . آصاف ٩٩ .

٣١٣ لم أجده في طبعات ديوان أبي نؤاس .

٣١٤ ديوانه ط . صادر ٥٧٣ وفيه « حبه » ، وط . آصاف ٣٩٢ وفيه « حبها » .

وانظر سرقات أبي نؤاس لمهلهل ١٠٨ – ١٠٩ حيث يذكر أنه سرقه من بيت لسلم الخاسر .

٣١٥ ديوانه ٢١٣ .

٣١٦ ديوانه ط . صادر ٤٨٢ ، وط . آصاف ٣١٠ .

٣١٧ ديوانه ٤٥٤ – ٤٥٥ .

٣١٨ ديوانه ١٤٥ .

٣١٩ ديوانه ط . صادر ٧ ، وط . آصاف ٢٣٤ .

٣٢٠ لم أعثر به .

٣٢١ ديوانه ط . صادر ٣٢١ ، وط . فاغنر ١ : ١٨٣ ، وط . آصاف ٨٦ .

٣٢٢ لم أعثر به .

٣٢٣ ديوانه ط . صادر ٦٢١ ، وط . آصاف ٣٩٥ .

٣٢٤ لم أعثر به .

٣٢٥ ديوانه ط . صادر ٦٢٠ ، وط . آصاف ٣٩٥ .

٣٢٦ هما في معجم الشعراء ٢٦٦ والأغاني ١ : ٦٣ ، ١٦ : ٤٢ له . وفي الشعر والشعراء ، ط . ليدن ٥٣٩ ، وط . دار الثقافة ٤٦١ معزوان إلى عمر ، وهما في ديوانه ٤٩٥ .

٣٢٧ في المقاصد النحوية ٤ : ١٧١ معزو للزبرقان بن بدر ، وفي المؤتلف ٢٢١ والحيوان ٦ : ٤٠ لخالد بن الطيفان وفي الخصائص ٢ : ٤٣١ والصناعتين ١٨١ وأمالي الشريف ٢ : ٢٥٩ ، ٣٧٥ دون عزو .

٣٢٨ المغني ٦٣٢ وشرح شواهد المغني ٣١٤ والمقاصد النحوية ٣ : ١٠١ والخزانة ١ : ٤٩٩ وأمالي الشريف ٢ : ٢٥٩ وشذور الذهب ٢٥٦ وأوضح المسالك ٢ : ٥٦ والخصائص ٢ : ٤٣١ .

٣٢٩ البيت من معلقته وهو في ديوانه ط . قازان ٢٢ وط . صادر ٢١ .

٣٣٠ لم أعثر به .

٣٣١ ديوانه ٢٩٩ .

٣٣٢ ديوانه ٢٩٩ .

٣٣٣ الأول في القراضة ٥٧ وشرح الواحدي ٤٢٥ وشرح العكبري ٢ : ٢٩٦ . والثاني مع أخرى في الأغاني ٣ : ٣٤ ، ٦ : ٤٧ .

٣٣٤ مختارات الكيلاني ٢٢ .

٣٣٥ لم أعثر به .

٣٣٦ عجزه في التمثيل والمحاضرة ٣٧٢ .

٣٣٧ الأغاني ١٢ : ١٥٤ والصناعتين ١٧٤ وشرح الشريشي ٢ : ١٣٥ وحماسة الخالديين ٢٢٧ والثلاثة الأولى في ثمار القلوب ٤٦٦ والثاني والثالث في مجموعة المعاني ١٧٨ والتشبيهات ٢٢٩ والثالث في الوساطة ٢٤٣ .

٣٣٨ ليسا في ديوانه ؛ وهما في ثمار القلوب ٤٦٦ والأول في اللسان (حرم) .

٣٣٩ لم أعثر بهما .

٣٤٠ ديوانه ط . صادر ٤٣٣ ، وط فاغنر ١ : ٣٠٢ ، وط . آصاف ١٣٠ .

٣٤١ ديوانه ١٠٧ .

٣٤٢ هما لعبيد بن أيوب العنبري ؛ انظر الشعر والشعراء ط . ليدن ٥٣٩ ، ٧٦١ وط . دار الثقافة ٤٦٠ ، ٦٧٠ .

٣٤٣ ديوانه ٨٦ .

٣٤٤ ليسا في ديوانه .

٣٤٥ ديوانه ١ : ١٥٢ باختلاف .

٣٤٦ ديوانه ٢ : ١٥٢ .

٣٤٧ لم أعثر بها .

٣٤٨ هو للمثقب العبدي وهو في ديوانه ٢٩ .

٣٤٩ ، ٣٥٠ هما للمثقب العبدي من القصيدة نفسها ، وهما في ديوانه ٤٢ – ٤٣ .

٣٥١ ديوانه ٥ . وتجد تعليق ابن الأعرابي في إرشاد الأريب ٢ : ١٣٨ .

٣٥٢ في الكامل ٣ : ١٢٥ في أبيات معزوة لعدي بن الرقاع وهو كذلك في شرح المرزوقي ١٢٩٠ ، وفيه تصحيح عن الأخفش أنها لنصيب وهو في الحيوان ٣ : ٢٠٦ لنصيب ، وفي حماسة الخالديين ص ١ والزهرة ٢٤٥ وطراز المجالس ٢٥٧ دون عزو .

٣٥٣ لم أعثر به .

٣٥٤ ديوانه ١٢٩ .

٣٥٥ بديع أسامة ١٢٢ .

٣٥٦ لم أعثر به .

٣٥٧ الثاني في الوساطة ٣١٠ وشرح العكبري ١ : ٣١٢ وشرح الواحدي ١٥ معزواً للناشيء الأكبر .

٣٥٨ ديوانه ٨٣ .

٣٥٩ ديوانه ٣٨ .

٣٦٠ الزهرة ٩٣ دون عزو .

٣٦١ في الزهرة ٢٣ معزواً لامرأة من قيس .

٣٦٢ عجز بيت في أبيات معزوة لأم حاتم الطائي في الشعر والشعراء ط . ليدن ١٢٥ وط . دار الثقافة ١٦٦ والأغاني ١٦ : ٩٤ والأمالي ٣ : ٢٣ والمستجاد ٧١ وشرح الشريشي ٢ : ٢٤٥ وعيون الأخبار ١ : ٣٦٦ .

٣٦٣ عجز بيت للعرجي في الحيوان ٣ : ١٢٨ والشعر والشعراء ط . ليدن ٣٦٦ ، وط . دار الثقافة ٤٧٩ وزهر الآداب ٨٤ والعقد ٣ : ٣ وشرح الشريشي ١ : ٣٢٢ ؛ وهو في ديوانه ٣٣ . وهو لسالم بن وابصة في شرح المرزوقي ٧١٠ والبيان والتبيين ١ : ٢٣٣ . وهو في مجموعة المعاني ١٦٠ معزواً لذي الاصبع ؛ وفي أمالي ثعلب والعمدة ١ : ٢٢١ والمختار ١٨١ وعيون الأخبار ٢ : ٦ وشرح الواحدي ٦٤١ وشرح شواهد المغني ١٤٣ دون عزو ؛ وفي المضاهاة ٤٥ معزواً إلى غيلان بن سلمة الثقفي .

٣٦٤ لم أعثر به .

٣٦٥ ديوانه ٦٦ . واقرأ : فُتُوحُ

٣٦٦ المؤتلف ١٢٤ .

٣٦٧ المؤتلف ١٢٤ ، ومعجم الشعراء ٨ وشرح العكبري ١ : ٢٧٦ .

٣٦٨ لم أعثر به .

٣٦٩ لم أعثر بهما .

٣٧٠ لم أعثر به .

٣٧١ لم أعثر بهما .

٣٧٢ ديوانه ١ : ٣١٣ .

٣٧٣ ديوانه ط . صادر ٤٦٥ ، ط . آصاف ١٩٢ .

٣٧٤ ديوانه ٣١٥ .

٣٧٥ ديوانه ط . الخياط ٥٦ .

٣٧٦ لم أجدها في ديوانه .

٣٧٧ لم أعثر به .

٣٧٨ ديوانه ٢٣ .

٣٧٩ حماسية في شرح المرزوقي ٣٠٩ — ٣١٠ وشرح التبريزي ١ : ٢٩٥ .

٣٨٠ شرح المقصورة ٢ : ٢٠ .

٣٨١ هو لجعفر بن علبة الحارثي ، في شرح المرزوقي ٥٠ وشرح التبريزي ١ : ٥٠ .

٣٨٢ البيتان في نهاية الأرب ٧ : ٥٤ والأول في اللسان ( ردي ) ، دون عزو .

٣٨٣ البيت لعنترة بن الأخرس كما في المؤتلف ٢٢٦ وشرح المرزوقي ٢٢١ وشرح التبريزي ١ : ٢٢٠ واللآلي ٤٥٢ والوساطة ٣٧٩ . وعزاه البحتري في حماسته ص ٢٥٠ لضمرة بن كعبرة الطائي وهو تحريف لاسم عنترة بن عكبرة ، وهو ابن الأخرس . وهو في الأغاني ١٠ : ١٤٥ لعبد الله بن الحشرج . وهو في بديع أسامة دون عزو .

٣٨٤ لم أعثر به .

٣٨٥ البيت لذي الرمة وهو في ديوانه ٤ .

٣٨٦ شرح العكبري ٤ : ٢٢٨ . ولم أعثر به في طبعات ديوانه .

٣٨٧ ديوانه ط . الخياط ٢٩٣ — ٢٩٤ ، وط . المعارف ٣ : ٢٣٠ .

٣٨٨ ديوانه ١٣٢ .

٣٨٩ لإبراهيم بن العباس الصولي ، وهو في الطرائف ١٤٩ وزهر الآداب ١٠٢٠ .

٣٩٠ ليس في ديوانه .

٣٩١ لم أعثر به .

٣٩٢ الأغاني ٩ : ١١٧ وطبقات الشعراء ٦١ والعقد ١ : ٢٦٠ ومعاهد التنصيص ٢ : ٢١٤ وتاريخ بغداد ٨ : ٤٩٢ . والأول في اللآلي ٣٢٣ معزو إلى ابن أبي حفصة .

٣٩٣ ديوانه ٢٨٢ ؛ وانظر شرح العكبري ٢ : ٢٣٢ واللآلي ٣٢٣ .

٣٩٤ ديوانه ٤٠٥ ، وهو من الزيادات .

٣٩٥ ديوانه ٢٩٢ .

٣٩٦ ديوانه ٣٧٦ ، وهو من الزيادات .

٣٩٧ ديوانه ٣٣١ .

٣٩٨ ديوانه ١٧٣ .

٣٩٩ ديوانه ٣٠٢ .

٤٠٠ ديوانه ١٩ .

٤٠١ ديوانه ٢٩٩ .

٤٠٢ ديوانه ٧٢ .

٤٠٣ ديوانه ٣١٣ .

٤٠٤ الأنواء ١٦٦ ، ١٨٤ .

٤٠٥ ديوانه ط . الأهلية ٣٦ .

٤٠٦ ديوانه ١٧ .

٤٠٧ ديوانه ٥٤ . وانظر حماسة الخالديين ١٣٢ .

٤٠٨ الكامل ٣ : ٣٠٩ ، والعمدة ٢ : ٢٧١ وحماسة الخالديين ١٣٢ والتشبيهات ١٥٠ والموشح ١٩٦ — ١٩٧ .

٤٠٩ ديوانه ١٥١ .

٤١٠ ديوانه ٤٢ .

٤١١ ديوانه ١٥ — ١٦ .

٤١٢ ديوانه ط . هندية ٢ : ٧٦ ، وط . صادر ١ : ٨٤ ، وط . المعارف ١٣٠٢ .

٤١٣ ليس هذا البيت في الأصمعية المختارة له ، ولم أعثر به .

٤١٤ ديوانه ٥٨ .

٤١٥ هو للمرقش الأصغر لا للأكبر . وهو في مفضليته ؛ انظر المفضليات ٢٤٧ .

٤١٦ ديوانه ١١٤ .

٤١٧ لم أعثر به .

٤١٨ ديوانه ٦٠٥ .

٤١٩ لم أعثر به .

٤٢٠ ديوانه ٢٨١ .

٤٢١ ديوانه ١ : ٣٧٣ ( ط . صادر ) .

٤٢٢ ديوانه ( الصبح المنير ) ٢٦٨ .

٤٢٣ ديوانه ٢ : ١٦٦ .

٤٢٤ ديوانه ٢ : ٣٨ .

٤٢٥ لم أعثر به .

٤٢٦ لم أعثر به .

٤٢٧ ديوانه ٦٦ .

٤٢٨ ديوانه ٥٩ . وانظر طبقات فحول الشعراء ٨٨ — ٨٩ .

٤٢٩ لم أعثر بهما . وانظر طبقات فحول الشعراء ٨٨ — ٨٩ والأغاني ٢ : ٤٤ — ٤٥ .

٤٣٠ لم أعثر بها .

٤٣١ ديوانه ٥٨ باختلاف في القافية .

٤٣٢ ديوانه ٢٨٤ .

٤٣٣ ديوانه ٧٠ ؛ وانظر أمالي الشريف ١ : ٣٢٩ ، ومشكل القرآن ١٣١ .

٤٣٤ أمالي الشريف ١ : ٣٢٨ ، ومشكل القرآن ١٣٠ وشروح السقط ١٣٢ .

٤٣٥ البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات وهو في ديوانه ١٥٤ ، وينسب أيضاً إلى ابن هرمة وإلى أبي زبيد الطائي .

٤٣٦ ديوانه ١٠٧ .

٤٣٧ شرح المرزوقي ٧٩٢ وشرح التبريزي ٢ : ٢٨٦ وأمالي الشريف ١ : ١١٤ وزهر الآداب ٩٦٥ وديوان المعاني ١ : ١٥٢ ، ٢ : ١٧٥ ( دون عزو ) والعمدة ٢ : ١٤٥ والوساطة ٣٨١ والعقد ٢ : ٤ ، ٣ : ٢٨٧ والشعر والشعراء ط . ليدن ٤٥٧ وط . دار الثقافة ٦١٤ والأغاني ١٢ : ١٤٨ ، ١٨ : ١٦٣ .

٤٣٨ ديوانه ٦٧ .

٤٣٩ طبقات الشعراء ١٤٦ والصناعتين ٢٣٦ ، ٤٤٦ وزهر الآداب ٢١٨ وأمالي الشريف ١ : ٤٤٦ والبيان ٢ : ٢٢٩ وشرح الشريشي ١ : ٣٥٣ وبديع أسامة ١٩٩ وشرح المرزوقي ١٣٦٩ وشرح التبريزي ٣ : ٣١٠ .

٤٤٠ بيت من معلقته وهو في ديوانه ط . قازان ٣١ ، وط . صادر ٣٤ .

٤٤١ لم أعثر به .

٤٤٢ لم أعثر على بيت بهذه الرواية في طبعات ديوانه . وهو في شرح العكبري ١ : ٢٧٦ والكامل ١ : ١٩ دون عزو .

٤٤٣ لم أعثر به .

٤٤٤ المعاني الكبير ٣٢٨ .

٤٤٥ ديوانه ٨٩ .

٤٤٦ ديوانه ٢٦ .

٤٤٧ ديوانه ٩١ .

٤٤٨ لم أعثر به .

٤٤٩ لم أعثر بهما .

٤٥٠ ديوانه ط . هندية ١ : ٢٠٥ ، ط . صادر ٢ : ٣٢٧ ، ط. المعارف ٦٣٣ ؛ وانظر هامش طبعة المعارف ، وشرح العكبري ٣ : ٢٩٩ .

٤٥١ ديوانه ط . الخياط ٣٣٤ ، وط . المعارف ٣ : ٣٣٨ .

٤٥٢ بيتان من لاميته المشهورة وهما في طبعة الجوائب ٤ ، وفي شرحها ١٧ ، ٢٣ .

٤٥٣ ديوانه ١٢٩ . وانظر هامش ط . المعارف لديوان البحتري ١ : ٦٣٣ .

٤٥٤ لم أعثر به .

٤٥٥ ديوانه ط . الخياط ١٢٠ ، وط . المعارف ٢ : ٨٠ .

٤٥٦ ديوانه ط . الخياط ١٢١ ، وط . المعارف ٢ : ٨٨ .

٤٥٧ الصناعتين ١٢٠ والموازنة ١ : ١٣٩ .

٤٥٨ ديوانه ط . الخياط ١٢٠ ، وط . المعارف ٢ : ٨١ .

٤٥٩ ديوانه ط . الخياط ٤٠ ، وط . المعارف ١ : ٢٠٦ .

٤٦٠ ديوانه ٤٩١ .

٤٦١ ديوانه ط . الخياط ٤١ ، وط . المعارف ١ : ٢٠٩ .

٤٦٢ ديوانه ط . صادر ٤٤٦ .

٤٦٣ أمالي الشريف ١ : ١١٨ وشرح المرزوقي ١٣٥٠ وشرح التبريزي ٣ : ٢٩٦ .

٤٦٤ ديوانه ط . الخياط ٤٢ ، و ط . المعارف ١ : ٢١٢ .

٤٦٥ أورده شيخو فيما نسب إلى الأخطل من شعر نقلاً عن الموازنة . وهو في الموازنة ط . المعارف ١ : ١١٥ ، والمستطرف ١ : ٧٧ .

٤٦٦ لم أعثر بهما .

٤٦٧ ديوانه ط . الخياط ٤٢ ، وط . المعارف ١ : ٢١٧ — ٢١٨ .

٤٦٨ ديوانه ط . الخياط ٤٣ ، وط . المعارف ١ : ٢٢١ — ٢٢٢ .

٤٦٩ ديوانه ٧ ؛ وانظر أخبار أبي تمام ٥٤ .

٤٧٠ ديوانه ط . الخياط ٤١ ، وط . المعارف ١ : ٢٠٩ .

٤٧١ المصون ١٢٩ لبعض اللصوص .

٤٧٢ ديوانه ط . الخياط ١٠١ ، وط . المعارف ٢ : ٢٥ .

٤٧٣ ديوانه ط . الخياط ١٠٠ ، وط . المعارف ٢ : ٢٢ — ٢٣ .

٤٧٤ ديوانه ط . الخياط ١٠٠ — ١٠١ ، وط . المعارف ٢ : ٢٣ .

٤٧٥ لم أعثر به .

٤٧٦ ليس في ديوانه وهو في الموازنة ١ : ٧٤ عجز بيت معزو إلى شاعر من بني أسد وفي التمثيل والمحاضرة ٢٢٧ ونهاية الأرب ١ : ٤٢ دون عزو .

٤٧٧ ديوانه ط . الخياط الأول صفحة ١٠٢ والثاني والثالث صفحة ١٠٣ ، وط .

المعارف الأول ٢ : ٢٦ والثاني والثالث صفحة ٣٠ .

٤٧٨ ديوانه ط . الخياط ٢٧ ، وط . المعارف ١ : ١٧٤ .

٤٧٩ ديوانه ط . الخياط ٢٥ — ٢٩ ، وط . المعارف ١ : ١٦٤ .

٤٨٠ ديوانه ط . الخياط ٢٥ ، وط . المعارف ١ : ١٦٥ — ١٦٦ .

٤٨١ ديوانه ط . الخياط ٢٦ ، وط . المعارف ١ : ١٧٠ .

٤٨٢ ديوانه ط . الخياط ٢٨٠ ، وط . المعارف ٣ : ١٥٣ وانظر شرح البيت فيه .

٤٨٣ ديوانه ط . الخياط ٢٧٩ ، وط . المعارف ٣ : ١٥٢ .

٤٨٤ ديوانه ط . الخياط ٢٨٠ — ٢٨١ ، وط . المعارف ٣ : ١٥٤ — ١٥٦ .

٤٨٥ ديوانه ط . الخياط ٢٨٠ ، وط . المعارف ٣ : ١٥٨ .

٤٨٦ ديوانه ط . هندية ٢ : ٢٥٨ ، وط . صادر ٢ : ١٠٢ وط . المعارف ١٩٥٢ .

٤٨٧ رجز لرؤبة ، وهو في الصحاح واللسان والتاج ( كود ) وفي الصحاح واللسان ( مصح ) .

٤٨٨ الصحاح واللسان والتاج ( كود ) .

٤٨٩ البيت لعلقمة وهو في ديوانه ٢٨ .

٤٩٠ ديوانه ١٤١ .

٤٩١ ديوانه ط . الخياط ٣٢٧ ، وط . المعارف ٣ : ٣١٩ .

٤٩٢ ديوانه ٢ : ٢٦ ؛ وانظر الاقتضاب ٤٠٩ .

٤٩٣ ديوانه ١٣٢ ، وانظر ديوان أبي تمام ط . المعارف ٣ : ٣١٩ في الهامش نقلاً عن شرح الصولي .

٤٩٤ ديوانه ط . الخياط ٣٢٦ — ٣٢٨ ، وط . المعارف ٣ : ٣١٦ — ٣٢١ .

٤٩٥ ديوانه ط . الخياط ٢٠٦ ، وط . المعارف ٢ : ٣٨٠ .

٤٩٦ ديوانه ط . الخياط ٢٠٦ ، وط . المعارف ٢ : ٣٧٦ — ٣٧٧ .

٤٩٧ ديوانه ط . الخياط ٢٠٧ ، وط . المعارف ٢ : ٣٧٨ .

٤٩٨ ديوانه ط . الخياط ٢٠٧ ، وط . المعارف ٢ : ٣٨٣ .

٤٩٩ ديوانه ط . الخياط ١١ ، وط . المعارف ١ : ٧٥ .

٥٠٠ ديوانه ط . الخياط ٧ ، وط . المعارف ١ : ٤٥ .

٥٠١ البيت للكميت الأكبر ابن ثعلبة ، أو الكميت بن معروف ، وهو في الموازنة ١ : ٥٦ ومعجم الشعراء ٢٣٨ والمؤتلف ٢٥٧ والشعر والشعراء ط . ليدن ٢٣٧ ، وط . دار الثقافة ٣١٦، وحماسة البحتري ١٥ والخزانة٤ : ٥٦٠ والمقاصد النحوية ٤ : ٣٣١ ونهاية الأرب ٣ : ٥١ ، والأغاني ٢١ : ٥٧ وشرح التبريزي ١ : ٣٧٢ والبيان ١ : ٣٨٩ ؛ وانظر المثل في فصل المقال ٢٢ ، وجمهرة العسكري ٢ : ٢١٧ والميداني ٢ : ٢٣٣ .

٥٠٢ ديوانه ط . الخياط ٨ – ٩ ، وط . المعارف ١ : ٥٣ ، ٦٥ .

٥٠٣ ديوانه ط . الخياط ٨ – ٩ ، وط . المعارف ١ : ٥١ ، ٦٤ ، ٧٠ .

٥٠٤ الموازنة ١ : ٦٨ وأخبار أبي تمام ٥٤ وديوان المعاني ٢ : ٦٦ .

٥٠٥ ديوانه ط . الخياط ١١ ، وط . المعارف ١ : ٧٨ .

٥٠٦ ديوانه ط . الخياط ٩١ ، وط . المعارف ١ : ٤٢٧ .

٥٠٧ ديوانه ط . الخياط ٩١ ، وط . المعارف ١ : ٤٣١ .

٥٠٨ ديوانه ط . الخياط ٩١ ، وط . المعارف ١ : ٤٣٢ .

٥٠٩ ديوانه ط . الخياط ٣٧٤ .

٥١٠ ديوانه ٥٣ .

٥١١ شرح المرزوقي ٨٦٧ ، الحماسية ٢٨٤ .

٥١٢ ديوانه ط . الخياط ٧٥ ، وط . المعارف ١ : ٣٥٨ .

٥١٣ ديوانه ط . الخياط ٢٢٨٧ ، وط . المعارف ٣ : ١٦٠ .

٥١٤ ديوانه ٢٠٦ .

٥١٥ ديوانه ط . الخياط ٢٥٢ ، وط .المعارف ٣ : ٩٨ . واقرأ : وتَفَعْعَلا

٥١٦ ديوانه ط . الخياط ٢٢٩ ، وط . المعارف ٣ : ٢١ :

٥١٧ ديوانه ط . الخياط ٢١٥ ، وط .المعارف ٢ : ٤٣٠ .

٥١٨ ديوانه ط . الخياط ٢٢٠ ، وط . المعارف ٢ : ٤٤٧ .

٥١٩ ديوانه ط . الخياط ١٩٣ ، وط . المعارف ٢ : ٣٣٦ .

٥٢٠ ديوانه ط . الخياط ٩٢ – ٩٣ ، وط . المعارف ١ : ٤٣٩ – ٤٤١ .

٥٢١ ديوانه ط . الخياط ١٨٧ ، وط . المعارف ٢ : ٣٠٧ .

٥٢٢ ديوانه ٥٧ .

٥٢٣ ديوانه ٥٧ .

٥٢٤ ديوانه ط . صادر ٣٦١ ، وط . آصاف ٢٩٥ . واقرأ : قَرَارَتُها

٥٢٥ ديوانه ط . الخياط ١٨٥ – ١٨٦ ، و ط . المعارف ٢ : ٣٠٣ – ٣٠٦ .

٥٢٦ ديوانه ط . الخياط ٤٢٠ .

٥٢٧ ديوانه ٤ .

٥٢٨ لم أعثر به .

٥٢٩ ديوانه ٣٨١ .

٥٣٠ ديوانه ٥٧١ .

٥٣١ ديوانه ط . الخياط ٢٧٧ ، وط . المعارف ٣ : ٢٠٦ .

٥٣٢ ديوانه ط . الخياط ١٩٠ ، وط . المعارف ٢ : ٣٢٤ .

٥٣٣ ديوانه ط . الخياط ٣٧٥ .

٥٣٤ أخبار أبي تمام ١٠٠ والموازنة ١ : ٥٨ والوساطة ٣٢٧ وشرح الواحدي ٢٠٨ وشرح العكبري ١ : ٣٦٩ وفي حماسة ابن الشجري ٢٢ ( لموسى بن جابر الحنفي ) .

٥٣٥ أخبار أبي تمام ١٠٠ .

٥٣٦ ديوانه ط . الخياط ٤١٠ .

٥٣٧ ديوانه ط . الخياط ١٣٦ ، وط . المعارف ٢ : ١٣٢ .

٥٣٨ ديوانه ط . الخياط ٣٥٤ .

٥٣٩ ديوانه ط . الخياط ٢٨٦ ، وط . المعارف ٣ : ١٧٩ .

٥٤٠ ديوانه ط . الخياط ١٥٠ ، وط . المعارف ٢ : ١٨٨ .

٥٤١ لم أعثر عليهما في طبعتي ديوانه . وهما في غرر الخصائص ٤٩ لمحمد بن يزيد الأموي .

٥٤٢ ديوانه ط . الخياط ٢٢ .

٥٤٣ ديوانه ط . الخياط ٢٥٢ ، وط . المعارف ٣ : ٩٩ – ١٠٠ .

٥٤٤ هي لأبي نخيلة كما في زهر الآداب ٩٢٥ والمؤتلف ٢٩٧ وتهذيب ابن عساكر ٢ : ٣١٨ وعيون الأخبار ٣ : ١٦٥ وحماسة ابن الشجري ١١٧ والأمالي ١ : ٣٠ والموازنة ١ : ٩٧ . واقرأ : أمَسْلَمُ

٥٤٥ ديوانه ط . الخياط ٤٤ – ٤٦ ، وط . المعارف ١ : ٢٢٩ – ٢٣٦ .

٥٤٦ نسبه خطأً لكثيّر وهو للبعيث كما في الموازنة ١ : ٢١ وأخبار أبي تمام ١١٧ وفي هامش الأصل .

٥٤٧ الصناعتين ٢٠٦ وديوان المعاني ١ : ١٤٠ والموازنة ١ : ٢١ ، ٥٩ وأخبار أبي تمام ٥٣ ، ١١٨ واللسان والتاج ( منن ) وبديع أسامة ١٩٨ ، ٢١٠ وشرح الشريشي ١ : ٣٥٣ وديوان أبي تمام ط . المعارف ١ : ٢٢٩ .

٥٤٨ الأغاني ٣ : ٣١ والمعاهد ١ : ٢٩٥ والعمدة ١ : ١٠٤ ، ٢ : ١٣٧ والموشح ٢٨٤ والغيث ١ : ٥٧ والشعر والشعراء ط . ليدن ٤٧٩ وط . دار الثقافة ٦٤٦ .

٥٤٩ ديوانه ٢٤٢ .

٥٥٠ أمالي ابن الشجري ١ : ٢٦٧ .

٥٥١ ديوانه ط . الخياط ١٧ ، وط . المعارف ١ : ١٤٨ .

٥٥٢ ديوانه ط . الخياط ١٧ ، وط . المعارف ١ : ١٤٨ .

٥٥٣ ديوانه ٨٩٤ وسرح العيون ٢ : ١٦٩ والموازنة ٨٣ وديوان المعاني ٢ : ١٧٧ والصناعتين ٢٠٦ وزهر الآداب ٢٣٢ وأخبار أبي تمام ٢٢٠ .

٥٥٤ ديوانه ط . الخياط ٣٨٠ .

٥٥٥ لم أعثر بها .

٥٥٦ ديوانه ٢٦٥ .

٥٥٧ في الصناعتين ٨٣ دون عزو وزهر الآداب ١١ معزواً لعلية بنت المهدي وهو كذلك في شاعرات العرب ٢٣٥ وفي أشعار أولاد الخلفاء ٦٦ . وأورده الميمني في هامش اللآلي ٥١٦ وعزاه في فهارسه للمأمون .

٥٥٨ ديوانه ط . الخياط ١٢٥ ، وط . المعارف ٢ : ١٠٢ .

٥٥٩ ديوانه ط . الخياط ٣١٩ ، وط . المعارف ٣ : ٢٥٩ .

٥٦٠ ديوانه ط . الخياط ١٩٤ ، وط . المعارف ٢ : ٣٣٩ .

٥٦١ مجموعة المعاني ١٤ .

٥٦٢ ديوانه ط . الخياط ٣١٠ ، وط . المعارف ٣ : ٢٧٣ .

٥٦٣ لم أعثر بهما .

٥٦٤ ديوانه ط . الخياط ٤٨٠ .

٥٦٥ لم أجدهما في ديوانه .

٥٦٦ لم أعثر بها .

٥٦٧ الموازنة ١ : ٩٢ وأخبار أبي تمام ٧٥ وديوان المعاني ٢ : ٢٠٧ .

٥٦٨ ديوانه ط . الخياط ٢١٣ ، وط . المعارف ٢ : ٤١٨ وأخبار أبي تمام ٧٣ – ٧٥ وديوان المعاني ٢ : ٢٠٧ والموازنة ١ : ٩٢ – ٩٣ .

٥٦٩ ديوانه ط . الخياط ٣٩٨ وديوان المعاني ٢ : ٢٠٧ .

٥٧٠ ديوانه ط . هندية ٢ : ١٦٦ ، وط . صادر ١ : ١٤٨ ، وط . المعارف ١٦٤٧ وديوان المعاني ٢ : ٢٠٧ .

٥٧١ ديوانه ط . الخياط ٢١١ ، وط . المعارف ٢ : ٤٠٧ .

٥٧٢ أبيات من عينية الصمة القشيري التي تعزى أيضاً إلى ابن الطثرية وقيس بن ذريح وقيس بن الملوح ؛ انظر تخريجها في الطرائف الأدبية ٧٦ ، والأبيات فيها ٧٧ .

٥٧٣ ديوانه ط . الخياط ٨٥ ، وط . المعارف ١ : ٤٠٢ .

٥٧٤ ديوانه ٦١٢ .

٥٧٥ عجز بيت للبحتري وهو في ديوانه ط . هندية ١ : ١٤٠ ، وط . صادر ٢ : ٢١٨ ، وط . المعارف ٤٩٦ .

٥٧٦ ديوان المعاني ١ : ٤٦ دون عزو .

٥٧٧ ديوانه ١ : ١٤٥ .

٥٧٨ ديوانه ط . الخياط ٣٧٢ .

٥٧٩ ديوانه ط . الخياط ٢٤ ، وط . المعارف ١ : ١٥٩ .

٥٨٠ ديوانه ط . الخياط ٣٨٥ – ٣٨٦ .

٥٨١ ديوانه ط . الخياط ٢٠٣ ، وط . المعارف ٢ : ٣٧١ .

٥٨٢ ديوانه ط . الخياط ٢٦٥ ، وط . المعارف ٣ : ١٤٥ .

٥٨٣ ديوانه ٢٣٧ .

٥٨٤ ديوانه ط . الخياط ١٩٢ ، وط . المعارف ٢ : ٣٣٤ .

٥٨٥ ديوانه ط . الخياط ٨٨ ، وط . المعارف ١ : ٤١٥ .

٥٨٦ ديوانه ٣٤ ؛ وانظر هامش ١ : ٤١٥ من ديوان أبي تمام ط . المعارف .

٥٨٧ ديوانه ط . الخياط ٧٥ ، وط . المعارف ١ : ٣٦٠ .

٥٨٨ ديوانه ط . الخياط ٤٧٢ .

٥٨٩ ديوانه ط . الخياط ١٤٩ ، وط المعارف ٢ : ١٨٦ .

٥٩٠ ديوانه ط . الخياط ١٧ ، وط . المعارف ١ : ١٤٧ .

٥٩١ ديوانه ط . الخياط ٤٢٣ .

٥٩٢ ديوانه ط . الخياط ٢٢٦ ، وط . المعارف ٢ : ٤٦٧ .

٥٩٣ ديوانه ط . بيروت ( ١٩١١ ) ٣٠٠ وط . المعارف ١٨٢٢ .

٥٩٤ لم أعثر به .

٥٩٥ المفضليات ( المفضلية ٢٠ ) ١١٠ .

٥٩٦ لم أعثر به .

٥٩٧ التشبيهات ٣٩٨ .

٥٩٨ لم أعثر به .

٥٩٩ الوساطة ٣٠٠ وشرح الواحدي ١٩١ وشرح العكبري ٣ : ٢٠١ وخاص الخاص ٨٩ والإعجاز والإيجاز ١٧٠ والتشبيهات ٢٦٣ له . وديوان المعاني ١ : ٦٣ ، ١٣٩ والصناعتين ٢٤٨ وشرح الشريشي ١ : ٣٧١ وشرح العكبري ٢ : ٣٦٨ وحماسة البحتري ١١١ دون عزو .

٦٠٠ لم أعثر به .

٦٠١ ديوانه ط . هندية ٢ : ٣٣١ ، وط . صادر ١ : ٢٠٥ ، وط . المعارف ١٢٣٠ .

٦٠٢ الصناعتين ٣٨٣ وبديع أسامة ١٢٧ وأمالي الشريف ١ : ٥٢٠ وديوان المعاني ١ : ٢٤٢ .

٦٠٣ ديوانه ط . هندية ١ : ٥٥ ، وط . صادر ١ : ٩٦ ، وط . المعارف ١٩٦ .

٦٠٤ ديوانه ط . هندية ٢ : ٢١٣ ، وط . صادر ٢ : ٣٤٦ ، وط . المعارف ١٦٠٦ .

٦٠٥ ديوانه ط . هندية ١ : ٢٠٠ ، وط . صادر ٢ : ٦٤ ، وط . المعارف ٥٦٨ .

# الفهارس

## فهرس الآيات


| الآية | السورة ورقم الآية | الصفحة |
| --- | --- | --- |
| ﴿ إنّا لمّا طَغا الماءُ ﴾ | الحاقّة ١١ | ٦٩ |
| ﴿ بيَيْضاءَ من غَيْرِ سُوءٍ ﴾ | طه ٢٢ | ٨٤ |
| ﴿ سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ ﴾ | النحل ٨١ | ١٢٨ |
| ﴿ فلَمّا رَأَيْنَهُ أكْبَرْنَهُ ﴾ | يوسف ٣١ | ١٣ |
| ﴿ ما هذا بَشَراً إنْ هذا إلاّ مَلَكٌ كَريمٌ ﴾ | يوسف ٣١ | ١٤ |
| ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ ولَكِنَّ اللهَ رَمى ﴾ | الأنفال ١٧ | ١٧٠ |
| ﴿ يا مَرْيَمُ اقْنُتي لِرَبِّكِ واسْجُدي وَارْكَعي مَعَ الرّاكِعين ﴾ | آل عمران ٤٣ | ١٢٢ |
| ﴿ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ﴾ | المنافقون ٤ | ٦٥ |

# فهرس شعر المتنبي •


| القافية | البحر | الصفحة |
|---|---|---|
| **أ** | | |
| لم .......... الرُّحَضَاءُ | كامل | ٤٤ |
| أمِنَ .......... ضياءُ | » | ٥٥ |
| قَلَقُ ......... ذُكَاءُ | » | ٥٥ |
| يَفْضَحُ ......... سَوْداءُ | خفيف | ٦٦ |
| **ب** | | |
| مُبَرْقِعي ........ عَذَبَا | بسيط | ٨٩ |
| إذا .......... احتَجَبَا | » | ١١٥ |
| فَكَلُكُمُ .... عُجَابُ | وافر | ٣٧ |
| وأفْضَلُ ...... مَنَاقِبِ | طويل | ١٢٢ |
| **ت** | | |
| إنّي ....... سَراويلاتِها | كامل | ٢٣ |
| أقْبَلْتُها ....... جَبَهاتِها | » | ٢٤ |
| ومَقانِبِ ...... أقواتِها | » | ٢٤ |


• اعتمدنا في ترتيب شعر المتنبي وشعر الشواهد البحور وحركة الروي والتوالي، ولم نتقيد في ترتيب القوافي الأوائل والثواني ، لكي لا نجزّىء المقطوعات الشعرية .

| | | |
|---|---|---|
| ماضي .......... غَدِ | بسيط | ١٠٨ |
| مَلَكٌ ........ لِلْوَلَدِ | » | ١١٢ |
| وأبْعَدَ ......... البعادِ | وافر | ٤٧ |
| تَهَلَّلَ ......... الوِسَادِ | » | ٥٢ ، ١٠٤ |
| فَإنَّ .......... فَسَادِ | » | ٥٣ |
| أحَادٌ ........ بالتَّنَادِ | » | ٩٨ |
| كَأنَّ ......... حِدَادِ | » | ١٠٢ |
| جَزَى ........ كالمَزَادِ | » | ١٠٣ |
| فَظَنُّوني ....... مُرَادي | » | ١٠٤ |
| كَأنَّ .......... رُقَادِ | » | ١٠٤ |
| وَقَدْ .......... فُؤادِ | » | ١٠٤ |
| مَتَى .......... ازْدِيَادِ | » | ١٠٩ |
| لِسَرِيٍّ ....... القُرودِ | خفيف | ٣٠ |
| لا .......... بِجُدودي | » | ٥٤ |
| لأمَةٌ .......... داودِ | » | ٧٤ |
| يَتَرَشَّفْنَ .... التَوْحِيدِ | » | ١٢٣ |
| وَكُنْتُ ....... قُرُودِ | متقارب | ٣٠ |
| فلا .......... اليَهُودِ | » | ٣٠ |


## ذ

| | | |
|---|---|---|
| وأظُنُّهُ ........ الآزاذا | كامل | ٤٢ |
| فَغَدا ........ الأفخاذا | » | ٤٢ |
| طَلَبَ ........ كَلَواذَا | » | ٥٦ |
| مُتَعَوِّدٌ ........ لاذَا | » | ١٩٤ |

ر

| | | |
|---|---|---|
| أرى ........ اختِصارَا | متقارب | ١٣٠ |
| تَرَكْتَنِيَ ....... مِرَارا | » | ١٣٠ |
| فَلَوْ .......... النَّهارا | » | ١٣٠ |
| أنَا .......... فَتَكْرَهُ | كامل | ٧٧ |
| وإذا .......... نَصْرَهُ | » | ٧٧ |
| وما ........... شِعْرُ | طويل | ١١٥ |
| بَنو .......... السُّوَارُ | وافر | ١٣٧ |
| مَضَوْا ......... عِشَارُ | » | ١٣٧ |
| إذا .......... مَنَارُ | » | ١٣٧ |
| فَكُنْتَ ....... والفِرارُ | » | ١٣٩ |
| كأنّ ........ انْكِسَارُ | » | ١٤٠ |
| فَخَلَّفَهُمْ ..... مُعَارُ | » | ١٤٠ |
| اخْتَرْتُ ....... الخِيَرُ | منسرح | ٤٨ |

ز

| | | |
|---|---|---|
| يَقْضَمُ ........ الأهْوَازِ | خفيف | ٣٢ |
| حَمَلَتْهُ ...... خَرّازِ | » | ٣٢ |

س

| | | |
|---|---|---|
| يا مَنْ .......... إبْلِيسَا | كامل | ٣٧ |
| خَيْرُ ........ النَّاووسَا | » | ٣٧ |
| دانٍ ......... شَرِسِ | بسيط | ٣٩ |
| نَدٍ .......... نَدُسِ | » | ٣٩ |
| العَبْدُ ........ ضِرْسِهِ | سريع | ٣٠ |
| وَإنّما ......... قَلْسِهِ | » | ٣٠ |

## ع


| | | |
|---|---|---|
| أحبّكِ ........ ربعَا | وافر | ٤٤ |
| إنْ .......... أضبُعَا | كامل | ٣٤ |
| رُدّي ........ أقشَعَا | » | ٤٥ |
| زَجلاً ........ مُمْرِعَا | » | ٤٥ |
| كَبَنانِ ....... وأجزَعَا | » | ٤٥ |
| وَجَرَيْنَ ..... المَطْلِعَا | » | ١٧٨ |
| فتَى ......... أجمَعُ | طويل | ٣٧ |
| ولَيْسَ ....... وَضِفْدِعُ | » | ٤٠ |
| ألَيْسَ ........ تَظْلَعُ | » | ٦٩ |
| بُطَمَّعُ ........ تَقَعُ | بسيط | ٦ |
| بِمَشْيٍ ....... وتَبْتَدِعُ | » | ١٤٢ |
| مَنْ ........... يَضَعُ | » | ١٤٢ |
| وَصَلَتْ ........ الأبْقَعُ | كامل | ٥٦ |


## ف


| | | |
|---|---|---|
| أعدَدْتُ ....... وَآنافَا | منسرح | ١٢١ |
| أديبٌ .......... قُفُّ | طويل | ٤٠ |
| جوَادٌ ......... كَفُّ | » | ٤٠ |
| فلَيْسَ ........ خلْفُ | » | ٤١ |
| وُقُوفَيْنِ ....... وَقْفُ | » | ١٧٥ |
| ولا .......... الضّعْفُ | » | ١٧٥ |
| ولا ........... ألفُ | » | ١٧٥ |
| أقاضينَا ....... النّصْفُ | » | ١٧٥ |

## ق

| | | |
|---|---|---|
| وخَصْرٌ ........ نِطَاقَا | وافر | ١٢٤ |
| وَهَل ........... رِقاقا | » | ١٧٠ |
| خَفٍ ........ العَوَاتِقُ | طويل | ١٣ |
| وَلَيْلٍ ....... السَّمَالِقُ | » | ١٤ |
| فما ......... الأَيَانِقُ | » | ١٤ |
| شَدَوْا ....... والنَّمَارِقُ | » | ١٤ |
| فَتَى ........ الصَّوَاعِقُ | » | ١٤ |
| غَدَا ........ المخانِقُ | » | ١٤ |
| كَأَنَّكَ ....... عَاشِقُ | » | ١٤، ١٦ |
| فَمَا .......... رَازِقُ | » | ١٤ |
| لَكَ .......... لاحِقُ | » | ١٤ |
| هِيَ ........ الخَلائِقُ | » | ١٤ |
| تَذَكَّرْتُ .... السَّوابِقِ | » | ١٧ |
| وَصُحْبَةَ ..... المفارِقِ | » | ١٧ |
| وَلَيْلاً ........ المَرافِقِ | » | ١٧ |
| ومَلْمُومَةٍ .... اللَّقَالِقِ | » | ٣٠ |

## ل

| | | |
|---|---|---|
| وَضَاقَتِ ........ رَجُلا | بسيط | ٦٤ |
| ها ............ وَألا | » | ١١٠ |
| عَلَّ ........... مَثَلاَ | » | ١١٠ |
| جَوَابُ .......... لا | وافر | ٩٠ |
| بَدَتْ ......... غَزَالا | » | ١٧١ |

| البيت | البحر | الصفحة |
|---|---|---|
| ذي . . . . . . . . . . . . . لا | خفيف | ٩٠ |
| شَرَفٌ . . . . . . الأَجْبَالاَ | » | ٩٠ |
| تَحَيَّرَ . . . . . . . . . صاقِلُ | طويل | ١٩ ، ١٧٩ |
| وَأَنّى . . . . . . . . القَسَاطِلُ | » | ١٩ |
| ومِنْ . . . . . . . . . المناهِلُ | » | ١٩ |
| غَشَاشَةُ . . . . . . . المآكِلُ | » | ٤٠ |
| وَقَبِّلَ . . . . . . . مُتَضائِلُ | » | ٧٤ |
| فَقَلْقَلْتَ . . . . . قَلاقِلُ | » | ١٧٥ |
| ومِن . . . . . . . . . جاهِلُ | » | ١٧٥ |
| إذا . . . . . . . . . . . جُمْلُ | » | ٤٦ |
| وَنَادى . . . . . . . . البُخْلُ | » | ١١٦ |
| فَإِنْ . . . . . . . . . وَطُبُولُ | » | ١٨ |
| مَنْ . . . . . . . . . . . باقِلُ | كامل | ٣٣ |
| هَزَمَتْ . . . . . . . . قبائِلُ | » | ٥٩ |
| و قَتَلْنَ . . . . . . . هابِلُ | » | ٥٩ |
| لَو . . . . . . . . . . . قوابِلُ | » | ٦١ |
| لَكِ . . . . . . . . . . أواهِلُ | » | ٦٢ |
| يَكَادُ . . . . . . . يَنْفَعِلُ | منسرح | ٤٤ |
| تَعْرِفُ . . . . . مُكْتَحِلُ | » | ١١٢ |
| أَيَفْطِمُهُ . . . . . الأَكْلِ | طويل | ٣١ |
| تُمِرُّ . . . . . . . فَتَحَلْوَلِي | » | ٧٦ |
| ولا . . . . . . . . . . . النّعالِ | وافر | ٢١ |
| مَشَى . . . . . . . . . الرِّئالِ | » | ٢١ |
| وَأَبْرَزَتِ . . . . . . . . الغوالي | » | ٢١ |
| أَتَيْتُهُنَّ . . . . . . . الدّلالِ | » | ٢١ |

| | | |
|---|---|---|
| لِساحيهِ ....... المَخالي | وافر | ٤١ |
| سقى ........ النَّوالِ | » | ٤٥ |
| فتخذا ....... الزِّلزالِ | خفيف | ٣٥ |
| واغتفارٌ ........ النِّعالِ | » | ٤١ |
| أما .......... القاصلِ | متقارب | ٢٠ |
| يَقُدُّ ......... حاملِ | » | ٢٠ |
| فَلَقُيِّنَ ........ الشّائلِ | » | ٧٥ |
| إلامَ ......... للعاقلِ | » | ١٣٠ |
| يُرادُ ......... النّاقلِ | » | ١٣٠ |
| فإنْ ......... القابلِ | » | ١٣٠ |
| فإنَّ ......... القائلِ | » | ١٣٠، ١٣٤ |

م

| | | |
|---|---|---|
| حتى ........ مُسْلِمَا | كامل | ٣٨ |
| وَخَيالُ ........ دَمَا | » | ١١٦ |
| فَفي ........... لائِمُ | طويل | ٣٥ |
| أتَحْسَبُ ..... تَتَوَهَّمُ | » | ٢٠ |
| إذا ........... تَتَبَسَّمُ | » | ٢٠ |
| وأدَّبَها ...... فَتَفْهَمُ | » | ١١٢ |
| وإنَّ ........ لظالِمُهْ | » | ١٩ |
| وما ........ مكارِمُهْ | » | ١٩ |
| على .......... قائِمُهْ | » | ٢٠ |
| بَليتُ ........ خاتَمُهْ | » | ٤٩ |
| غَضِبْتُ ..... طَماطِمُهْ | طويل | ١٠٦ |
| ما .......... والهَرَمُ | بسيط | ٢٣ |

| | | |
|---|---|---|
| واحرَّ .......... سَقَمُ | بسيط | ١٥٧ |
| والخيلُ ....... والقَلَمُ | » | ١٥٧ |
| قَبيلٌ ........ الهُمَامُ | وافر | ٣٤ |
| أقامت ........ الحَمَامُ | » | ١٢٥ |
| وإذا ......... تَلْطِمُ | كامل | ٤٨ |
| يَحْمي ....... الأعْظَمُ | » | ٤٨ |
| يَرْنُو ....... تَحكُمُ | » | ٤٩ |
| الأديبُ ....... الهُمَامُ | خفيف | ٨٨ |
| وإذا ......... الأجْسامُ | » | ١٧١ |
| كَرِيمٌ ......... قادمِ | طويل | ٣٢ |
| كأنّي ........ عَزْمي | » | ٣٩ |
| وَأبْصَرَ ....... عِلْمي | » | ١١٦ |
| أسير ....... بِحُسَامِهِ | » | ١٣٠ |
| ابْعَدْ ....... الظُّلَمِ | بسيط | ٨٥ |
| ضَيْفٌ ....... باللِّمَمِ | » | ٨٦ |
| تَرى ....... بِالعَنَمِ | » | ١١٣ |
| وَزائِرَتي ....... المَنَامِ | وافر | ١٢٨ |
| بَذَلْتُ ....... عِظَامي | » | ١٢٨ |
| إذا .......... حَرَامِ | » | ١٢٨ مكرر |
| يَقُولُ ....... والطَّعَامِ | » | ١٣٦ |
| صَغَّرْتَ ....... غُلامِ | كامل | ٣٢ |
| إنْ ........ الإسْلامِ | » | ٣٥ |
| مَلِكٌ ........ الأيّامِ | » | ٦٣ |
| وتَعَذُّرُ ....... حَرَامِ | » | ١١٢ |

## ن


| القافية | البحر | الصفحة |
|---|---|---|
| أمَّلْتُ ......... حيرانَا | بسيط | ١٤٠ |
| أمّا .......... عُربانَا | » | ١٤٠ |
| كأنَّهُمْ ....... رَيْحانا | » | ١٤١ |
| لا .......... يَقْظانَا | » | ١٤١ |
| عَلَيْكَ ........ إعْلانَا | » | ١٤١ |
| مُسْتَنْبِطٌ ....... دُونَا | كامل | ١٠٩ |
| لَمّا ........... عندنا | » | ١٠٩ |
| الحُبُّ .......... أعْلَنَا | » | ١١٥ |
| العارِضُ ........ المَتِنِ | بسيط | ٣٥، ٣٩ |
| كفَى .......... تَرَني | » | ١٢٦ |


## ي


| القافية | البحر | الصفحة |
|---|---|---|
| كفى .......... أمانِيا | طويل | ٦٦ |

# أنصاف الأبيات

## الصُّدور *


| | | |
|---|---|---|
| أرى ذلك القُربَ صارَ ازورارا | متقارب | ١٣١ |
| أسيرُ إلى إقْطاعِهِ في ثِيابِهِ | طويل | ١٣٢ |
| بَلِيتُ بِلى الأطْلالِ إنْ لم أقِفْ بها | » | ٤٩ |
| تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمي عَلَيْهِ | وافر | ٥٢ |
| سِرْبٌ مَحاسِنُهُ حُرِمْتُ ذواتِها | كامل | ٢٣ |
| فَتًى كالسَّحابِ الجَوْنِ يُخْشَى ويُرْتَجَى | طويل | ١٦ |
| كَدَعْوَاكَ كُلٌّ يَدَّعي صِحَّةَ العَقْلِ | » | ٧٦ |
| وَلَيْلٍ دَجُوجِيٍّ كَأنّا جَلَتْ لَنَا | » | ١٤ |


* مرتبة على حروفها الأولى .

# الأعجاز •


| | | |
|---|---|---|
| وللشمْسِ فوْقَ اليَعْمَلاتِ لُعَابُ | طويل | ٧١ |
| إذا لم يُعَوَّذْ مَجْدُهُ بِعيُوبِ | » | ١٣٣ |
| بِشَقِّ قُلوبٍ لا بِشَقِّ جيُوبِ | » | ١٣٣ |
| سَبُوحٌ لها منها علَيْها شَوَاهِدُ | » | ٤٨ |
| مَصائِبُ قَوْمٍ عندَ قَوْمٍ فوائِدُ | » | ١٣٥ |
| أمُوتُ مِرَاراً وأحْيا مرارا | متقارب | ١٣١ |
| لَكانُوا الظَّلامَ وكُنْتَ النَّهارا | » | ١٣١ |
| لأرْؤُسِهِمْ بِأرْجُلِهِمْ عِثارُ | وافر | ١٣٧ |
| فَقَتْلاهُمْ لِعَيْنَيْهِ مَنَارُ | » | ١٣٨،١٣٧ |
| هي مُحتَاجَةٌ إلى خَرّازِ | خفيف | ٣٣ |
| فإنّ ظُنُوني في معاليكَ تَظْلَعُ | طويل | ٦٩ |
| تَجَدَّعُ مِنْهُمْ طُلًى وآنافا | منسرح | ١٢١ |
| ولم تَصْفُ من مَزْجِ الدّماء المَناهِلُ | طويل | ١٩ |
| ولا رَأْيَ في الحُبِّ لِلْعاقِلِ | متقارب | ١٣٣ |
| وتَأبَى الطِّباعُ على النّاقِلِ | » | ١٣٣ |
| [ وكيف ] يَشْتَبِهُ المَخدومُ والخَدَمُ | بسيط | ١٦٦ |
| والسَّيْفُ أحْسَنُ فِعْلاً منه بِاللِّمَمِ | » | ٨٧ |


---

• مرتبة على القوافي .

# فهرس الأرجاز


| | | |
|---|---|---|
| ١ | أقامَ فيها الثَّلْجُ كالمُرافِقِ | ٢٩ |
| ٢ | يَعْقِدُ فَوْقَ السِّنِّ رِيقَ البَاصِقِ | ٢٩ |
| ١ | بَذَّ المَذاكي وهو في العَقائقِ | ٢٩ |
| ٢ | وزادَ في السّاقِ على النَّقانِقِ | ٢٦، ٢٧ |
| ١ | وزَادَ في الأُذنِ على الخَرانِقِ | ٢٦ |
| ٢ | وزادَ في الحِذْرِ على العَقاعِقِ | ٢٧ مكرر |
| | يريك خُرْقاً وهو عَينُ الحَاذِقِ | ٢٨ |
| | وكلّ ما خَلَقَ اللّـ ـهُ وما لم يَخْلُقِ | ١٢٢ |
| | مُحْتَقَرٌ في هِمّتي كَشَعْرَةٍ في مَفْرِقي | ١٢٢ |

# فهرس أبيات الشواهد


| البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| **الألف الليّنة** | | | |
| يَخْرُجْنَ .... فَاصْطَلَى | كامل | الأسعر | ٣١ |
| كادت .......... مَضَى | » | — | ١٦٧ |
| **الهمزة** | | | |
| ءُ دارت .......... شاءُوا | بسيط | أبو نؤاس | ١١٧ |
| هُمُ .......... أضاءُوا | وافر | الحطيئة | ٤٢ |
| فَإِنْ .......... جِلاءُ | » | زهير | ٨٣ |
| تُلَجْلِجُ ......... داءُ | » | » | ٨٣ |
| ءِ لقد .......... وَعَنَائِي | طويل | أبو نؤاس | ٥٠ |
| كَأَنِّي .......... وَوَرَائِي | » | » | ٥٠ |
| ترى .......... بِغِطَاءِ | » | » | ١١٥ |
| رَحَلَ .......... النَّعماءِ | كامل | البحتري | ١٠٩ |
| كَأَنْ .......... الظِّبَاءِ | متقارب | المرّار | ١٥٢ |

# ب


| القافية | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| بْ | راحتْ ........ القُلوبْ | سريع | أبو تمام | ١٧٨ |
| | قد ......... الغُروبْ | » | » | ١٧٨ |
| | وَهَادٍ ........ الكَرَبْ | متقارب | أبو دواد | ١٤٣ |
| بَ | وقد .......... خائبا | طويل | أبو تمام | ١٨٢ |
| | فآفةُ ........ ضاربا | » | » | ١٨٢ |
| | ومَنْ .......... نوائبا | » | » | ١٩١ |
| | ويومٍ ........ مَذْهَبَا | » | مضرّس بن ربعي | ١٠ |
| | أجِدَّكَ ....... تأوّبا | » | البحتري | ١٩٤ |
| | سَرى ........ الصَّبَا | » | » | ١٩٤ |
| | كأنّا ........ طيبَها | » | أبو نؤاس | ١٩٢ |
| | إذا .......... غِضَابَا | وافر | جرير | ١٧ |
| | ستَعْلَمُ ..... اجتلابا | » | » | ١٥٠ |
| | أغُضُّ ........ رَقيبَا | » | العباس بن الأحنف | ١٤٢ |
| | مِنْ .......... عُنَّابا | كامل | [الناشىء أو عكاشة العَمّي] | ١١٣ |
| | وكأنّ ........ حسابا | » | » | ١١٣ |
| | مُتَعانِقَانِ ...... فَطَابا | » | الناشىء المتكلّم | ١١٤ |
| | يتناقَلانِ ....... كِتَابا | » | » | ١١٤ |
| | وإذا ......... سِلابا | » | » | ١١٤ |
| | بِأنامِلٍ ........ خِضَابَا | » | » | ١١٤ |
| | فكأنّما ...... عُنّابا | » | » | ١١٤ |
| | قالوا .......... خضابا | » | أبو تمام | ١١٣ |
| | فاخْضَرَّ ...... عُنّابا | » | » | ١١٣ |
| | إنْ ......... مُغالِبَا | » | القاسم بن يحيى المريمي | ١٣٥ |
| | نَفْسِي ........ رَاغِبَا | » | » | ١٣٥ |

| القافية | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| | لأَصَبْتَ ........ مصائِبَا | كامل | القاسم بن يحيى المريمي | ١٣٦ |
| | كَأنما ......ومُجْتَلِيا | منسرح | الكميت | ٥٢ |
| | فَضَرَبْتَ ....... رُكوبَا | خفيف | أبو تمام | ١٦٤ |
| | مِن ........... تَصُوبَا | » | » | ١٦٤ |
| | أكْثَرَ ........ وَصَبوبَا | » | » | ١٦٤ |
| | وَكَعَاباً ........ قَشيبَا | » | » | ١٦٤ |
| | بيَّنَ ........... تَغيبَا | » | » | ١٦٤ |
| | سبَقَ ......... تَنُوبَا | » | » | ١٦٥ |
| | وإذا ........... وَخُطوبا | » | » | ١٦٥ |
| | بَكَتْ ........ غَرِيبَا | متقارب | العباس بن الأحنف | ٢١ |
| بُ | وَتَسْتَلِبُ .... الحرائِبُ | طويل | النابغة الجعدي | ١٧٠ |
| | سُيوفٌ ........ ضارِبُ | » | — | ١٨١ |
| | كأنَّ ......... يَطْلُبُ | » | — | ٥٢ |
| | فإنَّكَ ........ كَوْكَبُ | » | النابغة | ٦٦ |
| | وَغَبَّرَها ....... مُجَرَّبُ | » | أوس بن حجر | ١٢٩ |
| | أقولُ ......... أخْطِبُ | » | » | ١٦٢ |
| | تُتَعْتِعُ ....... تُجيبُ | » | النَّامي | ٣١ |
| | ألَمْ ........... تَطِيبُ | » | — | ٥١ |
| | ومِنْ ......... جُيُوبُ | » | — | ١٣٣ |
| | وَلَمّا .......... رَقِيبُ | » | — | ١٣٣ |
| | فَلَمْ ........ وَيُشيبُ | » | دعبل | ١٣٨ |
| | تُرادُ ........ فَرُكوبُ | » | [ علقمة ] | ١٦٧ |
| | وَلَمّا .......... لاهِبُهْ | » | بشّار | ٩٤ |
| | وَطَارَتْ ....... قاصِبُهْ | » | » | ٩٥ |
| | غَدَتْ ....... تُخَاطِبُهْ | » | » | ٩٥ |

| | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| | بَصيرٌ ....... عَواقِبُهْ | طويل | [ محمد بن وهيب ] | ١٠٨ |
| | ورَكْبٍ ....... غَيَاهِبُهْ | » | أبو تمام | ١٨٠ |
| | لِأمْرٍ ........ عَواقِبُهْ | » | » | ١٨٠ |
| | إلَيْكَ ....... سَبَاسِبُهْ | » | » | ١٨٠ |
| | إلى .......... فَسَالِبُهْ | » | » | ١٨٠ |
| | إلى ........... جَانِبُهْ | » | » | ١٨٠ |
| | فَفي ......... مَوَاهِبُهْ | » | » | ١٨٠ |
| | فَنَوِّلَ ....... يُحَارِبُهْ | » | » | ١٨٠ |
| | فَيَا ......... هائِبُهْ | » | » | ١٨٠ |
| | فَقَدْ ......... عَقارِبُهْ | » | » | ١٨٠ |
| | وَقَدْ ......... والشَّنَبُ | بسيط | الكميت | ٢٢ |
| | لَمْيَاءُ ......... شَنَبُ | » | ذو الرُّمَّة | ٢٢ |
| | حَوْرَاءُ ......... ذَهَبُ | » | » | ٥٣ |
| | زَيْنُ ......... السَّلَبُ | » | [ ذو الرُّمَّة ] | ١٤١ |
| | يا ........... كَثَبُ | » | أبو تمام | ١٧٩ |
| | لَيس ....... تُحْتَجَبُ | » | » | ١٧٩ |
| | فَقُلْتُ ...... مَقْلوبُ | » | ابن هَرْمَة | ٩٣ |
| | قد ......... تَغْريبُ | » | » | ٩٣ |
| | فقد ......... الرَّعابِيبُ | » | » | ٩٣ |
| | حِجرُ ....... ومِحْرَبُها | منسرح | ابن دريد | ٤٠ |
| | صِنْدِيدُها .... وأضْرَبُها | » | » | ٤٠ |
| | لِهُمومُها .... عَصَبْصَبُها | » | » | ٤٠ |
| | بَلَغْتَ ..... الأشْيَبُ | متقارب | [حمزة بن بيض] | ٣٢ |
| | فَهَمُّكَ ...... يَلْعَبوا | » | [ » ] | ٣٢ |
| بِ | تَسَرَّعَ ....... حَبَائِبِ | طويل | البحتري | ١٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| نؤومُ ........ الثعالبِ | طويل | الصنوبري | ٢١ |
| تَقُدُّ ....... الحُباحِبِ | » | النابغة | ٣٣ |
| قُدَيْديمةَ ..... التجاربِ | » | القطامي | ٣٤ |
| لَبِسْنَ ....... الحَبائِبِ | » | مُعَلّى الطائي | ٥١ |
| وَدَوّيَّةٍ ..... النَّجائِبِ | » | ذو الرُّمّة | ١٣٧ |
| يُحابي ........ راكِبِ | » | » | ١٣٧ |
| قَطَعْتُ ....... السَّباسِبِ | » | » | ١٣٧ |
| أقولُ ........ والترائِبِ | » | أبو تمام | ١٦٠ |
| ورَكْبٌ ........ قاطِبِ | » | » | ١٦٠ |
| فَقَدْ ....... كالغوارِبِ | » | » | ١٦٠ |
| برى .......... خائِبِ | » | » | ١٦١ |
| وأحْسَنُ ...... المطالِبِ | » | » | ١٦١ |
| وقد ......... جاذِبِ | » | » | ١٦٢ |
| بأنّكَ ....... النوائِبِ | » | » | ١٦٢ |
| فَلَوْ ........ الذّواهِبِ | » | » | ١٦٢ |
| ولكنّه ..... بسحائِبِ | » | » | ١٦٢ |
| يقودُ ......... مغارِبِ | » | » | ١٦٢ |
| تَجَلّلْتَهُ ..... العَواقِبِ | » | » | ١٦٢هـ |
| وركبٍ ..... بالكواكِبِ | » | — | ١٦٢ |
| يكونونَ ..... المَغارِبِ | » | — | ١٦٣ |
| رَأيْنَ ....... المَطالِبِ | » | الأخطل | ١٦١ |
| فإنّكَ ........ مُغَلَّبِ | » | امرؤ القيس | ٤٣ |
| ألَمْ ........ تَطَيَّبِ | » | » | ٧٨ |
| عقيلةُ ....... جانِبِ | » | » | ٧٩ |
| إذا ......... نَحطِبِ | » | » | ٧٩ |

| البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| فلِلزَّجْرِ ....... مُهْذِبِ | طويل | امرؤ القيس | ٧٩ |
| لَهُ ......... مُشَذَّبِ | » | » | ١٤٣ |
| فما ............ أبِ | » | عامر بن الطفيل | ٥٤ |
| ولكنّي ....... بِمِقْنَبِ | » | » | ٥٤ |
| إذا .......... مَذَاهِبِي | » | أبو عثمان الناجم | ٦٣ |
| عَطَفْتُ ...... والتَّرائبِ | » | » | ٦٣ |
| يَسُرُّكَ ........ مَوْكِبِ | » | أبو تمام | ١٨٩ |
| له ........... خُلَّبِ | » | » | ١٨٩ |
| تِسعونَ ....... والعِنَبِ | بسيط | » | ١٦٩ |
| السَّيْفُ ........ واللَّعِبِ | » | » | ١٦٩ |
| بِكْرٌ ......... النُّوَبِ | » | » | ١٧٠ |
| رمى ......... يُصِبِ | » | » | ١٧٠ |
| فَتْحٌ ......... القُشُبِ | » | » | ١٧٠ |
| لم ........... الرُّعُبِ | » | » | ١٧٠ |
| لمّا .......... الحَرَبِ | » | » | ١٧٠ |
| بَصُرْتَ ....... التَّعَبِ | » | » | ١٧١ |
| ما ........... يَخِبِ | » | » | ١٩١ |
| وهم ......... طابِ | وافر | كثيّر | ٤٢ |
| أبَى ......... بالصَّوابِ | » | محمد بن حازم الباهلي | ١٢٥ |
| فأبعَدُهُنَّ ....... عِذابِ | » | » | ١٢٥ |
| وَهُنَّ ......... الرِّقابِ | » | » | ١٢٥ |
| وَهُنَّ ........ الرِّكَابِ | » | » | ١٢٥ |
| عَدُوُّكَ ....... الصِّحابِ | » | ابن الرومي | ١٣٦ |
| فإنَّ ......... الشَّرَابِ | » | » | ١٣٦ |
| إذا .......... الطّبيبِ | » | البحتري | ٥٣ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | مُتَدَفِّقاً ..... الأحْسَابِ | كامل | أبو تمام | ١٩ ، ١٩هـ |
| | أنَّى ........ قَرِيبِ | » | قيس بن الخطيم | ١٤٦ |
| | ما ......... مَحْسُوبِ | » | » | ١٤٦ |
| | قد ......... تَعَبِ | مجزوء الكامل | بشّار | ٥٣ |
| | جِسْمٌ ........ الذَّهَبِ | » | » | ٥٤ |
| | ولَقَد ........ شَبَابِهَا | » | الأعشى | ٧٠ |
| | له ......... بالرُّعْبِ | هزج | أبو دواد [ أو عقبة بن سابق ] | ٢٧ |
| | يَبْكِي ...... بِعُنَّابِ | سريع | أبو نواس | ١١٣ |
| | لو ......... أبِي | » | أحمد بن أبي طاهر | ١٣٢ |
| | مِن ......... مَرْكَبِي | » | » | ١٣٢ |
| | وبياضُ ........ الغُرَابِ | خفيف | البحتري | ٥٧ |
| | مُقْبِلاتٌ ...... الرَّبَابِ | » | عمر بن أبي ربيعة | ١١٣ |
| | بِأكُفٍّ ...... العُنَّابِ | » | » | ١١٣ |


## ت


| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| تِ | سَرَتْ ........ حلَّتِ | طويل | قيس بن معاذ [ أو المجنون ] | ٦٢ |
| | فَلِلْعَيْنِ ...... ملَّتِ | » | » | ٦٢ |
| | ووالله ........ أقَلَّتِ | » | » | ٦٢ |
| | فَبِتْنَا ........ وَطُلَّتِ | » | الشنفرى | ١٩٢ |


## ج


| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| جْ | بُنَيَّ ........ لَسَمِجْ | رمل | أبو حفص الشطرنجي [ أو علية بنت المهدي أو المأمون ] | ١٨٣ |
| | ليس ......... الحُجَجْ | » | » | ١٨٣ |
| جُ | مِنْفَتَحٌ ........ خرُوجُ | خفيف | أبو دواد | ١٤٤ |

# ح


| القافية | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| حَ | بَيْنَ ........ طاحا | سريع | بشّار | ١٢٧ |
| | إذا ........ الجَناحا | متقارب | أبو دواد | ١٤٤ |
| حُ | هو ........ النَّوائِحُ | طويل | — | ١٩٣ |
| | خليليَّ ...... يتَوَضَّحُ | » | بشّار | ٩٩ |
| | أضَلَّ ........ يَبْرَحُ | » | » | ٩٩ |
| | لقد ........ يتَزَحزَحُ | » | [ بشّار ] | ٩٨ |
| | فإن ........ تَذْبَحُ | » | عبد الله بن الحجّاج الثعلبي | ١٥٤ |
| | ما ........ والقَدَحُ | كامل | محمد بن وُهَيب | ٤٤ |
| | حتّى ........ وَضَحُ | » | » | ٤٥ |
| | وبدا ...... يُمْتَدَحُ | » | » | ٤٥ |
| | جادَ ........ صَحيحُ | مجزوء الرمل | أبو نؤاس | ٣٨ |
| | مَوْتُ ........ فُتُوحُ | » | أبو العتاهية | ١٣٤ |
| حِ | ألا ........ بأرْوَحِ | طويل | الطرمّاح | ٥٧، ٥٨ |
| | رَأيْتُ ...... بالرِّماحِ | وافر | [ أبو صخر الهذلي ] | ٧١ |
| | لو ........ الواضِحِ | كامل | العباس بن الأحنف | ١٥ |
| | لتَوَقَّدَ ...... جوانحي | » | » | ١٥ |
| | يتَلَقّى ...... وقَاحِ | خفيف | بكر بن النطاح [ أو أبو العلاّف النهرواني ] | ٩٠ |
| | هكذا ........ المُزَاحِ | » | » | ٩٠ |


# خ


| القافية | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| خِ | أمّا ........ طَبّاخِ | بسيط | طرفة | ٨٦ |

| القافية | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| دَ | فتًى .......... المقَالدا | طويل | الأعشى | ٨٤ |
| | ألا .......... مُصَيَّدا | » | ذئب الخزاعي | ٦٢ |
| | رَماهُ ........ وَتَبَدَّدا | » | » | ٦٢ |
| | بَنَى ........ مَقْعَدا | » | » | ٦٢ |
| | مِرَاراً ........ الوِسَادا | وافر | [ زياد الأعجم ] | ١٠٤ |
| | وقالوا ........ فَجَادا | » | أبو نؤاس | ١١٥ |
| | نَأى ........ وَجِيدَهْ | » | — | ١٣١ هـ |
| | فعاد ........ وَعِيدَهْ | » | — | ١٣١هـ |
| | لم .......... يتَبَلَّدا | كامل | أبو تمام | ١٨٣ |
| | يَلْوِينَنِي ...... الرُّقَدا | » | الأعشى | ١٤٥ |
| | وَأرى ........ الأمْرَدَا | » | » | ١٩٠ |
| | أحلَى ........ خُدُودَا | » | أبو تمام | ١٩٠ |
| | إنّي .......... مَزِيدَا | » | جرير | ١٤١ |
| | يا .......... مِيعَادَا | سريع | الحسن بن زياد الرصافي | ١٠١ |
| | كادت ........ عَادَا | » | » | ١٠١ |
| | أقبَلَتْ ....... بُعْدَا | خفيف | — | ١٣١ |
| | قَصَرْتُ ....... بَرُودَا | متقارب | مطير بن الأشيم | ٧٥ |
| | وقُلْتُ ........ تَزيدا | » | » | ٧٥ |
| دُ | وَلَيْلٍ ........ واحِدُ | طويل | ذو الرُّمّة | ١٥٨ |
| | أصَمُّ ........ ماجِدُ | » | » | ١٥٨ |
| | وَأطْلَسَ ...... نَهْدُ | » | البحتري | ١٠٦ |
| | طَوَاهُ ....... والجِلْدُ | » | » | ١٠٦ |
| | سَما ......... رَغْدُ | » | » | ١٠٦ |
| | فَأوْجَرْتُهُ ..... مُسْوَدُّ | » | » | ١٠٦ |

| | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| | وَأَتبَعْتُهُ ...... والحِقْدُ | طويل | البحتري | ١٠٦ |
| | تَجَرَّعْ ........ الوَجْدُ | » | أبو تمام | ١٥٨ |
| | رَقِيقٌ ......... بُرْدُ | » | » | ١٥٩ |
| | فَلا .......... هِنْدُ | » | » | ١٥٩ |
| | لِكُلٍّ ......... شَهِيدُ | » | جميل | ٥١ |
| | لِكُلٍّ ......... تَزِيدُ | » | عبد الله بن ثعلبة الحنفي | ٥٧ هـ |
| | وما .......... جَدِيدُ | » | » | ٥٧ هـ |
| | فإنْ ......... يَعودُ | » | عمرو بن الأهتم | ١٣٤ |
| | فَلَوْ .......... عُودُها | » | المجنون ،قيس بن الملوّح | ١٢٦ |
| | مِنْ ........... أَوَدُ | بسيط | أبو تمام | ١٠٦ |
| | كأنّهُ ......... كَبِدُ | » | » | ١٠٦ |
| | أوْفَى ........ يَنْقَصِدُ | » | » | ١٧٨ |
| | لو ........... قَعَدوا | » | زهير | ١٤٣ |
| | مُحَسَّدونَ .... حُسِدوا | » | » | ١٨٨ |
| | مُحَسَّدونَ ... مَحْسُودُ | » | — | ١٨٨ |
| | والنّاسُ ....... المُرْشَدُ | كامل | عَبيد بن الأبرص | ١٤٦ |
| | مُجْتَابُ ...... البُرْجُدُ | » | الطرمّاح | ١٥٥ |
| | يَبْدو ........ وَيُغْمَدُ | » | » | ١٥٥ |
| | طَلَلان ........ قَصَدُ | » | محمد بن وُهَيْب | ٥٠ |
| | لَبِسَا .......... أجِدُ | » | » | ٥٠ |
| دِ | شَقَائِقُ ...... الخَرائِدِ | طويل | البحتري | ٤٥ ، ١٩٤ |
| | كأنَّ ......... الرَّواعِدِ | » | » | ٤٥ |
| | أَرْبَعَ ......... وِدَادي | » | أبو نؤاس | ٦٧ |
| | سَلامٌ ........ وغادي | » | » | ٦٧ |
| | لَعَمْري ....... يُبَرَّدِ | » | أبو تمام | ١٦٣ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| غَدَتْ ........ مَرْقَدِ | طويل | أبو تمام | ١٦٣ |
| وانْقَذَها ...... تعَمُّدِ | » | » | ١٦٣ |
| فَأَجْرى ....... مُوَرَّدِ | » | » | ١٦٣ |
| هي ........... تَوَدُّدِ | » | » | ١٦٣ |
| وَلكِنَّني ....... مُبَدَّدِ | » | » | ١٦٣ |
| ولم ........... مُشَرَّدِ | » | » | ١٦٣ |
| وَطُولُ ....... تَتَجَدَّدِ | » | » | ١٦٣ |
| فَإِنِّي ....... بِسَرْمَدِ | » | » | ١٦٣ |
| وَقَدْ ........ المُمَدَّدِ | » | » | ١٦٤ |
| وإِنِّي ........ مُهَنَّدِ | » | » | ١٦٤ |
| مُنَظَّمَةً ...... المُقَلَّدِ | » | » | ١٦٤ |
| تَنَشَّبْتُ ...... بَعْدِي | » | ثابت قطنة | ٦٥ |
| وحتَّى ....... بُرْدِي | » | » | ٦٥ |
| فَلا ........... الوِرْدِ | » | أبو تمام [محمد بن يزيد الأموي] | ١٧٩ |
| وما ........... الغِمْدِ | » | » | ١٧٩ |
| يَرى .......... غَدِ | » | دريد بن الصِّمَّة | ١٠٨ |
| لِسَاني ...... مِذْوَدِي | » | حسّان | ٥ |
| أخِي .......... قَدِي | » | طرفة | ٣٣ |
| حُسَامٌ ....... بِمِعْضَدِ | » | » | ٣٣ |
| وَتَبْسِمُ ....... نَدِي | » | » | ١٢١ |
| وَوَجْهٍ ....... يَتَخَدَّدِ | » | » | ١٢١ |
| لَعَمْرُكَ ........ اليَدِ | » | » | ١٥٤ |
| سَوَاءٌ ....... بِأَسْعُدِ | » | زهير | ٨٢ |
| فلو ....... بِمُخْلِدِ | » | » | ٨٢ |
| نَقِيٌّ ....... بِحَقَلَّدِ | » | » | ٨٢ |

| القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| كأنْ ........... سُودِ | طويل | ابن المعتز | ١٠٢ |
| ولا .......... والوَتِدِ | بسيط | المتلمّس | ١٤٧ هـ |
| وحاذرت ....... بِالْبَرَدِ | » | [ ديك الجنّ ] | ١١٤ |
| ما ........... يَدِي | » | النابغة | ٣٦ |
| إذَنْ ....... بِالْحَسَدِ | » | » | ٣٦ |
| مِنْ .......... الفَرْدِ | » | » | ١٥٥ |
| لَمَّا ........ بِأقْيادِي | » | ادريس بن أبي حفصة | ١٥ |
| لَها .......... حَادِي | » | » | ١٥ |
| يقول ......... القُودِ | » | أبو تمام | ١٧٨ |
| أَمَطْلَعَ ....... الجُودِ | » | » | ١٧٨ |
| وزائرةٍ ....... والفُؤادِ | وافر | ابن القعقاع | ١٢٨ |
| سِنانٌ ......... طِرادِ | » | » | ١٢٨ |
| كأنَّ ........ الغَوادِي | » | » | ١٢٨ |
| شَخَص ........ واحِدِ | كامل | كشاجم | ١٣٣ |
| وَرَنا .......... أَسْوَدِ | » | ابن المُعْتَزّ | ١٠٣ |
| يَتَزاحَمونَ .... لِمَوْرِدِ | » | البحتري | ١٤١ |
| كَالأُقحوانِ ..... ندي | » | النابغة | ٤٣ |
| وتَخالُها ....... المَوْقِدِ | » | » | ١٤٥ |
| سَقَطَ ........ بِالْيَدِ | » | » | ١٥٣ |
| وأرَى .......... حدادِ | » | ابن المعتز | ١٠٣ |
| وإذا .......... حَسُودِ | » | أبو تمام | ١٨٧، ١٨٨ |
| لولا .......... العُودِ | » | » | ١٨٧ |
| وليس .......... واحِدِ | سريع | أبو نؤاس | ١٧ |
| كَالخُوطِ ..... غَيَدِهْ | منسرح | أبو تمام | ١٧١ |
| وما .......... جِيَدِهْ | » | » | ١٧١ |

| القافية | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| | نِعَمَ ......... أفِدْهُ | منسرح | أبو تمام | ١٧٣ |
| | خلْتَ ........ سُدَدْهُ | » | » | ١٧٣ |
| | فَشَاغَبَ ...... مَدَدِهْ | » | » | ١٧٣ |
| | وَمَرَّ ........ [جَسَدِهْ] | » | » | ١٧٣ |
| | تَخْفِقُ ....... طَرَدِهْ | » | » | ١٧٤ |
| | طَالَ ......... السَّوادِ | خفيف | » | ١٩١ |
| | يا ........... عتُودِ | » | البحتري | ١٥٧ |
| | اطْلُبَا .......... والبيدِ | » | » | ١٥٧ |
| | وَأعْدَدْتُ .... كالمِبْرَدِ | متقارب | امرؤ القيس أو أبو دواد | ٧٤ |
| | تَفيض ....... الجُدْجُدِ | » | امرؤ القيس | ٧٤ |


ر


| القافية | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| رْ | هِذْرِيان ........ نَتِرْ | رمل | — | ١٠٧ |
| | إذا ........... قَرّ | متقارب | امرؤ القيس | ٧١ |
| رَ | وما .......... أتَأَمَّرا | طويل | — | ٦٥ |
| | وحتّى ........ وَأشْقَرا | » | — | ٦٥ |
| | كأنَّ .......... وَقَيْصَرا | » | [ جرير ] | ٩٠ |
| | مَنابِرُ ....... مِنْبَرَا | » | جرير | ١٨١ |
| | نِيافاً ........ تَقَصَّرا | » | امرؤ القيس | ١٤٥ هـ |
| | ولا ......... أعْفَرا | » | » | ١٥٣ |
| | تَزِلُّ ......... كَوافِرا | » | النابغة | ١٤٥ هـ |
| | تَأْنِي ....... إكْبَارا | بسيط | — | ١٣ |
| | وَهَنَانَةٌ ....... النَّظَرا | » | عديّ بن الرّقاع | ٩٤ |
| | وفي ........... القَرارا | وافر | — | ٩ |
| | تَسِيلُ ........ قرارا | » | جرير | ١٤٨ |

| | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| | قُلْتُ .......... ماطِرَهْ | سريع | — | ١٠٠ |
| | مالي .......... بِالآخِرَهْ | » | — | ١٠٠ |
| | لَعَمْري .......... نارا | متقارب | العباس بن الأحنف | ١٣١ |
| | ونَفْسِي .......... مرارا | » | » | ١٣١ |
| | كأنَّ .......... قَارا | » | المسيّب بن علس | ١٤٨ |
| رُ | إذا .......... الفَجْرُ | طويل | أشجع | ١٥ |
| | ألا .......... القَطْرُ | » | ذو الرُّمّة | ٢٦ |
| | وَعَيْنَانِ ....... الخَمْرُ | » | » | ١١٦ |
| | فَطَحْطَحْتُ .... قَطْرُ | » | أبو تمام | ٣٩ |
| | فَبُخْ .......... سِتْرُ | » | أبو نؤاس | ١١٥ |
| | تراه .......... وَفْرُ | » | [ الزبرقان بن بدر أو خالد بن الطيفان ] | ١٢١ |
| | أقولُ .......... آخِرُ | » | اليقطيني | ١٠١ |
| | أجِدَّكِ ........ يُنْشَرُ | » | منصور النمري [مسلم بن الوليد] | ٤٤ |
| | صَبَرْتُ ........ جَعْفَرُ | » | » | ٤٤ |
| | فَخَالَطَ ....... يَنْظُرُ | » | تأبّط شرّاً | ٩٣ |
| | أقَمْنَا ........ تُنْشَرُ | » | الأخطل | ١١٨ |
| | قَليلٌ .......... المُحَبَّرُ | » | عمر بن أبي ربيعة | ١٢٧ |
| | فَإنّي .......... ضَمِيرُ | » | أبو نؤاس | ١١٥ |
| | ذَكَرْتُكُمُ ... دَيَاجِرُهْ | » | القصافي | ١٥ |
| | فواللهِ ........ ساجِرُهْ | » | » | ١٥ |
| | لَكَ .......... أبَاعِرُهْ | » | البحتري | ٦٧ |
| | قَرَوْا ....... مَشَافِرُهْ | » | الحطيئة | ٧٢ |
| | نُقَاسِمُهُمْ .... صُدُورُها | » | [جعفر بن علبة] | ١٣٩ |
| | ولا .......... العَوَرُ | بسيط | [ابن أحمر ] | ٦٤ |

| القافية | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| | وليلة .......... قَمَرُ | بسيط | [أبو حيّة النميري] | ٧٠ |
| | أقولُ ........ السَّهَرُ | » | أبو دهبل الجمحي | ١٦١ |
| | مُجَرَّدٌ ........ والفِكَرُ | » | أبو تمام | ١٧٩ |
| | عَضْباً ....... تَعْتَذِرُ | » | » | ١٧٩ |
| | قالوا .......... الأثَرُ | » | » | ١٩١ |
| | وتَحْسَبُ ..... العُقَارُ | وافر | الأعشى | ١١٨ |
| | أراحت ........ السَّوارُ | » | بشر بن أبي خازم | ١٤٧ هـ |
| | بنو ........... قَرارُ | » | أعشى باهلة | ١٤٩ |
| | تَتِيهُ ........ الأميرُ | » | أبو نؤاس | ٢٠ |
| | إذا .......... نُشُورُ | » | » | ١١٨ |
| | إذا .......... تَدُورُ | » | [عنترة بن الأخرس أو عبد الله بن الحشرج] | ١٤٠ |
| | أنتُم ......... قَرارُ | كامل | الفرزدق | ١٤٨ |
| | يَرْجُو ......... والنّارُ | سريع | بشار [ أبو نؤاس ] | ١٦ |
| | لا ......... خَبَرُ | منسرح | — | ٢٤(مكرر) |
| | ولا ........... والنَّظَرُ | » | — | ٢٤ |
| | كَدُمَى ...... مُسْتَنيرُ | خفيف | عديّ بن زَيْد | ١٢ |
| | ثُمَّ .......... القُبُورُ | » | » | ١٢ |
| | ثُمَّ ......... والدَّبورُ | » | » | ١٢ |
| | وَحَبِيَّ ....... الكَسيرُ | » | » | ١٤٥ |
| | إنّما ......... وَغَديرُ | » | أبو تمام | ١٨٦ |
| رِ | فما .......... وحافِرِ | طويل | الحطيئة [ جبيهاء الأسدي أو داعي الزنج ] | ٧١ |
| | إذا .......... المجازرِ | » | قراد بن حَنَش المُرّي | ١٥٠ |
| | وإنْ ........ الصَّوادرِ | » | » | ١٥٠ |

| القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| تَدِبُّ ......... سَوَاري | طويل | — | ١٧٦ |
| له ......... الدَّهْرِ | » | [ حسّان أو بكر بن النطاح ] | ٣٢ |
| إذا ......... والبِشْرِ | » | — | ٥٣ |
| له ........... القَفْرِ | » | — | ٥٣ |
| ضَفَادِع ...... البَحْرِ | » | الأخطل | ١٦٨ |
| وَلَنْ .......... والضُّرُّ | » | أبان اللاحقي | ١٨٤ |
| تُذَكِّرني ...... الفَجْرِ | » | حبيب بن عيسى الكاتب | ١٩٣ |
| يَمُجُّ ....... وعَنْبَرَ | » | عبد الصمد بن المعذّل | ١٨ |
| عذراء ....... بِدينارِ | بسيط | الأخطل | ١٠٢ |
| أمّا ......... بالقارِ | » | » | ١٤٧هـ، ١٤٨ |
| يُنازِعُني ...... بَكْرِ | وافر | — | ١٤٠ |
| لِيَ ........ بِشَطْرِ | » | — | ١٤٠ |
| إنّي ......... الإقْتَارِ | كامل | المخبّل السعدي | ١٤٨ |
| يَلْقَى ....... المِغْفَرِ | » | علي بن محمد العلوي البصري | ٣٧ |
| ويَقولُ ....... تُعْفَرِ | » | » | ٣٧ |
| وإذا ......... أغْبَرِ | » | » | ٣٧ |
| أوما ......... تُنْحَرِي | » | » | ٣٧ |
| حَمَلَتْ ....... تَذْرِ | » | — | ٦١ |
| حَمَلَتْ ........ زُهْرِ | » | — | ٦١ |
| كأنّما ....... الأحْمَرِ | سريع | أبو الشّيص | ٥٤ |
| كأنّها ....... السَّحَرِ | منسرح | سلم الخاسر | ١٩٢ |
| رَقَدْتَ ....... آخِرِ | متقارب | خالد بن يزيد الكاتب [ أو العباس بن الأحنف] | ١٠١ |

## س



| القافية | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| سَ | فلو ......... أنفُسَا | طويل | امرؤ القيس | ١٥٣ |
| | ومُكَلَّلاتٍ ...... همسا | مجزوء الكامل | بشار | ١٢٤ |
| | فأَصبَنَ ....... مُلْسَا | » | » | ١٢٤ |
| | حُورٌ ......... نَفَسَا | » | » | ١٢٤ |
| | قفاه .......... النَّفْسَا | سريع | — | ٣٥ |
| | لبِستُ ........ أُناسَا | متقارب | النابغة الجعدي | ٥٠ ، ٦٨ |
| | إذا .......... لِباسَا | » | [ النابغة الجعدي ] | ٥٠ |
| سُ | تدورُ .......... فارسُ | طويل | أبو نؤاس | ١٧٥ |
| | قرارتُها ....... الفوارسُ | » | » | ١٧٥ |
| | فللخمرِ .... القلانسُ | » | » | ١٧٥ |
| | بِأبي ........ مَجُوسُ | خفيف | أبو تمام | ٤٩ |
| سِ | لَوْ ........... عبّاسِ | بسيط | أبو دلامة أو ماني [ أو مروان بن أبي حفصة ] | ١٤٢ |
| | ثُمّ ........... النّاسِ | » | » | ١٤٢ |
| | دَعِ .......... الكاسي | » | الحطيئة | ١٥٢ |
| | هيفاءُ ........ الدّهسِ | » | مسلم بن الوليد | ١١٠ |
| | كأنّ ....... والخرَسِ | » | » | ١١٠ |
| | تجري ..... مُنْتَكِسِ | » | » | ١١٠ |



## ش



| القافية | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| شِ | مُنيتُ ...... كُنْدُشِ | متقارب | [ أبو الغطمّش أو المغطّش الحنفي أو أبو المنهال أو إسماعيل بن عامر ] | ٢٧ |

## ص


| القافية | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| صَ | كِلا .......... ناقِصَا | طويل | الأعشى | ٨٣ |
| | تَبِيتُونَ ..... خَمائِصَا | » | » | ٨٣، ١٤٦، ١٤٧هـ |
| صُ | أمِنْ ........ تَبُوصُ | » | امرؤ القيس | ٨٠ |
| | تَبوصُ ..... ولُصوصُ | » | » | ٨٠ |
| | وهل ...... الأبْرَصُ | متقارب | الأعشى | ٨٤ |


## ض


| القافية | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ضَ | والمَجْدُ ...... بِالرِّضا | كامل | أبو تمام | ١٧٤ |
| | عِندي ........ غَمَّضَا | » | » | ١٧٥ |
| | لا .......... غَيَّضَا | » | » | ١٧٦ |
| | يا ........... رَيِّضَا | » | » | ١٧٦ |
| | لمّا .......... يُنْتَقَضَى | » | » | ١٧٦ |
| | كُنّا ........ مُفَوَّضا | » | » | ١٧٦ |
| ضُ | ويَهدأ ........ المهيضُ | طويل | امرؤ القيس | ١٤٤ |
| | هِمّةٌ ........ حَضِيضُ | خفيف | أبو تمام | ٩٠ |
| ضِ | فإنْ ......... بَعْضِ | طويل | طرفة | ١٥٤ |
| | أمَسْلَمُ ...... الأرضِ | » | أبو محلم [ أو أبو نخيلة ] | ١٨٠ |
| | شكرتُكَ ...... بِقَبْضي | » | » | ١٨٠ |
| | لأحييتَ ........ بعض | » | » | ١٨٠ |
| | ومَنازِل ..... الفَضْفاضِ | كامل | أبو الشيص | ٧٤ |
| | متى .......... حُيَّضِ | متقارب | [ أبو المثلّم الهذلي ] | ٦٤ |

## ط

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| طُ | وَلَمَّا ........ ولاقِطُهُ | طويل | البحتري | ١٩٣ |
| | فَمِن ........ تُساقِطُهُ | » | » | ١٩٣ |
| | سَبْطُ ......... قَطَطُ | بسيط | ـــ | ٨٩ |

## ع

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| عْ | وإذا ......... فَرَجَعْ | رمل | سويد بن أبي كاهل | ١٠٠ |
| عَ | فلا ......... أجْمَعَا | طويل | [ الكميت الأكبر ] | ١٧٠ |
| | فإنْ ......... مَنْزَعَا | » | أبو تمام | ١٧٧ |
| | وَلَمَّا ......... فأطْمَعَا | » | [الصمة القشيري أو ابن الطثرية أو قيس بن ذريح أو المجنون] | ١٨٧ |
| | بِحِدْثانِ ....... تَطَلَّعا | » | » | ١٨٧ |
| | فَرَشَّتْ ....... تَقَطَّعَا | » | » | ١٨٧ |
| | كما ........... نَقَّعَا | » | » | ١٨٧ |
| | أمَلِي ......... الدُّرَعا | مديد | بشار | ٥٥ |
| | وَتَوَقَّ ......... سَطَعَا | » | » | ٥٥ |
| | وما ......... مُبْتَدِعَا | بسيط | الصنوبري | ١٤٢ |
| | لا ......... المِعَا | كامل | الأسعر الجعفي أو الأفوه الأودي | ١٤٦، ١٤٧هـ |
| | قَمَرٌ ......... طَلَعَا | رمل | [علي بن جبلة أو جحظة] | ٥٥ |
| | وذات ......... جَدَعا | منسرح | أوس بن حجر | ٩١ |
| | الألْمَعِيُّ ...... سَمِعَا | » | » | ١٠٩ |
| عُ | تَرَقَّتْ ....... ظالِعُ | طويل | أبو تمام | ٦٩ |
| | إذا ......... الصَّنائِعُ | » | » | ١٨٥، ١٨٥هـ |
| | فإنّك ......... واسِعُ | » | النابغة | ٨٠ |

| القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| خَطاطيفُ ...... نَوازِعُ | طويل | النابغة | ٨٠ |
| بِنَفْسِي...... وَتُمَانِـعُ | » | البحتري | ١٤٦ |
| نَعَى ........ المسامِعُ | » | — | ١٧٢ |
| عِظامٌ ........ مَنْزَعُ | » | ابن الدّمينة | ١٢٧ |
| فَلاَ ........ يَشْبَعُ | » | » | ١٢٧ |
| علا ........ مَهْيَعُ | » | أبو تمام | ١٧٧ |
| هو .......... يُرَقَّعُ | » | | ١٧٧ |
| له .......... أسْفَعُ | » | | ٨٥، ١٧٧ |
| وَضَلٌّ ........ تَنْفَعُ | » | أبو تمام | ١٨٩ |
| وما ........ يَقْطَعُ | » | » | ١٩٠ |
| وإنّا ........ وتُقَطَّعُ | » | البعيث [أو موسى بن جابر الحنفي] | ١٧٧ |
| قالت ........ الدُّرَعُ | بسيط | عمر بن أبي ربيعة | ٥٦ |
| عِنْدَ ........ مَمْنوعُ | » | — | ٦٤ |
| **عِ** لا ........ مُنْخَدِعِ | » | [ الفرزدق أو ابن قيس الرقيات ، أو أبو دهبل الجمحي أو عديّ بن الرقاع ] | ٣٨ |
| تَخالُ ........ والوَرَعِ | » | » | ٣٩ |
| خُذي ........ القِناعِ | وافر | أبو تمام | ١٧٣ |
| أآلِفَةَ ........ اجتِماعِ | » | » | ١٧٣ |
| وليست........ الوَداعِ | » | » | ١٧٣ |
| سَعَى ........ المَساعِي | » | » | ١٨٤ |
| ذَكَرٌ .......... فاقِعِ | كامل | منصور النمري | ١٠٥ |
| وكأنّما ........ الماجِعِ | » | » | ١٠٥ |
| بَيْنَ ........ الأرْبَعِ | » | البحتري | ٥١ |
| فكأنّما ........ المُوجَعِ | » | » | ٥١ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| فَ | ما ............ خرَّفا | بسيط | مروان بن سعيد | ٢٢ |
| | مُتَقَنَّفاتٍ ....... القصَفا | » | أبو تمام | ١٩٠ |
| | لا ......... تَصَرُّفَها | » | عبيد الله بن عبد الله بن طاهر | ١٨٤ |
| | إنَّ .......... فيعرفَها | » | » | ١٨٤ |
| | كانوا .......... الصُّوفا | كامل | أبو تمام | ١٦٨ |
| | يا .......... تَسْويفَا | » | » | ١٦٩ |
| | أرْمَى ........ ضَعيفَا | » | » | ١٦٩ |
| | شُعِفَ ...... المَشْعوفَا | » | » | ١٦٩ |
| | أيَّامَ ........ مَصْروفَا | » | » | ١٦٩ |
| | وإذا ......... مَطْروفَا | » | » | ١٦٩ |
| | إنْ ......... رَؤوفا | » | » | ١٦٩ |
| | شِعْرُ .......... وَقْفَا | خفيف | أبو نؤاس | ١٢٦ |
| | قد .......... يَخْفَى | » | » | ١٢٦ |
| | لو ............ حَرْفَا | » | » | ١٢٦ |
| | وَلَرَدَّدْتَ ..... تَعَفَّى | » | » | ١٢٦ |
| فُ | بِيَهْماءَ ...... مُخْلِفُ | طويل | — | ١٣٩ |
| | تَجاوَزْتُها ..... مُخَلَّفُ | » | — | ١٣٩ |
| | وَكَم ........ تَلَهَّفُ | » | سليك بن السلكة | ١٤٩ |
| | بِيضٌ ........ السَّدَفُ | منسرح | [عمرو بن امرىء القيس] | ٨٨ |
| فِ | حَمَلْتُ ..... القَفَاقِفِ | طويل | كثيِّر | |
| | | | [أو عبيد بن أيوب العنبري] | ١٢٧ |
| | قُطوعاً ...... والمخاوفِ | » | » | ١٢٧ |
| | وبالطَّوْفِ ..... والطَّوْفِ | » | [ الحطيئة ] | ٧٦ |
| | فِراقُ ........ أُخْفِي | » | [ » ] | ٧٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| صَبَّحْنُهُ ....... الخافي | بسيط | [عبد المسيح بن عسلة] | ٨٠ |
| لا ......... بِخُطَّافِ | » | » | ٨١ |
| تَمْشِي ........ خَلْفِ | كامل | — | ٥٤ |

## ق

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| قَ | يَطْعَنُهُمْ ...... اعْتَنَقَا | بسيط | زهير | ١٤٥ |
| | لمن .......... السَّحِيقَا | وافر | — | ٥١ |
| | لسَلْمَى ....... والبُروقا | » | — | ٥١ |
| | وفتًى ........ المَسْروقَا | كامل | — | ١٧ |
| | مَنْ ......... طَرِيقَا | خفيف | ابن المبارك | ١٣٥ |
| | لم ........... صَدِيقَا | » | » | ١٣٥ |
| قُ | وقَاسَيْنَ ...... تَلْحَقُ | طويل | البحتري | ٤٥ |
| | بِحَيْثُ ........ فُرَّقُ | » | » | ٤٥ |
| | فإنْ ......... مُعَلَّقُ | » | الأعشى | ٩٣ |
| | به ........... وتُطْلَقُ | » | » | ٩٣ |
| | بِأَشْجَعَ ........ أفْرَقُ | » | » | ١١٧ |
| | وما .......... أحْمَقُ | » | — | ١٣٣ |
| | فلو ......... صَدِيقُ | » | — | ٥٨ |
| | دَعَوْنَ ....... صَدِيقُ | » | جرير | ١٣٦ |
| | كَفَانِيَ ..... مُعانِقُهْ | » | الراعي | ١٣٨ |
| | فَبَاتَ ........ مَخافِقُهْ | » | » | ١٣٨ |
| | وَفَلاةٍ ........ عِلاَقُ | خفيف | الأعشى | ١٦٧ |
| | ليس ......... عاشِقُ | مجزوء الخفيف | — | ١٠١ |
| | آخِرُ ......... شارِقُ | » | — | ١٠١ |
| قِ | سَأَمْنَعُها ..... تَشَقَّقِ | طويل | [عقفان بن قيس بن عاصم] | ٧٢ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| على .......... مَنْطِقِ | طويل | النابغة | ٨١ |
| إذا ........ يَفْرَقِ | » | » | ٨١ |
| فَلَيْتَ ...... بِمَفْرِقِي | » | البحتري | ٨٧ |
| أكَلْنَا ...... نَرْتَقِي | » | — | ٩٣ هـ |
| كأنَّ ......... مُحَلَّقِ | » | امرؤ القيس | ١٤٤ |
| وقد ......... المُتَوَرَّقِ | » | » | ١٤٧ هـ |
| وذاتِ ......... تُطَلَّقِ | » | الفرزدق | ١٤٩ |
| فإنْ ......... أُمزَّقِ | » | المُمَزَّقِ | ١٥٤ هـ |
| إذا .......... صَدِيقِ | » | أبو نؤاس | ١٣٦، ١٣٦هـ |
| ومُسْتَطِيلٍ .... حُذَّاقِ | بسيط | طحيم الأسدي [ أو بكر ابن خارجة أو عبد الله بن العباس الرَّبيعي أو أبو نؤاس] | ٦٥ |
| فَكُلٌّ ........ السَّاقي | » | » | ٦٥ |
| حتّى .......... راقي | » | » | ٦٥ |
| قومٌ ......... والسَّاقي | » | أبو نؤاس | ١٦٠ |
| كأنّ ........ بأعْناقِ | » | » | ١٦٠ |
| يَسْتَنْزِلُ ..... المُغْدِقِ | كامل | أبو تمام | ١٨٦ |
| وَكَذا ........ تَبْرُقِ | » | » | ١٨٦ |
| تأبَى ........ يُمْذَقِ | » | » | ١٨٧ |
| عَمْداً ......... تُفْتَقِ | » | » | ١٨٧ |
| إلى .......... مَشْقُوقِ | منسرح | أبو نؤاس | ١١٢ |
| أيُّها ......... غَيْداقِ | خفيف | أبو تمام | ١٧٣ |
| وتَعَلَّمْ ....... خَلاقِ | » | » | ١٧٣ |
| دِمَنٌ ........ العُشَّاقِ | » | » | ١٧٣، ١٩١ |

## ك


| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| كُ | متى .......... هالكُ | طويل | أبو تمام | ١٩١ |
| كِ | وليلٍ ........ وصالكِ | » | — | ١٦ |
| | أرَبّتْ ........ المسالكِ | » | — | ١٦ |
| | فنادَيْتُ ....... حَالكِ | » | — | ١٦ |
| | بنا .......... المَهالكِ | » | — | ١٦ |
| | مَنَحتُكِ ..... بيالكِ | » | — | ١٦ |
| | بغرْسٍ ........ مِسْكِ | » | أبو عُيَيْنَة | ١٨ |
| | فكأنّما ........ ثرَاكِ | كامل | ابن المعتز | ١٨ |
| | وكأنّما ........ نداكِ | » | » | ١٨ |


## ل


| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| لْ | الفتى ......... أجَلْ | بسيط | [ عمر بن أبي ربيعة ] | ٨٧ |
| لَ | أناسٌ ......... غلائلا | طويل | البحتري | ١٩٤ |
| | وأنكَ ....... مُفْضِلا | » | أبو تمام | ٥٩ |
| | لقدْ .......... مَجْهَلا | » | » | ١٧٩ |
| | ولكنْ ....... مُحَجَّلا | » | » | ١٧٩ |
| | فُوَيْقَ ........ يعْمَلا | » | [ أوس بن حجر ] | ٩٩ |
| | كرَيمٌ ....... تَموّلاَ | » | عروة بن الورد | ١٨٥ |
| | فلمّا ........ مؤمّلا | » | » | ١٨٥ |
| | وسائلةٍ ...... سؤالها | » | — | ١١٨ |
| | لا ........... بَخلا | بسيط | أبو سعد المخزومي | ٣٧ |
| | وَمَيّةُ ........ قَذَالا | وافر | ذو الرُّمّة | ٣٥ |
| | أبتْ ........ الجبالا | » | عديّ بن الرقاع | ١٥٩ |
| | ما .......... ورِجالا | كامل | جرير | ٦٤ |

| القافية | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| | نَجْمانِ ........ بأُفُلا | كامل | أبو تمام | ١٨٢ |
| | إنَّ .......... ذَوابلا | » | » | ١٨٢ |
| | لو .......... كاهلا | » | » | ١٨٢ |
| | لَهفي ........ شمائلا | » | » | ١٨٢ |
| | إنَّ .......... كاملا | » | » | ١٨٢ |
| | سُلَّتْ ........ مَسْلولاَ | » | مسلم بن الوليد | ١٧٤ |
| | لَطَفَ ........ إكْليلا | » | » | ١٧٤ |
| | صَيَّروا ........ أرْجُلا | مجزوء الرمل | ابن المعتز | ١٣٧ |
| | آلَيْتُ ....... وسِرْبَالَهُ | سريع | — | ٤٣ |
| | أنبَضوا ....... الفُحولاَ | خفيف | مهلهل | ١٤٥ |
| | لَسْتُ ....... يَتَقَلّى | » | [خالد بن يزيد الكاتب أو أبو نؤاس أو ابن العريف] | ١٠٠ |
| | لو ........... مُخلّى | » | » | ١٠٠ |
| | فما ........... يُقَالاَ | متقارب | عمرو بن قميئة | ٣٦ |
| | فإنْ .......... شِمالا | » | » | ٣٦ |
| | نَأتْكَ ........ خَيالا | » | » | ١٤٦ |
| | يُوافي ........ زَوالا | » | » | ١٤٦ |
| | تَخَالُ ........ ثِمالا | » | أبو دواد | ١٤٤ |
| | وَانْداحَ ........ أسالا | » | » | ١٤٤ |
| لُ | بَرِئْتُ ......... قالوا | طويل | — | ٣٦ |
| | ولكنّهُمْ ....... واحتالوا | » | — | ٣٦ |
| | فإنَّ .......... الأناملُ | » | النابغة | ١٣٢ |
| | حباؤك ......... الرَّحائلُ | » | » | ١٣٢ |
| | على ......... والبَذْلُ | » | زهير | ٨١ |
| | سَعَى ......... يَألُوا | » | » | ٨١ |

| القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| فما ........... قَبْلُ | طويل | زهير | ٨١ |
| وهل .......... النّخْلُ | » | » | ٨٢ |
| فأقسَمْتُ ..... والقَمْلُ | » | » | ٨٢ |
| يَوَدُّ ......... يَفْعَلُ | » | النّمر بن تولب | ١١٠ |
| فَمَنْ ....... جرْوَلُ | » | كعب بن زهير | ١٥٠ |
| ولي ......... جيْألُ | » | الشّنفرى | ١٥٨ |
| ثلاثَةُ ........ عَيْطَلُ | » | » | ١٥٨ |
| تَدِبُّ ......... يتَهَيّلُ | » | الأخطل | ١٧٦ |
| حُسَامٌ ........ رَسُولُ | » | أبو الهول الحميري | ١٦ |
| ومِنْ ......... خَلِيلُ | » | النظّام البائس | ١٣٥ |
| تَرَاهُ ......... سائِلُهْ | » | زهير | ٥٢ |
| لقد .......... عامِلُهْ | » | أبو تمام | ٢٠ |
| وَقَفْتُ ........ منازِلُهْ | » | » | ٦٢ |
| أجَلْ ........ تُحاوِلُهْ | » | » | ١٧٢ |
| ولو ......... ورسولُها | » | [أبو ذؤيب] | ٩٣ |
| مِنْ .......... التّهاويلُ | بسيط | — | ٦٠ |
| حُلْوٌ ........ ينْتَعِلُ | » | المنخّل الهذلي | ٣٩ |
| تَغَايَرَ ....... ستَقْتَتِلُ | » | أبو تمام | ١٠٧ |
| المُرْضِياتُكَ .... الضُّلُلُ | » | » | ١٩١ |
| إذا ........... ذُلُلُ | » | » | ١٩١ |
| قُلْتُ ........ الكِلَلُ | » | محمود الوراق | ١٤٠ |
| مِنْ .......... يُنَالُ | مخلع البسيط | امرؤ القيس | ٧٩ |
| تَبَاعَدَ ....... تَرَحُّلُهُ | بسيط | خالد بن يزيد الكاتب | ١٠٠ |
| واللّيْلُ ....... أوّلُهُ | » | » | ١٠١ |
| رَأيْتُ ......... فُسولُ | وافر | — | ١٨٣ |

| | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| | فلا . . . . . . . . . . . العُقولُ | وافر | — | ١٨٣ |
| | كما . . . . . . . . . السُّيولُ | » | — | ١٨٣ |
| | إذا . . . . . . . . . . القَبولُ | » | البحتري | ١٩٢ |
| | ويَحْسُنُ . . . . . الصَّقيلُ | » | » | ١٩٢ |
| | وتَرَكْتَ . . . . . . . مُعْمَلُ | كامل | الفرزدق | ٤٨ |
| | وكأنّ . . . . . . . . مَوْصولُ | » | عديّ بن الرقاع | ٩٨ |
| لِ | لَئِنْ . . . . . . . . القَوابِلِ | طويل | الكروّس [ أو الحزين الكناني ] | ٦١ |
| | أهلّ . . . . . . . . . الأنامِلِ | » | » | ٦١ |
| | فلمّا . . . . . . . . . الذّوابِلِ | » | » | ٦١ |
| | تَبَيَّنَتِ . . . . . . الثّواكِلِ | » | » | ٦٢ |
| | سَماويّةٌ . . . . . السُّبْلِ | » | مُخلَّد | ٦٩ |
| | إذا . . . . . . . . . . . النّمْلِ | » | أبو تمام | ١٧٦ |
| | قُبَيِّلَةٌ . . . . . . . . خَرْدَلِ | » | النجاشي | ٣٤ |
| | تَمثيلكِ . . . . . . . مُحْوِلِ | » | امرؤ القيس | ٢٤ |
| | إذا . . . . . . . . . . يُحَوَّلِ | » | » | ٢٤ |
| | له . . . . . . . . . . تَتْفُلِ | » | » | ٢٧ |
| | وقَدْ . . . . . . . . هَيْكَلِ | » | » | ٩٢ |
| | كأنّ . . . . . . . . مُفَلْفَلِ | » | » | ١٤٣ |
| | مِكَرّ . . . . . . . . . عَلِ | » | » | ١٤٤ |
| | تُضيءُ . . . . . . . مُتَبَتِّلِ | » | » | ١٤٥ |
| | على . . . . . . . . . . . مِرْجَلِ | » | » | ١٤٧ هـ |
| | وَلَيْلٍ . . . . . . . . . وأوّلِ | » | — | ٩٨ |
| | كأنّ . . . . . . . . مَجْهَلِ | » | — | ٩٨ |
| | كأنّ . . . . . . . . . مُوَصَّلِ | » | — | ٩٨ |
| | مَرَرْتُ . . . . . . . وَجَرْوَلِ | » | مزرّد بن ضرار | ١٥١ |

| فَهَلْ ........ تُقَوَّلِ | طويل | مزرّد بن ضرار | ١٥١ |
|---|---|---|---|
| تَصُدُّ ......... أورالِ | » | امرؤ القيس | ٧٩ |
| كأنّ ......... البالي | » | » | ٧٩، ١٥٣ |
| رَمَيْتُ ........ لَيالي | » | [ مرداس بن حزام ] | ٦٠ |
| فَلَحْمي ........ وَمَالي | » | [ الناشيء الأكبر ] | ١٣٢ |
| ولو .......... وشِمالي | » | » | ١٣٢ |
| وَنَمّ ............ حالي | » | » | ١٣٢ |
| وشِعْرٍ ........ دَخيلِ | » | [ أبو البيداء الرياحي] | ٢٢ |
| وخَيْمَةٍ ..... بِزَليلِ | » | أبو نؤاس | ١١٧ |
| كأنّا ......... ومَقيلِ | » | » | ١١٧ |
| إذا .......... ابْتِذالِهِ | » | البحتري | ٣٨ |
| لِمَنْ ........ لِقَاتِلِهْ | » | [ إبراهيم بن العباس الصولي] | ١٤٢ |
| لا .......... وَجَلِ | بسيط | أبو سعد المخزومي | ٢٠ |
| أخافُ ......... بَخَلِ | » | [دعبل] | ٨٧ |
| يَكْسُو ...... الذُّبُلِ | » | مسلم بن الوليد | ٨٩ |
| أغدو ......... والرَّتَلِ | » | ابن هَرْمة | ١٥١ |
| أحْدُو ......... الحُلَلِ | » | » | ١٥١ |
| إمّا ........... خَطَلِ | » | » | ١٥١ |
| حتى ......... كالعَسَلِ | » | » | ١٥١ |
| أهْوَوْا ..... لِلْحَبَلِ | » | » | ١٥١ |
| فاستَطْلَعوا ..... الهَمَلِ | » | » | ١٥١ |
| وما ........... جَبَلِ | » | » | ١٥١ |
| ما ........... قِبَلِ | » | » | ١٥١ |
| وما ........... والعُقَلِ | » | » | ١٥١ |
| البُحْتُرِيُّ ....... ثُعَلِ | » | أحمد بن أبي طاهر | ١٦١ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| كلاهُما ....... وَجَلِ | بسيط | أحمد بن أبي طاهر | ١٦١ |
| فلو .......... الشّمالِ | وافر | النابغة | ٣٦ |
| وما .......... النّوالِ | » | ابن الرومي | ١٨٥ |
| وذلك ........ العَوالي | » | » | ١٨٥ |
| وحَسْبُكَ .... وبالنّزالِ | » | » | ١٨٥ |
| شَرَى ........ الرِّجالِ | » | » | ١٨٥ |
| لَعَمْرُكَ ....... الأكيلِ | » | — | ٨٨ |
| مُتَهلِّلٌ ....... بالنّائِلِ | كامل | البحتري | ١٨٦ |
| كالمُزْنِ ....... وابِلِ | » | » | ١٨٦ |
| جُرْدَ ........ وطِلالِ | » | الفرزدق | ١٤٩ |
| لا ........... العَالي | » | أبو تمام | ٤٦، ١٨٣ |
| وتَنَظَّري ....... المالِ | » | » | ٤٦ |
| بَسَطَ ........ الآمَالِ | » | » | ٤٦ |
| أغلَى .......... غَوالي | » | » | ٤٦ |
| والسَّيْفُ ....... بِصِقالِ | » | » | ١٩٠ |
| حَمَلَتْ ....... تَذْبُلِ | » | البحتري | ٣٢ |
| أخَذوا ....... النَّمْلِ | » | — | ٩١ |
| ذو ......... الغَزَلِ | » | المرّار | ١٥٥ |
| وشَقيقَةٍ ...... الفَضْلِ | » | » | ١٥٥ |
| يُدْعَى ........ صَقْلِ | » | امرؤ القيس | ١٩٠ |
| فرَمَيْتُ .... وطِحالِها | » | الأعشى | ٨٤ |
| فعَلَتْ ....... بالآمَالِ | خفيف | أبو تمام | ٤٦ |
| ما .......... سُؤَالي | » | الأعشى | ٦٨ |

م

| | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| مْ | النَّشْرُ ......... عَنَمْ | كامل | المرقّش الأكبر | ١١٣ |
| | إنّ ......... لانْهَدَمْ | رمل | بشّار | ١٢٧ |
| | تَدِبُّ ......... هُيَامْ | سريع | حسان بن ثابت | ١٧٦ |
| | فتًى ......... بِدَمْ | متقارب | بشّار | ١٩هـ ، ٢٠ |
| مَ | فَمَنْ ......... لائِما | طويل | المرقّش الأكبر [ الصواب: الأصغر ] | ١٤٧ |
| | إلى ......... المُخَدَّما | » | مروان الأكبر | ١٥ |
| | يَكُونُ ...... أظْلَمَا | » | » | ١٥ |
| | بَنَتْ ......... سُلَّما | » | حميد بن ثور | ٢٩ |
| | عَجِبْتُ ......... فَما | » | » | ٧٢ |
| | أرى ......... وتَسْلَما | » | » | ١١٠ |
| | ولو ......... وأزْنَما | » | العوّام بن شوذب [أو جرير أو البعيث] | ٦٥ |
| | فما ......... تَهَدَّما | » | عبدة بن الطّبيب | ١٥٣ |
| | إذا ......... وسَلَّما | » | بشّار | ١٨١ |
| | مِنْ ......... عَلَمَا | بسيط | أبو تمام | ٨٩ |
| | ولو ......... إبراهيما | كامل | البحتري | ٤٥ |
| | ما ......... دَمَا | منسرح | المرقّش [ أو عبيد الله ابن قيس الرقيات أو ابن هرمة أو أبو زبيد الطائي ] | ١٥٢ |
| | وَلَهْتَهُ ....... نَعيمَا | خفيف | أبو تمام | ٣٩ |
| | نِعْمَةُ ......... تَدوما | » | » | ١٤١ |
| | ولو ......... يَقُومَا | » | » | ١٤١ |
| مُ | ذَرِيني ......... قاسِمُ | طويل | عليّ بن جبلة [ أو منصور بن مادان] | ١٧ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| وذَرْنا .......... طاعِمُ | طويل | الأعشى | ١٥٢ |
| ولم .......... مَغانِمُ | » | أبو تمام | ١٧٨ |
| وإنّ .......... معالِمُ | » | » | ١٧٨ |
| يُرى .......... ظالِمُ | » | » | ١٧٩ |
| ولولا .......... المكارِمُ | » | » | ١٧٩ |
| ولو .......... البهائِمُ | » | » | ١٨٦ هـ |
| تخالُـهُ .......... طُعْمُ | » | ابن الرومي | ١٠٩ |
| إذا .......... عُقْمُ | » | » | ١٠٩ |
| يَكادُ .......... أعْجَمُ | » | ابن هرمة | ٩٥ |
| إذا .......... ونائِمُهْ | » | — | ٩٣ هـ |
| ولَيْلةٍ .......... وهُمُومُها | » | الفرزدق | ٩٩ |
| كأنّ .......... بَهيمُها | » | » | ٩٩ |
| لا .......... والغَنَمُ | بسيط | الأخطل | ١٤٧ هـ |
| هانا .......... زَعَموا | » | » | ١٤٧ هـ |
| لِآلِ .......... الدِّيَمُ | » | أبو تمام | ١٧٨ |
| قَوْمٌ .......... حَرَمُ | » | » | ١٧٨ |
| كأنّهُ .......... خُرْطومُ | » | ذو الرُّمَّة | ١٧٧ |
| وتَدْخُلُ .......... المُدامُ | وافر | أبو نؤاس | ١١٦ |
| حُزْتَ .......... الأقْدامُ | كامل | البحتري | ١٦٦ |
| وإذا .......... حَرامُ | » | أبو نؤاس | ١١٢ |
| مُسْتَسْلِمٌ ... اسْتِسْلامُ | » | أبو تمام | ١٦٥ |
| أتَحَدَّرَتْ .......... الإظْلامُ | » | » | ١٦٥ |
| لا .......... استِغْرامُ | » | » | ١٦٥ |
| هُنَّ .......... حِمامُ | » | » | ١٦٥ |
| بالشَّدْقَمِيّاتِ .......... إكامُ | » | » | ١٦٥ |

| القافية | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| | أوْرَيْتَ ........ ظلّامُ | كامل | أبو تمام | ١٦٥ |
| | فنَهَضْتَ ..... الإقْدامُ | » | » | ١٦٥ |
| | مُنْعَنْجِرٍ ........ زِحامُ | » | » | ١٦٥ |
| | مَلأَ .......... قُدّامُ | » | » | ١٦٥ |
| | بِسَواهِمٍ ..... والإلْجامُ | » | » | ١٦٦ |
| | مُسْتَرْسِلِينَ ..... أرْحامُ | » | » | ١٦٦ |
| | آسادُ ......... آجامُ | » | » | ١٦٦ |
| | والضَّرْبُ ........ قِيامُ | » | » | ١٦٦ |
| | فَقَصَمْتَ ....... الْهامُ | » | » | ١٦٦ |
| | مُتَوَطِّئو ....... الأَقْدامُ | » | » | ١٦٦ |
| | ما ........... مَحْمُومُ | » | » | ٣٨ |
| | والحادثاتُ ....... نَعيمُها | » | » | ١٨٤، ١٩٠ |
| مِ | وَرَدْنَ ....... الجَماجِمِ | طويل | [جرير] | ٧٠ |
| | ظَلِلْنا ........ صائِمِ | » | جرير | ١١٧ |
| | أغَرَّ .......... بالقوائِمِ | » | » | ١١٧ |
| | إذا .......... الحَمائِمِ | » | ابن الرومي | ١٢٥ |
| | خَلِيلَيَّ ....... السَّواجِمِ | » | أبو تمام | ١٨٩ |
| | لَئِنْ ......... صارِمِ | » | » | ١٨٩ |
| | أصابَ ........ كرائِمِ | » | » | ١٨٩ |
| | وما .......... العَظائِمِ | » | » | ١٨٩ |
| | خُلِقْنا ........ والمآتِمِ | » | » | ١٨٤ |
| | وأعْلَمُ ........ عَمِي | » | زهير | ٤٣ |
| | ويوماً ......... السَّلْمِ | » | [البعيث بن صريم اليشكري أو سواه] | ٥٨ |
| | تَرى ......... عَرَمْرَمِ | » | أوس بن حجر | ٧٠ |

| القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| متى .......... المُكرَّمِ | طويل | كثيِّر | ١٠٤ |
| ولكنْ ....... للمُتَقدِّمِ | » | [نصيب أو عدي بن الرقاع] | ١٣٠ |
| كأنّ ........ قُمْقُمُ | » | الأعشى | ١٤٧ هـ |
| فالتقتْ ....... ومِعْصَمِ | » | أبو حية النميري | ١٥٣ |
| هي .......... تكلّمِ | » | — | ١٩٤ |
| يَشْقَى ........ بأقوامِ | بسيط | [صالح بن عبد القدوس] | ٩ |
| وليس ........ وأقسامِ | » | » | ٩ |
| كالصيِّدِ ....... بالرّامي | » | » | ٩ |
| أهدتْ ..... كالعنَمِ | » | المعلّى الطائي | ١١٤ |
| كأنما ....... قلَمِ | » | » | ١١٤ |
| فمَنْ ......... حرَامِ | وافر | الفرزدق | ١٢٥ |
| همُ .......... الحمَامِ | » | » | ١٢٥ |
| إنّ .......... الإعْظامِ | كامل | أبو نؤاس | ١١١ |
| قالوا ......... والأقلامِ | » | — | ١١٤ |
| ما .......... بظلامِ | » | أبو تمام | ١٧٧ |
| لو .......... الأقدامِ | » | » | ١٧٧ |
| وتصدُّ ....... العظْمِ | » | طرفة | ٤ |
| بحُسامِ ...... الكلْمِ | » | » | ٤ |
| فسقى ...... تهْمي | » | » | ٤١ |
| والخيلُ ....... الجُرَّمِ | » | [ضمرة بن ضمرة] | ٣١ |
| فازورّ .... وتحمْحُمِ | » | عنترة | ٩٣هـ، ٩٤ |
| لو .......... مُكلِّمي | » | » | ٩٤ |
| تأوي ....... طِمْطِمِ | » | » | ١٠٧ |
| فَطَمْتكَ ...... التَّمامِ | خفيف | محمد بن يزيد الأموي | ٣١ |
| سالمتْني ..... الإنْعامِ | » | البحتري | ٨٨ |
| بالأدبِ ...... الهُمامِ | » | » | ٨٨ |

ن


| القافية | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| نَ | إليكَ ........ المُلَسَّنَا | طويل | أبو نؤاس | ١٠٨ |
| | قلائصَ ........ الهنَا | » | » | ١٠٨ (مكرر) |
| | فلو ........... لنَا | » | » | ١١١ |
| | سأشكو ....... بيْنَنَا | » | » | ١١١ |
| | أميرٌ ........ مُذْعِنَا | » | » | ١١١ |
| | إذا .......... وآذَنَا | » | » | ١١١، ١١٦ |
| | يرى ......... أتعبَنَّا | » | » | ١١١ |
| | فيا ............ زَنَى | » | » | ١١١ |
| | لمّا ........... هارونا | منسرح | محمد بن مناذر | ١٤ |
| | كأنّها ........... حسَنَا | » | بشّار | ١٩٢ |
| | بانَتْ .......... فتنَا | » | » | ١٩٢ |
| | إنّ ........ الياسَمِينَا | خفيف | مالك بن أسماء | ١١٩، ١٩٢ |
| | نظْرَةٌ ......... يلينا | » | » | ١١٩، ١٩٢ |
| نُ | وقد .......... المباينُ | طويل | — | ١٥٨ |
| | أطافتْ ..... صُحونُها | » | كثيّر [ أو البعيث ] | ١٨٠، ١٨٠هـ |
| | وتَلْبَسُ ...... غُنْيَانُ | بسيط | ابن الرومي | ١٢٤ |
| | تاهتْ ......... الفِتَنُ | » | — | ١٥٥ |
| | همّتْ ........ الحَسَنُ | » | — | ١٥٦ |
| | غُلامُ ....... الخَوّونُ | وافر | — | ١٨١ |
| | وكانَ ......... المَنُونُ | » | » | ١٨١ |
| | ما ........... مَجْنُونُ | كامل | عبيد بن أيوب العنبري | ٣٨ |
| | ولّى ........ التنّينُ | » | أبو تمام | ١٦٧ |
| | جادتْ ...... وشؤونُ | » | » | ١٦٨ |
| | بَحْرٌ ........ سَفِينُ | » | » | ١٦٨ |

| القافية | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| | مَلكٌ ........ وَجَبينُ | كامل | أبو تمام | ١٦٨ |
| | لا َنت ........ يَلينُ | » | » | ١٦٨ |
| | فتَرَكْتَ ..... عُيونُ | » | » | ١٦٨ |
| | لاقاكَ ......... أنينُ | » | » | ١٦٨ |
| | ورَجا ........ حَرونُ | » | » | ١٦٨ |
| | لولا ...... [مَحزونُ] | » | » | ١٨٦ هـ |
| | لَمْ ......... فُنونُ | رمل | عمرو بن حلّزة | ١٣٤ |
| | ربّما ......... عُيونُ | » | » | ١٣٥ |
| نِ | إذا .......... بِخزّانِ | طويل | امرؤ القيس | ٢٦ |
| | وكالسّيْفِ .... خَشْنانِ | » | أبو الشيص | ١٩٣ |
| | وإنْ ........ تَعْنيني | » | أبو نؤاس | ١٠٤ |
| | إساءةَ ........ حَسّانِ | بسيط | أبو تمام | ٤٦ |
| | تَخَيّلَ ....... الوَسَنِ | » | — | ١٠٥ |
| | تَعلو ........ الفِطَنِ | » | — | ١٠٥ |
| | العيسُ ........ قَرَنِ | » | أبو تمام | ١٥٧ |
| | أنا .......... تَعرِفوني | وافر | [سحيم بن وثيل الرّياحي] | ٨٧ |
| | تَقولُ ....... وَدِيني | » | المثقّب العبدي | ٩٥ |
| | أكُلَّ ....... يَقيني | » | » | ٩٥ |
| | فلا .......... دُوني | » | [ » ] | ١٢٨ |
| | وما ......... يَليني | » | [ » ] | ١٢٩ |
| | ألخيرُ ..... يَبْتَغيني | » | [ » ] | ١٢٩ |
| | أقولُ ....... بِاليَمينِ | » | الفرزدق | ١١٢ |
| | حَرُمْتِ ...... والوَضينِ | » | » | ١١٢ |
| | والضّاربينَ ..... الأضْغانِ | كامل | عمرو بن معدي كرب | ١٠٦ |
| | لمّا .......... تَراني | مجزوء الكامل | — | ١٢٦ |

| | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| | لولا .......... مَكاني | مجزوء الكامل | — | ١٢٦ |
| | وصدرٍ ....... حُقّانِ | هزج | — | ٥٨ |
| | ذَكّرني ....... رَيْحانِ | منسرح | أبو نؤاس | ١١٨ |
| | إنْ .......... يَنْعاني | » | » | ١١٨ |
| | سائلٍ ....... أبا عُثْمانِ | خفيف | » | ١١٨ |
| | فيقولونَ ........ جِنانِ | » | » | ١١٨ |
| | وإذا .......... عَراني | » | عمر بن أبي ربيعة | ١٨٣ |
| | ضَلّ .......... لساني | » | » | ١٨٣ |
| | ونَسيتُ ........ بيَاني | » | » | ١٨٣ |
| | شَاحِبٌ ........ جَفْنِ | » | حمزة بن بيض | ٧٧ |
| | ومتى .......... المِسَنّ | » | » | ٧٧ |
| | لم ........... يَميني | » | » | ٧٧ |
| | بل .......... تَجْنِي | » | » | ٧٧ |
| | حَسَرَتْ ...... لُجَيْنِ | » | البحتري | ١١٥ |


هـ


| | البيت | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| هـَ | إنّ .......... فيهَا | بسيط | أبو نؤاس | ٤٤ |
| | حتى ........... باريها | » | » | ٤٤ |
| | تَطَلّعَ ......... فيها | وافر | » | ١٥٦ |
| | أنا ........ تَقَارفُوها | » | » | ١٥٦ |
| | أنا ........... فيها | » | ولاّدة | ١٥٦ هـ |
| | وأمْكِنُ .... يَشْتَهيهَا | » | » | ١٥٦ هـ |
| | تَبَسّمَت ..... أخفَاها | منسرح | — | ٥٥ |
| هـُ | ألا .......... شَفَاهُ | هزج | طرفة | ٧٧ |
| | ولولا .......... فَاهُ | » | » | ٧٨ |

ي

| | | | |
|---|---|---|---|
| لِساني ......... لِسانيا | طويل | جرير | ٥ |
| ويوم ........ النَّواصيا | » | — | ١٠ |
| إذا .......... هاديا | » | عمرو بن شأس | ١٤ |
| أليسَ ......... أماميا | » | » | ١٤ |
| وعِنْدَ ......... حاديا | » | [ابن مقبل] | ٦٠ |
| وإنّي ......... ورائيا | » | المجنون | ١٢٣ |
| وما ......... المُدَاويا | » | » | ١٢٣ |
| أُصَلّي ........ ثمانيا | » | » | ١٢٣ |
| وإنّي ......... احتِماليا | » | جرير | ١٤٨ |
| وأعْلَمُ ........ ورائيا | » | الراعي | ١٥٤ |
| وجفنٍ ...... البَواكيا | » | الفرزدق | ١٨٢ |
| وفي .......... لَياليا | » | » | ١٨٢ |

# أنصاف الأبيات

## الصّدور *

| الشطر | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| أتَصحو بل فؤادُكَ غير صاحي | وافر | جرير | ٦٩ |
| أحِبُّ الشَيْبَ لمّا قيل ضَيْفٌ | » | دعبل | ٨٦ |
| أرامةَ كُنْتِ مَألَفَ كُلِّ رِيمِ | » | أبو تمام | ١٧٢ |
| أصَمَّ بِكَ النّاعي وإنْ كانَ أسْمَعا | طويل | » | ١٧١ |
| ألا أيّها الليلُ الطويلُ ألا اصبْحِ | » | الطرمّاح | ٥٧، ٥٨ |
| ألا ذَهَبَ الأيرُ الذي كُنْتَ تَعْرِفُ | » | راشد بن إسحاق | ٦٨ |
| أيّتُها النّفْسُ أجْمِلِي جزَعَا | منسرح | أوس بن حجر | ١٧٢ |
| خَفَّ القَطينُ فراحوا منْكَ أو بَكَرُوا | بسيط | الأخطل | ٦٨ |
| سَعِدَتْ غَرْبَةُ النَّوى بِسُعَادِ | خفيف | أبو تمام | ١٧٢ |
| سَقَى اللهُ سُقْيَا رَحْمَةٍ أهْلَ بَلْدَةٍ | طويل | — | ٤١ |
| قِفوا وعليه الدَمْعُ فَهوَ كَئيبُ | » | النامي | ٣٠ |
| لأمرٍ عليهم أن تَتِمَّ صُدورُهُ | » | أبو تمام | ١٨١ |
| لَبِسَا البِلَى فكأنّما وَجدا | كامل | محمد بن وهيب | ٥١ |
| لِمَنْ طَلَلٌ بِرامَةَ لا يَرِيمُ | وافر | زهير | ١٧٢ |
| لَهَانَ علَيْنا أن نَقولَ وتَفْعَلا | طويل | أبو تمام | ١٧٢ |

* مرتبة على حروفها الأولى .

| | | | |
|---|---|---|---|
| ما بالُ عَيْنِكَ منها الدَّمْعُ يَنْسَكِبُ | بسيط | ذو الرُّمّة | ٦٨ |
| ما لِكَثيبِ الحِمى إلى عَقِدِهِ | منسرح | أبو تمام | ١٧١ |
| ما شَغَلي بالطُّلولِ أنْدُبُها | » | ابن دريد | ٤٠ |
| ما عَهِدْنا كذا نَحيبَ المَشوقِ | خفيف | أبو تمام | ١٧٣ |
| بُقَلِّبُ عَيْنَيْ حَيَّةٍ بِمَحارةٍ | طويل | كثيّر | ١٦٨ |

# الأعجاز *



| الشطر | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| أدلاءَ رُكبْاها بناتُ النَّجائبِ | طويل | ذو الرُّمَّة | ١٣٩ |
| ولولم تَغِبْ شمْسُ النّهارِ لَمُلَّتِ | » | كثيِّر | ١٦٤ |
| كَحاوي المِسْكِ دَلَّ عليه نَفْحُ | وافر | بشّار | ١٨٩ |
| بأرْبَعَةٍ والشّخصُ في العيْنِ واحِدُ | طويل | ذو الرُّمَّة | ١٥٨ |
| ولَيس يَفْتَرِقُ النَّعْماءُ والحَسَدُ | بسيط | [البحتري] | ١٨٨ (مكرر) |
| إذَنْ فلا رَفَعَتْ سَوْطِي إليَّ يَدي | » | النابغة | ٣٧ |
| وَجُرْحُ اللّسانِ كَجُرْحِ اليَدِ | متقارب | امرؤ القيس | ٥ |
| وفي دَوْراتِهِنَّ لنا نُشورُ | وافر | أبو نؤاس | ١١٨ |
| وإذا عَطِلْنَ خَشِينَ نَفْسَا | مجزوء الكامل | بشار | ١٢٤ |
| وكيفَ بِتَرْكي ياابنَ أمَّ الطَّبائعا | طويل | [ أم حاتم الطائي] | ١٣٤ |
| مُسْتَمِرّات عليهِ ليس تَنْقَلِعُ | بسيط | أبو جعفر ... المصري | ١٢٥ |
| فكأنّما تَمْشِي إلى خَلْفِ | كامل | —— | ٥٥ |
| وَمَنْ أدْمَنَ المَثْواةَ في الحَيِّ أخْلَقا | طويل | لقيط بن زرارة | ١٦٣ |
| إنّ التَّخَلُّقَ يأتي دُونَهُ الخُلُقُ | بسيط | [العرجي أو سواه] | ١٣٤ |
| على ظَهْرِ بازٍ في السّماءِ مُحَلِّقِ | طويل | امرؤ القيس | ٥٧ |
| صُنْعَ اللّطيفةِ واستِلابَ الأخْرَقِ | كامل | أبو نؤاس | ٢٩ |
| بَدْءُ حُسْنِ الوجوهِ حُسْنُ قَفاكا | خفيف | عبد الصمد بن المعذّل | ٣٥ |



* مرتبة على القوافي .

| | | | |
|---|---|---|---|
| [فَرْدَ مانيّاً] وتَرْكاً كالبَصَلْ | رمل | لبيد | ٣١ |
| فَغدا سَليلُ سَليلِها مَسْلولاَ | كامل | مسلم بن الوليد | ١٧٤ |
| [كشؤبوب غَيْثٍ] يَحْفِشُ الأكْمَ وابلُهْ | طويل | زهير | ٤١ |
| كأنّكَ تُعْطيهِ الذي أنتَ سائلُهْ | » | » | ٥٢ |
| وقد يُسْتَحْسَنُ السَيْفُ الصَّقيلُ | وافر | البحتري | ١٩٣ |
| وعِجانُ جِعْثِنَ كالطَّريقِ المُعْمَلِ | كامل | جرير | ٤٨ |
| فلم يَبْقَ لي لَحْماً ولم يُبْقِ لي دَما | طويل | أبو نؤاس | ١١٦ |
| تَعليقُها الإسراجُ والإلْجامُ | كامل | أبو تمام | ١٦٧ |
| وكُنْتُ من زَفَراتِ الحُبِّ قُرحانا | بسيط | جرير | ١٦٠ |
| كَحُبّي للضُّيوفِ النازِلينا | وافر | دعبل | ٨٧ |

# فهرس الأرجاز


| الرجز | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ غُرّ الوُجوهِ ومُحَجَّلاتها | أبو نؤاس | ٢٥ |
| ٢ كأنّ أيدينا على لَبّاتها | » | ٢٥ |
| ١ بِأكْلُبٍ تَمْرَحُ في قِدّاتها | » | ٢٥ |
| ٢ تَعُدُّ عِينَ الوَحْشِ من أقواتها | » | ٢٥ |
| حتى نجا من جوفه وما نَجا | — | ٢٩ |
| غادرَ داءً ومَضى صَحيحَا | — | ٢٨ |
| قَدْ كادَ من طولِ البِلَى أن يَمْصَحَا | [رؤبة] | ١٦٧ |
| ١ كأنّما غُدْرانُها في الوَهْدِ | البحتري | ١٩٤ |
| ٢ يَلْعَبْنَ من حبَابِها بِالنَّرْدِ | » | ١٩٤ |
| ١ فقامَ وسنانَ ولمَّا يَرْقُدِ | حميد بن ثور؟ | ٢٨ |
| ٢ إلى صَناعِ الرِّجْلِ خَرْقاءِ اليَدِ | حميد بن ثور؟ | ٢٨ |
| ١ كأنّ أصْواتَ الغَبيطِ الشّاذي | — | ٥٦ |
| ٢ زبْرُ مَهاريقَ على كلْواذِ | — | ٥٦ |
| ١ قد فَهِمَ الايحاءَ والصّفيرا | أبو نؤاس | ١١٢ |
| ٢ والكَفَّ أن تومِىءَ أو تُشيرا | » | ١١٢ |
| ١ بَيْضاءُ في وَجْنَتِها احْمِرارُ | — | ١٣١ |
| ٢ يَعيبُها جَاراتُها القِصَارُ | — | ١٣١ |
| ٣ هُنَّ اللّيالي وهيَ النّهارُ | — | ١٣١ |
| وبلدةٍ صائحةِ الصُّخورِ | ابن المعتز | ٣٠ |
| ١ قد سبقَ الأقرحُ وهو رابِضُ | — | ٢٩ |

| البيت | الشاعر | الصفحة |
| --- | --- | --- |
| ٢ فكيف لا يَسْبِقُ إذ براكِضُ | — | ٢٩ |
| ١ يا ميُّ سقَاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ | — | ٩٩ |
| ٢ والدِّيَمُ الغادِيَةُ الفُضَافِضُ | — | ٩٩ |
| ١ جَارِيةٌ في رمضانَ الماضي | [رؤبة] | ٨٦ |
| ٢ أبيضُ من أُخْتِ بني إباضِ | [ » ] | ٨٦ |
| ٣ تُقَطِّعُ الحديثَ بالإيماضِ | [ » ] | ٨٦ |
| شَرَابُ ألْبانٍ وسَمْنٍ وأقِطْ | — | ١٢٢ |
| خرْقاءُ إلاّ أنّها صَنَاعُ | — | ٢٨ |
| ١ بِشْرُهُمُ قَبْلَ النَّوالِ اللاّحِقِ | أبو نؤاس | ١٨٦ |
| ٢ كَالبَرْقِ يَبدو قَبْلَ جَوْدٍ دافِقِ | » | ١٨٦ |
| ٣ والغَيْثُ يَخْفَى وَقْعُهُ للرّامِقِ | » | ١٨٦ |
| ٤ ما لم يَجِدْهُ بِدَليلِ البَارِقِ | » | ١٨٦ |
| ١ لو أنّها استلقت على شَوْكِ الحَسَكْ | ابن الرومي | ٢١ |
| ٢ تَحْتَ الزَّباةِ وَجَدَتْهُ كالفَنَكْ | » | ٢١ |
| ١ قد ألْقَحَتْ فتيانُنا الرحائِلا | — | ١٣٨ |
| ٢ ما تركوا فيهنّ حِنْواً حائِلا | — | ١٣٨ |
| ١ سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ | — | ٢٦ |
| ٢ تَنْمِي نَباتَ النَخْلَهْ | — | ٢٦ |
| ١ يُذْري بِإرْعاسِ يَمينِ المُؤتَلي | أبو النجم [ أو العجّاج ] | ٣٣ |
| ٢ خُضُمَّةَ السّاعِدِ هَذَّ المُخْتَلي | » | ٣٣ |
| ١ كأنّ في أذْنابِهِنّ الشُّوَّلِ | أبو النجم | ٧٦ |
| ٢ من عَبَسِ الصَّيْفِ قُرونَ الأُيَّلِ | » | ٧٦ |
| ١ تَمْشي من الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ | » | ١٠٣ |
| ٢ مَشْيَ الرَّوايا بِالمَزادِ المُثْقَلِ | » | ١٠٣ |
| تَعُدُّ عاناتِ اللِّوى من مالِها | » | ٢٥ |

| فَهُنَّ حَيْرَى كَمُضِلاَّتِ الخَدَمْ | هميان بن قحافة | ٤٩ |
|---|---|---|
| ١ يا ربَّ جَعْدٍ مِنْهم لو تدرين | — | ٨٨ |
| ٢ يَضْرِبُ ضَرْبَ السُّبَّطِ المقاديم | — | ٨٨ |
| ١ نَفْسُ عِصامٍ سوَّدتْ عِصاما | [ النابغة ] | ٥٤ |
| ٢ وَعَلَّمَتْهُ الكَرَّ والإقداما | » | ٥٤ |
| ٣ وجَعَلَتْهُ مَلِكاً هُماما | » | ٥٤ |
| ١ أَسْرَعَ في نَقْصِ امْرِىءٍ تَمامُهُ | محمود الورّاق | ١٠٩ |
| ٢ تُدْبِرُ في إقْبالِهِ أيّامُهُ | » | ١٠٩ |
| ١ وهاطِلِ الجَرْيِ أَتِيِّ مَقْدَمُهْ | — | ٧٢ |
| ٢ ما لَمَسَتْ كَفٌّ الصَّعيدِ قَدَمُهْ | — | ٧٢ |
| ١ كأنّها والشّركَ كالشّنّانِ | — | ١٠٣ |
| ٢ تميسُ في حُلَّةِ أُرْجوانِ | — | ١٠٣ |
| ١ عَلَفْتُها تِبْناً وماءً باردا | — | ١٢١ |
| ٢ حتّى شَتَتْ هَمَّالةً عيناها | — | ١٢١ |

# فهرس الأعلام والأماكن

## أ

أبان اللاحقي : ١٨٤ .
أحمد بن أبي طاهر : ١٣٢ ، ١٦١ .
أحمد بن يحيى ( ثعلب ) : ٦٠ ، ٦٥ ، ١٢٩ .
الأخطل : ٦٤ ، ٦٨ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ١٤٧ ، ١٤٧ هـ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٦ .
ادريس بن أبي حفصة : ١٥ .
الأسعر ( الجعفي ) : ٣١ ، ١٤٦ .
الاسود بن المنذر : ٦٨ .
أشجع السلمي : ١٥ .
الأصمعي : ٦٣ ، ١٣٠ ، ١٣٩ .
الأضبط بن قريع السعدي : ١٥٩ .
ابن الأعرابي : ٦٠ ، ٦٥ ، ١٣٠ .
الأعشى : ٦٨ ، ٧٠ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ١١٧ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ هـ ، ١٥٢ ، ١٦٧ ، ١٩٠ .
أعشى باهلة : ١٤٩ .
الأفوه الأودي : ١٤٧ هـ .
امرؤ القيس : ٥ ؛ ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٩٢ ، ٩٢ هـ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٥ هـ ، ١٤٧ هـ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٩٠ .
الأمويّة ( الدولة ) : ٣٢ .

أميّة (بنو) : ١٦٨ .
أوس بن حجر : ٧٠ ، ٩١ ، ١٠٩ ، ١٢٩ ، ١٦٢ ، ١٦٢ هـ ، ١٧١ ، ١٧٢ .

## ب

باقل : ٣٤ .
البحتري : ١٦ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ .
بشر بن أبي خازم : ١٤٧ هـ .
بشار : ١٦ ، ١٩هـ ، ٢٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ١٩٢ .
البعيث : ١٧٧ ، ١٨٠ هـ .
بغداد ، مدينة السلام : ٦ .
ابن البقّال : انظر علي بن محمد .
بكر بن النطّاح : ٩٠ .

## ت

تأبّط شرّاً : ٩٣ .
أبو تمام : ٨ ، ١٩ ، ١٩هـ ، ٢٠ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٤١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ .

## ث

ثابت قطنة : ٦٥ .
ثعلب : انظر أحمد بن يحيى

## ج

جبل السمّاق : ١١٤ .
جرير : ٥ ، ١٧ ، ٤٨ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ١١٧ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٤٨ هـ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٨١ .
أبو جعفر . . . المصري ؟ : ١٢٥ .
جميل ( بن معمر ) : ٥١ .

## ح

الحاتمي ( أبو علي محمد بن الحسن ) : ١ ، ٩٦ هـ ، ١٩٤ هـ .
الحارث بن حلّزة : ١٣٤ .
حبيب بن عيسى الكاتب : ١٩٣ .
حسّان بن ثابت : ٥ ، ١٢٦ ، ١٧٦ .
أبو الحسن الأنصاري : ١٢١ ، ١٤٢ .
الحسن بن زياد الرصافي : ١٠١ .
الحسين بن محمد الانباري ، أبو علي : ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٥٧ ، ١٥٨ .
الحطيئة : ٤٢ ، ٤٢ هـ ، ٧١ ، ١٥٢ .
أبو حفص الشطرنجي : ١٨٣ .
حمزة بن بيض : ٧٧ .
حميد الأرقط : ٢٨ هـ .
حميد بن ثور : ٢٨ ، ٢٨ هـ ، ٢٩ ، ٧٢ ، ١٠٩ .
أبو حيّة النميري : ١٥٣ .

## خ

خالد القسري : ٧٧ .
خالد بن يزيد : ١٠٠ .

## د

دريد بن الصمّة : ١٠٨ .
ابن دريد ، محمد بن الحسن : ٤٠ ، ٥٩ ، ١٣٩ .
دعبل الخزاعي : ٨٦ ، ٨٧ ، ١٣٨ .
أبو دُلامة : ١٤٢ .
أبو دُلَف ، القاسم بن عيسى : ٦٨ .
ابن الدمينة : ١٢٧ .
أبو دهبل الجمحي : ١٦١ .
أبو دواد الإيادي : ٢٧ ، ٧٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ .

## ذ

ذئب الخزاعي : ٦٢ .
ذو الرُمّة : ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ١١٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ، ١٧٦ .
أبو ذؤيب (الهذلي) : ٩٣ .

## ر

الرئيس : انظر محمد بن العباس .
راشد بن اسحاق الكاتب : ٦٨ .
الراعي النميري : ١٣٨ ، ١٥٤ .
الرُقاد بن عمرو الجعدي : ١٤٩ .

الروم : ١٩ .
ابن الرومي : ٢١ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ، ١٨٥ ، ١٨٥ هـ .

## ز

زهير بن أبي سلمى : ٤١ ، ٤٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٨٨ .

## س

السّريّ بن عبد الله : ٥٢ .
أبو سعد المخزومي : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٧ .
بنو سعد : ١٥٩ هـ .
أبو سعيد الثغري : ٦٧ .
ابن السكيت ، يعقوب : ٥٩ هـ .
سلم الخاسر : ١٩٢ .
سُلَيك بن السُّلَكة : ١٤٩ .
سمنون : ٢٣ .
سويد بن أبي كاهل : ١٠٠ .
السيرافي ، أبو سعيد : ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ .
سيف الدّولة : ٧ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٩١ ، ١٤٢ ، ١٩٦ .
سيف الدولة (أمّه) : ٢١ .

## ش

الشّبلي : ٢٣ .
الشمّاخ بن ضرار : ١٥٠
الشّنفرى : ٣٩ ، ١٥٨ ، ١٩٢ .
أبو الشّيص : ٥٤ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٩٣ .

## ص

صاعد بن ثابت ، أبو العلاء : ١٤٢ .
الصنوبري : ٢١ ، ١٤٢ .
الصولي ، محمد بن يحيى : ١٨٥ .

## ط

الطالبيون : ١٢ .
طحيم الأسدي : ٦٥ .
طرفة : ٤ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٧٧ ، ٧٧ هـ ، ٨٦ ، ١٢١ ، ١٥٤ .
الطرمّاح : ٥٧ هـ ، ٥٨ ، ١٥٥ .

## ع

عامر بن الطُّفيل : ٥٤ .
عائشة (بنت أبي بكر) : ٦٣ .
العبّاس بن الأحنف : ١٥ ، ٢١ ، ١٣١ ، ١٤٢ .
عبد الصّمد بن المعذّل : ١٨ ، ٣٥ .
عبد الله بن ثعلبة الحنفي : ٥٧ هـ .
عبد الله بن الحجّاج : ١٩٥ ، ١٩٥ هـ .
عبد الله بن الحجّاج الثعلبي : ١٥٤ .
عبد الله بن الزبير : ١٨٤ .
عبد الله بن طاهر : ١٨٢ .
عبد الله بن محمد بن أبي عيينة : ٢٢ .
عبد الملك بن مروان : ٦٨ .
عبَدة بن الطبيب : ١٥٣ .

عَبيد بن الأبرص : ١٤٦ .
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : ١٨٤ .
عبيد بن أيوب العنبري : ٣٨ .
أبو العتاهية : ١٣٤ .
عديّ بن الرقاع : ٩٤ ، ٩٨ ، ١٥٩ .
عديّ بن زيد : ١٢ ، ١٤٤ .
العراق : ١٩٥ ، ١٩٦ .
العراقيون : ٦ .
عروة بن الورد : ١٨٥
عضد الدّولة : ١٩٥ .
علقمة بن علاثة : ٨٤ .
عليّ بن جبلة : ١٧ .
عليّ بن عيسى الرمّاني : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٨٩ .
علي بن محمد (ابن البقال الشاعر) : ٩٧ .
علي بن محمد ، العلوي البصري : ٣٧ .
علي بن هارون المنجم : ١٢١ ، ١٢٢ .
عمر بن أبي ربيعة : ٥٦ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٨٣
عمر بن الخطّاب : ٥٩ ، ٩١ .
أبو عمر بن سعد القطربُلي الكاتب : ٦٥ .
عمر بن لجأ : ٢٢ .
عمرو بن الأهتم : ١٣٤ .
عمرو بن حلّزة : ١٣٤ .
عمرو بن شأس : ١٤ .
أبو عمرو بن العلاء : ١٤٣ .
عمرو بن قميئة : ٣٦ ، ٣٦ هـ ، ١٤٦ .

عمرو بن معدي كرب : ١٠٦ .
ابن العميد : ١٩٥ .
عنترة : ٩٣ هـ ، ٩٤ ، ١٠٧ .
بنو عوف : ١٥٠ .
العوّام بن شوذب الشيباني : ٦٥ .
أبو عيينة : ١٨ .

## ف

فارس : ١٩٥ .
أبو الفتح المراغي : ١٢١ .
الفرزدق : ٤٨ ، ٩٨ ، ١١٢ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٨٢ .

## ق

القاسم بن يحيى المريمي : ١٣٥ .
قراد بن حنش المري : ١٥٠ .
القصافي : ١٥ .
القطامي : ٣٤ .
ابن القعقاع : ١٢٨ .
قيس بن الخطيم : ١٤٦ .
قيس بن معاذ : ٦٢ .

## ك

كافور الإخشيدي : ٦٦ .
كثيّر عزّة : ٤٢ ، ١٠٤ ، ١٢٦ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٨٠ .

الكروّس بن زيد الطائي : ٦١ .
كشاجم : ١٣١ .
كعب بن زهير : ١٥٠ .
كلواذ ، كلواذا : ٥٦ ، ٥٦ هـ .
الكميت : ٢٢ ، ٥٢ .
الكوفة : ١٩٥ .
الكوفيون : ١٢ .
ابن كيغلغ : ٤٨ ، ٤٨ هـ .

ل

لبيد : ٣١ .
لقيط بن زرارة : ١٦٣ .

م

مالك بن أسماء : ١١٩ .
أبو مالك ( عون بن محمد الكندي ) : ١٨٥ .
المأمون : ٣٦ .
ماني الموسوس : ١٤٢ .
ابن المبارك : ٣٥ .
المتلمّس : ١٤٧ هـ .
المتنبي ، أبو الطيّب : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٤هـ ، ١٩٥ .

المتنخّل الهذلي : ٣٩ .
المثقب العبدي : ٩٥ .
بو محلم : ١٨٠ .
محمد بن أحمد خطيب داريّا : ٩٦ هـ .
محمد بن حازم الباهلي : ١٢٥ .
محمد بن الحسن بن مِقْسَم : ٦٠ .
محمد بن الصائغ : ١٦ هـ ، ١٧ هـ ، ٢٣ هـ .
محمد بن العباس ، الرئيس أبو الفرج : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٣٤ ، ٩٦ ، ١٢٠ .
محمد ، رسول الله : ٤٧ ، ٦٣ ، ١٩٦ .
محمد بن عبد الملك بن عساكر : ١٩٦ .
محمد بن مناذر : ١٤ .
محمد بن وهيب : ٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ .
محمد بن يحيى : ١٢٦ .
محمد بن يزيد الأموي : ٣١ .
محمود الورّاق : ١٠٩ ، ١٤٠ .
المخبّل السعدي : ١٤٨ .
مخلّد : ٦٩ .
المرّار : ١٥٢ ، ١٥٤ .
المرقّش الأكبر : ١١٣ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .
المرقش الأصغر : ١٤٧ .
بنو مروان : ٦٨ .
مروان الأكبر : ١٥ .
مروان بن سعيد : ٢٢ .
مسلم بن الوليد : ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١٧٤ .
مزرّد بن ضرار : ١٥٠

المسيّب بن علس : ١٤٨ .
مصر : ٦ .
مصعب بن الزبير : ١٨٤ .
مضرّس بن ربعي : ١٠ .
مطير بن الأشيم : ٧٥ .
ابن المعتز : ١٨ ، ٣٠ ، ١٠٢ ، ١٣٧ .
معزّ الدولة : ٧ .
معلّى الطائي : ٥١ ، ١١٤ .
الممزّق : ١٥٤ ﻫ .
منصور النمري : ٤٤ ، ١٠٥ ، ١٠٥ ﻫ .
المهديّ : ١٥ .
المهلّب بن أبي صفرة : ٢٢ .
المهلّبي ، أبو محمد الحسن بن محمد : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ .
مهلهل : ١٤٥ .

## ن

النابغة الجعدي : ٥٠ ، ٦٨ ، ١٦٢ ﻫ ، ١٧٠ .
النابغة الذبياني : ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ١٤٥ ﻫ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ .
الناجم ، أبو عثمان : ٦٣ .
الناشيء المتكلم : ١١٤ .
النامي : ٣٠ .
النجاشي : ٣٤ .

أبو النجم الرّاجز : ٢٥ ، ٣٣ ، ٧٦ ، ١٠٣ .
نصيب : ٢٢ .
النظام البائس : ١٣٥ ، ١٣٦ هـ .
النعمان بن المنذر : ٣٦ .
النمر بن تولب : ١١٠ .
أبو نؤاس : ١٧ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٦٧ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٣٦ هـ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ١٩٢ .

## هـ

هبة الله بن المنجم : ٩٧ .
ابن هـَرْمة : ٩٣ ، ٩٥ ، ١٥١ .
هميان بن قحافة : ٤٩ .
أبو الهول الحميري : ١٦ .

## و

الواحدي : ٤٧ هـ .
ولاّدة بنت المستكفي : ١٥٦ هـ .

## ي

اليقطيني : ١٠١ .
يونس بن حبيب : ٢٥ .

# فهرس مصادر التعليق والتخريج

الإبانة : الإبانة عن سرقات المتنبي ، تأليف أبي سعد محمّد بن أحمد العميدي . دار المعارف ، القاهرة ١٩٦١ .

ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان . مطبعة السعادة ، القاهرة ١٩٤٨ — ١٩٥٠ .

ابن عساكر : تهذيب تاريخ الحافظ ابن عساكر ، دمشق ١٣٢٩ هـ — ١٣٤١ هـ .

أخبار أبي تمام : لأبي بكر الصولي . لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٧ .

ارشاد الأريب : إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تأليف ياقوت الحموي . دار المأمون ، القاهرة ١٩٣٦ .

الأزمنة والأمكنة : للمرزوقي . دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ .

أسرار البلاغة : لعبد القاهر الجرجاني . مطبعة وزارة المعارف ، استانبول ١٩٥٤ .

أشعار أولاد الخلفاء : أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم لأبي بكر الصولي . مطبعة الصاوي ، القاهرة ١٩٣٦ .

إصلاح المنطق : لابن السكّيت . دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٦ .

الأصمعيات : اختيار الأصمعي . دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٥ .

الإعجاز والإيجاز : للثعالبي . المطبعة العموميّة ، القاهرة ١٨٩٧ .

إعجاز القرآن : للباقلاني . دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٤ .

الأعلام : لخير الدين الزركلي . الطبعة الثانية ، القاهرة .

الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني . الساسي ، القاهرة .

الاقتضاب : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السِّيد البطليوسي . المطبعة الأدبية ، بيروت ١٩٠١ .

الأمالي : لأبي علي القالي . دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٤٤ هـ .
أمالي ابن الشجري : لابن الشجري . دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ .
أمالي الشريف : غرر الفوائد ودرر القلائد للشريف المرتضى . عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٩٥٤ .
الامتاع والمؤانسة : لأبي حيان التوحيدي . لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة .
أمثال الميداني : مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني . عبد الرحمن محمّد ، القاهرة ١٣٥٢هـ .
الأنواء : لابن قتيبة . دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٥ هـ .
أوضح المسالك : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام الأنصاري . المكتبة التجارية ، القاهرة ١٩٤٩ .
بديع أسامة : البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ . مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة ١٩٦٠ .
البيان والتبيين : للجاحظ . لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٨ .
التاج : تاج العروس في شرح جواهر القاموس ، للمرتضى الزبيدي . القاهرة ١٢٠٥ هـ .
تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي . مكتبة أمين الخانجي ، القاهرة ١٩٣١ .
تزيين الأسواق : تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشّاق ، لداود الأنطاكي ، القاهرة ١٢٩١ هـ .
التشبيهات : لابن أبي عون . كمبردج ١٩٥٠ .
تكملة تاريخ الطبري : لمحمد بن عبد الملك الهمداني . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٥٩ .
التلخيص : للخطيب القزويني ، مع شروحه ، ط . بولاق ، القاهرة ١٣١٧–١٣١٨ هـ .
التمثيل والمحاضرة : للثعالبي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٩٦١ .
التنبيه : التنبيه على أوهام أبي عليّ في أماليه ، لأبي عبيد البكري. دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٦ .
ثمار القلوب : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، للثعالبي . دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ١٩٦٥ .
جمهرة ابن دريد : دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن .

جمهرة العسكري : جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ، على هامش مجمع الأمثال للميداني ، القاهرة ١٣١٠ هـ .

جمهرة القرشي : جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ١٩٢٦ .

حلبة الكميت : للنواجي ، القاهرة ١٢٩٩ هـ .

حماسة ابن الشجري : دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٥ هـ .

حماسة البحتري : المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٠ .

حماسة الخالديين : الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ، للخالديين أبي بكر وأبي عثمان . ج ١ تحقيق السيد محمد يوسف . لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٨ .

الحيوان : للجاحظ . مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة ١٩٣٨ .

خاص الخاص : للثعالبي . مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٣٢٦ هـ .

الخزانة : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادي . مطبعة بولاق ، القاهرة ١٢٩٩ هـ .

الخصائص : لابن جني . دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٢ — ١٩٥٦ .

الخيل : لأبي عبيدة . دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ١٣٥٨ هـ .

الدواوين الخمسة : خمسة دواوين من أشعار العرب . المطبعة الوهبية ، القاهرة ١٢٩٣ هـ .

ديوان ابن الدمينة : مكتبة دار العروبة ، القاهرة ١٣٧٩ هـ .

ديوان ابن الرومي : طبعة الشيخ شريف سليم ، ج ١ ، مطبعة الهلال ، القاهرة ١٣٣٥ هـ .

ديوان ابن المعتز : ط . محيي الدين الخياط . مكتبة عبيد إخوان ، دمشق ١٣٧١ هـ ، ط . لوين ، ج ٣ — ٤ ، مطبعة المعارف ، استانبول ١٩٥٠ .

ديوان ابن مقبل : ديوان تميم بن أُبيّ بن مقبل . وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ١٩٦٢ .

ديوان أبي تمام : ط . الخياط ، المكتبة الأهلية ، بيروت ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٥١ — ١٩٥٧ .

ديوان أبي دواد : في « دراسات في الأدب العربي » ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٥٩ .

ديوان أبي العتاهية : بتحقيق الدكتور شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق ١٩٦٥ .
ديوان أبي نؤاس : ط . صادر ، بيروت ١٩٦٢ ، ط . فاغنر ، ج ١ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٨ ، ط . آصاف ، المطبعة العمومية ، القاهرة ١٨٩٨ .
ديوان الأخطل : المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩١ .
ديوان الأعشى : الصبح المنير في شعر أبي بصير ، يانة ١٩٢٧ .
ديوان امرىء القيس : دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٨ .
ديوان أوس بن حجر : دار صادر ، بيروت ١٩٦٠ .
ديوان البحتري : ط . هندية ، القاهرة ١٩١١ ، ط . صادر ، بيروت ١٩٦٢ ، ط . المعارف ، القاهرة ١٩٦٣ – ١٩٦٥ ، ط . بيروت ١٩١١ .
ديوان بشار : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٠ – ١٩٥٧ .
ديوان جرير : ط . الصاوي ، القاهرة ١٣٤٥ هـ .
ديوان جميل : ط . صادر ، بيروت ١٩٦١ .
ديوان حسان : المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ١٩٢٩ .
ديوان الحطيئة : ط . استانبول ١٣٠٨ هـ ، ط . مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة ١٩٥٨ .
ديوان حميد بن ثور : دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥١ .
ديوان دعبل : دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٢ .
ديوان ذي الرُّمّة : كمبردج ١٩١٩ .
ديوان زهير : دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٤٤ .
ديوان الصولي : إبراهيم بن العباس ، ضمن الطرائف الأدبية ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٧ .
ديوان طرفة : ط . قازان ١٩٠٩ ، ط . صادر ١٩٦١ .
ديوان الطرمّاح : لندن ١٩٢٧ .
ديوان عامر بن الطفيل : ط . صادر ، بيروت ١٩٥٩ .

ديوان العباس بن الأحنف : ط . دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٤ .
ديوان عبد بني الحسحاس : دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٠ .
ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات : ط . صادر ، بيروت ١٩٥٨ .
ديوان العرجي : الشركة الإسلامية ، بغداد ١٩٥٦ .
ديوان علقمة : الجزائر ١٩٢٥ .
ديوان عمر بن أبي ربيعة : ليبسك ١٣١٨ .
ديوان عمرو بن قميئة : كمبردج ١٩١٩ .
ديوان عنترة : ط . صادر ، بيروت ١٩٥٨ .
ديوان الفرزدق : ط . الصاوي ، القاهرة ١٩٣٦ .
ديوان القطامي : ط . ليدن ، ١٩٠٢ ، ط . دار الثقافة ، بيروت .
ديوان قيس بن الخطيم : مكتبة دار العروبة ، القاهرة ١٩٦٢ .
ديوان كثيّر : الجزائر ١٩٢٧ .
ديوان كعب بن زهير : دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٠ .
ديوان لبيد : وزارة الإرشاد والانباء ، الكويت ١٩٦٢ .
ديوان المثقب العبدي : مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٥٦ .
ديوان المجنون : ديوان مجنون ليلى ، مكتبة مصر ، القاهرة .
ديوان مسلم بن الوليد : دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٧ .
ديوان المسيّب بن علس : ملحق بديوان الأعشى ( انظر ديوان الأعشى ) .
ديوان المعاني : لأبي هلال العسكري ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٢ هـ .
ديوان النابغة : التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ، مطبعة السعادة ، القاهرة
في مجموعة فحول الشعراء ، المكتبة الأهلية ، بيروت ١٩٣٤ .
في العقد الثمين ، تحقيق الورت ، ط . غريفزولد ١٨٦٩ .
ديوان الهذليين : دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٤٥ — ١٩٥٠ .
ذيل اللآلي : لعبد العزيز الميمني ، ضمن سمط اللآلي . دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٣٥ .
ذيل زهر الآداب : جمع الجواهر في الملح والنوادر للحصري القيرواني ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٩٥٣ .

زهر الآداب : زهر الآداب وثمر الألباب ، للحصري القيرواني ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٩٥٣ .

الزهرة : لابن داود الأصفهاني ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٣٢ .

سر الفصاحة : للخفاجي ، ط . محمد علي صبيح ، القاهرة ١٩٥٣ .

سرح العيون : سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري ، على هامش الغيث المسجم .

سرقات أبي نؤاس : لمهلهل بن يموت . دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٥٧ .

سيبويه : الكتاب ، بولاق ١٣١٨ هـ .

شاعرات العرب : المكتبة الأهلية ، بيروت ١٩٣٤ .

شذور الذهب : شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لابن هشام الأنصاري ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ١٩٤٢ .

شرح التبريزي : شرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ، ط. حجازي ، القاهرة .

شرح السكّري : شرح أشعار الهذليين للسكري ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة .

شرح الشريشي : شرح مقامات الحريري للشريشي ، القاهرة ١٣٠٠ .

شرح شواهد الكشاف : تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات ، لمحب الدين أفندي ، القاهرة .

شرح شواهد المغني : للسيوطي ، المطبعة البهيّة ، القاهرة ١٣٢٢ هـ .

شرح العكبري : التبيان في شرح الديوان ، لأبي البقاء العكبري ، مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٦ .

شرح لامية العرب : أعجب العجب في شرح لامية العرب للزمخشري ، ط . الجوائب ، استانبول ١٣٠٠ هـ .

شرح المرزوقي : شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥١ .

شرح المضنون : شرح المضنون به على غير أهله لعبد المجيد العبيدي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٩١٣ .

شرح المقصورة : رفع الحجب المستورة في محاسن المقصورة للغرناطي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٤٤ هـ .

شرح الواحدي : شرح ديوان المتنبي للواحدي ، برلين ١٨٦١ .
شروح السقط : شروح سقط الزند ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٤٥ — ١٩٤٨ .
الشعر والشعراء : لابن قتيبة ، ط . ليدن ، ١٩٠٢ ، ط . دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٤ .
شعراء الجاهلية : شعراء النصرانية قبل الإسلام ، جمع لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٢٦ .
صبح الأعشى : صبح الأعشى للقلقشندي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩١٣ .
الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري . دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٩٥٦ .
الصناعتين : كتاب الصناعتين ، لأبي هلال العسكري . عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٩٥٢ .
طبقات ابن سلاّم : طبقات فحول الشعراء لابن سلاّم . دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٢ .
طبقات الشعراء : لابن المعتز . دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٦ .
طراز المجالس : للخفاجي ، القاهرة ١٢٨٤ هـ .
الطرائف الأدبية : للميمني . لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٧ .
العقد الثمين : العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين ، تحقيق الورت ، ط . غريفزولد ١٨٦٩ .
العقد الفريد : لابن عبد ربّه . لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٨ .
العمدة : العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق القيرواني . المكتبة التجارية ، القاهرة ١٩٣٤ .
عيار الشعر : لابن طباطبا العلوي . المكتبة التجارية ، القاهرة ١٩٥٦ .
عيون الأخبار : لابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٤٣ هـ .
غرر الخصائص : غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة لجمال الدين الوطواط ، القاهرة ١٢٨٤ هـ .
الغيث : الغيث المسجم في شرح لامية العجم للصفدي . المطبعة الأزهرية ، القاهرة ١٣٠٥ هـ .
الفاضل : للمبرد . دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٦
فصل المقال : فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ، الخرطوم ١٩٥٨ .
فوات الوفيات : للكتبي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٥١ .

القراضة : قراضة الذهب ، لابن رشيق القيرواني . مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٢٦ .
الكامل : للمبرد . مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ١٩٥٦ .
كتاب بغداد : لأحمد بن طاهر الكاتب المعروف بابن طيفور . ط . عزت العطار ، القاهرة ١٣٦٨ هـ .
كنز الحفاظ : كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ للخطيب التبريزي . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥ .
اللآلي : سمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٥٤ هـ .
اللسان : لسان العرب لابن منظور . ط . بولاق ، القاهرة ١٣٠٠ هـ .
مجاز القرآن : لأبي عبيدة ، ج ١ ، القاهرة ١٩٥٤ .
مجالس ثعلب : لثعلب ، دار المعارف ، القاهرة ١٣٦٩ هـ .
مجموعة المعاني : لمؤلف مجهول . ط . الجوائب ، استانبول ١٣٠١ هـ .
المحاسن والمساوىء : للبيهقي . ط . صادر ، بيروت ١٩٦٠ .
محاضرات الراغب : محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، للراغب الأصفهاني . المطبعة الشرفية ، القاهرة ١٣٢٦ هـ .
المختار : شرح المختار من شعر بشّار ، للخالديين . مطبعة الاعتماد ، القاهرة .
مختارات الكيلاني : من ديوان ابن الرومي ، ١ ــ ٣ ، القاهرة ١٩٢٥ .
المخصص : لابن سيده . ط . بولاق ، القاهرة ١٣١٦ ــ ١٣٢١ هـ .
مرآة الجنان : مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي . دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٨ هـ .
المزهر : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي . عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة .
المستجاد : المستجاد من فعلات الأجواد للتنوخي . مطبعة الترقي ، دمشق ١٩٤٦ .
المستطرف : المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي ، القاهرة .
مشكل القرآن : تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة . عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٩٥٤ .
مصارع العشاق : للسراج . دار صادر ، بيروت ١٩٥٨ .

المصون : المصون في الأدب ، لأبي أحمد العسكري . الكويت ١٩٦٠ .
مضاهاة كليلة ودمنة : مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب ، لليمني . دار الثقافة ، بيروت ١٩٦١ .
المعاني الكبير : لابن قتيبة . دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ١٩٤٩ .
معاهد التنصيص : معاهد التنصيص على شواهد التلخيص . المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ١٩٤٧ .
معجم البكري : معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري . لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٥ — ١٩٥١ .
معجم البلدان : لياقوت الحموي . ط . صادر ، بيروت ١٩٥٥ — ١٩٥٧ .
معجم الشعراء : للمرزباني . عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٩٦٠ .
المعمرين : المعمرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٩٦١ .
المغني : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري ، طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة .
المفصّل : للزمخشري ، تحقيق بروخ ، ١٨٧٩ .
المقاصد النحوية : المقاصد النحوية في شرح شواهد الالفية . على هامش خزانة الأدب ، ط . بولاق ، القاهرة ١٢٩٩ هـ .
الموازنة : الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، للآمدي . ج ١ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦١ .
المؤتلف : المؤتلف والمختلف للآمدي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٩٦١ .
الموشح : الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء للمرزباني . المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٤٣ هـ.
نثار الأزهار : نثار الأزهار في الليل والنهار لابن منظور ، ط . الجوائب ١٢٩٨ هـ .
النقائض : شرح النقائض لأبي عبيدة ، ليدن ١٩٠٥ .
نقد الشعر : لقدامة بن جعفر ، ليدن ١٩٥٦ .
نهاية الأرب : للنويري . دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٣ .
الوساطة : الوساطة بين المتنبي وخصومه لعلي بن عبد العزيز الجرجاني ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٩٥١ .

## تصويبات واستدراكات

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بيت | ٥٩ | صفحة | ٢٩ | : | اقرأ | : | الأكرَحُ |
| » | ١٣٩ | » | ٥٦ | : | » | : | مهارِقَ |
| » | ٢١٩ | » | ٨٦ | : | » | : | رمضانَ |
| » | ٢٢٤ | » | ٨٧ | : | » | : | القِبْني |
| » | ٣٦٥ | » | ١٣٤ | : | » | : | لُتَرحُ |
| » | ٥١٥ | » | ١٧٢ | : | » | : | وتَفْتَكلا |
| » | ٥٢٤ | » | ١٧٥ | : | » | : | قرارتُها |
| » | ٥٤٤ | » | ١٨٠ | : | » | : | المُسْتَلَمُ |

# الفهرست


| | |
|---|---|
| مقدمة المحقّق | هـ |
| الرسالة الموضحة . | ١ |


## التعليقات


| | |
|---|---|
| الأعلام . . | ١٩٩ |
| تخريج أبيات الشواهد | ٢٠٣ |


## الفهارس


| | |
|---|---|
| فهرس الآيات | ٢٤١ |
| فهرس شعر المتنبي . | ٢٤٢ |
| أنصاف الأبيات : الصدور . | ٢٥٢ |
| « « : الأعجاز | ٢٥٣ |
| فهرس الأرجاز . | ٢٥٤ |
| فهرس أبيات الشواهد . | ٢٥٥ |
| أنصاف الأبيات : الصدور . | ٢٩٢ |

أنصاف الأبيات : الأعجاز . . ٢٩٤
فهرس الأرجاز . . . . ٢٩٦
فهرس الأعلام والأماكن . . ٢٩٩
فهرس مصادر التعليق والتخريج . ٣١١
تصويبات واستدراكات . . . ٣٢٠

# كتب أخرى نشرها المحقق

١ – ديوان الزهاوي ، ج ١ ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ١٩٥٤

٢ – ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات ، دار صادر – دار بيروت ، بيروت ١٩٥٨

٣ – شعراء عبّاسيون ( ترجمة وإعادة تحقيق لما جمعه الدكتور غوستاف فون غرنباوم من شعر مطيع بن إياس وسلم الخاسر وأبي الشمقمق ) ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٥٩

٤ – ديوان أوس بن حجر ، دار صادر – دار بيروت ، بيروت ١٩٦٠

٥ – رسائل الصابىء والشريف الرضي ، دائرة المطبوعات ، الكويت ١٩٦٠

٦ – مضاهاة أمثال كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦١

٧ – ديوان دعبل الخزاعي ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٢

٨ – المسرح العربي ، دراسات ونصوص (١)مارون النقاش دار الثقافة، بيروت ١٩٦١

٩ – المسرح العربي ، دراسات ونصوص (٢) الشيخ أحمد أبو خليل القباني دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٣

١٠ – المسرح العربي ، دراسات ونصوص (٣) يعقوب صنوع (أبو نضارة) دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٣

١١ ــ المسرح العربي ، دراسات ونصوص ( ٤ ) محمد عثمان جلال دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٤

١٢ ــ المسرح العربي ، دراسات ونصوص ( ٥ ) سليم النقاش دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٤

Abu-'Ali Muḥammad ibn-al-Ḥasan
al-ḤĀTIMĪ

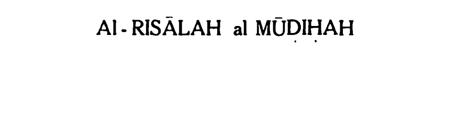
# Al-RISĀLAH al MŪḌIḤAH

## fi Sariqāt abi-al-Ṭayyib al-Mutanabbī
## wa Sāqiṭ Shi'rih

Edited by
Mohammad Y. Najm, Ph. D.
American University — Beirut

DAR SADER DAR BEYROUTH

BEIRUT
1965



# Al - RISĀLAH al MŪḌIḤAH

Abu-'Ali Muḥammad ibn-al-Ḥasan
al-ḤĀTIMĪ

# Al-RISĀLAH al MŪḌIḤAH

fi Sariqāt abi-al-Ṭayyib al-Mutanabbī

wa Sāqiṭ Shi'rih

Edited by
Mohammad Y. Najm, Ph. D.
American University — Beirut

DAR SADER DAR BEYROUTH

BEIRUT
1965